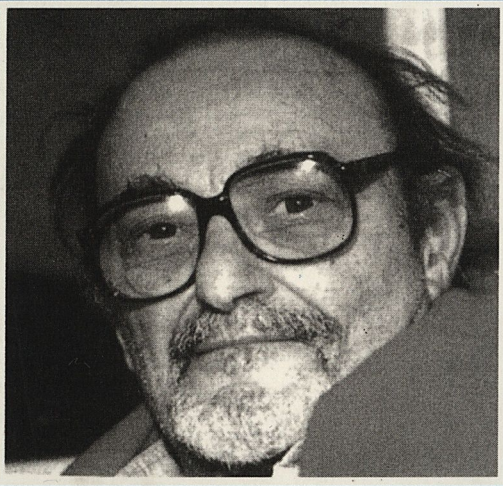
يوسف الخال
ومجلّته "شعر"

جاك أماتاييس السالسي



المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
دار النهار
نصوص ودراسات ٩٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000001

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000002

يدرس الكتاب سيرة يوسف الخال الثقافية من النشأة الى الغربة إلى اعتماد مشروع الحداثة وصولاً الى الولادة الثانية الاجتماعية والثقافية. بعد ذلك، يسلط الكتاب الأضواء على هوية مجلة شعر ومنطلقاتها ومبادئها، متميزاً بالدقة في ايراد اللطائف والتفاصيل.

المؤلف:
من رهبنة دون بوسكو (الآباء السالسيين، نسبة إلى القديس فرنسوا دي سال). عمل في المدرسة الإيطالية في بيروت قبل الحرب اللبنانية وأثناءها (١٩٧٥ -١٩٧٧).

انتقل بعدها إلى مركز دون بوسكو في ضهر الحصون، جبيل (لبنان).

يعمل حالياً في مؤسسات الرهبنة في الأراضي المقدسة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000003

Yūsuf al-Ḫāl wa-mağallatuhu „Šiʿr“

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000005

Orient-Institut
der
Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

ÉDITIONS DAR AN-NAHAR

BEIRUTER TEXTE UND STUDIEN

HERAUSGEGEBEN VOM
ORIENT-INSTITUT
DER DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

BAND 94

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000006

YŪSUF AL-ḤĀL WA-MAĞALLATUHU „ŠIᶜR“

Jacques Amateis SDB

BEIRUT 2004

ERGON VERLAG WÜRZBURG
IN KOMMISSION

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000007

Umschlaggestaltung: Taline Yozgatian

Bibliografische Information Der Deutschen Bibliothek
Die Deutsche Bibliothek verzeichnet diese Publikation
in der Deutschen Nationalbibliografie;
detaillierte bibliografische Daten sind im Internet
über http://dnb.ddb.de abrufbar.

ISBN 3-89913-348-X

© 2004 Dār an-Nahār
Die Übersetzung einschließlich aller ihrer Teile ist urheberrechtlich geschützt. Jede Verwertung dieser Übersetzung außerhalb des Urheberrechtsgesetzes bedarf der Zustimmung von Dār an-Nahār. Dies gilt insbesondere für Vervielfältigungen jeder Art, Übersetzungen, Mikroverfilmung sowie für die Einspeicherung in elektronische Systeme. Gedruckt mit Unterstützung von Dār an-Nahār sowie des Orient-Instituts der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Ergon-Verlag, Dr. H.-J. Dietrich
Grombühlstr. 7, D-97080 Würzburg

Druck: Dār an-Nahār
Gedruckt auf alterungsbeständigem Papier
Printed in Lebanon

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000008

يوسف الخال
ومجلته «شعر»

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000009

نصوص ودراسات

سلسلة يُصدرها

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000010

جاك اماتاييس السالسي

يوسف الخال
ومجلته «شعر»



دار النهار
بالتعاون مع
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية
في بيروت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000011

© دار النهار للنشر، بيروت
حقوق النشر محفوظة
الطبعة الأولى، شباط ٢٠٠٤

ص ب ٢٢٦-١١، بيروت، لبنان
فاكس ٩٦١-١-٥٦١٦٩٣

ISBN 2-84289-477-4

طُبع جزئيًا على نفقة وزارة الثقافة والأبحاث العلمية
التابعة لجمهورية ألمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت:

ص.ب.: ١١ ٢٩٨٨ رياض الصلح
بيروت ١١٠٧ ٢١٢٠

يطلب في البلدان الغير عربية من «إرغون فرلاغ» فورتسبورغ:
Ergon-Verlag, Grombühlstr. 7, 97080 Würzburg - Germany

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000012

المحتويات

شكر وتقدير ١١
مقدمة ١٣

القسم الأول
سيرة يوسف الخال الثقافية

الفصل الأول : التكوين الفكري، والغربة، والعودة، والسعي الى النهضة (١٩١٦-١٩٥٦) ٢٣

المرحلة الأولى : نشأة الإنسان والشاعر (١٩١٦-١٩٤٨) ٢٣
١) الطفولة، والشباب : بين الدراسة، والعمل الحزبي، والنشاط الثقافي ٢٣
٢) العمل في الصحافة والإنتاج الأدبي ٣٩
آ) تأثير أنطون سعادة والحزب السوري القومي ٤١
ب) تأثير شارل مالك وبروز قضيتي الحرية ولبنان ٤٤
ج) مقالات في الأدب، وبواكير شعرية ٤٦
د) صورتان للشاعر : المسيح وأوديس ٤٨
٣) الزواج والسفر إلى الولايات المتحدة الأميركية ٥٠

المرحلة الثانية : الغربة (نيسان ١٩٤٨-نيسان ١٩٥٥) ٥٠
١) العمل في الأمم المتحدة، والعمل الحر ٥١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000013

٢) العمل في جريدة **الهدى** ٥٣
٣) المؤثرات الثقافية ٥٨
٤) الإنتاج الشعري ٥٩
٥) العودة الى لبنان ٦٠

المرحلة الثالثة : التمهيد لمشروع الحداثة (١٩٥٥-١٩٥٦) ٦١
١) نحو الاندماج الاجتماعي ٦١
٢) مواجهة الأزمة في الحياة العربية ٦١
آ) أزمة الإنسان ٦١
ب) أزمة الثقافة ٦٤
٣) إعلان إصدار مجلة **شعر** ٦٩

الفصل الثاني : العمل في سبيل الحداثة ٧٠
المرحلة الرابعة : حلم يتحقق بالعطاء (١٩٥٧-١٩٦٤) ٧٠
١) الانطلاق والتألق (١٩٥٧-١٩٦٠) ٧١
٢) الانحدار والسقوط (١٩٦١-١٩٦٤) ٨٠
آ) حرب على المجلة ٨٠
ب) الأسباب الرئيسة التي أدت إلى اختفاء المجلة ٨٥
ج) إعلان توقف المجلة ٨٧
٣) الإنتاج الأدبى والفكري (١٩٥٧-١٩٦٤) ٨٨
آ) قراءة في **البئر المهجورة** ٨٨
ب) كتابات نثرية في الصحافة ٨٩

الفصل الثالث : ولادة ثانية اجتماعية وثقافية ٩١
المرحلة الخامسة : مجابهة جمود اللغة (١٩٦٥-١٩٨٧) ٩١
١) عائلة جديدة ومهنة قديمة ٩١
٢) المرض والأيام الأخيرة ٩٥
٣) الإنتاج الأدبى والفكري ٩٧
آ) الكتابة في الصحف ٩٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000014

ب) قضية اللغة ١٠٣
هوامش القسم الأول
- الفصل الأول ١١٠
- الفصل الثاني ١٢٤
- الفصل الثالث ١٣٠

القسم الثاني
مجلة شعر ، منبر الحداثة

الفصل الأول : المنطلقات الفكرية ١٣٧
١- النظرة إلى الوجود، والإنسان، والفن ١٣٧
آ) الوجود صيرورة والحياة حركة ١٣٧
ب) الإيمان بالإنسان ١٣٩
١- صورة الإنسان عند يوسف الخال ١٣٩
٢- مصادر صورة الإنسان عند يوسف الخال ١٤٦
٢- هوية مجلة **شعر** وتسميتها ١٤٦
آ) مدرسة أم حركة ١٤٦
ب) ملامح فكر أنطون سعادة ١٤٧
٣- المبادئ ١٤٧
آ) المبدأ الأول : فصل الأدب عن السياسة ١٤٨
ب) المبدأ الثاني : المطالبة بالحرية الفنية المطلقة ١٤٩

الفصل الثاني : نحو نهضة شاملة : الأهداف ١٥١
١) الثورة على السلفية و الإتّباع ١٥١
٢) إعادة النظر من الداخل في معطيات التراث الثقافي العربي ١٥٥
٣) ربط مستقبل الثقافة العربية مع الحضارة الإنسانية منذ طاليس إلى اليوم ٢٠٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000015

هوامش القسم الثاني
- الفصل الأول ٢٢٠
- الفصل الثاني ٢٢٣

خاتمة ٢٣٥

ثبت المصادر والمراجع ٢٣٧
١- المصادر ٢٣٨
٢- المراجع ٢٥٤
الملاحق ٢٦٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000016

شكر وتقدير

بدأتْ هذا الرحلة الثقافية عبر الأدب العربي المعاصر، أيام الدراسة الجامعية حين أوعز إلي الدكتور جوزيف زيدان[1]، أن أتخذ مجلة شعر موضوعا لبحث أكاديمي. ارتحت للفكرة، وقبل المباشرة في تنفيذها زرت الدكتور جان فونتان[2]، المتخصص في الأدب العربي المعاصر، لأسمع رأيه وأستفيد من خبرته. ومن خلال الحديث، شجعني على المشروع، واقترح علي أن يشمل البحث سيرة يوسف الخال الثقافية، ليكون متكاملا. اقتنعت بالفكرة، وما أن قررت القيام بزيارة لبنان لمباشرة العمل، حتى أخبرني أصدقائي في بيروت أن الوضع الأمني غير مستقر، مما أرغمني على تجميد المشروع في انتظار الظروف المؤاتية. والحقيقة أن الانتظار طال حتى مطلع التسعينيات، حين تمكنت من المجيء إلى بيروت لجمع التوثيق من مختلف المكتبات، والتنقل في أنحاء البلاد لمقابلة الأشخاص وزيارة المؤسسات.

وبعد أن وضعت خطة أولية للبحث، بدأت مرحلة التحرير التي رافقني فيها الدكتور متري بولس بقراءة مسودات البحث كاملة، مبديا ملاحظاته القيمة شكلا ومضمونا.

وفي مرحلة إعداد البحث للنشر، تكرم كل من الأستاذ سليمان بختي، و الدكتور باسيليوس باوردي بقراءة النص، وإعطاء الرأي، وتقديم الاقتراحات.

يطيب لي أن أنتهز هذه الفرصة كي أقدم للمذكورين أعلاه خالص شكري وعرفاني بحسن جميلهم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000017

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000018

مقدمة

مصادر سيرة يوسف الخال ومراجعها

لم يعن أحد، حتى الآن، بكتابة سيرة ثقافية موسعة ليوسف الخال تعتمد على التحقيق والتوثيق. هنالك رسالة بعنوان: «يوسف الخال-حياته-شعره»، تقدمت بها مي أسد سمعان لكلية التربية اللبنانية، عام ١٩٨٠، لنيل شهادة الكفاءة في اللغة العربية وآدابها، إلا أنها، رغم جهد الكاتبة، لا تفي بشروط بحث علمي يمكن اعتماده لأنها تنقل المعلومات الشائعة في الصحف دون تأكدّ صحتها[٣].

وحتى السيرة الذاتية التي أعدها يوسف نفسه لـ - **أعلام الأدب العربي المعاصر** (بيروت ١٩٩٦)، والتي نشرت أيضا في **النهار** بعيد وفاته عام ١٩٨٧[٤]، تفتقر إلى الدقة التاريخية. ولما نشرت هذه المعلومات في الصحافة ساهمت في تعميم الخطأ وتكراره. تضاف إلى ذلك الفوضى التي تسود معظم ما نشر في الصحف من معلومات عن حياة الشاعر ومؤلفاته بمناسبة وفاته.

ولم تسلم من هذا العبث حتى **موسوعة الآداب الفرنسية والأجنبية** *Dictionnaire des littératures française et étrangères* الصادرة عن لاروس في باريس، عام ١٩٩٢. فمن خلال مراجعتي النبذة الموجزة الخاصة بيوسف الخال تبين لي أن جميع تواريخ مؤلفاته غير صحيحة، ما عدا واحدا[٥].

لذلك تبنيت خطة عمل تعتمد على التحقيق والتوثيق، وقمت بزيارة مراكز التوثيق للصحف التالية: **النهار**، **السفير**، **الكفاح العربي**، **اللواء**، **الصياد**، **النداء**، **المسيرة**.

في الملفات الخاصة بيوسف وجدت عددا من المقابلات التي أفادتني في تحديد مواقفه الفكرية، وإلقاء الضوء على بعض وقائع حياته الشخصية، التي بات علي تأكيد صحتها ودقتها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000019

ولهذه الغاية قابلت الأشخاص المقربين إلى يوسف الخال. وممن قابلتهم: السيد رفيق الخال أخو يوسف، والسيد داود الخال نسيبه، والسيدة مهى بيرقدار الخال زوجته الثانية، مع تعذر لقاء زوجته الأولى السيدة هلن الخال المقيمة في الولايات المتحدة. كما قابلت عددا من أصدقائه ومعارفه، منهم المحامي عبد الله قبرصي، والأستاذ جبران جريج، ثم الأستاذ كمال خولي صديق يوسف أيام الجامعة في بيروت وراوية شعره، والسيد بدرو ديب الذي عمل مع يوسف الخال في الولايات المتحدة، والسيد بهيج مالك والأستاذ رفيق معلوف، والسيد راشد فخري، والدكتور ماجد فخري، وبعض شعراء مجلة شعر، وسواهم ممن عرفوه. ولكن هذه المعلومات الشفهية باتت بحاجة إلى التوثيق؛ وهذا ما حداني على اتخاذ خطوتين إضافيتين: زيارة الأماكن التي أمضى فيها يوسف الخال طفولته والمؤسسات التي تعلم أو عمل فيها، ومراجعة الصحف التي قيل لي إن يوسف الخال كان قد نشر فيها.

في تشرين الثاني عام ١٩٩٢، قمت بزيارة لقريتي عمار الحصن والمحردة، ولمدينة حلب في سوريا. في عمار الحصن، وهي مسقط رأس يوسف الخال وأتاح لي القسيس ميشال بوغوص، راعي الكنيسة الإنجيلية المشيخية في القرية، الاطلاع على سجلات الكنيسة، وبمساعدة السيد سهيل حداد اكتشفت أن يوسف الخال ولد في ٥ أيار ١٩١٦، وليس في ٢٥ كانون الأول ١٩١٧، كما شاع الخبر. كذلك اطلعت على السجل الأساسي المدني الخاص بالمخاتير، المحفوظ لدى مختار القرية، السيد نصري سليمان عازار، وتبين لي أن والد الشاعر، القسيس عبد الله الخال، قام بتسجيل أعضاء أسرته بتاريخ متأخر جدا، أي في ٤ أيلول ١٩٢٥، بعد مرور تسع سنوات على ميلاد الشاعر، الأمر الذي يفسر الخطأ في تحديد سنة ميلاده.

ثم زرت المحردة القريبة من مدينة حماة، حيث تؤكد سجلات الكنيسة الإنجيلية أن والد الشاعر عُيِّنَ واعظا في القرية عام ١٩٢٦، مما استوجب انتقال العائلة إليها ومتابعة يوسف تعليمه الابتدائي فيها. ذلك ما أكده لي أيضا السيد محفوظ المقدسي، من شيوخ الطائفة الذي يربو عمره على الثمانين، الذي قال إن يوسف تعلم في المدرسة التابعة للكنيسة مدة سنتين فقط، أي حتى الصف الخامس الابتدائي، وانتقل بعده إلى القسم الداخلي في مدرسة الأميركان في طرابلس-القبة. والجدير بالذكر أن التوثيق الذي وجدته في طرابلس يؤكد هذه الرواية.

وأخيرا انتهيت إلى كلية حلب الأميركية، التي تعرف اليوم باسم المعهد العلمي، وقابلت مدير المدرسة السيد عزيز الخال وهو من أقرباء يوسف الخال وقد أدّى الاطلاع على محفوظات المدرسة إلى العثور على بعض رسائل يوسف الخال إلى الأستاذ كارلتون مدير المعهد آنذاك، فضلا عن بطاقات تحصيله الدراسي التي تحدد بدقة تاريخ مرحلة من مراحل حياته الدراسية (١٩٣٨-١٩٤٠)، في الشهباء. كذلك تسنى لي مقابلة السيد عبد الله حلاق صاحب مجلة **الضاد** الحلبية الذي روى لي علاقة يوسف الخال العاطفية بشفيقة سعيد، إحدى المعلمات والأديبات وقد ذكرها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000020

يوسف الخال في بعض مقالاته في **المكشوف**[٦]، أما بشأن تدريس يوسف في حلب[٧]، وهو خبر تناقلته معظم المقالات في الصحف، فلم أجد من يؤكده، بل نفاه جميع الذين راجعتهم بهذا الأمر. وقد يكون أن يوسف الخال كان معلما للتربية الدينية في مدرسة الأحد، وهو نشاط معروف في الكنائس الإنجيلية، وزاوله أيضا في مدينة صيدا[٨].

وعلى اثر عودتي إلى لبنان توجهت إلى طرابلس، وزرت مدرسة الأميركان في الزاهرية التي علمت أنها تحتفظ بسجلات مدرسة القبة للصبيان التي تعلم فيها يوسف الخال، بعد أن تم إغلاقها. وبمساعدة السيد أسد عساف، أمين سر المدرسة، اطلعت على البطاقات المدرسية للطلاب القدماء، وتمكنت من العثور على بطاقات يوسف الخال المدرسية من الصف السادس حتى الصف الحادي عشر، أي آخر صف المرحلة الثانوية، وهكذا حددت بدقة مرحلة مبكرة من مراحل حياته، أي ١٩٢٨-١٩٣٤.

وفي طرابلس قابلت أيضا السيد ديمتري سرتان، رئيس مختبر التحاليل الطبية في مستشفى الأميركان بطرابلس، سابقا، الذي أفادني تفاصيل دقيقة ومهمة عن حادثة الرصاصة التي أصيب بها يوسف عام ١٩٣٥. وبهذا الحدث قابلت أيضا المحامي نصري معلوف الذي رافع عن ياسر أدهمي.

في جولة أخرى، قمت بزيارة مدرسة الفنون الأميركية في صيدا، أو Gerald Institute التي تحول اسمها إلى «المدرسة الوطنية الإنجيلية». من خلال اطلاعي على **بيان مدرسة الفنون**، وهو التقويم السنوي الذي يتضمن أسماء الهيئة الإدارية، والمعلمين، والطلاب، والكثير من المعلومات حول النشاطات المدرسية، فحصلت على تفاصيل نشاط يوسف الخال في المؤسسة، محددا بدقة فترة عمله فيها، أي من تشرين الأول ١٩٤٠ حتى ربيع عام ١٩٤٢، حين انسحب على أثر خلاف مع الإدارة حول راتبه، كما أكد لي أحد تلاميذه، السيد محمد الشماع. والزيارة الأخيرة كانت إلى الجامعة الأميركية التي تعلم فيها يوسف الخال، ثم عمل مدرسا للعربية فيها في فترة لاحقة وفي مكتب تسجيل الطلاب استطعت الاطلاع على البطاقة الجامعية التي تحدد فترة دراسته بين تشرين الأول ١٩٤٢ وحزيران ١٩٤٤.

في نهاية المطاف قمت بمراجعة الصحف والمجلات التالية التي كتب فيها يوسف الخال:

- **الشباب** المحفوظة في طرابلس عند الدكتور حسن نمر الدندشي الذي توفي أخيرا.
- **الرائد** مكروفيلم في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت.
- **المكشوف** مكروفيلم في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت.
- **النهضة** في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيروت.
- **الكلية** في مكتبة الجامعة الأميركية القسم الخاص بالمجموعات النادرة.
- **النشرة** في مكتبة كلية اللاهوت، NEST، في بيروت.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000021

- **صوت المرأة** في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت.
- **الهدى** مكروفيلم في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت.

ثم **الحكمة**، **والأديب**، **والآداب**، **والنهار**، **والنهار-الملحق**، **وشعر**، **وأدب**، **وآفاق** في المركز الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، ثم **الجريدة** في المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين، ثم **المنار** في مكتب الأستاذ رياض نجيب الريس في بيروت. ومعظم المجلات الحديثة في مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت. ومن شبه المؤكد أن هنالك مطبوعات أخرى نشر فيها يوسف الخال بصورة عابرة لم أهتد إليها. كذلك تبقى جريدتان لم استطع الاطلاع عليهما رغم مساعدة الدكتور جورج عطية من مكتبة الكونغرس الأميركي، هما: جريدة السمير لإيليا أبي ماضي، ذلك أن صاحب المجموعة ليس على استعداد، الآن، للسماح بتصويرها؛ والجريدة الأميركية اللبنانية – *Lebanese American Journal*.

وأن عملية المسح هذه، بما انتهت إليه من معلومات غزيرة ودقيقة، ساعدتني على تحديد أهم مراحل حياة الشاعر بدقة، كما ألقت الضوء على بعض وقائع حياته، ونشاطه، وطموحاته، وتطور فكره. ومما سبق يتضح أن المنهج الذي اتبعته هو المنهج التوثيقي والتاريخي.

مصادر مجلة شعر ومراجعها

لا شك أن المصدر الرئيس لدراسة مجلة **شعر** هو محتوياتها، تليها، من حيث الأهمية، كتابات يوسف الخال. تضاف إليهما شهادة الشعراء الذين عملوا فيها بصورة دائمة. وممن قابلتهم: يوسف الخال، أدونيس، انسي الحاج، شوقي أبي شقرا، فؤاد رفقه، خالدة سعيد. أما عصام محفوظ فلم يقبل الحديث عن تجربته في المجلة.

المراجع الرئيسة الخاصة بالمجلة هي:

١- دراسة كمال خير بك: *Le mouvement moderniste de la poésie arabe contemporaine* الصادرة عام ١٩٧٨، وهي دراسة متعمقة حول الإطار الاجتماعي-الثقافي للاتجاهات والبنى الأدبية، تقع في ثلاثة أقسام، نقلتها إلى العربية لجنة من أصدقاء المؤلف عام ١٩٨٢ بعنوان: **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر**.

في القسم الأول يعرض المؤلف نشوء الحركة الحديثة متلمسا بداياتها لدى الشعراء العراقيين، وخصوصاً بدر شاكر السياب، الذين اعتمدوا البيت الحر، متأثرين بالشعر الإنكليزي، ومهدوا بالتالي لحركة الحداثة التي أطلقها وتزعمها يوسف الخال وحملت لواءها مجلة **شعر**. ورصد المؤلف مراحل الحركة، والمشكلات المطروحة، الشعر، التراث، اللغة، إلى الأزمة والانهيار عام ١٩٦٤.

في القسم الثاني يتصدى المؤلف لتحولات اللغة الشعرية مبينا تغيير القاموس الشعري الحديث

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000022

والانتقال من لغة الكتب إلى لغة المحادثة، راصدا اختفاء الألفاظ الميتة، والرنانة، والرومنطيقية، وظهور المفردات الدارجة، والواقعية والكلمات المبتذلة، ضمن اهتمام خاص بتسجيل عدد من الألفاظ التي أعيد إحياؤها بإكسابها أبعادا ثقافية ودلالات جديدة. ويلاحظ المؤلف أن هذه الناحية تعتبر أهم ما أضافته حركة مجلة **شعر** إلى القاموس الشعري الحديث. ثم ينتقل الباحث إلى استعراض التغييرات التي طرأت على الجملة الشعرية، كفقدان المنطق التقليدي الذي كان يربطها، وخرق قواعد اللغة التقليدية كالنمط الجديد في التنقيط والتوزيع، وتطعيم القصيدة باللغة المحكية، وتراجع الفعل لصالح الجملة الاسمية، وتبسيط الخطاب الشعري، وتطويع الأسلوب تأثرا بالآداب الأجنبية والترجمة، انتهاء إلى ظاهرة الغموض الدلالي المرافق لهذه التغيرات.

أما في القسم الثالث فيرصد المؤلف تحويل البنى الإيقاعية عبر رحلة مطولة في أصول العروض العربي ووجوه تطوره حتى الحركة الحديثة منتهيا إلى ملامح التحويل الإيقاعي في البنى الوزنية الحديثة المتمثلة في الانتقال من البيت (distique)، إلى الشطر (vers) على الصعيد الخارجي، ومن الوزن إلى الإيقاع في التكوين الداخلي، منوها بدور محمد الماغوط المهم في هذا الصدد. ومن ناحية أخرى، مع تحرير النص من القافية التقليدية الموزعة على مسافات منتظمة، شاع استعمال أنواع من القافية الداخلية، كالصدى، والتوازي، والتماثل الصوتي، مما مهد الطريق إلى ظهور قصيدة النثر.

ثم يتوقف المؤلف عند كتاب **قضايا الشعر الجديد** لمحمد النويهي، الذي يخطط لنظرية نبرية، ليس انطلاقا من الأسس التقليدية في فهم طبيعة الوزن، بل على ضوء الواقع الحي في اللغة معبرا عن الأمل في حلول النظام النبري محل النظام الكمي المهيمن على العروض القديم، كونه اكثر استجابة لإيقاعات الحياة واللغة المعاصرة. وفي الختام يعقد المؤلف فصلا في بناء القصيدة التي تطورت من الشعر إلى العمل العضوي ذي التماسك ووحدة البناء.

٢- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه قدمها جرجي حليم سلهب إلى جامعة القديس يوسف عام ١٩٨٠ بعنوان: «السريالية الفرنسية ومجلة شعر»، وتقع في خمسة فصول قائمة على منهج التوازي والمقابلة في سبيل إظهار نقاط الالتقاء بين السريالية الفرنسية ومجلة شعر. هذه الرسالة غير منشورة إلى الآن.

ينطلق الباحث من التعريف بالسريالية وبمجلة **شعر**، منتقلا في الفصل الثاني، إلى ظاهرة الرفض التي تشكل نقطة التقاء أولية بين السريالية الفرنسية والمجلة. وفي الفصل الثالث نقرأ عن الثورة الدينية، والاجتماعية، والسياسية، في السريالية، واتجاه مجلة **شعر** إلى إحداث ثورة شبيهة، دون الوقوع في الإلحاد. ثم يعرض الباحث، في الفصل الرابع، الثورة العاطفية والعودة إلى الطفولة التي تتوسطها صورة المرأة. أما الفصل الخامس والأخير فيتصدى مطولا للثورة الشعرية، ضمن عرض مفصل للمفهوم الشعري الجديد عند السريالية ومجلة **شعر**، مع التوقف عند تقنية التعبير الفني

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000023

باللغة، والصورة الشعرية، والرمز والأسطورة، والكتابة الآلية، والخلق عبر اللاوعي. وانتهى الباحث إلى القول إن مجلة **شعر** تأثرت في ثورتها الشعرية، والعاطفية، والسياسية، والاجتماعية، بما جاءت به الحركة السريالية الفرنسية. لكنني، ما عدا السهو أو الخطأ، لم ألاحظ في البحث ذكرا لتأثير فكر أنطون سعادة في يوسف الخال، والعديد من شعراء المجلة المتعاطفين مع الحزب السوري القومي الاجتماعي، حيث أن الثورة–النهضة الشاملة التي نادى بها يوسف الخال عبر مجلة **شعر**، نابعة عن تأثره بال«زعيم» أكثر من تأثره بالمذهب السريالي الفرنسي.

٣ – كتاب رياض فاخوري: **مجلة شعر**، الصادر عام ١٩٨٩، الذي يتضمن مقالات أدبية نشرت حلقات في جريدة **الأنوار** في ربيع ١٩٨٨ وتدور حول مواضيع مختلفة متعلقة بالمجلة. ليس هذا الكتاب بحثا، بل يتضمن مجموعة من المعلومات التاريخية، والذكريات لا يدعمها، في معظم الأحيان، توثيق سوى شهادة الكاتب الشخصية، فضلا عن احتوائه التأملات، والمناقشات في مختلف القضايا الشعرية، والدور الذي أدتّه مجلة **شعر**، مع الخلافات التي نشبت بين شعرائها. كل ذلك بأسلوب يسوده ضباب الرؤية وعدم وضوح الهدف، يخلط فيه الكاتب الشخصي بالوثائقي، والأدبي بالعلمي.

٤ – كتاب **الحداثة الأولى** لمحمد جمال باروت وهو يعد من المصادر المهمة في بحث سير مجلة **شعر** في مسار الحداثة الشعرية العربية، حيث تطرق إلى الأسس الأيديولوجية التي قامت عليها المجلة، متناولا نظرية الشعر في المجلة، ومؤكدا أهمية الناحية الفنية في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، تطرق الباحث إلى تجربة الحداثة في المجلة، متمثلة في القصيدة التموزية القائمة على الازدواج الحاد والمنسجم، إذا صح التعبير، بين الموت والقيامة. هذا وقد اعتبر الباروت مشروع قصيدة النثر الذي تبنته المجلة التعبير الأكثر تطرفا للابتعاد عن التراث الشعري التقليدي.

٥ – أما كتاب جهاد فاضل **الأدب الحديث في لبنان: نظرة مغايرة**، فقد عالج مجلة **شعر** من خلال كونها جزءا من فاعلية الحركة الأدبية اللبنانية، على أنه خرج على المجلة ونشاطها، معتقدا إنها كانت تهدف إلى هدم التراث العربي لأسباب قومية بحتة، مشككا بتّرهات القائمين عليها، متهما إياهم بمحاولة طمس اللغة العربية والارتماء في أحضان الثقافة الغربية.

وهنالك مراجع تتصدى في فصولها لمجلة **شعر** وشعرائها، يجب التنويه بها:

– كتاب شموئيل موريه: *Modern Arabic Poetry , 1800-1970* الصادر عام ١٩٧٦ ونقل إلى العربية عام ١٩٨٦ بعنوان **الشعر العربي الحديث**، ١٨٠٠–١٩٧٠. يتناول أشكال الشعر العربي وموضوعاته بتأثير الأدب الغربي في أقسام رئيسة ثلاثة تتناول الشعر المقطعي، والشعر المرسل، والشعر الحر في مرحلتيه، مع إبراز تأثير ت. س. اليوت T. S. Eliot (١٨٨٨–١٩٦٥)، في الشعر العربي الحديث، والاتجاهات الأيديولوجية التي ميزته، وجلاء أهمية النثر في المفهوم الجديد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000024

للشعر.

– كتاب سلمى الخضراء الجيوسي: *Trends and Movements in Modern Arabic Poetry* الصادر في جزأين عام ١٩٧٧. تؤرخ المؤلفة تطوّر الشعر العربي من خلال أعلامه واتجاهاته في الأقطار العربية الشرقية والمهاجر الأميركية منذ نهضة القرن التاسع عشر حتى حركة الشعر الحديث، منوهة بدور مجلة **شعر** الرائد في حمل لوائها، ومجلة **الآداب** في دعمها وتنميتها، منتهية إلى ذكر المكتسبات التي حققتها. ومن حسنات هذا الكتاب انه يؤرخ تطوّر الشعر العربي مسجلا محطاته الكبرى ضمن إطار زمني متسلسل ومتدرج، إذ يندرج كل من أعلامه في الفترة التاريخية التي عاش فيها.

ترجم الكتاب إلى العربية بعنوان: **الاتجاهات والحركات للشعر العربي الحديث**. ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١.

– طراد، جورج. **على أسوار بابل، صراع الفصحى والعامية في الشعر العربي المعاصر. تجربة يوسف الخال**. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠١.

– Maatouk, Mohamad. *A Critical Study of Antun Sa'ada and his impact on politics. The history of ideas and literature in the Middle East. A thesis submitted for a Ph.D. degree at the School of Oriental and African Studies.* University of London, 1992, 301-337.

هوامش

١. أستاذ مشارك في دراسات الشرق الأوسط في جامعة ولاية اوهايو في الولايات المتحدة الاميركية.

٢. يعمل في تونس لدى: Institut des Belles Lettres Arabes.

٣. مي أسد سمعان. «يوسف الخال–حياته–شعره». رسالة أعدت لإنجاز مقررات شهادة الكفاءة في اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية، كلية التربية. بيروت، ١٩٨٠. ص ٦٦–٦٧. يشار إليه فيما بعد بـ«يوسف الخال–حياته–شعره».

٤. يوسف الخال. «سيرتي». **النهار** ٥٤ : ١٦٦٤٣ (١١ آذار ١٩٨٧) ص ٩.

٥. *Dictionnaire des littératures française et étrangères.* Paris : Larousse, 1992, 831.

٦. يوسف الخال. «متى يصبح مثل أمتنا الأعلى دينا؟ جنون يقود إلى المستشفى، وجنون يقود إلى المجد والخلود». **المكشوف** ٣ : ١٠٣ (٧ تموز ١٩٣٧) ص ١٠.

٧. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار–الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦.

٨. «مدرسة الأحد». **ثمرة الفنون** ١ : ١ (١٥ نوفمبر ١٩٤٠) ص ٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000025

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000026

القسم الأول

سيرة يوسف الخال الثقافية

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000027

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000028

الفصل الأول :
التكوين الفكري ، والغربة ، والعودة ، والسعي إلى النهضة
(١٩١٦-١٩٥٦)

المرحلة الأولى : نشأة الإنسان والشاعر (١٩١٦-١٩٤٨)

١- الطفولة ، والشباب : بين الدراسة ، والعمل الحزبي ، والنشاط الثقافي

قرية على جبل - آل الخال - والد الشاعر - والدة الشاعر - ميلاد يوسف الخال - الطفولة - الدراسة الابتدائية والثانوية (١٩٢٣-١٩٣٤) - المباراة في الإنشاء - ١٩٣٤ : الخروج من الدائرة العائلية - التجربة في الحزب السوري القومي - حادثة الرصاصة - مراحل الدراسة الجامعية - المرحلة الأولى : حلب (١٩٣٨-١٩٤٠) - المرحلة الثانية : بيروت (١٩٤٢-١٩٤٤) - الحياة الاجتماعية - الرابطة الفلسفية العربية - التعليم في مدرسة الفنون الأميركية في صيدا - التعليم في الجامعة الأميركية في بيروت - العمل في الصحافة والإنتاج الأدبي - تأثير أنطون سعادة والفكر السوري القومي - تأثير شارل مالك وبروز قضيتي الحرية ولبنان - مقالات في الأدب ، وبواكير شعرية - صورتان للشاعر : المسيح وأُوديس - الزواج والسفر إلى الولايات المتحدة الأميركية .

قرية على جبل

ينساب الطريق المؤدي إلى قرية عَمَار الحُصْن[١] بين شجر الزيتون الذي يكسو المنحدرات والتلال بثوب فضي جميل . وبينما يتصاعد متعرجا تزداد معالم القرية وضوحا فيما يلوح من بعيد حصن الأكراد الذي تروي أسواره المنيعة حكايات البطولة وصراعات الأجيال . تنتصب هذه القلعة الجبارة على قمة جبل يشرف على ممر النهر الكبير المؤدي إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط ، ويطل على كوكبة من القرى المسيحية المحيطة ، ومنها عمار الحصن ، تكوّن منطقة عرفت باسم وادي النصارى[٢] .

تقوم القرية على منحدر الجبل بجوار القلعة ، منعزلة عن العالم ، بعيدة عن ضوضاء المدن ، يلفها سكون عميق . وحين تصل إليها تستقبلك كنيسة الروم الأرثوذكس الأثرية التي تحرسها سنديانة عملاقة خرّجت في الماضي من مدرستها أفواجا من التلامذة الصغار . أما اليوم فتسهر على أهل

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000029

القرية، وتكتم أسرارهم، وتحفظ مواعيدهم. ومن أعلى الجبل، تطل على الوادي، الكنيسة الإنجيلية والمدرسة التابعة لها التي فتحت صفحة جديدة في حياة القرية.

إلى اليسار، في منفسح الوادي، بئر القرية المحفورة في الصخر، وظلت إلى أمد قريب تختزن الماء المرتشح من بطن الجبل. أما اليوم، وبعد أن نضب ماؤها وهجرها الناس، أصبحت مع التينة العملاقة التي تظللها، والعليق المتدلي على جدرانها، أسطورة حية ورمزا موحيا ليوسف الخال، ابن القرية، الذي خلدها في مجموعته الشعرية **البئر المهجورة**.

حين تتوغل في أزقة القرية ترى بيوتا قديمة متراصة ومزدحمة بعضها على بعض، تشكل كتلة من الحجر المتماسك، ذات اللون الرمادي الكئيب، تخفف من عبوس منظرها نضارة العرائش والزهور المتسلقة وشجر الرمان والتين واللوز. على مشارف القرية بيوت حديثة ذات ألوان زاهية وأشكال أنيقة تنبئ بفعل الزمن والحوار الدائر بين الماضي والحاضر، كما تخبر عن رحلات المغتربين وعودتهم محملين بالخيرات.

في عمار الحصن صداقة حميمة بين الجبل والبحر الذي ظل أفقا وراءه جزرٍ

«. . . تعشق الخطرْ [...]
وتملأ العيون بالنظرْ.
بها، بمثل لونها العجيب يحلمُ
الكبار في الصِغَرْ»[٣].

آل الخال

لآل الخال شجرة عائلية[٤]. وحسب تقليد متواتر أبا عن جد، يعود أصل العائلة إلى موسى جدها الأكبر، الذي عاش حوالي سنة ١٧٠٠. وهنالك رواية غير موثقة[٥] تقول إن العائلة يونانية الأصل نزلت الشواطئ اللبنانية قبل مائتي سنة تقريبا، واستقر أحد أفرادها في عمار الحصن التي أصبحت منشأ العائلة ومهدها[٦]. جد الشاعر، واسمه أيضا يوسف الخال، والملقب بـ«عبدوش»، سافر إلى الولايات المتحدة في نهاية القرن الماضي، بعد أن انجب عبد الله، والد الشاعر سنة ١٨٩٣، وجميلة عمة الشاعر التي قالت إن والدها «عبدوش» تزوج مرة ثانية بعد وفاة زوجته الأولى، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية طلبا لحياة افضل لنفسه وللعائلة[٧]. وعلى ما يبدو، لم تخل حياته من مشاكل لمح إليها ابنه القسيس عبد الله في مقالة كتبها قبيل وفاته سنة ١٩٦٣ قال فيها: «أكره المال لان محبة المال أوصلت والدي إلى السجن»[٨].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000030

والد الشاعر : عبد الله الخال (١٨٩٣-١٩٦٣)[٩]

استنادا إلى السجل الأساسي المدني الخاص بالمختارين[١٠] في عمار الحصن، ولد عبد الله الخال سنة ١٨٩٣ وكان اسم والدته ظريفة. تربى في بيت مسيحي وتعلم في مدرسة القرية ثم انتقل إلى مدرسة الفنون في صيدا، وأنهى دروسه في مدرسة طرابلس الإنجيلية سنة ١٩١١. في السنة نفسها ترك طائفة الروم الأرثوذكس وانتسب إلى الكنيسة الإنجيلية المَشْيَخيّة[١١] في عمار الحصن حيث سُجّل بين أعضائها رسميا[١٢]. بعد تخرجه من المدرسة تزوج رحمة سليم المَنّ، إحدى نسيباته، المولودة عام ١٨٩٤، التي أنجبت له ثلاثة صبيان هم: يوسف، ورفيق، ونديم، وأربع بنات هن: سلوى، وسميا، ومنى، ونجلا. في أثناء الحرب العالمية الأولى، ضربت المنطقة مجاعة شديدة أودت بحياة الكثيرين، وفضلا على ذلك، فرضت السلطات العثمانية التجنيد الإجباري على الشباب، وكان أبناء الطبقات الغنية يداورونه بدفع ثمن بدل الخدمة. أما سائر الشباب فقد كانوا يخضعون للأمر الواقع أو يتسترون في البراري والغابات في أثناء النهار عائدين إلى بيوتهم ليلا، كما فعل عبد الله الخال[١٣]. مع انتهاء الحرب خدم عبد الله الخال راعيا (أي واعظا ومعلما)، في قرية اليازدية القريبة من صافيتا في الجبل العلوي، من أيلول ١٩١٩ إلى أيلول ١٩٢١، انتقل بعدها إلى مدرسة اللاهوت للشرق الأوسط في بيروت[١٤]، بينما بقيت زوجته وأولاده في عمار الحصن حيث بدأ يوسف الخال دروسه الابتدائية.

بعد أن تخرج من مدرسة اللاهوت عين راعيا للكنيسة الإنجيلية في المحَرْدَة[١٥] (١٩٢٦-١٩٣٠)، فانتقلت إليها العائلة وواصل يوسف الخال تعلّمه الابتدائي في المدرسة التابعة للكنيسة. ثم خدم عبد الله الخال على التوالي في كنيسة طرابلس الميناء (١٩٣٠-١٩٣٦)، وحماة والمحردة (١٩٣٦-١٩٣٩)، حيث سيم قسيسا بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٣٧[١٦]. في مطلع الأربعينيات انتقل إلى المنيارة، ثم في آخر المطاف خدم في المستشفى الأميركي والكنيسة الإنجيلية في طرابلس الميناء مدة ست عشرة سنة، حيث توفي في ١٣ أيار ١٩٦٣. في تلك المناسبة كتب يوسف الخال كلمة في والده قائلا:

«كان رجلا عظيما لأنه كان خادما للكلمة. حمل أثقال الحياة بإيمان ورجاء ومحبة. [...] كان محظوظا، لأن والده كان فلاحا. لذلك عبق برائحة الأرض، وفاض بكرم الأرض، وعاش ببساطة الأرض. [...] لم يغدق علي المال في حياته، ولم يورثنيه في مماته. إنما أعطاني وأورثني قلبه. [...] لا أحزن عليه لأنه أبي، بل لأني خسرته، ولأنني سأفتقده وأشتاق إليه، ولأنه أعطى حياتي معنى. فبقدوته ومثاله عرفت أن الله حي»[١٧].

والدة الشاعر : رحمة سليم المَنّ (١٨٩٤-١٩٧٦)

نالت المرأة اهتماما بالغا من قبل الشعراء العرب. فهي بشكل أو بآخر، دائمة الحضور بأشعارهم وكتاباتهم، حتى يمكن القول إن الغزل من أوسع أبواب الأدب العربي إطلاقا. ولكن الشاعر العربي الذي يميل طبيعيا إلى تخليد المرأة في صورة الحبيبة أو العشيقة، ينتابه شعور من الرهبة والكبت في

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000031

البوح بعاطفته للمرأة-الأم. لذلك نجد أن صورة الأم شبه مفقودة في الشعر العربي[١٨]. أما يوسف الخال، بالرغم من دعوته إلى الحداثة واهتمامه برفع مستوى المرأة، فقد بقي في هذا المجال تقليديا بشهادة أعماله المنشورة التي تخلو من أي ذكر لوالدته. بينما حدثني رفيق الخال بكثير من الإعجاب عن والدته، ومما ذكره أنها كانت مؤمنة وتقية جدا تشارك زوجها القسيس في نشاطات الكنيسة الدينية والاجتماعية[١٩].

ميلاد يوسف الخال

اعتاد يوسف الخال أن يقول بشيء من الاعتزاز إنه ولد في ٢٥ كانون الأول ١٩١٧، أي يوم ميلاد السيد المسيح. وبالفعل يؤكد السجل الرسمي الخاص بالمختارين في عمار الحصن أنه ولد عام ١٩١٧ ولكن دون ذكر يوم الميلاد[٢٠]. غير أن سجلات الكنيسة الإنجيلية المشيخية في عمار الحصن تشهد أن تاريخ ميلاده هو الخامس من أيار ١٩١٦، كما تفيد أنه عُمّد في ١٢ آب للسنة نفسها[٢١]. والسبب الرئيس لهذا الاختلاف بين التاريخين هو التأخر في تسجيل تواريخ الميلاد لدى المختار حتى سنة ١٩٢٥، كما يتبين من السجل الرسمي المذكور، مما أنسى والد الشاعر التاريخ الصحيح.

الطفولة

أي طفولة كانت ليوسف الخال وأي مكان؟

لا نعرف عن طفولة الشاعر إلا القليل لأنه في أحاديثه وكتاباته المنشورة لم يتطرق إلى ذكرياتها إلا تلميحا. وعندما سئل مرة في مقابلة: «كيف كنت في الثامنة من عمرك؟»، أجاب: «كنت أكتب الشعر وكنت عاشقا. بدأت باكرا جدا، الشعر والحب، وما توقفت حتى اليوم»[٢٢].

وفي قصيدة «أمنية شاعر» صدى لأيام طفولته العامرة بالأحلام والطموح:

«كنتُ صغيرا والحبالُ
حولَ عُنُقي صغيرةٌ،
وكانت العيون مرفأً
وخطواتي موجةٌ
وما أقوله غناءْ
تسمعه، تحبّ أن تسمعه السماءْ»[٢٣].

ولكن إذا كانت الذكريات التاريخية المعروفة لهذه المرحلة قليلة، فالطفولة بمعناها الجمالي والإيحائي طبعت شخصية يوسف الخال وشعره إلى آخر حياته. قال في حديث:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000032

«بكل إنسان طفل[. . .] لان مرحلة الطفولة ما بتنلغى . ممكن تخف وتضعف، ولكن جوهرها بيبقى . [. . .] وإذا شفت انه عندي طفولة بارزة، بحيث إنها استرعت انتباهك، فالسبب يمكن يكون أني نشأت بطفولتي بالضيعة، وهيدا شيء مهم جدا لأنه خلاني أكون قريب من الأرض . والأرض معناها النبات [. . .]، والحيوان [. . .] ومعناها كمان الطبيعة من نجوم وقمر وشمس وانهار وبحور . [. . .] هالعناصر الطبيعية اللي من حظ الإنسان اللي بيعيش بالقرية بطفولته، انه يعاشرها ويرافقها، بتساعده عالاحتفاظ بجانب كبير من الطفولة . وأنا من حسن حظي، أني بعد ما قطعت المراحل اللي بعد الطفولة بالمدن، رجعت بمرحلة الكهولة للضيعة . وهيك ارتبطت مرحلة حياتي الحاضرة، بمرحلة حياتي الطفولية الأولى»[٢٤] .

هذا وقد وجد يوسف الخال في مجموعة المدائح [*Eloges*] لسان جون بيرس St.John Perse (١٨٨٧-١٩٧٥)، احتفالا جميلا بالطفولة، ينسجم مع رؤيته الشعرية فقام بنقل بعض مقاطعها إلى العربية[٢٥] .

الدراسة الابتدائية والثانوية : ١٩٢٣-١٩٣٤

لا أملك توثيقا بخصوص السنوات الخمس الأولى من المرحلة الابتدائية، ولكن من الثابت أن يوسف الخال كان تلميذا في الصف السادس الابتدائي في أثناء السنة الدراسية ١٩٢٨-١٩٢٩، كما تبين قوائم الطلاب الواردة في التقويم العام لمدرسة الصبيان الأميركية العالية بطرابلس[٢٦] . وبالتالي نستطيع تحديد بداية المرحلة الابتدائية في السنة الدراسية ١٩٢٣-١٩٢٤، على اعتبار أن هذه المرحلة كانت تتألف، في تلك الفترة، من ست سنوات . حسب شهادة جميلة ورفيق الخال، بدأ يوسف المرحلة الابتدائية في عمار الحصن في المدرسة التابعة للكنيسة الإنجيلية وتعلم فيها ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى قرية المحردة (حماة) بعد أن عين والده راعيا لكنيستها عام ١٩٢٦، وأمضى سنتين دراسيتين، أي ١٩٢٦-١٩٢٧ و١٩٢٧- ١٩٢٨، في المدرسة التابعة للكنيسة . وكانت المدرسة الابتدائية مشتركة بين الطائفة الإنجيلية وطائفة الروم الأرثوذكس التي تشكل إلى اليوم الأكثرية الساحقة من أهل المدينة . ومن بين المعلمين الذين عملوا فيها، وساهموا في رفع شأنها اشتهر كل من الخوري موسى زرزور والقسيس رشيد أنطونيوس[٢٧] .

وبعد أن أنهى الصف الخامس الابتدائي أدخله والده القسم الداخلي في المدرسة الإنجيلية في طرابلس-القبة (مدرسة الأميركان)، التي واصل فيها دراسته حتى الصف الحادي عشر، أي نهاية المرحلة الثانوية[٢٨] .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000033

يبين الجدول أدناه المراحل الدراسية التي اجتازها منذ دخوله المدرسة وحتى تخرجه عام ١٩٣٤، مع ذكر اسم المدرسة ومكانها.

الصف	السنة الدراسية	المكان
الصف الأول	١٩٢٣ - ١٩٢٤	المدرسة الإنجيلية - عمار الحصن
الصف الثاني	١٩٢٤ - ١٩٢٥	المدرسة الإنجيلية - عمار الحصن
الصف الثالث	١٩٢٥ - ١٩٢٦	المدرسة الإنجيلية - عمار الحصن
الصف الرابع	١٩٢٦ - ١٩٢٧	المدرسة الإنجيلية - المحردة
الصف الخامس	١٩٢٧ - ١٩٢٨	المدرسة الإنجيلية - المحردة
الصف السادس	١٩٢٨ - ١٩٢٩	مدرسة الأميركان - طرابلس-القبة
الصف السابع	١٩٢٩ - ١٩٣٠	مدرسة الأميركان - طرابلس-القبة
الصف الثامن	١٩٣٠ - ١٩٣١	مدرسة الأميركان - طرابلس-القبة
الصف التاسع	١٩٣١ - ١٩٣٢	مدرسة لأميركان - طرابلس-القبة
الصف العاشر	١٩٣٢ - ١٩٣٣	مدرسة الأميركان - طرابلس-القبة
الصف الحادي عشر	١٩٣٣ - ١٩٣٤	مدرسة الأميركان - طرابلس-القبة

عاد يوسف الخال في أحاديثه إلى تلك الفترة الهنيئة وذكر منها بشكل خاص بهجة العطلة الصيفية التي كان يمضيها وأهله في القرية، حيث كان يقضي «على ما تيسر من عنب وتين ولوز وفواكه»[٢٩].

إلى هذه الفترة يعود أيضا إعجابه بميخائيل نعيمة (١٨٨٩-١٩٨٨):

«عرفت ميخائيل نعيمة، في غربالـه، وأنا بعد على مقعد الدراسة، فارتحت إليه، أعجبت بروحه، وأدهشتني آراؤه وأفكاره الجريئة في الأدب والحياة - لأنني لم اقرأ مثلها، منذ تفتحت عيناي على دنيا المطالعة! طويت 'الغربال' وفي مخيلتي أفق جديد، وأمام عينّي طريق جديدة. وشعرت وأنا أمحص ما قرأت، بان غشاء من الظلمة قد أزيح عن فكري، و بان الأصنام التي كنت اعبدها في هيكل الأدب والشعر والحياة والفن، قد تحطمت في لحظة واحدة. ورحت أقول في نفسي إن هذا الكتاب، هو، ولا جدال في ذلك، مفتاح التجديد، في الأدب العربي الحديث. . .»[٣٠].

المباراة في الإنشاء

في مطلع نيسان ١٩٣٤ أقامت كلية البنات السورية الأميركية في بيروت مسابقة في الإنشاء، وانتخبت مدرسة الأميركان في طرابلس طالبين، هما يوسف الخال وعبد الله سعادة، لتمثيلها في

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000034

تلك التظاهرة الثقافية. وهذه ملابسات المسابقة كما رواها يوسف الخال:

«كانت اللجنة التحكيمية من جبران تويني وأمين نخله وجوليا طعمة دمشقيه. وكان المحكمون الثلاثة يتجولون بيننا في قاعة الامتحان. واسترعى انتباه أمين نخله ما أكتب. وأذكر أنه قال لي من فوق ظهري لماذا تكتب «قبض الريح» اكتب فقط «قبض ريح» دون ال التعريف. المهم أنني نلت في تلك المباراة عشرا على عشر وهكذا فازت مدرستنا ولا ينساها لي معلم العربي جورج النحول كما لا ينسى أنني التلميذ النجيب الوحيد الذي يرفع رأسه به»(٣١).

نشرت جريدة **الشباب** الطرابلسية المقال الفائز، «آمالي في المستقبل»، في صفحتها الأولى منوهة بـ «الأديب النابه السيد الخال، تلميذ المدرسة الأميركية في الثغر (ميناء طرابلس)، وقد حاز لأجله الدرجة الأولى في المباراة»(٣٢). ومن اللافت أن هذه النتاج المبكر يتضمن بعضا من أبرز معالم شخصية يوسف الخال الأدبية وستوّجه نشاطه المستقبلي، كما تذكرنا الجملة الأخيرة في الفقرة التالية بإبراهيم، بطل قصيدة «البئر المهجورة»:

«لقد بحثت عما يحتاج إليه وطني [. . .] فلم أجد سوى أن أحمل القلم في الذود عن حياض بلادي، والدفاع عن مصير أمتي، ورفعها إلى مستوى الأمم المتمدنة الراقية. [. . .] ولست أريد أن اجعل من الأدب واسطة تقودني إلى الغنى والمجد ولا أداة ترفعني إلى الشهرة والعظمة والخلود. وإنما أريد أن أكون أديبا لخدمة الأدب فقط ولجعله أداة تساعدني لخدمة بلادي واسترداد مجدها الغابر والسير بها إلى ربوع الحرية والاستقلال. [. . .] وليس لي عدة غير الحق والصراحة والأمانة. . فسأدافع عن الحق وسأكون صريحا ولو كان من وراء ذلك الموت الأكيد»(٣٣).

١٩٣٤: الخروج من الدائرة العائلية

عام ١٩٣٤ نقطة تحول مهمة في حياة يوسف الخال. فمع تخرجه من المدرسة في حزيران ١٩٣٤(٣٤) وبلوغه السنّ الثامنة عشرة طرأ تغير ملحوظ على شخصيته. وذلك نتيجة إعجابه المفرط بنفسه ووعيه موهبته الناشئة وبسبب ميله البارز إلى التحرر من كل سلطة ووصاية، مما أدى به إلى الاستقلال عن العائلة في حياته الخاصة والانصراف عن مواصلة الدراسة. وعن تلك الفترة قال:

«حتى سنة ١٩٣٤، لم أعد أطيق القرية. كنت قد كبرت و- شايف حالي ومش مصدّق - أحسست أن القرية صغيرة على طموحاتي [. . .] عندما أنهيت دراستي الثانوية، كنت واثقا جدا من نفسي ومقتنعا بأنني عبقري في مجال الأدب وخصوصا أنني نلت جائزة كبيرة من المدرسة الثانوية. لم أعد أبالي بالدراسة وصارت الصحافة والكتابة تشغلان كل همي. كنت في السابعة عشرة [الثامنة عشرة] عندما عملت في جريدة طرابلس»(٣٥).

التجربة في الحزب السوري القومي

وفي صيف ١٩٣٤ أيضا حدث تطور آخر مهم في حياته إذ التحق بالحزب السوري القومي دون علم أهله. والحقيقة أن في ذلك الصيف عزم الحزب السوري القومي على تثبيت وجوده في جميع مناطق البلاد سرا، فتألفت لجان تبشيرية لضم أعضاء جدد. وجاءت لجنة إلى طرابلس، وكان

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000035

يوسف الخال أحد الشباب الذين اقتنعوا بمبادئ الحزب وانضموا إليه[٣٦]. وتشكلت أيضا أول مديرية في الميناء (طرابلس) وأصبح مديرها يوسف الخال الذي تهيأ للتبشير بمبادئ الحزب، خصوصاً بواسطة الكتابة في مجلة **المكشوف**، وجريدة **النهضة**. في تشرين الثاني ١٩٣٥ علمت سلطات الانتداب بوجود الحزب[٣٧]، وأخذت تتحرى أعضاءه وتلاحقهم حتى احتجز يوسف الخال لمدة قصيرة مع عدد من الشباب في تموز ١٩٣٦[٣٨]. وفي هذه الأثناء كان قد بلغ ذروة اندماجه الصوفي بمبادئ الحزب الإصلاحية مما وجد تعبيرا أدبيا في باكورة مؤلفاته، وهي رواية بعنوان **سلماي** تحمل إهداء يكشف عن بالغ إعجابه بأنطون سعادة، ونصه:

«إلى الزعيم. . . . . في سجنه أهدي هذا الكتاب. في أول مارس ١٩٣٦. المؤلف»[٣٩].

في الفصل الأخير من عام ١٩٣٧ أصدر الحزب جريدة **النهضة** كي تكون لسان حاله وتنشر تعاليمه[٤٠]. وبعد أن استدعاه أنطون سعادة للعمل فيها، أصبح يوسف الخال مع فؤاد سليمان أحد أركانها، وباشر الكتابة في زاوية عنوانها: «رأي النهضة»[٤١]، ولكن لم تعمر الجريدة طويلا. ففي شهر أيار ١٩٣٨، وعلى أثر سفر أنطون سعادة إلى القارة الأميركية للقيام بحملة دعائية للحزب، توقفت الجريدة، وعاد يوسف الخال إلى مقاعد الدراسة ملتحقا بكلية حلب الأميركية أولا، وبالجامعة الأميركية في بيروت لاحقا. في مطلع الأربعينيات، في أثناء المرحلة الجامعية الأخيرة، وفي المؤسسة نفسها التي كانت منبتا خصبا لترعرع الحزب السوري القومي، ترك يوسف الخال الحزب فكريا مع غسان تويني بتأثير شارل مالك، لكنهما لم يأخذا قرارا في هذا الشأن إلى أن عاد أنطون سعادة من البرازيل. قال يوسف الخال مسترجعا ذكرياته:

«ذهبت أنا وغسان تويني لمناقشة الأمر في بيته القريب من سينما أديسون. بعد ثلاث ساعات من الجدال، اقتنعنا فعلا بان الحزب بتنظيمه عسكري تراتبي. وفي نيسان [كانون الأول] ١٩٤٧ أصدرنا بيانا في جريدة النهار قلنا فيه إننا خرجنا من الحزب القومي لأننا نؤمن بالديمقراطية»[٤٢].

كان موضوع الخلاف يتلخص بقضيتي لبنان والحرية. وبتاريخ ١١ كانون الأول ١٩٤٧ تحت عنوان «قضية الحرية الفكرية في الحزب القومي»، ظهر بيان من عناصر ثقافية في الحزب، منهم يوسف الخال، يبرر قرار الاستقالة والانسحاب[٤٣]. وبعد أن ترك الحزب بسنوات علق على تجربته قائلا:

«كان هذا الحزب، تلك الفترة، خشبة الخلاص تعلق بها عدد من الشباب الطامح إلى الخلاص من ذل الانتداب، والفراغ الفكري والروحي، وفوضى الانتماء الحضاري – قوميا وإنسانيا. لم يكن آنذاك يهمنا مضمون هذا الحزب وأساليبه في تنفيذ هذا المضمون بقدر ما كان يهمنا أنه تلك الخشبة. كنا نحسبه أداة للتعبير عمليا عن أرواحنا المتمردة. أتكلم بصيغة الجمع وفي خاطري صلاح لبكي وسعيد عقل وفؤاد سليمان وغسان تويني وسواهم من الذين جمعهم الأمل والخيبة معا. والخيبة جاءت على مراحل وعلى فترات متفاوتة زمنيا، ولكن مصدرها كان واحدا، حلول النضج محل الحماسة الصوفية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000036

وكان من شأن ذلك النضج أنه جعلنا نعير اهتماما للمضمون ولوسائل تنفيذه»[٤٤].

ولكن رغم انفصاله عن الحزب نظاميا ظل يوسف الخال متأثرا بأجوائه الثقافية إلى مدى بعيد. فرؤيته، والكثير من مواقفه، وأفكاره التي سيبشر بها في مجلة **شعر** وكتاباته اللاحقة، تذكرنا بنظرة أنطون سعادة إلى الحياة، والكون، والفن، كما عبر عنها في كتابه **الصراع الفكري في الأدب السوري**[٤٥]. كان إعجاب يوسف الخال بأنطون سعادة وبشخصيته الفذة إعجابا صادقا، وأثار موته المأساوي فورة من الغضب في نفسه، وجدت تعبيرا ساخطا في أربع مقالات نشرها في **الهدى** باسم مستعار بسبب الوظيفة الرسمية التي كان يتولاها آنذاك في الأمم المتحدة، على أثر إعدام الزعيم عام ١٩٤٩[٤٦].

حادثة الرصاصة

كان ذلك في طرابلس في صيف ١٩٣٥ وبعد أن اصبح مساعدا صحفيا لياسر أدهمي[٤٧] (١٩٠٩-١٩٩١)، مؤسس جريدة **الأخبار** الطرابلسية اليومية، وصاحب جريدة **الليل** الطرابلسية. ذكر يوسف الخال الحادثة في أحاديثه مرارا، وهذه روايتها كما كتبها عام ١٩٥٥، سنوات عديدة بعد وقوعها:

«ذات يوم بقينا في المطبعة حتى الهزيع الأول من الليل، ثم غادرناها إلى ساحة التل لتنقلني سيارة إلى منزلي في الميناء. ولم نجد سيارة في الساحة فوقفنا ننتظر. واذ ذاك حانت منا التفاتة إلى بار في الطابق الثاني، كانت نافذته تطل على الساحة. وفي النافذة جلست صاحبة 'البار' وهي فتاة حسناء ذات شعر ذهبي. وكانت طلتها، هكذا من النافذة، كأنها القدر. والقدر، طالما أطل، من وراء وجه حسناء... فقال صاحبي: «لنجلس في 'البار' ريثما تجيء سيارة!». قلت: «دعني انتظر هنا وحدي، واذهب أنت إلى منزلك!». وأخذت أقنعه فأخفقت. وما كدنا نجلس إلى الطاولة بجوار الفتاة ونتناول جرعة من قدح 'البيره' الذي كان أمام كل واحد منا، حتى طلبت الحسناء سيكارة. فقدم لها صاحبي ما أرادت. ثم طلبت نارا، فمد يده إلى جيبه... وبدلا من أن يخرج قداحة أو كبريتا اخرج رصاصة... نعم، رصاصة... وكان، على ما يظهر يحتفظ بها في جيبه كذخيرة إضافية. وابتسمت الفتاة، وابتسمت معها لهذه المداعبة التي شاء القدر أن تكون بداية المأساة. لقد توقعنا أن يعيد صاحبي الرصاصة إلى جيبه وينتهي الأمر. ولكنه ارتأى أن يضعها في المسدس الذي كان يحمله. وما أن فعل حتى انطلقت بدون قصد، رصاصة اخترقت صدري من الجانب الأيمن إلى الجانب الأيسر، واستقرت في القلب!»[٤٨].

ليست الحادثة من البراءة والبساطة كما وصفها هنا يوسف الخال. فالذي حدث في الواقع حسب شهادة بعض من كانوا يعملون في المستشفى آنذاك[٤٩] هو نشوء خلاف على الحسناء ومن يظفر بها. وعندما تطور الخلاف واشتد بتأثير المشروب، قام صاحب الجريدة بسحب مسدسه وأطلق الرصاصة على يوسف الخال. هرع المسعفون بنقله إلى المستشفى الحكومي في طرابلس. وفي اليوم التالي تم نقله إلى مستشفى الاميركان Kennedy Memorial Hospital حيث عالجه المرسل الأميركي الدكتور هنري بويس H. Boyes. وبعد أن أجريت له صورة أشعة تبين أن الرصاصة عالقة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000037

بعضل القلب[٥٠] . وفي تلك المناسبة قال الدكتور بويس ليوسف الخال : «لقد كانت نجاتك أعجوبة ، ويظهر أن لله غاية من وراء هذه الأعجوبة» . وتساءل يوسف الخال في المقالة نفسها : «ما هي هذه الغاية ؟ سؤال ما زال يقلقني منذ ذلك الحين»[٥١] . وفي حديث له قال إن هذه الحادثة هزت نفسيته هزا عنيفا ، وصار عنده شعور عظيم بان ثمة عناية لا يعرف إذا كانت إلهية ، وأخذ يتذكر دوستويفسكي Dostoyevski ويكتب شعرا صوفيا![٥٢] .

ولكن ماذا حدث لياسر أدهمي؟ يفيد خبر ورد في جريدة **الرائد** أن المتهم حكم عليه بالسجن لمدة سنتين . غير أن محكمة الاستئناف الإضافية أخذت برأي المحامي نصري معلوف[٥٣] الذي رافع عن ياسر أدهمي ، زميله في الدراسة ، واعتبرت أن الحادثة وقعت «قضاء وقدرا» فأصبحت «جنحة» وعقوبتها أقل من سنة ، وأنزلت الحكم إلى ستة اشهر . وحيث أنّه قد مضى على توقيف المتهم اكثر من تلك المدة فقد تمّ الإفراج عنه في تموز ١٩٣٦[٥٤] .

وعلى ذكر الحادثة أفادني كمال خولي عن يوسف الخال ، بان تلك الحسناء كانت فتاة يونانية الأصل ، رائعة الجمال اسمها فاسوس Vassos ، وكانت ترقص مع أختها في البار[٥٥] وتثير إعجاب الزبائن ، فتأثّر بجمالها تأثيرا بالغا وكتب فيها قصيدة بقيت إلى الآن غير منشورة[٥٦] . وبعد هذه التجربة المروعة ودع طرابلس منتقلا إلى بيروت ، وفي نفسه ألوان من المشاعر وصفها في قصيدة وداع إلى مدينة شبابه :

«أمهد صباي مددت يدي إليك وداعا فمدي يدك [...]
وداعا فقلبي رهين لديك فضميه شوقا إلى أضلعك [...]
سأذكر فيك زمان الصبا وعهد الهوى وليالي الشباب [...]
وداعا وداعا فعهدك عهدي سأبكي عليك وأبكي معك»[٥٧] .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000038

مراحل الدراسة الجامعية

فيما يلي جدول المراحل الجامعية التي اجتازها، مع سنوات الدراسة ومكانها:

الصف	السنة الدراسية	المكان
الأول Freshman	١٩٣٨ - ١٩٣٩	الكلية الأميركية في حلب
الثاني Sophomore	١٩٣٩ - ١٩٤٠	الكلية الأميركية في حلب
الثالث Junior	١٩٤٢ - ١٩٤٣	الجامعة الأميركية في بيروت
الرابع Senior	١٩٤٣ - ١٩٤٤	الجامعة الأميركية في بيروت
خاص Special	١٩٥٥ - ١٩٥٦ ترك في ١١ شباط ١٩٥٦	الجامعة الأميركية في بيروت

المرحلة الأولى: حلب (١٩٣٨-١٩٤٠)

تناقلت الصحف خبرا مفاده أن في أواخر الثلاثينيات ذهب يوسف الخال إلى حلب «للتدريس». ومصدر الخبر حديث أدلى به الشاعر نفسه إلى مندوب **النهار-الملحق**[٥٨]. والحقيقة انه ذهب إلى حلب لمباشرة دروسه الجامعية. هذا ما تأكد لي خلال زيارة لمدرسة الاميركان في حلب، وتسمى اليوم «المعهد العلمي»، وبعد الاطلاع على سجلاتها[٥٩]. كانت كلية حلب الأميركية Aleppo College في ذلك الزمان، في ناحية الخندق بمنطقة «عوجة الكيالي»، ثم انتقلت إلى مبناها الحالي سنة ١٩٣٩[٦٠]. أمضى يوسف الخال سنتين دراسيتين في هذه الكلية. وتبين تقارير علاماته للسنة الأولى أن تحصيله الدراسي كان ضعيفا وتقول ملاحظة أن هناك ترددا في ترقيته إلى الصف الأعلى، ومع ذلك تمت ترقيته ربما بسبب انخفاض ملحوظ في عدد الطلاب تلك السنة، نتيجة اندلاع الحرب العالمية الثانية[٦١]. ولكن لماذا اختار أن يتعلم في كلية حلب طالما هنالك جامعة أميركية في بيروت؟ الحقيقة أن الوضع المادي كان السبب الرئيس في اتخاذ القرار. فالجامعة الأميركية في بيروت كانت معروفة بأقساطها الباهظة، بينما كانت أقساط كلية حلب الأميركية معتدلة، فضلا عن التسهيلات التي كانت تقدم لأبناء القساوسة العاملين في الطائفة الإنجيلية[٦٢].

انسجاما مع تطلعاته الحزبية، اتخذ العلوم السياسية والاقتصادية، مواضيع أساسية لدراسته آملاً أداء دور مستقبلي في الحزب السوري القومي. وعلى ما يبدو تفرغ للدراسة. ولا أعرف له نثرا أو شعرا باستثناء قصيدة مؤرخة في تشرين الأول ١٩٣٨، بعنوان «قمر» يناجي فيها القمر بلهجة التمدح والطموح قائلا:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000039

«أنا إن لم أجمع الكون على
راحتي مثلك فالعمر فشل»[٦٣].

في حلب تعرف إلى عمر أبي ريشة[٦٤] (١٩١٠-١٩٩٠) الذي كان قد أبدى إعجابه بشعره السياسي في مقالة في **المكشوف** قائلا:

«إن بلادنا بحاجة قبل كل شيء إلى أمثال الشعر 'السياسي' في 'شعر' أبي ريشه، الذي يطلع به على أمتنا، على شعبنا، فيقرأه، ويردده، ويتأثر به - أين من ذلك تأثير الصحافة - فيدفعه إلى التطور الحيوي إلى النضال القومي الرائع في سبيل الحياة والمجد والتحرر!»[٦٥].

ورغم ذلك فقد تغيرت نظرته إلى شعره في الخمسينيات، إذ أصبح يحسبه من المقلدين والسلفيين فعارض أبو ريشة مجلة **شعر** وحركتها الشعرية.

وفي حلب أيضا التقى بميخائيل نعيمة (١٨٨٩-١٩٨٨)، الذي كانت كلية حلب الأميركية قد دعته لإلقاء خطاب بمناسبة حفلة اختتام السنة الدراسية في منتصف عام ١٩٣٩. ويقول يوسف الخال إنه لازم الأديب «ثلاثة أيام بلياليها بناء على رغبته لأنه كان يخاف أن ينام وحده»[٦٦]. والحقيقة أن الأديب لم يلق خطابه لظروف طارئة حالت دون حضوره الحفلة كما ذكرت مجلة **الحديث** الحلبية. لكنه «قد أحب ألا يحرم عشاق أدبه من سماع آياته الفلسفية في هذا الصراع البشري، فتكرم وخص **الحديث** بنشره»[٦٧].

إلى ذلك، ماذا عن حياة يوسف الخال الخاصة في حلب؟

أفادني عبد الله يوركي حلاق[٦٨]، صاحب مجلة **الضاد** الحلبية، أن مدرسة الأميركان للبنات كانت تضم صفوة ممتازة من الآنسات المعروفات بقدرتهن على التربية والتعليم، ولا سيما على الكتابة في صحف ذلك العصر. وذكر من هؤلاء: الآنسة نيللي أيوب، وشفيقة سعيد، اللتين كانتا تنشران آثارهما القلمية في مجلة **الضاد**. وأضاف: «كانت شفيقة سعيد، وهي معلمة في مدرسة الأميركان للبنات في الخندق بحلب، معجبة أشد الإعجاب بيوسف الخال وكانت ترفعه إلى مقام اشهر شعراء ذلك العصر حتى أنها أرادت أن تتزوجه»[٦٩]. وفي حديث مع رفيق الخال[٧٠] علمت أن شفيقة كانت من جيران العائلة في حماة، تتردد في أوقات فراغها إلى بيت القسيس عبد الله الخال، فتطورت العلاقة بينها وبين يوسف، إلى أن خطبها رسميا ثم افترق الاثنان بعد فترة[٧١].

المرحلة الثانية: بيروت (١٩٤٢-١٩٤٤)

في حزيران ١٩٤٠ توقف يوسف الخال فجأة عن الدراسة منصرفا إلى تعليم اللغة العربية في مدرسة صيدا الأميركية، أملا أن يجمع بعض المال لمواصلة الدراسة، ولكن لم يتوفق إلى ذلك. في

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000040

رسالة إلى الدكتور كارلتون، مدير كلية حلب، كتب أن لديه رغبة شديدة في مواصلة الدراسة الجامعية للحصول على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، لكنه لم يتمكن من توفير ليرة واحدة في تلك السنة[٧٢]. ثم عرض عليه أن تتحمل الكلية مصاريف تعليمه الجامعي لقاء عمله فيها كمدرس للعربية بعد التخرج. ومع أن رئيس الكلية لم يستطع النزول عند رغبته، إلا انه، أوصى به خيرا لدى إدارة الجامعة الأميركية في بيروت، فحصل على تسهيلات[٧٣]، واستأنف دروسه في خريف عام ١٩٤٢[٧٤].

بعد أن حل المشكلة المادية، بقي عليه أن يقرر موضوع دراسته: هل يستمر في درس العلوم السياسية أم يتخصص باللغة العربية كما كتب إلى الدكتور كارلتون؟ أول الأمر قرر الاستمرار في العلوم السياسية، ولكن، على أثر لقاء مع رفيقه ماجد فخري، توصل فجأة إلى قرار آخر. هكذا روى ملابسات ذلك التحول:

«حدث في الفصل الثاني من عام ١٩٤٢ أنني التقيت زميلي في الدراسة ماجد فخري [. . .] قال إنه سيغير موضوع دراسته من العلوم السياسية إلى الفلسفة، ونصحني بان اقتدي به. ولما استوضحته السبب قال إن في دائرة الفلسفة، على ما تبين له، أستاذا عظيما اسمه شارل مالك، وبعد شيء من التردد، أقنعني ماجد فخري بتغيير موضوع دراستي وهكذا بدأت صلتي الحميمة بهذا المعلم»[٧٥].

ومن هو شارل مالك[٧٦]؟ وما سبب ذلك الإعجاب؟ لنستمع إلى شهادة أحد طلابه، الذي ما زال يحمل في تفسه سحر تلك التجربة:

«كان أسلوبه في الحديث ساحرا، ينتقي كلماته بدقة (إن بالعربية أو الإنكليزية) ويتكلم بوضوح وبجمل كاملة وبثقة كلية (في أي موضوع)، فلا يسع سامعه إلا أن يصغي إليه بدهشة، وانتباه، وان لم يفهم كل ما يقول. كان صوته يصدر من أعماق صدره، يعلو وينخفض بشكل مسرحي، مليئا بالحرارة والإيمان. من هنا مقدرته الهائلة على جعل المستمع 'يرى'، و'يحس'، ما يصف أو يقول [. . .]. أصبحت الفلسفة موضوع اهتمامي الأول بتأثير شارل مالك. من كان يستطيع السماع إلى مالك يتحدث عن الفلسفة الإغريقية، عن سقراط وأفلاطون وأرسطو دون أن يقع في حب الإغريق والفلسفة الإغريقية![. . .] هو الذي ادخل في حياتنا مفكرين ونصوصا فلسفية لم يسمع بها أحد في الأوساط الفكرية في المشرق العربي حتى ذلك الحين. وبالإضافة إلى الفلاسفة الإغريق توما الأكويني. هو الذي عرفنا بدوستويوفسكي وكيركجارد. ما زلت كلما قرأت دوستويوفسكي أو كيركجارد أسمع صوت مالك يتحدث عنهما»[٧٧].

بقي يوسف الخال شديد الإعجاب بشخصية شارل مالك، معترفا بفضله عليه حتى اعتبر من نعم الله أن تتلمذ له وتخرج في الفلسفة على يده[٧٨]. كان من المقربين إليه في نشاطاته الثقافية والسياسية متأثرا به اعمق تأثر إلى درجة انه، في كثير من الأحيان مال إلى استعمال التعابير والمصطلحات نفسها، كما انتهج نهجه في معظم القضايا الثقافية والمواقف الحضارية التي ميزت شخصيته[٧٩]. لم يكن هذا المعلم يستهوي العقل، بل كان أيضا قادرا على الوصول إلى النفس والقلب، كما يشهد يوسف الخال:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000041

«لك أن تحبه أو لا تحبه، أن توافقه أو لا توافقه لكنك إذا فتحت قلبك وعقلك فلا بد من أن يهزك في الأعماق ويدفعك إلى إعادة النظر في كل شيء كنته أو تطمح إليه. وهذا هو المهم في المعلم والرسول. بل هذا هو المهم في الثائر الحقيقي، ذلك انه يقودك، عاجلا أو آجلا، إلى تجديد حياتك بتغيير ذهنك فتصبح إنسانا خلع - إنسانه القديم - ولبس الإنسان الجديد، في ولادة ثانية من فوق»[٨٠].

في هذه المرحلة الدراسية أظهر يوسف الخال تفوقا في تحصيله الدراسي مما رشحه لأن يكون على لائحة الشرف في كلتا السنتين[٨١]. وفي حزيران ١٩٤٤ تخرج بدرجة بكالوريوس في العلوم وفي نفسه مشروع تخصص لم يتوفق إلى إنجازه لأسباب أوضحها في حديث له قائلا:

«بقيت حتى ١٩٤٦ مدرسا للعربية، وكنت تابعت هذا الطريق مغتنما الفرص السانحة لإكمال دراستي حتى الدكتوراه[٨٢]، ومن ذلك الوقت اخترت موضوعا لأطروحة 'معلم علوم' النّزعات الفلسفية عند شكسبير، وذلك في الدائرة العربية في الجامعة حيث كنت أتولى التدريس. وشاء أستاذي وصديقي الدكتور جبرائيل جبور، رئيس الدائرة، أن يفرض علي مادة يعطيها هو خاصة بالأصول الأدبية (أي الكتب الصفراء)، فرفضت فرفض رفضي. وهنا تخانقنا خناقة أدت إلى صرف نظري عن متابعة الدراسة. وبلغ من 'قرفي' أنني تركت التعليم»[٨٣].

في عام ١٩٥٥ بعد عودته من الولايات المتحدة الأميركية، عاودته الرغبة في مواصلة تخصصه الأكاديمي، فالتحق بالجامعة الأميركية في بيروت بتاريخ ٥ تشرين الأول ١٩٥٥ بصفة «طالب خاص»، لكنه انسحب بتاريخ ١١ شباط ١٩٥٦[٨٤]، وبعد هذا التاريخ لم يعاود الكرة.

الحياة الاجتماعية

أيام الدراسة موسم جميل للصداقة، والعلاقات الاجتماعية. وهذه كانت أيضا تجربة يوسف الخال الذي وصف هذه المرحلة من العمر بأنها من أحلى ذكريات صباه. و صداقته مع كمال خولي، الذي كان أيضا طالبا في الجامعة الأميركية، تبقى مَعْلما جميلا على درب العمر. ولما قابلت صديقه كمال في بيروت، أحسست، من خلال ذكرياته، بحنينه الصادق إلى تلك السنين السعيدة. قال[٨٥]:

«تعرفنا على بعضنا في المكتبة حيث كنا نلتقي. وبالصدفة عرفت أن يوسف شاعر، فابتدأت صداقتنا وأصبحنا نخرج مع بعض. كما عمل اهتمامنا المشترك بالأدب على توثيق عرى الصداقة بيننا إلى درجة أنني أصبحت راوية شعره في المجالس والمنتديات. وعندما نشر مجموعته الحرية عام ١٩٤٥، كتب لي الإهداء التالي: «إلى أخي كمال أهدي هذا الديوان لأنه أحب هذه القصائد كما لو كانت له ورواها كما يجب أن تروى، وتمنى اكثر مني أن تنشر». في صيف سنة ١٩٤٤، وبعد أن تخرج يوسف من الجامعة، نزلت ضيفا في بيته بطرابلس لقضاء أسبوعين من العطلة الصيفية، ثم جاء يوسف بدوره ضيفا إلى منْزلنا في بحمدون، حيث كانت عائلتي تمضي أيام الصيف. وكان أن بلغت صداقتنا ذروتها في تلك الفترة مما أوحى إليه بقصيدته التي أهداها إلي والتي يخاطبني فيها قائلا:

«نحن شوق إلى الرضى والتفات
ما علينا إذا تضن الغداة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000042

نحن، يا صاحبي، حنينٌ إلى ماضٍ
وتوقٌ إلى غدٍ وصلاةٌ»[٨٦].

أضاف الأستاذ خولي أن هذه الصداقة لم تنته مع انتهاء الدراسة الجامعية، بل استمرت مدى الحياة. «وبعد أن سافرت إلى الخليج في أثناء حوادث لبنان، كنا نتراسل أنا ويوسف لمدة ثماني سنوات وكنا نكتب رسائلنا شعرا، ولدي إلى الآن، عدد من هذه الرسائل التي، بسبب صفتها الشخصية، ما زالت غير منشورة»[٨٧]. ومن اللقطات الشعرية الجميلة في هذه الفترة قصيده «حلوتي» التي نظمها عام ١٩٤٣ في إحدى الطالبات التي تميزت مع أختها بطيبة النفس والجمال[٨٨].

الرابطة الفلسفية العربية

تألفت الرابطة في حزيران ١٩٤٢ عندما وجه الدكتور شارل مالك رسالة شخصية إلى عدد من الطلاب المتفوقين واصفا فيها مبادئ الرابطة، قانونها الداخلي، وأهدافها[٨٩]. كان للرابطة مجلس أعلى لإدارة شؤونها، عيّنه الرئيس، تألف من الأعضاء الآتية أسماؤهم: أندره ملوك، جورج طعمة، زافن ماتوسيان، عبد الفتاح صواف، عفيف عسيران، رمزي مالك، يوسف الخال، ماجد فخري. وانضم إلى المجلس في السنة التالية من تأسيسها عضوان آخران هما: غسان تويني وريمون كرم. كذلك كان الانتماء إلى الرابطة مقيدا بشروط أهمها أن يكون المرشح طالبا للفلسفة أو مدرسا لها، وان يوافق عليه المجلس الأعلى للرابطة. وعندما غادر رئيسها الدكتور شارل مالك وزيرا مفوضا للبنان في واشنطن عام ١٩٤٥ توقف نشاطها، وكان عدد الأعضاء نحوا ثلاثين عضوا[٩٠].

للرابطة مبادئ نهضت عليها هي: ١- المحبة ٢- العقل ٣- الدخول الجدي في التراث الغربي العقلي الإيجابي المتراكم. ٤- احترام التراث العقلي الإسلامي-العربي والدخول فيه ونقده والاستفادة منه إلى أقصى حد ممكن. ٥- الاعتزام بفضل العدة العقلية الكيانية التي نكتسبها من المبادئ الأربعة السابقة، على إثارة جميع مشاكل العالم العربي العقلية الأخيرة وبحثها بحثا تأمليا نظريا وحرا. وكذلك كان لها مشاريع نوت تحقيقها في المستقبل منها إصدار مجلة، ولكن حالت الظروف دون ذلك.

ومع عودة شارل مالك إلى الجامعة الأميركية عام ١٩٥٦، نشر يوسف الخال مقالة عن الرابطة الفلسفية[٩١] متسائلا هل تكون عودة شارل مالك مؤشرا إلى عودة الرابطة أيضا. في هذا التساؤل نداء إلى المعلم لم يلق جوابا، مما حداه على تبني مشروع إصدار مجلة **شعر** التي سارت على هدى مبادئ الرابطة وروحها، كما يتضح من المبادئ العشرة التي وضعها أساسا لحركة الشعر الحديث[٩٢].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000043

وفي نهاية هذه المرحلة جدير بنا أن نصغي إلى تقييم يوسف الخال لها:

«إنصافا للتاريخ أقول إن الشخص الذي وعانا على الحرية اسمه شارل مالك، هذا الإنسان بدأ عمله عام ١٩٣٨ [١٩٣٧]، واستطاع بجهد دؤوب أن يؤسس شيئا اسمه دائرة الفلسفة في الجامعة الأميركية في بيروت، في حين لم يكن هناك أي معهد أو أية مؤسسة أو أية مكانة للفلسفة في العالم العربي وعلى الأخص في لبنان. [. . .] درست الفلسفة التي هي في الأخير العقل أي تراث العقل عبر التاريخ. والعقل في الأخير لا يستطيع أن يحيا إلا في مناخ الحرية وبالحرية وللحرية. هنالك وعيت قضية الحرية، هذه القضية الأساسية في الوجود، التي أوحت لي بقصيدة الحرية. هذا سبب من أسباب دراستي الفلسفة من اليونان حتى اليوم. خارج هذا التراث لا يوجد وعي حقيقي للحرية. عندما تدرس هذا التراث من بدايته إلى اليوم لا تستطيع إلا أن تعي قضية الحرية كم هي أساسية في الحياة، والوجود. أي أن الإنسان في الأخير هو عقل والعقل يطلب الحرية، ويطالب بها»[٩٣].

التعليم في مدرسة الفنون الأميركية في صيدا

نعود الآن إلى سنة ١٩٤٠ لاستعراض نواحٍ أخرى من حياة يوسف الخال. رغم رغبته في متابعة الدروس الجامعية، ترك الكلية الأميركية في حلب بسبب ظروفه المادية وانصرف إلى التعليم. في تشرين الأول ١٩٤٠ نجد اسمه بين أعضاء الإدارة في مدرسة الفنون الأميركية في صيدا، أو Gerald Institut، بوظيفة مدرس اللغة العربية[٩٤]. تأسست هذه المدرسة عام ١٨٨١ ولها تاريخ حافل بالمآثر في حقل التربية والتعليم. هي إحدى المؤسسات التي أنشأتها الإرسالية الأميركية المشيخية في القرن الماضي. ارتاح يوسف الخال للتعليم، واقبل عليه بحماسة جعلته يتجاوز حدود الوظيفة الرسمية مكرسا كامل جهوده لخلق جو ثقافي رفيع. ومن بين النشاطات التي ذكرها، مجلة **ثمرة الفنون** والندوة الأدبية.

صدرت مجلة **ثمرة الفنون** المدرسية الفصلية الداخلية لأول مرة في ٢٤ كانون الأول ١٩٣١ وكان رئيس تحريرها كامل مروه تساعده لجنة تحرير مؤلفة من توفيق سليمان، رامز شماع، رشدي معلوف، صلاح الدين طه، وفؤاد عقل. كان أعضاء لجنة التحرير يكتبون جميع المقالات بخط يدهم، ويملأون صفحات المجلة بصور مستلة من مطبوعات شتى أو برسوم بعض الطلاب الموهوبين[٩٥]. استمرت المجلة على هذا الشكل حتى أصبحت مع يوسف الخال كراسا جميلا تطبعه مطبعة العرفان، ابتداء من تشرين الثاني ١٩٤٠[٩٦].

ورد في تقويم المدرسة أن تألفت الندوة الأدبية من أعضاء الصفوف العليا وغايتها دعوة بعض الخطباء والكتاب المعروفين لإلقاء محاضرات متنوعة. وكان هؤلاء الخطباء من أهم وجوه جماعة **المكشوف** وهم: رشدي معلوف، توفيق يوسف عواد، رشيد سنو، وسعيد عقل[٩٧]. وبعد سنة من النشاط بعث برسالة إلى الدكتور كارلتون، رئيس كلية حلب الأميركية مشيرا إلى نجاحه قائلا[٩٨]:

«My work at Sidon was a success as you know».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000044

ولكن لم يقتصر نشاطه في المدرسة على المجال الدراسي والثقافي بل تعداه إلى الأنشطة الحزبية والسياسية لكسب أعضاء جدد اللحزب السوري القومي كما ذكر لي راشد فخري الذي كان آنذاك طالبا في المدرسة[٩٩].

في صيدا تعرف يوسف الخال إلى فتاة سماها «سومي»[١٠٠] ألهمته أحلى قصائده الغزلية التي نظمها اعتبارا من كانون الأول ١٩٤٠ حتى ربيع ١٩٤١. تحتل هذه القصائد مكان الصدارة في القسم الأول من مجموعة **الحرية**،[١٠١] وأطلق عليه عنوان «ضلال» إيحاء بان ما فجره الحب في نفسه من آمال لم يكن إلا سرابا وضلالا. إلا أن ذكرى سومي ظلت حية في نفسه. وقالت هيلين زوجته الأولى، إن يوسف اخبرها في أثناء إقامتهما في نيويورك بوجود سميرة وزوجها في المدينة، فذهب للقائها[١٠٢]. في مرحلة لاحقة من حياته عاد إلى تلك الفترة الهنيئة وكتب مسترجعا الذكريات:

«كم حزنت عندما قرأت في الصحف أن السلطة منعت عربات الخيل في صيدا [. . .] لماذا هذا التجني على بقية من بقايا الماضي الجميل؟ [. . .] انه طغيان التمدن والعمران. [. . .] كانت هذه العربات مطيتي الوحيدة الهنيئة في الدروب الرومنسية المقفرة، إلى السمر والحب. وكأنما كانت خيولها تفهم مهمتها، فتتباطأ كدبيب النعاس وتموسق وقع خطواتها في مثل الهدهدة. وكم كانت تحزن حين يديرها العربجي رجوعا. كنت اعرف ذلك من نرفزة مشيتها وتقطع لهاثها. بل كنت أحس حزنها كبعض من حزني»[١٠٣].

التعليم في الجامعة الأميركية في بيروت

واصل يوسف الخال التعليم بعد تخرجه عام ١٩٤٤ منضما إلى الهيئة التدريسية في ثانوية الجامعة الأميركية (الإنترناشيونال كولدج)، بصفة مدرس للعربية للسنة الدراسية ١٩٤٤-١٩٤٥[١٠٤]. ومن بين التلاميذ الذين علمهم، جبران حايك الذي أسس فيما بعد جريدة **لسان الحال**، وجبران عكاوي من محرري مجلة **الكلية**. وإلى اليوم، كتب يوسف الخال، «لا يزال جبران حايك يشرفني بالقول علانية وفي الخفاء إنني أول من علمه حرفا في الصحافة»[١٠٥]. في السنة الدراسية التالية ١٩٤٥-١٩٤٦، انتقل إلى تعليم العربية في مدرسة الفنون والعلوم School of Arts and Sciences في الجامعة الأميركية[١٠٦]. وبعد عودته من الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٥٥، عاد إلى التعليم لسنة واحدة (١٩٥٧-١٩٥٨) بصفة Instructor أي مدرب للغة العربية وبوظيفة جزئية[١٠٧]. ثم ترك التعليم نهائيا لتكريس جهوده لمجلة **شعر** ولدار النشر التابعة لها.

٢- العمل في الصحافة والإنتاج الأدبي (١٩٣٤-١٩٤٨)

ما كاد يوسف الخال يتخرج من المدرسة الثانوية حتى دخل عالم الصحافة محرزا تقدما سريعا في مهنة الكتابة التي مارسها إلى آخر حياته. وفي أثناء هذه المرحلة نشر إنتاجه في جرائد ومجلات

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000045

مختلفة يبينها الجدول التالي حسب ترتيبها الزمني :

الشباب جريدة صادرة في طرابلس .	نشر فيها باكورة مقالاته عام ١٩٣٤ فور تخرجه من المدرسة .
جريدة طرابلسية ، لصاحبها ياسر أدهمي .	عمل فيها على الأرجح عام ١٩٣٥ ، ولم أتمكن من معرفة عنوان المطبوعة وطبيعة مقالاته فيها .
النشرة والبستان ، مجلة الطائفة المشيخية في بيروت .	نشر فيها مقالتين في عامي ١٩٣٤ و١٩٤٠ .
النشرة ، مجلة الطائفة المشيخية في بيروت .	نشر فيها بعض المقالات والقصائد بين ١٩٤٤ و١٩٤٨ .
المكشوف ، لصاحبها فؤاد حبيش	نشر فيها بشكل منتظم بين عامي ١٩٣٦ و١٩٣٧ ، ثم بصورة عابرة حتى ١٩٤٥ .
النهضة ، جريدة الحزب السوري القومي الاجتماعي .	نشر فيها اعتبارا من ١٦ أكتوبر ١٩٣٧ حتى احتجاب الجريدة في نهاية أيار ١٩٣٨ .
ثمرة الفنون ، مجلة داخلية لمدرسة الفنون في صيدا .	مع يوسف الخال انتقلت المجلة من طور الكتابة اليدوية إلى نشرة مطبوعة . تولى إدارة تحريرها ، ونشر فيها بعض الافتتاحيات ، والتعليقات ، والقصائد في أثناء السنة الدراسية ١٩٤٠-١٩٤١ . لم أتمكن من الحصول على أعداد السنة الثانية ١٩٤١-١٩٤٢ .
الأديب ، لصاحبها لبير أديب .	نشر فيها قصائد بين عامي ١٩٤٢و ١٩٤٥ ، ومقالات في الشعر عام ١٩٥٦ .
الكلية ، مجلة محتجبة في الجامعة الأميركية في بيروت .	عادت إلى الصدور باللغتين العربية والإنكليزية في كانون الثاني ١٩٤٤ ، وتولى يوسف الخال إدارة تحرير قسمها العربي من كانون الثاني حتى تخرجه في حزيران ١٩٤٤ . نشر فيها افتتاحيات ، ومقالات وقصائد . وتولى ماجد فخري إدارة تحرير قسمها الإنكليزي .
صوت المرأة ، مجلة تصدرها جامعة نساء لبنان .	تولى تحريرها من حزيران ١٩٤٦ حتى مطلع أيار ١٩٤٨ . نشر فيها بشكل منتظم الافتتاحيات ، وبعض المقالات والقصائد .

تتميز معظم كتابات هذه المرحلة بطابع قومي جلي ، طرأ على مضمونه الفكري تغيير جذري في منتصف الأربعينيات . إلى ذلك التاريخ ، كان يوسف الخال يدين بتعاليم الحزب السوري القومي . وبتأثير شارل مالك والتعمق في القضايا الفلسفية ، أدرك أهمية الحرية على الصعيد الفكري ، والشخصي ، والسياسي ، فانتقل من نظام يقول بأسبقية المجتمع على الفرد إلى نظام الديمقراطية

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000046

الذي يقدم الفرد على المجتمع. وكانت نتيجة ذلك التحول، على الصعيد السياسي، أن هجر فكرة سوريا الكبرى متغنيا بلبنان وطنا قوميا، حرا، ومستقلا، في قصيدة «لبنان»[١٠٨] المنظومة في أبريل ١٩٤٤، والتي تقف حدا فاصلا بين مرحلتين. ومن الطبيعي أن ينم إنتاجه عن هذين الاتجاهين أيضا.

آ) تأثير أنطون سعادة والفكر السوري القومي

بدأ يوسف الخال حياته الأدبية بمحاولة في الرواية بعنوان **سلماي**، سنة ١٩٣٦. هي باكورة إنتاجه، وطرف من سيرته الذاتية، تشهد على اندفاعه للإصلاح الاجتماعي. جاء في المقدمة أن القصة «صورة من صور حياتنا الاجتماعية السورية، التي كثيرا ما تحدث مع الشبان في هذه البلاد الفقيرة المعدمة»[١٠٩] وهو يقصد «ناحية غرام الفتاة بالفتى لأجل ماله وإهمالها له إن لم يكن لديه من مال»[١١٠]. ولكن بعد هذه التجربة، ترك هذا اللون الأدبي مكتفيا بتوجيه نداء حار «إلى كل من يساهم في إنشاء أدب القصة في بلادنا، [كي] يحصروا قليلا أو كثيرا عنايتهم في تصوير حياتنا الاجتماعية والقومية [. . .] لأننا بحاجة ماسة إلى مثل هذه النواحي التي تعالج أمراضنا وعللنا وتقاليدنا القومية والاجتماعية»[١١١]. على أن باكورة كتاباته تعود إلى عام ١٩٣٤، أهمها قصيدة «أيها الغرب»[١١٢]، ومقالة في «الحياة الرياضية»[١١٣] تستلهم أجواء الحضارتين اليونانية والرومانية.

معظم ما كتبه بتأثير من الحزب السوري القومي نشر في مجلة **المكشوف**[١١٤] وجريدة **النهضة**.

كان يوسف الخال على قناعة تامة بأن «النبوغ السوري يتفوق على أي نبوغ في الأرض»[١١٥]. كما يرى أن العبقرية، وهي طرف من «الجنون الذي تقود إلى المجد الخلود»[١١٦]، تولد في كل إنسان، وإنما الذي يظهرها، وينميها، أو يقتلها، ويخمدها، هي العوامل التي تحيط بالإنسان منذ ولادته كالتربية، والبيئة، والوراثة. ومن هنا أهمية البيئة الراقية التي تتحقق «بعملية واحدة فقط: هي رفع مستوى المرأة وتهذيبها وتثقيفها، هي تحريرها وفك قيود التقاليد البالية عن عنقها، هي تمزيق حجاب الظلمة من عينيها، وتعليمها مبادئ التربية الحديثة»[١١٧]. وفي رسالة إلى الصديقة سعاد[١١٨] يعدد أهم صفات المرأة السورية، فهو يريدها أن تقف بجرأة أمام المصاعب، «فالجرأة هي الحلية الأولى التي يجب على المرأة السورية أن تتحلى بها»[١١٩]. ثم أن تكون صريحة، وقوية قائلا لها: «اعبدي القوة مع الله»[١٢٠]، وأن تقترب من الكتب «وخصوصا الكتب التي تنقي النفس وتقوي الروح ولا تهملي الكتب التي تحتوي على تاريخ أمجاد امتنا ونتاج أدمغة عباقرتنا»[١٢١]. كما يوصيها بأن تفكر دائما بسوريا مناشدا: «اسجدي أمامها في صباحك ومسائك، [. . .] وضحي في سبيل ذلك حتى بروحك!»[١٢٢]. ولكن أهم ما يترتب على سعاد والمرأة السورية هو تحطيم «كل هذه التقاليد المهترئة البالية في مجتمعنا، هذه التقاليد التي تمنع المرأة من الانفلات

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000047

إلى مرابع الحرية المطلقة»[١٢٣].

القوة

وضع يوسف الخال القوة في مصف أعلى القيم الإنسانية. ومجّدها في مقالاته مبينا أهم أنواعها[١٢٤]، مشددا على ضرورة التحلي بها، وخصوصاً القوة المعنوية، لأنها مصدر القوة المادية[١٢٥]. وفي نظره مصدر كل قوة هو الله[١٢٦]. وفي رسالة إلى صديقه محمود، كتب أنه يعبد القوة، نافيا الصفة الإنسانية عن كل فرد لا يعبدها[١٢٧]. أما المثال الإنساني الأعلى للقوة، بكامل معانيها، فهو الزعيم أنطون سعادة، «العبقري المبدع»[١٢٨]، الذي تغنى بيوم ميلاده بوصفه «يوم القوة»[١٢٩]. في تلك المناسبة، عام ١٩٣٨، كتب مندفعا بحماسة توحي بمدى تأثير شخصية سعادة على ذلك الجيل، قائلا:

«في أول مارس، انسل الخلود إلى أكواخنا بعد عوقة طويلة وتمايلت العبقرية في أرجائنا بعد جمود مهين، وبنى الأمل أعشاشه في كل جارحة من جديد، وانتشرت محمرات أطراف الزوبعة إلى كل مدى، وعصف القدر نشيد الثورة على أوتار النفوس المتعطشة للدماء. [. . .] في أول مارس، عصرت الأجيال خلاصة العبقرية في أمتنا، ومركزت الحياة قوى شعبنا في قوة واحدة، وسطر القضاء، على جبين وطننا، حروف القوة، والواجب، والنظام والحرية»[١٣٠].

كذلك شدد على قيمة البيئة الجغرافية وأهميتها، وخصوصاً على صداقة الأرض، فالأرض ينبوع الحياة[١٣١]، مناشدا المسؤولين استغلال السهول الزراعية الواسعة في سوريا التي كانت قديما «أهراء لروما»[١٣٢]، وكذلك استثمار ثروة البحر[١٣٣]. ومن ناحية أخرى أشاد في معظم مقالاته بالمناقب القومية، كالعزة، والحماسة الصوفية، والثقة بالنفس، والغيرة الرسولية، وروح التضحية، وسواها مما يتميز به السوري القومي، مشيرا إلى النهضة القومية طريقا لبعث الأمة السورية[١٣٤].

وانسجاما مع أهداف النهضة القومية، لم يتغاض عن كشف العلل الاجتماعية التي تضعف الأمة وتعرضها لأخطار الإرادة الخارجية، كالاستسلام للقضاء والقدر[١٣٥]، وظاهرة الانتحار[١٣٦]، والعصبية الدينية[١٣٧] مع ما ينجم عنها من طائفية بغيضة[١٣٨]، واستمرار الأقليات[١٣٩]، كما لا يفوّت فرصة للدعوة إلى التحرر من التقاليد البالية[١٤٠].

آراء في الأنظمة السياسية والاجتماعية

وليوسف الخال آراء في الأنظمة السياسية والاجتماعية عبر عنها في رسالتين إلى صديقته سعاد[١٤١]، ينتقد فيهما بشدة الاشتراكية المتطرفة، أي الشيوعية، ويوصي الصديقة بقراءة **روح الجماعات**[١٤٢] **وروح الثورات**[١٤٣] للفيلسوف الفرنسي غوستاف لوبون (G. Lebon (1841-1931، الذي عرض حقائق اجتماعية «تبرهن عن مساوئ النظام الاشتراكي المتطرف وتقنع بوجوب الاعتماد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000048

وخصوصاً عند الإغريق والرومان، وصولا إلى المسيحية التي قدمت مفهوما اعمق لها، وأرشدت عقل الإنسان إلى طريق التحرر الحقيقي. والجدير بالملاحظة أن في هذه المقالة صدى لكثير من الأفكار الواردة في قصيدة «الحرية».

وبالمقابل هنالك مواضيع أخرى تطرق إليها، منها الغرب الذي لم تتغير نظرته إليه، بل حذر مجددا من الوقوع في خطأ الخلط بين وجهه السياسي المزيف ووجهه الحضاري[١٦٩]، ولبنان الذي هو أبرز موضوع هذه المرحلة، فلبنان هو محض حرية وهذه الحرية هي مبرر وجوده[١٧٠]، كما أن لهذه البلاد رسالة فريدة بين بلدان هذا المشرق تتمثل في صيانة الحرية والحفاظ على التراث الإغريقي-الروماني-المسيحي بقيمه الحضارية[١٧١].

القصائد الوطنية المنشورة التي تنم عن تحوله الفكري والسياسي، هي: «لبنان» (نيسان ١٩٤٤)، «شعاع» (مايو ١٩٤٤)، «الحرية» (القسم ٣ - صيف ١٩٤٤)، «هذه الأرض لي» (يناير ١٩٤٥)، و«عن بلادي» (أغسطس ١٩٤٥).

ولا شك في أن أهم هذه القصائد، هي قصيدة «لبنان» التي أعلن فيها:

«لبنان يا بلدي الحبيب
إذا عبدتك لا أغالي»[١٧٢].

وفي القصيدة استعراض لمراحل التراث المتواصل الذي تراكم على ارض الوطن، ابتداء من العصر الفينيقي، إلى العصر اليوناني، إلى عصر المسيحية الذي اكتمل باحتضان لبنان شريعة الإنجيل والإيمان بالمسيح منذ القرون الأولى، وصولا إلى مرحلة العربية واصفا لبنان بأنه «يَعْرُبِيّ الوجه»، ولكن غربي الخصال[١٧٣]. فلبنان بفضل القيم التي يحتضنها، أي الحرية، والعقل، والمحبة المسيحية، يعتبر بحق منارة هدى وبلد الإشعاع بين سائر بلدان الشرق الأوسط. ولذلك يتفرد برسالة أوجزها الخال في قصيدة «شعاع» قائلا:

«يمينكم نقود الشرق غربا
ونبني في حضارته محلا»[١٧٤].

بيد أن التحول السياسي لم يضعف في يوسف الخال ميله إلى الإصلاح الاجتماعي، كما يستشف من بعض المقالات المنشورة في **صوت المرأة**، التي تناول فيها نواحي حضارية كـ «فقدان الانسجام بين الروح والجسد»[١٧٥]، و هو شرط لا بد منه لحرية الفرد؛ و«فقدان القدرة على التمييز»[١٧٦]، مشددا على الحاجة إلى المعرفة والبحث والتدرب على الفهم؛ وكذلك ينتقد عدم احترام الشخص

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000049

خر في المجتمع، لأن الشخص لا وجود له أصلا في الحياة العامة، إذ يتم إدراك الواقع بمفاهيم شخصية، كالأمة، والقومية، والشعب، والجماعة، والحزب، والدولة[١٧٧]. وأخيرا شهر سيّس في لبنان، وهو «أشد ما يبلى به بلد»[١٧٨]، متسائلا هل الحاجة هي إلى الإصلاح أم إلى رة أخلاقية وفكرية قبل كل شيء، تنقلنا من القرون الوسطى إلى القرن العشرين - أي خمسة ن إلى الأمام»[١٧٩].

مقالات في الأدب، وبواكير شعرية

على أثر مطالعة كتاب **نقد الشعر في الأدب العربي**[١٨٠] لمؤلفه نسيب عازار، وانطلاقا من التوطئة ي أعجب بها، كتب يوسف الخال مقالة ضمّنها ملاحظات «تحتوي على قيمة ذاتية واستنتاج ستقل»[١٨١]. ولعلها من أهم المقالات النظرية التي كتبها في الأدب، لأنها تتضمن مواقف وآراء تبر من ثوابت فكره. بخصوص علاقة الفن بالطبيعة، يرى يوسف الخال أن رأي أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق. م.) القائل إن «الفن يقلد الطبيعة»، هو الأقرب إلى الصواب. ثم يتناول غاية الشعر مبديا نقاده أن غاية الشعر هي الفن، موضحا أن الفن لا يكون فنا «ما لم يتصل بالحياة ويندمج فيها راميا ى تهذيب النفس البشرية وخلق جيل صالح قوي يرتكز على المثل العليا في الحياة»[١٨٢]. كما يرى لا يمكن «وضع أية مقاييس للفن غير الذوق الشخصي»[١٨٣]. اما بالنسبة إلى القالب والمادة في شعر، فإن رأي دنتون W. T. Watts-Dunton (١٨٣٢ - ١٩١٤)، القائل إن الشعر يجب أن يكون حسيا موسيقيا وتصويريا، يقلد الطبيعة ويصور الحياة الإنسانية، هو الأصح[١٨٤].

أما الشاعر فـ«يجب أن يكون عالما نفسيا، وفيلسوفا، يعبر عن دقائق الحياة في ما وراء محسوس والمنظور»[١٨٥]، معتمدا على الإيحاء في التعبير، لأنه أفضل من التعبير المنطقي. وإذا سع إنتاج الشعراء العرب على الميزان، فإن معظم ما أنتجوه هو من الشعر الغنائي، وهو «أبسط اع الشعر وأقربه إلى السذاجة»[١٨٦]، و«لن يصبح شعرنا شعرا حقيقيا يماشي الفن والذوق حديثين ما لم تكثر فيه القصائد ذات الوحدة والفكرة الواحدة والسياق الواحد»[١٨٧]. والموضوع أخير يتعلق بمهمة الناقد، الذي، إذا أراد أن يؤثر في المبدع، فعليه أن يكون من المعرفة على قدر له أن يوازي معرفة المبدع. كذلك عليه أن يتعرض لسقطات المبدعين وأن لا يهمل المؤلفات سخيفة. أما بخصوص مقاييس النقد، فـ«لا يمكن أن تمثل وحدها مذهب النقد، فيبقى للذاتية أثيرها الهام على الناقد والقارئ معا، وسيظل ذوق الناقد وحده من أهم المقاييس لموازين»[١٨٨]، لان الفن ذاتي أولا، ثم موضوعي.

في مقالة أخرى نشرها في مجلة **صوت المرأة** يسلط الأضواء على بعض نواحي حياة الأدب لفكر متسائلا: هل هناك أدباء حقيقيون؟. وبعد أن يعيب على معظم الأدباء تسيّسهم في الأدب أدبهم في السياسة، يقر بغياب الأدباء الحقيقيين عن الساحة، معللا ذلك بالابتعاد عن مفهوم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000050

الكلي على نبوغ الفرد، ومواهب الفرد، وثقافة الفرد»[١٤٤].

ويصف المبشرين بالماركسية والاشتراكية الشيوعية بأنهم أكبر أعداء البلاد، (لأن) «عقلية أمتنا في هذا الطور، تتطلب النظام، والقوة، والواجب، والحرية، هذه المثل العليا المعدومة في النظام الاشتراكي»[١٤٥]. ولن يتحقق ذلك «إلا بالسير تحت لواء رجل موهوب عبقرى مخلص، متجرد عن كل أنانية شخصية، ومنفعة مادية. إن على هذا الرجل الممتاز، يتوقف مصيرنا كأمة تطمح إلى المجد وتريد الحياة»[١٤٦]. وفي الختام يلخص موقفه معبرا عن قناعته «بان الديكتاتورية العاقلة العادلة، المنزّهة، هي الطريق الوحيد للإنقاذ!»[١٤٧]. أما الوحدة العربية فلم يؤمن بها مدى حياته[١٤٨].

وعلاوة على ذلك، دعا إلى كتابة الشعر القومي[١٤٩]، قائلا «(إننا) نريد أن نساهم في الأدب الإنساني على أساس أدبنا القومي»، موضحا أنه يجب الكتابة على منوال كتاب الثورة الفرنسية وليس على منوال كتاب فرنسا في هذا العصر، ذلك لأن بلادنا في ثورة»[١٥٠]. وأوضح أيضا أهداف الأدب القومي، قائلا إنه يجب أن:

«يدفع بأمتنا إلى المجد، والتضحية، والإخلاص، والإباء، ويصور حياتها، ويعبر عن شعورها وآمالها. وأن يكون معولا يهدم جميع هذه التقاليد التي بناها أجدادنا حاجزا منيعا بيننا وبين التطور الاجتماعي والفكري. هذه التقاليد المهترئة، العقيمة التي تبعد الشقة بين أبناء الوطن الواحد، وتضغط على الحرية الفكرية، وتغمط حقوق المرأة، وتحارب النمو الاجتماعي، وتمنع عبقريتنا المولدة من الانطلاق في آفاق الحق والحياة والحرية!»[١٥١].

ومن ناحية أخرى، أراد أن يميز بين الشعر القومي والشعر السياسي المرتكز على المناسبات وغيرها، قائلا إنه «ليس من أدبنا»[١٥٢]. أما شعره القومي المتأثر بأجواء الحزب السوري القومي فيقتصر على أربع قصائد منشورة فقط، هي: «أيها الغرب» (١٩٣٤)[١٥٣]، «صوت الوطن» (١٩٣٧)[١٥٤]، «بلادي» (١٩٤١)[١٥٥]، «الموكب» (١٩٤٢)[١٥٦].

موضوع آخر يعكس تأثير الحزب السوري القومي في كتاباته، هو موضوع الفنون الجميلة بصورة عامة، والموسيقى بشكل خاص. في إحدى افتتاحيات **ثمرة الفنون** هاجم بشدة الموسيقى العربية، متهما الموسيقيين السوريين بالتأثر بـ«الموسيقى المصرية الخالية من الفن والذوق، والباعثة في النفس تموجات تولد الخمول واليأس والحسرة والانحطاط»[١٥٧]، داعيا إلى التأثر بالموسيقيين الغربيين الكبار لأنهم «يستطيعون أن يرفعوا نفوسنا إلى العلاء، إلى مثل الحياة العليا، إلى أجواء الغبطة الروحية التي تفوق كل غبطة تثيرها اللذاذات المادية الحقيرة»[١٥٨]. وكان أنطون سعادة قد نبه إلى هذه الناحية في كتاب **الصراع الفكري في الأدب السوري** حيث قال إن «الموسيقى التي يسمونها 'العربية' أو الشرقية قد اتخذت وجهة مادية من الشهوات الحادة، في حين أن الموسيقى الغربية انتصرت على المادية انتصارا رائعا وارتفعت فوق فضاء الشهوات الجسدية ارتفاعا عظيما»[١٥٩].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000051

ب) تأثير شارل مالك وبروز قضيتي الحرية ولبنان

مع قرب انتهاء المرحلة الجامعية أعلن يوسف الخال تحوله الفكري بمقالتين عن الحرية[١٦٠] نشرهما في مجلة **الكلية** في مطلع عام ١٩٤٤، إيعازا بتحول سياسي وشيك تم رسميا بنظم قصيدة «لبنان»[١٦١]، في نيسان ١٩٤٤. وذلك بتأثير دراسة الفلسفة والقضايا المتعلقة بالإنسان المباشر، بما فيها قضية الحرية الشخصية كوسيلة لتحقيق الذات وبناء مجتمع حديث. تدور المقالتان أعلاه حول نقطة واحدة، هي الحرية التي تناولها من نواحٍ مختلفة. الحرية الحق - يؤكد الكاتب - هي الحرية الداخلية التي تتحقق للإنسان متى استطاع أن يتغلب بعقله على ميوله ويتحكم بها. أما الحرية الخارجية، من مدنية وسياسية، فهي نتيجة للحرية الداخلية. وإذا كان الأمر كذلك، تتبين ضرورة تحرير الإنسان تحريرا داخليا قبل تحريره خارجيا، ومن هنا يتضح السبب الكياني الخطير لفقدان الحرية الخارجية من مدنية وسياسية، في المجتمعات العربية[١٦٢].

أما الإنسان الحر، يواصل يوسف الخال، فهو ذلك الذي يعرف الحق ويخضع له. ومتى اصبح الإنسان حرا في داخله، أصبح المجتمع الذي هو فرد منه حرا. والمسيحية هي التي أعطت الحرية هذا العمق، وعبرت عنه على نحو لم يعرفه الإغريق من قبل. فلأول مرة في التاريخ، يقف شخص، هو السيد المسيح، ويفاجئ الأجيال بقوله: «اعرفوا الحق والحق يحرركم»[١٦٣]. وبعد أن كان الإنسان الحر، في نظر الإغريق، هو الإنسان العادل، اصبح، في المسيحية، المؤمن بالحق والعارف له. والنتيجة، يقول الكاتب، هي أنه «ينبغي أن نقف أولا على مفترق الطرق عراة من أي ثوب نسجه الماضي وألبستنا إياه التقاليد لنختار بين الحق والباطل. فإذا لم نختر الحق، ونعرفه، ونخضع له، محال أن نصبح أحرارا»[١٦٤].

وعن الحرية السياسية كتب أنها قضية «طالما أسأنا فهمها وطالما أخطأنا في اتخاذ الوسائل التي تؤدي إليها»[١٦٥]. الحرية السياسية واسطة لا غاية. واسطة لغاية أسمى هي تحقيق شخصية المواطن في الأمة، وشخصية الأمة في المواطن. أما حقنا بالحرية فنصنعه «بصيرورتنا في مستوى عقلي واحد مع الأمم التي تنكر علينا هذا الحق، وذلك يعني دخولنا في التاريخ واشتراكنا على قدم المساواة في بناء الحضارة العالمية الحديثة السائدة [. . .] فالسيطرة الحقيقية لا تجد أساسها كما يظن البعض في تفوق إنسان أو أمة على إنسان آخر أو أمة أخرى بالقوة المادية، بل في تفوق إنسان آخر أو أمة أخرى بالعقل والروح»[١٦٦].

على أن للحرية ثمنا باهظا. وإذا لم يكن في بلادنا حتى في هذا القرن العشرين، وجود للحياة الحرة، ولا سيما لحرية الفكر، «فما ذلك إلا لأننا لا نشق طريقنا إليها على جماجم الشهداء والضحايا، كما فعل الغرب قبلنا منذ خمسة قرون»[١٦٧]. تاريخ الحرية هو تاريخ العقل في صراعه مع المادة وليست الحضارة إلا نتيجة انتصارات العقل. هذا هو موضوع مقالة بعنوان: «الحرية في التاريخ»[١٦٨]، يستعرض فيها مراحل تطور الحرية خلال الأجيال، في الشرق القديم وفي الغرب،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000052

لأدب الحقيقي الذي يرى أنه «يعالج مشاكل النفس البشرية كما تنعكس في شخصية الأديب، وفي مته، وفي العالم كله، وينفلت في القول البليغ من حدود الموضوعات الهزيلات المطروقة، إلى ما عمق وغاص في خضم الكيان الإنساني - هذا الكيان الرحب بما فيه من قلق، وانهزام وألم ويأس وفرح وأمل وحب وبغض وبما ينطوي عليه من تفجر وخلق وتمرد»[١٨٩].

إذا تغاضينا عن بعض المقاطع من الشعر الغزلي الواردة في رواية **سلماي**، يمكن اعتبار قصيدة «صلاة»[١٩٠] أول قصيدة غزلية منشورة له في **المكشوف** بتاريخ ٢٣ أيلول ١٩٣٦، تلتها قصيدة أخرى بعنوان «الحب الجريح»[١٩١] نشرت أيضا في **المكشوف** بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٣٧. تنم كلتا القصيدتين عن سمات المراهقة، وهما مسبوكتان في قالب تقليدي شكلا ومضمونا، وخاليتان من صدق العاطفة. وعلينا انتظار مطلع الأربعينيات حتى نقرأ له نماذج موفقة من الشعر الغزلي.

كانت التجربة العاطفية التي عايشها مع سومي في صيدا قد هزت نفسه حقا وأطلقت قريحته في أبيات ذات جرس جميل تفيض رقة وصدقا. ومع صدور مجلة **الأديب** في مطلع عام ١٩٤٢، رأى يوسف الخال الظروف المؤاتية لافتتاح مسيرته الشعرية رسميا. فبين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٥ قام بنشر اثنتي عشرة قصيدة تدخل كلها في باب الغزل، ما عدا قصيدة «الشاعر» التي سيأتي ذكرها.

عام ١٩٤٥ صدرت مجموعة **الحرية** التي قدم لها رمزي مالك، أحد أصدقاء الشاعر، الذي قال فيها:

«نظرة الشاعر اللبناني الحديث، المتغرب، إلى الشعر عموما، والقصيدة خصوصا، تختلف عن نظرة الشاعر العربي التقليدي إلى فنه وقصيدته. لقد أصبح الشعر الجديد فنا خالصا غايته القصوى التعبير تعبيرا رائعا عن الجمال الرفيع 'حيثما يقع...' [...]، وأصبحت القصيدة خلقا فنيا كما فهمته العبقرية الغربية، مع الإغريق، ذات وحدة فنية - منطقية في البنيان، وتناسق دقيق كميل في الأجزاء [...]، لا تشمل الغناء الغزلي فحسب، بل تتعداه إلى عالم الفكر أيضا، وأخيرا ذات موضوع معين، محدود»[١٩٢].

ويضيف قائلا إن هذه النظرة لا تنقض التراث الشعري العربي بل تكمله وتغنيه[١٩٣].

بعد تخرجه من الجامعة عام ١٩٤٤، أقبل يوسف الخال على كتابة الشعر الوطني، ولم ينظم سوى قصائد معدودة من الشعر الغزلي، نشر بعضها في مجلة **صوت المرأة**، منها قصيدة «أنامل»[١٩٤]، نظمها في فتاة كانت تجالسه وأصدقاءه أيام الدراسة، ذهبت فيما بعد ضحية حادثة وهي في نضارة عمرها[١٩٥]، وقصيدة «الموعد الضائع»[١٩٦]، وقصيدة «زينة»[١٩٧]، كما نظم معظم المشهد الأول من مسرحية **هيروديا** التي واصل كتابتها في طرابلس الغرب ونيويورك. وأخيرا، إبان توليه رئاسة تحرير دار الكتاب، صدرت عنها الطبعة الثانية لمجموعة **الحرية**، زائدة على قسمها الأول، القصائد التالية: «أنامل»[١٩٨]، و«الموعد الضائع»[١٩٩]، و«عيناك»[٢٠٠]، و«قبلتان»[٢٠١]، وعلى قسمها الثاني، قصيدة «عن بلادي»[٢٠٢].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000053

.) صورتان للشاعر : المسيح وأُوديس

في الطبعة الأولى من مجموعة **الحرية** يجد القارئ، بعد المقدمة، فقرة باللغة اليونانية مستلة من لنشيد العاشر الأوديسه هوميروس[٢٠٣]. وفي الطبعة الثانية الصادرة عام ١٩٤٧، اختفى النص ليوناني وحلت محله الترجمة العربية التالية :

«أين ذاهبٌ أنت، أيها التعس!
شاردا فوق هذه التلال
وغريبا في هذا القفر من الأرض،
ووحيدا. . .
داخل الجدران حبيسا
كقطيع من الخنازير. . .
ماذا؟
أذاهبٌ إليهم أنت،
لتطلق سراحهم،
وتجعلهم أحرارا؟»[٢٠٤].

في هذه الأبيات يتوجه الإله هرمس Hermès إلى أوديس محذرا إياه من الذهاب إلى رفقائه لممسوخين خنازير الذين تأسرهم الساحرة كيركس في حظائرها. ثم يهديه عشبا يقيه فتنة الساحرة ويجنبه شرها. هكذا نجح أوديس في إطلاق سراح رفقائه من السجن، وإعادتهم إلى حالتهم البشرية. اختار يوسف الخال هذا المقطع شعارا لمجموعة **الحرية** بسبب مغزاه الاجتماعي. وكي يستقيم له المعنى المقصود استبدل كلمة «رفاق» الواردة في النص اليوناني الأصلي بكلمة «شعب» الأكثر شمولا. وكما أنقذ أوديس رفاقه من سحر كركيس هكذا طمح هو إلى إنقاذ شعبه المسجون في قبضة التقاليد. هذا هو المغزى الأخير لقصيدة «الحرية» التي تعد فتحا في الشعر العربي. فلأول مرة في تاريخ الآداب العربية، يرتفع صوت يتغنى بالحرية كفكرة مجردة وكشرط أساسي لتحقيق الذات الإنسانية. والجدير بالملاحظة أن بعض الشعراء المعاصرين استخدموا أسطورة أوديس للتعبير عن البحث عن الذات، والمغامرة، واستكشاف الآفاق. وعاد يوسف الخال، في فترة لاحقة، إلى تقمص هذه الشخصية في قصيدة بعنوان «عودة أوديس»[٢٠٥].

قد تكون قصيدة «الحرية»[٢٠٦] أبرز ما يمثل إنتاجه الشعري في هذه المرحلة، ليس لأنها مطولة ذات نفس ملحمي تحمل ملامح فكر شارل مالك فحسب، بل لأنها تطرح موضوعا جديدا، بل قضية لم يطرقها أحد من قبله، على هذا الصعيد[٢٠٧].

تنقسم القصيدة إلى ثلاثة أقسام يربط بينها موضوع الحرية الذي تناوله الشاعر من جوانب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000054

مختلفة. في القسم الأول ينشد الشاعر حريته التي أدرك حقيقتها، والتي تشكل جوهر الإنسان. ثم ينطلق إلى جلاء العلاقة بينها وبين العقل والمحبة، مبينا أن ممارسة الحرية تقوم على حكم العقل الذي توجهه المحبة، أسمى القيم بأسرها(٢٠٨).

في القسم الثاني يتذكر الشاعر الصراع من أجل الحرية عبر التاريخ، في ناحيتيه الدينية والحضارية، مع تبيان ما رافق ذلك الانتصار من البؤس والشقاء والعذاب. غير أن التحرر من عبودية الشر بواسطة الفداء، لا ينسي الشاعر أنه ما زال عبدا لنفسه يعيش في عالم من الخوف. ذلك أن الفداء لا يفعل في الإنسان بطريقة سحرية، بل يتطلب مشاركة صادرة عن إرادة حرة. وهكذا فالحرية الروحية هي نتيجة تحرر تدريجي واختياري من عبودية الخطيئة يحققه الإنسان بعون النعمة الإلهية المجانية(٢٠٩). أما في القسم الثالث والأخير فيكتشف الشاعر روح الحرية وتقليدها في لبنان، الأمر الذي يؤهله للقيام بدور حضاري فريد في العالم العربي(٢١٠).

تتصدر مجموعة **الحرية**، قصيدة «الشاعر»(٢١١) التي نظمت في تموز ١٩٤١، ولفتت انتباه الدكتور أنيس الخوري المقدسي، أستاذ اللغة العربية في الجامعة، فقام بمناقشتها في أثناء محاضرة له، مقترحا بعض التعديلات، منها استبدال كلمة «كفن»، في مطلع القصيدة، بلفظة أخرى، ولكن عبثا، لأن يوسف الخال بقي على رأيه، كما روى لي صديقه كمال خولي(٢١٢).

أيّة أهمية لهذه القصيدة ؟

إنها تقدّم لنا صورة الشاعر كما تخيلها يوسف الخال. ففي رأيه، الشاعر أشبه بالسيد المسيح، فهو مثله يتعرض للرفض والغربة في المجتمع، ومثله يتهم بالجنون، ومثله يكمل رسالته بالتضحية وبذل الذات في سبيل خلاص الآخرين، ومثله يعلن الحق:

«هوّذا الشاعر رمز الحق في
عالم ضل عن الحق وتاه،
يصلب النفس ليفدي انفسا
مرغت في شهوة الحسن الجباه»(٢١٣).

وما هو مضمون رسالة الشاعر إلى الشعراء وأهل الفن؟

يقول يوسف الخال إن أهل الفن، ولا سيما الشعراء، ضلوا طريق الحق في اعتبارهم «افضل الشعر أكذبه»، كما روى الأقدمون بينما يرى هو أن الشاعر رمز الحق. فعليه الابتعاد عن التصنع، والنفاق، والكذب واعتبار الصدق قيمة جوهرية في الفن والشعر.

من اللافت للنظر أن يوسف الخال أعاد نشر قصيدة «الشاعر» في جريدة **الهدى**(٢١٤) قبيل مغادرته الولايات المتحدة إلى لبنان في ربيع عام ١٩٥٥، إيحاء بالمبادرة الأدبية التي كان مزمعا أن يقوم بها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000055

في الوطن. على أن شخصية المسيح في هذه القصيدة بقيت جامدة، غير قادرة على الإثارة، بينما، في قصيدة لاحقة بالعنوان نفسه[٢١٥] شخصيته نابضة بالحياة، والحركة والإيحاء.

أما القصيدة الأخرى التي تتصدر مجموعة الحرية فهي دون عنوان. يجب أن ننتظر صدور **الأعمال الكاملة** عام ١٩٧٣ كي نقرأ لها عنواناً، هو «الفجر الجديد»[٢١٦]، نظمها في أكتوبر ١٩٤٤، وهو طالب في الجامعة. لها مميزات الصورة الذاتية، عبر فيها عن طموحاته الفنية بنبرة يذكرنا بشعر الفخر القديم:

«أنا يا نجوم اشـهدي ويا - يا ليالي اسمعي
سـأخلق فجرا جديدا إذا الفجر لـم يطلع
وأبنيـه غـدا يدعـيـه الخلود متى يدعي»[٢١٧].

٣- الزواج والسفر إلى الولايات المتحدة الأميركية

عام ١٩٤٧، بلغ يوسف الخال السنّ الواحدة والثلاثين. وفي هذه السنة وقع حدثان هامان لكل منهما تأثيره البالغ في حياته المستقبلية: أولهما زواجه، وثانيهما انسحابه من الحزب السوري القومي. لم يكن طرح موضوع الزواج أمرا جديدا في حياته، ولكن هذه المرة اتخذت التجربة طابع الجدية وكان اللقاء مع هلن مصيريا. قدمت الفتاة إلى لبنان برفقة والدتها عام ١٩٤٦ من بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأميركية، حيث ولدت لأب من آل سعد، من منطقة عكار في لبنان الشمالي، ولأم من آل شيبوب، من مدينة طرابلس اللبنانية[٢١٨]. ولما طالت الإقامة قررت الانتساب إلى الأكاديمية اللبنانية في بيروت لدراسة الفن. ذكرت هلن ملابسات لقائها الأول مع يوسف الخال في مكتب مجلة **صوت المرأة** التي كان رئيس تحريرها[٢١٩]. وبعد فترة قصيرة عزما على الزواج الذي تم عقده بتاريخ ٢ آب ١٩٤٧ في الكنيسة الإنجيلية في بيروت[٢٢٠].

وبعد الزواج، استمر في عمله في المجلة حتى أواخر نيسان ١٩٤٨، ثم سافر مع هلن إلى الولايات المتحدة الأميركية. وفي هذه المناسبة نشرت **صوت المرأة** افتتاحية لوداع رئيس تحريرها، ورد فيها أن الرحلة «تستهدف الاتصال بالمراكز الفكرية والصحافية بأميركا من اجل الاطلاع عن كثب على المجاري الفكرية في العالم»[٢٢١]. ولكن، رسالة أرسلها إلى جامعة كورنل Cornell University، في الولايات المتحدة، بضعة أشهر قبل السفر، تكشف النقاب عن هدف هام آخر، هو مواصلة الدراسة الأكاديمية، على أن أمنيته لم تتحقق[٢٢٢].

المرحلة الثانية: الغربة (نيسان ١٩٤٨-نيسان ١٩٥٥)

العمل في الأمم المتحدة: في نيويورك (١٩٤٨-١٩٥٢) - العمل الحر - العمل في جريدة **الهدى** - خصومة الموارنة المتعصبين - خصومة إيليا أبي ماضي - افتتاحيات **الهدى** - الجريدة الأميركية اللبنانية *Lebanese American Journal* -

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000056

المؤثرات الثقافية – الإنتاج الشعري – العودة إلى لبنان.

١ – العمل في الأمم المتحدة، والعمل الحر

ما أن وصل يوسف الخال إلى نيويورك في نيسان ١٩٤٨، حتى وجد في انتظاره بعض المعارف والأصدقاء. وممن يخصهم بالذكر[٢٢٣]: شارل مالك، رئيس البعثة اللبنانية في الأمم المتحدة ووزير لبنان المفوض في واشنطن، كريم عزقول، عضو في البعثة اللبنانية لدى الأمم المتحدة، وجورج حكيم، مستشار في المفوضية اللبنانية في واشنطن. وبفضل اهتمامهم، التحق بالأمانة العامة للأمم المتحدة وأصبح محررا في الطبعة الإنكليزية للنشرة[٢٢٤] التي تصدرها الهيئة الأممية.

من ذكريات هذه الفترة حضوره بعض الجلسات الخاصة بقضية فلسطين التي كان مجلس الأمن منعقدا للنظر فيها في صيف ١٩٤٨[٢٢٥]. وكان لهذه التجربة أثر بالغ في نفسه سرعان ما تحول إلى خيبة، بسبب ما تتخذه الهيئة من قرارات مجحفة[٢٢٦]. وفي الحرب اللبنانية لم يتمالك من فضح حقيقة الواقع السياسي في العالم معبرا عن استيائه إزاء انتهاك حرمة الكلمة دون استثناء الأمم المتحدة:

«[. . .] أذكر ما خبرته في مجلس الأمن، حيث قدر لي أن أتابع جلساته على مدى أشهر طوال، فكان كل عضو فيه يصر على التبسط والإسهاب في الكلام مؤيدا أو معارضا، فيحتدم الجدل في المسألة قيد البحث وكل منهم يعلم أن أحدا لا يطمح إلى الإقناع أو الاقتناع لان الرأي لحكومته أولا وأخيرا، وهي لا تتخذه اقتناعا بوجاهة هذه الحجة أو تلك، بل استنادا إلى سياسة مرسومة لا شأن للحق والحقيقة فيها. وإذن، فلماذا إضاعة الوقت في هدر كل ذلك الكلام؟ وكم هالني أن اسمع الجواب من أحد أعضاء المجلس البارزين، قال: 'هذا الكلام كله للاستهلاك المحلي والدولي ولا بد من تدوينه للتاريخ. ففي السياسة تقول ما لا تفعل وتفعل ما لا تقول. وإذا قلت وفعلت ما تقول فلأنك اخترت أن يسبق القول الفعل'. فان كان الأمر كذلك في أعلى محفل دولي، فأي هوان للكلمة أحط من هذا الهوان؟»[٢٢٧].

في ليبيا

عام ١٩٥٠، وعلى أثر صدور قرار من الأمم المتحدة ينص على استقلال ليبيا، عُرضت عليه وظيفة مترجم وضابط إعلام في البعثة المكلفة. وفي طريقه إلى طرابلس الغرب، حيث أمضى سنتين[٢٢٨]، عرج على بيروت وتحدث عن التجربة الأميركية[٢٢٩]. و في طرابلس كان يشارك في الجلسات الخاصة بإعداد الدستور وصيغة الاستقلال وكان صلة الوصل بين إدريس السنوسي والأمم المتحدة. وعندما قدم الملك إدريس السنوسي من مقره في بنغازي لزيارة طرابلس لأول مرة في نيسان ١٩٥١[٢٣٠]، بعد تنصيبه ملكا، وضعت بعثة الأمم المتحدة برنامجا خاصا لاستقباله، وليوسف الخال ذكريات جميلة تتعلق بهذا الحدث التاريخي.

«في حفلة الاستقبال الكبرى في القصر الملكي التي حضرها أعيان البلاد، تعاقب على الكلام الرجال الرسميون من وطنيين وأجانب إلى أن جاء دوري حسب البرنامج. فتقدمت نحو (الملك) حيث كان يجلس مع حاشيته في صدر القاعة. وما أن أنشدت مطلع القصيدة حتى وقف، وكذلك فعل جميع من معه وهو شيء لم يفعله مع بقية الذين تكلموا. وعندما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000057

انتهيت من تلاوة القصيدةالتي قوطعت بالتصفيق الحار طويلا، واستعيدت أبياتها مرارا، تقدم مني وعانقني وأخذ مني القصيدة أجلسني بجواره. ويقال إن القصيدة لا تزال موجودة في قصره مكتوبة بخط اليد ومبروزة. وكان مطلعها»:

عرف المجد قدرنا فاصطفانا منذ كنا إلى الوجود وكانا[٢٣١].

عام ١٩٥١ غادرت هلن إلى الولايات المتحدة، وهناك أنجبت ليوسف ابنه البكر الذي سماه طارقا «لا تيمنا بطارق بن زياد فحسب، بل لأن وقع اسمه بالإنكليزية أعجب والدته الأميركية المولد والنشأة»[٢٣٢]. وفي هذه الفترة أتاح له العمل في الهيئة الدولية التجول في دول أوروبا، وخصوصاً في إيطاليا[٢٣٣] التي أوحت إليه طبيعتها وآثارها الفنية بعض القصائد التي كتبها بالإنكليزية[٢٣٤]. ومع انتهاء مهمته في مطلع ١٩٥٢، عاد إلى الولايات المتحدة مستقيلا من المنظمة الدولية التي تركها نهائيا في ٧ نيسان ١٩٥٢. والدافع إلى اتخاذ هذا القرار ليس واضحا[٢٣٥].

العمل الحر

وهكذا اضطر إلى البحث عن عمل آخر، فانصرف فجأة إلى التجارة، مؤسسا شركة تجارية باسم TAK، على اسم بكره طارق، ولكن، على ما يبدو، لم يتكلل مشروعه بالنجاح[٢٣٦]. وفي عام ١٩٥٣، أنشأ مع بعض الأصدقاء «مكتب الشرق الأوسط للخدمات – Middle East Service Bureau»، الذي كان من أهم أهدافه تقديم المعلومات والأنباء، ونشر مطبوعات خاصة بالشرق الأوسط، فضلا عن خدمات أخرى كالترجمة، والإعلام، والدعاية. لكن المكتب اغلق بعد سنة تقريباً لأسباب مالية[٢٣٧].

كان يوسف الخال مدير المكتب[٢٣٨]، وبدرو ديب المدير التنفيذي، وفي لقاء معه، قال إن الهدف الرئيس لهذا المكتب كان تكذيب الأخبار المضللة والملفقة الخاصة بالشرق الأوسط التي كانت تروجها الأوساط الصهيونية في أميركا، وذلك بواسطة منشورات علمية موثقة. وأوضح قائلا:

«كنا نؤمن أن العرب مظلومون، فتوجهنا إلى جميع المؤسسات العربية من سفارات وغيرها، كما توجهنا إلى المؤسسات الأميركية فلم نلق الاهتمام كما لم تصلنا أية مساعدة للقيام بالمهمة التي نذرنا أنفسنا لها. كان الدكتور صايغ قد وضع كتابا عن قضية فلسطين، فلم تقبل أية مؤسسة بنشره، فاضطررنا إلى طبعه بالآلة الكاتبة ثم توزيعه. وكان هذا الكتاب حصيلة أفكارنا عن قضية فلسطين. وقد اغلق المكتب بعد سنة من النشاط تقريبا، بعد أن نفدت أموالنا دون أن يجد نداؤنا صدى في أي مكان»[٢٣٩].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000058

٢- العمل في جريدة الهدى

وفي آخر المطاف، انتهى إلى جريدة **الهدى** التي أنشأها نعوم مكرزل بتاريخ ٢٢ شباط ١٨٩٨، على شكل مجلة في مدينة فيلادلفيا[٢٤٠]. وبعد حين، نُقلت إدارتها إلى نيويورك وتحولت إلى جريدة نصف أسبوعية، ثم إلى جريدة يومية في ثماني صفحات كبرى. بعد وفاة نعوم مكرزل عام ١٩٣٢ تولى إدارتها شقيقه سلوم إلى أن توفي عام ١٩٥٢، فخلفته ابنته الآنسة ماري مكرزل التي سلمت بدورها إدارة تحرير الجريدة إلى يوسف الخال في مطلع عام ١٩٥٤. وبقي في هذه الوظيفة حتى منتصف شهر آذار ١٩٥٥ حين قرر العودة إلى لبنان[٢٤١].

خصومة الموارنة المتعصبين

كان استلام يوسف الخال رئاسة تحرير الهدى أبعد من أن ترتاح له الأوساط اللبنانية، ذلك لان الصحيفة كانت تُعتبر لسان حالها في المهجر، فكيف يستلم إدارة تحريرها شاب غريب عن الطائفة (أي ليس مارونيا بل بروتستانتي المذهب)، ثم كيف يكون لسان حال الجالية اللبنانية شخص عرف بانتمائه إلى الحزب السوري القومي الذي لا يقول بالقومية اللبنانية؟ لذلك كان من الطبيعي أن يسبب هذا الحدث انزعاجا في الجمهور وأن يثير حساسيات مختلفة، لا سيما في رجال الدين الموارنة. أدرك يوسف الخال أن الظرف دقيق، وأنه يجب معالجته بلباقة. فاستعد لمواجهته بأساليب عمل رصينة أكسبته، بعد فترة قصيرة، ثقة المشككين. أول الأمر، امتنع عن نشر اسمه بين أعضاء الإدارة على صفحات الجريدة تلميحا إلى أن وظيفته مؤقتة في انتظار أن تنجح مساعي صلاح لبكي في إيفاد محرر من لبنان[٢٤٢]. ثم أعلن إيمانه بلبنان فكرة ورسالة، بنشر قصيدة «لبنان»[٢٤٣] على صفحات الهدى، تلاها مقال عن «قيمة التراث» اللبناني بمناسبة عيد مار مارون[٢٤٤]، ومقال آخر موجه إلى قراء الهدى، وذلك بمناسبة مرور سبعة وخمسين عاما على تأسيس الجريدة، مؤكدا أن «للهدى شعارها الدائم - إنها من لبنان وللبنان ومع لبنان»[٢٤٥].

وبعد أن نجح في تبديد الشكوك، وصفا الجو، رأى صلاح لبكي أنه لم يعد لمساعيه ما يبررها، فبقي يوسف الخال في عمله. وعندئذ فقط، ظهر اسمه رئيسا للتحرير على صفحات **الهدى**، ولأول مرة، في تاريخ ٣ أيار ١٩٥٤. وقال إنه مع الأيام، أصبح رجال الدين والمتعصبون أشد المتحمسين له، وحين علموا برغبته في الاستقالة، كانوا في طليعة لجان من أعيان الطائفة حاولت إقناعه بالبقاء.

خصومة إيليا أبي ماضي

لم ينته يوسف الخال من سد جبهة حتى انفتحت أمامه جبهة أخرى، بسبب بعض مقالاته في الهدى التي كانت بمثابة ذر الغبار في عيني إيليا أبي ماضي (١٨٨٩-١٩٥٧). كان هذا الشاعر المهجري مشهورا ذا مكانة بارزة في الجالية اللبنانية في نيويورك، تساعده في الحفاظ عليها جريدته

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000059

السمير التي كانت تنافس **الهدى** في بسط سيطرتها على الجاليات اللبنانية والعربية في أميركا الشمالية. وبعد طول الإقامة هناك أصبح يوسف الخال واسع الاطلاع على أوضاع الجالية اللبنانية في نيويورك، وكان يؤذيه أن يرى ما أصابها من خمول فكري وتفكك اجتماعي؛ فقياما بالواجب الذي تفرضه عليه مسؤوليته في **الهدى**، دخل الموضوع سعيا لتحريك الأجواء وإصلاح الحال. وفي حزيران ١٩٥٤، شكا[٢٤٦] من العقم الفكري والأدبي ومن خمولها في المجال الاجتماعي بدليل عجزها عن الاتحاد والتنظيم في مجموعة نشيطة وفعالة، تكون قدوة لسائر الجاليات. ومما قاله أيضا إن الرابطة القلمية قد ماتت وإن إمارة الأدب انتقلت إلى العصبة الأندلسية في البرازيل، بفضل الشاعر شفيق معلوف[٢٤٧].

رأى إيليا أبو ماضي في هاتين المقالتين بادرة للحط من مكانته الاجتماعية ومحاولة لانتزاع نفوذه في الجالية، فرد على رئيس تحرير **الهدى** بأسلوب جارح شديد اللهجة[٢٤٨]. إذ ذاك رد يوسف الخال ملقبا أبا ماضي بـ «الطبيب الدجال»، الذي يخفي المرض عن المريض مهنئا إياه بصحته «تزلفا إليه وكسبا لرضاه واستدرارا لماله»[٢٤٩]، وأفحمه بمقالة أخرى بعنوان «بالجرم المشهود»[٢٥٠]، كشف فيها النقاب عن مقالات كان أبو ماضي قد نشرها في جريدته **السمير**[٢٥١] عام ١٩٥٢، معبرا فيها عن الاهتمامات الإصلاحية ذاتها التي دعت إليها **الهدى**. فأمام هذا التناقض دعا يوسف الخال الجالية إلى «عدم التردد في اتخاذ العمل الحازم الذي من شأنه استئصال هذه البذرة الخبيثة»[٢٥٢]. واعتبارا من هذا التاريخ، لم يعد إلى هذا الموضوع وكلما اضطر إلى ذكر إيليا أبي ماضي في مقالاته، لجأ إلى استعمال لقب «دجال بروكلين»[٢٥٣]. وخلال عمله في **الهدى** تعرف أيضا إلى الشاعر أحمد زكي أبي شادي (١٨٩٢-١٩٥٥)، مؤسس مجلة **أبوللو**[٢٥٤]، الذي جاء الولايات المتحدة «هربا من الفاقة والذل والاضطهاد»[٢٥٥]. وبمناسبة توقف جريدة **الهدى** عن الصدور عام ١٩٧١، استعاد بعضا من تلك الذكريات الخاصة بخصومة إيليا أبي ماضي، قائلا:

«هاجمني بمقالات لا تشرف سمعته الأدبية، فلقبني بـ 'جرذ الهدى' ولفق ضدي، شخصيا وتاريخيا، اتهامات معيبة ساقطة، وبعد هذا كله راح يفاوضني، بعد عودتي إلى الوطن، على نقل جريدته السمير إلى الوطن ومساعدته في تحريرها»[٢٥٦]. [وأضاف]: «الخصومة التي كانت 'الهدى' و'السمير' مسرحا لها [. . .] ما تزال حديث الناس هناك حتى اليوم. ولكن هذا لا يمنع تقديري لشعره، لا لشخصيته. فحين مات، سعيت بمعونة جورج صيدح، إلى إقامة حفلة تذكارية[٢٥٧] له في المنتدى الكبير في جامعة بيروت الأميركية عام ١٩٥٧»[٢٥٨].

افتتاحيات «الهدى»

كتب يوسف الخال افتتاحية **الهدى** اليومية تحت عنوان «صدى الخطرات»، من مطلع شباط ١٩٥٤ حتى منتصف آذار ١٩٥٥، وتناول فيها مواضيع سياسية، واجتماعية، وثقافية خاصة في لبنان، مع أهم الأحداث الجارية في الولايات المتحدة الأميركية، وفي العالم. ومن هذه المواضيع:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000060

أميركا والشيوعية

كانت «أميركا»، كما سرت تسمية الولايات المتحدة الأميركية على اللسان، في ذهن يوسف الخال، المثل الأعلى للدولة الحديثة، تجسد أكمل معاني الحرية والديمقراطية. ولاشك أن إقامته[٢٥٩] فيها زادته إعجابا بإنجازاتها الحضارية. وبمناسبة الاحتفال السنوي بذكرى أبراهم لنكولن (١٨٠٩-١٨٦٥)، أحد رؤسائها اللامعين، كتب عن القيم التي تقف وراء عظمة أميركا:

«قد يخطئ من يظن أن الولايات المتحدة إنما تستمد عظمتها من ثروة في الأرض أو من عدد من السكان أو من شيء يمت إلى المادة بصلة. أنها تستمد عظمتها مما استمد أبراهام لنكولن عظمته - من الإيمان بالله وبالإنسان الذي هو خليقة له وصورة عنه»[٢٦٠].

في تلك الحقبة التاريخية، كانت حقا هالة من العظمة المستحبة تحيط برسالة أميركا في دفاعها عن العالم الحر ضد المد الشيوعي الملحد والمتنكر لحرية الفرد[٢٦١]. ومع اشتداد حدة التوتر بين الكتلتين، أظهر يوسف الخال طبيعة ذلك النزاع في إحدى افتتاحياته مستوحيا خطابا للرئيس أيزنهاور (١٨٩٠-١٩٦٩) جاء فيه:

«إن النّزاع القائم بيننا وبين الشيوعية ليس نزاعا حول نظريات اقتصادية أو أساليب الحكم [...] وإنما هو نزاع حول طبيعة الإنسان الحقيقية. فهل إن الإنسان مخلوق كما وصفه صاحب المزامير، 'أدنى قليلا من الملائكة'، متوج بالمجد والكرامة، سيد على مصنوعات الله، أو أنه آلة لا روح لها تستعبدها الدولة، وتسخرها من أجل مجدها وسلطانها؟ وبكلمة أخرى هل الإنسان مخلوق حر أم عبد، سيد أم مسود، غاية الدولة أم وسيلة لتمجيدها؟ هنا موضوع النّزاع الحقيقي بين الشيوعية وبين الحضارة الغربية الأصيلة. وعلى هذه الحقيقة يترتب على الشعوب جميعا أن تقرر موقفها من النّزاع القائم، وليس الحياد إلا موقفا غير مسؤول. فمن يؤمن بحقيقته عليه أن يتحمل مسؤولية الإيمان به ويضحي في سبيلها كل شيء»[٢٦٢].

لبنان

ظل لبنان محور افتتاحيات **الهدى**، وموضوع اهتمام يوسف الخال الدائم. وهو لم يتردد في تحديد المواقف التي يرتئيها مناسبة له، في ثلاثة مواضيع رئيسة: ١) في النّزاع بين الشيوعية والعالم الحر، ٢) في الوحدة العربية، و٣) في نظامه الداخلي والمبادئ الكفيلة بضمان بقائه.

بخصوص النّزاع مع الشيوعية أقرّ بضرورة التحالف مع الغرب، «فلبنان حريص على بقاء الحضارة الغربية حرص الدول الغربية نفسها، لأن لبنان من هذه الحضارة وإليها»[٢٦٣]، وبالتالي فالحياد «خرافة»[٢٦٤]، ذلك أن «صالح أميركا وصالح لبنان يتلاقيان في دفع خطر الشيوعية»[٢٦٥]، ولكن التحالف مع الغرب يجب أن يكون «تحالف الند مع الند»[٢٦٦]، وليس تحالفا يفقد لبنان استقلال قراره، وحريته، وكرامته.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000061

الوحدة العربية

خرج العالم العربي من الحرب العالمية الثانية ساعيا إلى التحرر من مخالب الاستعمار الذي كان لا يزال يتشبث ببعض أقطار المغرب العربي. وفي ذلك الحين، تراءى أن الوقت قد حان لبناء دولة حديثة مع مجتمع يسوده العدل، والرفاهية، والاستقرار. وكانت ثورة تموز- يوليو المصرية عام ١٩٥٣ بقيادة جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠)، من أهم الأحداث التي بعثت الأمل في النفوس بإمكانية إنجاز ذلك المشروع، وكانت الدعوة إلى الوحدة العربية قد أوحت باقتراب ساعة تحقيقه. وفي لبنان، كما في بلدان أخرى، تعالت الأصوات في اتجاهات مختلفة، واشترك يوسف الخال في النقاش، مدافعا عن وجهة نظره.

وكما كان متوقعا، أثارت الموجة العروبية بعض القلاقل في لبنان. وبمناسبة حدوث عدوان داخلي في شهر تموز ١٩٥٤، دعا إلى معالجة الأوضاع بلهجة تفاجئ القارئ. قال:

«نحن لا ندعو إلى القضاء على ذلك الفساد عن طريق العنف، والإكراه، والتعسف، بل عن طريق الصبر في محبة والتواضع المنكسر أمام سلطان الحق. فالعروبيون وسواهم من الفنائيين الجاهلين لحقيقة لبنان الأخيرة، لا يقادون في السبيل السوي عنوة وقسرا بل انهم يقادون في هذا السبيل بعامل القدوة الحسنة التي يقيمها اللبنانيون من أنفسهم إثباتا لجدوى قيام مجتمع لبناني حر مستقل [. . .] فانه إذا لم تكن هذه القدوة [. . .] فأي حجة تبقى في يد اللبنانيين لإقناع العروبيين والفنائيين بواجب الوجود اللبناني حرا مستقلا وسيدا؟هذه هي الدعوة الحقة التي ينبغي أن يدعو إليها الحريصون على دفع العدوان عن لبنان»(٢٦٧).

وبمناسبة مؤتمر خريجي الجامعة الأميركية في بيروت، دعاهم إلى الكف عن الدعوة إلى الوحدة العربية، والانصراف بالأحرى إلى علاج «العقل العربي المريض»(٢٦٨)، بانعقاد مؤتمر خاص بهذا الموضوع، مؤكدا «واجب وجود لبنان»(٢٦٩).

في مطلع عام ١٩٥٥، قبيل مغادرته الولايات المتحدة، نشر افتتاحية انتقد فيها مؤيدي العروبة والداعين إلى الوحدة، جاء فيها:

«من الخير لهم أن يقلعوا عن الاعتقاد الخاطئ الذي يدفعهم اكثر مما يكون إلى التعلق بالوحدة العربية، وهو أن الكمية بالضرورة توجد القوة. فالاعتقاد الأصح هو أن القوة، مهما كان نوعها، إنما مصدرها الوحيد سلامة العقل والروح. وإذا كان الأمر كذلك، فنصيحتنا إذا لهؤلاء، أن يكرسوا جهودهم لتحقيق سلامة العقل والروح العربيين كشرط أساسي لقيام مجتمعات صالحة في مختلف الأقطار العربية»(٢٧٠).

وكذلك كان موقفه حازما مع جماعة من المغتربين في الولايات المتحدة دعت إلى إنشاء حلف سوري-لبناني-أميركي للولايات الشرقية(٢٧١). فبعد أن تبين له أن أصحاب الفكرة متأثرون بالروح الوحدوية السائدة في العالم العربي، أنهى النقاش جازما: «لا شرك في الله وفي لبنان»(٢٧٢).

ومن همومه الأخرى، التي يعتبرها خير ضمان لبقاء الكيان اللبناني، الحرية، والعلمنة(٢٧٣)،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000062

والمساواة[٢٧٤]. وقام دفاعا عن حرية الكلمة كلما دعت الحاجة، كما في مناسبة صدور كتاب[٢٧٥] تناول مواضيع دينية إسلامية أثار ضجة وأدى بمؤلفه إلى المحكمة. في حينه أعلن يوسف من منبره الحر:

«ليس لأي شيء، مهما كان، حرمة أمام العقل. أي ليس هناك مسألة ما في عالم النظر لا أيجوز للعقل الإنساني أن يتناولها بالبحث والنقد. فلا محمد ولا المسيح، ولا القرآن ولا الإنجيل ولا الله، جل جلاله، أو أي فكرة منظورة أو غيبية، ينبغي أن توصد أبوابها أمام العقل الباحث الناقد المجدّ في طلب المعرفة والخلاص [. . .] وما رسالة لبنان إلا أن يؤمن الشروط التي بها وحدها يتم تحقيق ذلك الذي ينبغي له أن يتحقق عاجلا أم أجلا. ومن هنا كان دفاعنا عن لبنان كنطاق ضمان لحرية الفكر والتعبير»[٢٧٦].

وفي مقالة أخرى اخذ موقفا اكثر جرأة وتحديا معلنا: «أما من شاء ألا يكون لبنانيا فيشهر السيف في وجه الكلمة، فليخرج من لبنان!»[٢٧٧].

إسرائيل

وعلى صعيد الشرق الأوسط، كان لا بد من تناول انعكاسات، وجود الدولة اليهودية التي كانت قد ظهرت حديثا على مسرح السياسة الشرق-أوسطية. ومن ضمن ما كتب، تلفت انتباه افتتاحية بعنوان «الدعوة المزيفة»، قال فيها عن زيف دعوة إسرائيل للصلح مع الدول العربية[٢٧٨].

النشاط الأدبي في لبنان

موضوع آخر لم يكن باستطاعة يوسف الخال تجاهله، هو النشاط الأدبي في لبنان، وخصوصاً وضع الشعر الذي قال عنهما:

«يبلغ الشعر، بل الأدب اللبناني عموما، نهاية مرحلة التي بدأ باجتيازها منذ أديب مظهر. فلا أمين نخلة، ولا صلاح لبكي، ولا سعيد عقل، ولا أحد ممن تسلقوا ذروة الشعر اللبناني الحديث في تلك مرحلة قد تعداها إلى مرحلة تقدمية أخرى». [. . .] «فأنت لا تلمح في هذا الأدب اللبناني أي اثر مثلا لـ ت. أس. أليوت [T.S. Eliot] الشاعر الإنكليزى الذي أطلق في الشعر العالمي تيارا لا مثيل له فبدل معالمه وقفز به إلى شعرية لا حد لها من الإبداع، إذ أوجدت في السنوات الأخيرة قمما أخرى تتسامى كل يوم عن مثيلاتها التي سبقتها»[٢٧٩].

تاريخيا، يمكن اعتبار هذه المقالة الخطوة الأولى نحو بلورة مشروع حركة مجلة شعر، لما فيها من إعلان صريح بضرورة تخطي المرحلة الراهنة للحاق «بالأدب العالمي المعاصر»[٢٨٠]. تلتها خطوة أخرى في شهر أيلول ١٩٥٤، عندما أثار مشكلة ازدواجية اللغة، وذلك بمناسبة الأسبوع الأدبى الذي أقيم في لبنان برعاية جمعية أهل القلم. في افتتاحية بعنوان «في ازدواجية اللغة»[٢٨١]، وبعد أن ذكر المتاعب التي تحملتها الشعوب الناطقة بالضاد بسبب تلك الازدواجية، حدد بعض

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000063

المبادئ التي يجب اعتمادها، في رأيه، لحل هذه المشكلة المزمنة، منها اعتبار اللغة كائناً حيّاً يتطور، و الاعتراف بذلك التطور، ثم بعض التغييرات الأساسية في الإعراب، والضمائر، واسم الموصول، وسواها من ثوابت فكره. ويخلص إلى القول إن:

«عندنا، [. . .] الحل الذي يمكن اعتباره عمليا في الوقت الحاضر، هو أن ننظر إلى اللغة المحكية أو الدارجة نظرنا إلى لغة محترمة قائمة بذاتها يسمح لمن يشاء بان يستخدمها في التعبير عما يشاء من فكر وأدب. فإنه متى تم الاعتراف بها كلغة وأصبحت تكتب وتنشر، عندئذ نكون قد تصرفنا بحكمة، وتركنا للحياة أن تفعل فعلها وتتخذ قرارها في أي من اللغتين العربيتين أصلح للتعبير وأدعى للبقاء»[٢٨٢].

- **الجريدة الأميركية اللبنانية** *Lebanese American Journal*

كانت أمنية سلوم مكرزل إصدار جريدة باللغة الإنكليزية للجالية اللبنانية في الولايات المتحدة، ولكنها لم تتحقق إلا عام ١٩٥٤، بعد وفاته بعامين، عندما قام جيمي طيون، صاحب **الجريدة الأميركية اللبنانية** ورئيس تحريرها، ببيع جريدته إلى دار الهدى، بسبب تجنده في الجيش الأميركي[٢٨٣]. كانت هذه الجريدة شهرية إلا أن دار الهدى نوت رفع مستواها استعدادا لإصدارها كل أسبوع[٢٨٤]. وأفاد خبر في **الهدى** عن صدور العدد الأول من «الهدى الإنكليزية» بتاريخ ٣ أيار ١٩٥٤. وعدم توفر نسخة من الجريدة أو ميكروفيلما لها في المكتبات اللبنانية، وفي مكتبة الكونغرس، حال دون الاطلاع على محتوياتها[٢٨٥]. ومن المحتمل أن يكون يوسف الخال قد نشر فيها بعض إنتاجه بالإنكليزية، إذ أكدت زوجته هلن أنه «كتب بعض القصائد والقصص بالإنكليزية عندما كنا في نيويورك»[٢٨٦].

٣- المؤثرات الثقافية

لم يتطرق يوسف الخال إلى علاقاته بالأوساط الثقافية الأميركية بشكل مفصل، بل اكتفى بالقول إن هذه المرحلة كانت فترة أخذ لا عطاء[٢٨٧]، حيث اكتسب مفهوما جديدا للشعر عمل على التبشير به وتطبيقه على الشعر العربي. وحتى زوجته هلن لم تذكر من هؤلاء الشعراء سوى أدريان ريتش[٢٨٨] Adrienne Ritch (ولدت ١٩٢٩). أما يوسف الخال فقد ذكر مرارا عزرا باوند Ezra Pound (١٨٨٥ - ١٨٩٢)، مفتخرا بعلاقته الشخصية بذلك الذي يعتبر المنهل الثقافي والفني الرئيس لأساليب الحداثة في كتابة الشعر، يليه، من حيث الأهمية، كل من وولت ويتمان Walt Whitman (١٨١٩ - ١٨٩٢) وروبرت فروست Robert Frost (١٨٧٤ - ١٩٦٣). أعجب يوسف الخال بعزرا باوند أيما إعجاب حتى إنه اتخذه قدوة ومثالا على الصعيد الفني والأدبي مشبها إياه بالمسيح المخلص، كما يستدل من قصيدته «إلى عزرا باوند» التي تتصدر مجموعة **البئر المهجورة**، حيث يتوجه إليه في شبه توسل قائلا:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000064

«سألناك ورقة تين
فانّا عراةٌ عراةْ.
أثمنا إلى الشعر، فاغفرْ لنا
ورد إلينا الحياةْ»[٢٨٩].

ويعد ذلك الشاعر العبقري بالعمل الدؤوب، والتكريس المخلص للفن:

«لك الوعْدُ: إنّا
سنبني بدمع الجبينْ
عوالم للشعر من عبقر
مفاتيحهنّ»[٢٩٠].

وسنة ١٩٥٦، من بيروت، ضم صوته إلى أصوات المطالبين بإنصاف هذا الشاعر الفذ المحتجز في مستشفى المجاذيب بواشنطن، منذ عشر سنين بسبب موقفه المناهض للولايات المتحدة في أثناء الحرب العالمية الثانية[٢٩١].

كانت الحركة الصورية التي أسسها عزرا باوند Ezra Pound أهم المؤثرات الثقافية التي طبعت شخصية يوسف الخال الأدبية والفنية. ومن مبادئها الرئيسة تحطيم التقاليد الشعرية في سبيل خلق شعر يلائم العصر، من ذلك تحرير الشعر من قيود العروض المألوفة معلنة أن النظْم يجب أن يكون وفق الإيقاع الموسيقي، لا وفق مقياس عروضي ما. كما دعت إلى استعمال اللغة التي يتخاطب بها صفوة الناس. في هذه الفترة، انصرف يوسف الخال أيضا إلى مطالعة الشعر الإنكليزي والأميركي، ومن المحتمل أن يكون **ديوان الشعر الأميركي**[٢٩٢] الذي نشره عام ١٩٥٨، حصيلة تلك المطالعات، كما أكد انه كان يقوم بتجارب شعرية مستقلة بمعزل عن المحاولات التجديدية التي ظهرت في العالم العربي[٢٩٣]. وكان ت. س. أليوت T. S. Eliot (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، في طليعة الشعراء الذين ترجم أشعارهم متأثرا بأساليبه الفنية، خصوصاً في استعمال الأساطير والتلميحات التاريخية.

٤ - الإنتاج الشعري

إنتاج يوسف الخال الشعري في هذه المرحلة شحيح. فباستثناء مسرحية **هيروديا** لا اعرف له إنتاجا آخر. أما محاولاته التي أشار إليها فلم استطع حصرها إذ لم أعثر على قصائد عربية له تحمل تاريخ سنوات الغربة، وقد يكون بعض ما نشره في **البئر المهجورة** عائدا إلى تلك الفترة.

تستلهم مسرحية **هيروديا** الشعرية التي امتد نظمها ثماني سنوات[٢٩٤] وصدرت عام ١٩٥٤،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000065

حدث مقتل يوحنا المعمدان[٢٩٥]. وفّق يوسف الخال إلى تحليل نفسية الأشخاص تحليلا دقيقا ومما قاله فيها احمد زكي أبو شادي أنها « غنم للأدب المسرحي وللشعر العربي المعاصر»[٢٩٦]. تكشف هذه المسرحية عن بعد مسيحي جلي ومن أهم القيم التي أراد يوسف الخال إبرازها: تجربة الخطيئة التي تذكرنا هنا بالخطيئة الأصلية. في هيروديا نلمح معالم حواء، كما نرى آدم في شخص هيرودس. ثم معاني التوبة المتمثلة في موقف هيرودس بعد أن أدرك شناعة إثمه. وأخيرا، تبرز جليا قيمة الاستشهاد في سبيل الحق، وهو مصير يوحنا المعمدان الذي لم يخش أن يدفع بحياته ثمن الشهادة للحقيقة.

وأهم ما ذكره في المقدمة قضية أزمة الحياة العربية التي يرى أنها أزمة لغة وأزمة عقل[٢٩٧]. ويضيف انه من العبث الاستمرار في استعمال أساليب شعرية لم تعد صالحة للتعبير الطليق عن خوالج النفس. وقال إن هذا الأثر هو آخر ما أنتجه في هذا الأسلوب الشعري العتيق[٢٩٨].

٥- العودة إلى لبنان

لم يجد الحنين إلى الوطن سبيله إلى التعبير الفني عند يوسف الخال الذي اكتفى بالقول إنه، كلما همّ بالعودة إلى لبنان، حالت دونها أسباب. إلا أن، في نهاية عام ١٩٥٤، بلغت مشقة الغربة ذروتها، وأصبح الحنين إلى الوطن اشتياقا لا يرد، فاسترسل في البوح به في قصيدة رقيقة على صفحات الهدى. قال:

«أحن إلى لبنان والدرب بيننا
عسير كدرب التائهين طويل.
سأجتازه يوما ولو كان يدعي
صغار الورى أن لا إليه وصول»[٢٩٩].

وبمناسبة عيد الميلاد، أصبح الحنين توسلا وصلاة لأجل العودة. قال:

«يا يسوع!
نجنا من التجربة والغربة معا، وردّنا إلى أرضنا يا الله. فقد تاقت آذاننا إلى سماع الأجراس على سفوح لبنان وسهول سوريا»[٣٠٠].

ولم تمض سوى بضعة أشهر حتى تهيأت أسباب العودة. وفي منتصف آذار ١٩٥٥، ودع قراء **الهدى** مبررا قراره هكذا: «لهذا الوطن حقوق علي ولي رسالة في الحياة وجدت، آخر الأمر، أن الأفضل تأديتها هناك ومن هناك»[٣٠١]. وتلميحا إلى طبيعة تلك الرسالة، نشر قصيدة «الشاعر» في **الهدى**، قبيل المغادرة[٣٠٢]. هكذا تنتهي مرحلة مهمة من حياته كانت مرحلة «اقتلاع الجذور،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000066

والضياع، والقرف»[٣٠٣] كما وصفها، إلا أنها كانت أيضا فترة اختمار، ومعاناة، وتمثل واحتضان، هيأته لمرحلة العطاء المقبلة.

المرحلة الثالثة : التمهيد لمشروع الحداثة (١٩٥٥-١٩٥٦)

نحو الاندماج الاجتماعي - مواجهة الأزمة في الحياة العربية: أزمة الإنسان - الإنسان العاجز - التربة القاحلة - التكريس هو الماء المحيي- أزمة الثقافة - الطريق إلى النهضة: نقد التراث والتلقيح الثقافي - البحر رمز الخلاص - مقاييس جمالية للفن الشعري - الإعلان بإصدار مجلة شعر.

١- نحو الاندماج الاجتماعي

عاد يوسف الخال إلى لبنان ومعه كل ما يملكه من مباهج الدنيا: زوجته هلن، وبكره طارق وخبرة واسعة في الصحافة. وبعد وصوله كانت الصحافة أول باب طرقه لمواجهة ظروفه المعيشية. فما لبث أن انضم إلى أسرة تحرير **الصياد**[٣٠٤] التي تركها بعد مدة قصيرة[٣٠٥] لتولي رئاسة تحرير صفحة **النهار** الثقافية بعنوان: «أدب. فكر. فن»، باقيا في هذا المنصب من تشرين الأول ١٩٥٥ حتى مطلع آذار ١٩٥٦. وعلى الرغم هذه المدة القصيرة، أثار في هذه الزاوية قضايا هامة على الصعيدين الاجتماعي والثقافي يمكن من خلالها رصد الأسباب التي أدت إلى إطلاق حركة مجلة **شعر**.

٢- مواجهة الأزمة في الحياة العربية

قال يوسف الخال إن إحداث نهضة يفترض اتخاذ قرار في مسألتين: من أين نبدأ؟ وكيف نبدأ؟[٣٠٦]

آ) أزمة الإنسان

بخصوص المسألة الأولى، يقول بضرورة البدء بالإنسان لأنه الجوهر. وعندما نقول الإنسان، نقول العقل، ونقول أيضا الفكر ونتاجه الذي هو التراث. ومن هنا تتضح أبعاد أزمة مزدوجة: أزمة الإنسان، وأزمة الثقافة. وتناول يوسف الخال الأزمتين في مقالات قصيرة نشرت في جريدة **النهار** بعنوان «من زاويتي»[٣٠٧]، تحت اسم لقيان المستعار، تلميحا إلى لقيان السُميساطي Lucien de Samosate (نحو ١٩٢-١٢٥ ق. م.)، الكاتب الإغريقي، السوري الأصل، الذي اشتهر بنقده الاجتماعي الجريء وأسلوبه الساخر. كما تذكرنا هذه المقالات بأسلوب فؤاد سليمان، الذي رفع في وجه أمته «سياطا من نور الكلمة ماسحا جراحاتها ببلسم الأمل والعزاء»[٣٠٨].

هذه الفقرات مشدودة كالوتر، أشبه ما تكون بومضات فكرية تضيء الطريق إلى التأمل والتفكير

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000067

والعمل. هي مزيج من الخيبة والأمل، من السخرية اللبقة، والثقة بقدرة الإنسان على النهوض من كبوته، والخروج من ليل التخلف وعار العقم. فالنقد فيها جريء، والحث على العمل هو نداء إلى العقل، ومناشدة للمسؤولية الشخصية. إنها وقفة حقيقة أمام التأريخ والزمن. وفي نهاية كل مقالة يحس القارئ أن يوسف الخال يعدّ خطة ما، وينتظر بفارغ الصبر ساعة الصفر للانطلاق إلى تنفيذها. يمكن تقسيم مضمون هذه المقالات إلى ثلاثة مواضيع رئيسة: الإنسان، التراث، وطرق النهوض في المجالين الثقافي والاجتماعي. ولعرض تلك الأفكار يستخدم الخال مصطلحين يستمدهما من التراث الكتابي المسيحي: «السقوط» ويعني به حالة التخلف والعقم، و«الخلاص»[٣٠٩] أو الفداء، ويقصد به عملية النهوض.

التخلف، يؤكد الكاتب، نابع في الأساس عن نظرة الإنسان إلى «الكون، والحياة، والفن». ويضيف أنه من المحال أن يقوم أدب جديد أو مجتمع جديد إلا على أساس نظرة جديدة[٣١٠]. وفي سبيل المساهمة في خلق تلك النهضة يفضح بعضا من أهم المساوئ الاجتماعية: كالنفاق[٣١١]، وفقدان مزية التمييز[٣١٢]، والتهرب[٣١٣]، وإضاعة مفهوم الزمن[٣١٤]. ثم المتاجرة بالفكر[٣١٥]، وعبادة أصنام الماضي والتراث[٣١٦]. وفي إحدى قصائده يصف إنسان زمانه قائلا: «وهذا الزاحف العاري أإنسان، أإنسانٌ على شاكلة الله؟»[٣١٧]، وهو يشير إلى ما ورد في سفر التكوين أن الإنسان مخلوق على صورة الله ومثاله[٣١٨]. ومن هنا ضرورة العودة إلى الإنسان[٣١٩]، ودعوة صريحة إلى حرية العقل من كل قيد[٣٢٠]. ثم يشير إلى صفتين يعتبرهما شرطا لا بد منه للإبداع، هما: التوق إلى الأجلّ، أي إلى الأمور الجليلة الفذة[٣٢١]، والتكريس للعمل الفني[٣٢٢].

جسد يوسف الخال معاني التخلف والعقم في صورتين: صورة الإنسان العاجز، وصورة التربة القاحلة، وقد استمدهما من الكتاب المقدس.

الإنسان العاجز

من الافت للنظر أن أول مقالة في باب «من زاويتي» يحمل عنوان: «احمل سريرك»[٣٢٣] وهي جملة مستلة من الإنجيل[٣٢٤] وصيغتها الكاملة: «قم واحمل سريرك وامش»، قالها السيد المسيح لرجل مقعد شفاه من عجزه، غافرا له خطاياه. بذلك العنوان، أراد يوسف الخال إجراء مقابلة ضمنية، بين الرجل المقعد والإنسان العربي. وعلى هذا الاعتبار، يصبح العجز الجسدي، رمزا إلى العجز الفكري، كما تصبح الخطيئة، سبب العجز الجسدي، رمزا إلى الخطايا (الأسباب الروحية)، التي أدت إلى العجز الفكري في الإنسان العربي. وفي قصيدة «الحوار الأزلي» التي نشرها في العدد الأول من مجلة شعر، يسترسل في عرض نواحي تلك الخطيئة وطبيعتها. قال:

«خطايانا؟ يد الأيام لم تصنع خطايانا،
خطايانا صنعناها بأيدينا»[٣٢٥].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000068

و تتمثل تلك الخطايا، أكثر ما تتمثل، في العبودية للماضي:

«عبيد نحن للماضي، عبيد نحن
للآتي، عبيد نرضع الذل
من المهد إلى اللحد»(٣٢٦).

ثم ينتفض الشاعر متسائلا، في شبه إحباط:

«متى تلمسنا أصابع الشك؟»(٣٢٧).

وفي ختام القصيدة، يلوح شعاع من الأمل مؤشرا إلى يقين الخلاص:

«وما زال صليب الله مرفوعا
على رابية الدهر، وبه تمحى خطايانا،
به تورق آلام المساكين،
به تلمسنا أصابع الشك
وتطوى سيرة الموت على الأرض»(٣٢٨).

لدى يوسف الخال قناعة بأن الخلاص آت من «صليب الله المرفوع على رابية الدهر»، أي من لبنان، وارث القيم المسيحية (الحرية، والعقل، والمحبة)، في الشرق. إنه قادر، كما في الماضي، على منح حيوية جديدة للعالم العربي، وإزالة خطاياه الفكرية والحضارية، لكي «تطوى سيرة الموت على الأرض»(٣٢٩).

التربة القاحلة

في مقالة أخرى استخدم صورة التربة القاحلة(٣٣٠) للتعبير عن معاني العقم الذي أصاب الثقافة العربية. وهي صورة مستمدّة من الكتاب المقدس، وخصوصاً من المزمور الذي يشبه نفس الإنسان المتعطشة بـ «الأرض القاحلة المجدبة لا ماء فيها»(٣٣١)، فضلا عن دلالتها على تأثير ت. س. أليوت T. S. Eliot وقصيدته «الأرض الخراب». والجدير بالملاحظة أنه، في بحثه عن أسباب العقم الفكري الذي حل بالإنسان العربي، يشير إلى الناحية الروحية والدينية للتراث، قائلا إنه يجب عدم التقليل من أهمية اثر الدين في نهوض الأمم وسقوطها، وإذا أراد الإنسان العربي أن ينهض، فعليه أن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000069

ينقد هذه النظرة، ويتبنى تعديلا لها أو بدلا منها[٣٣٢]. والآن ماذا يقول لنا عن مضمون تلك النظرة الجديدة التي تمنح الفنان نعمة الخصب وتبلغ به إلى ينابيع الأصالة والإبداع؟

التكريس هو الماء المحيي

فضلا عن التوق إلى الأمور الجليلة والفذة، والجرأة في إعلان الحقيقة والشهادة لها، يشدد يوسف الخال على قيمة التكريس الذي يرى انه، كالماء، «يروي تربتنا لإنبات الأديب والفنان والعالم، وتصديرهم إلى سوق الحضارة»[٣٣٣]. وفي تشبيه التكريس بالماء يرشدنا الشاعر إلى اكتشاف ناحية من المعاني التي يتخذها الماء في شعره، كالمطر، والنهر، والبئر، والبحر. وأغلب الظن أن البئر هي الرمز الأفضل لمجمل تلك القيم، التي لم يكترث لها الأدباء العرب كما شكا الشاعر قائلا:

«وسائر البشرْ
تمر لا تشرب منها، لا ولا
ترمي بها، ترمي بها حجر»[٣٣٤].

وهكذا يصبح إبراهيم، الجريء حتى الشهادة بالدم، رمزا حيا للتكريس، حاملا سمات الإنسان الجديد، ومجسدا النموذج الأعلى للفنان، والبطل، والقديس الذي يصمد «في وجه الواقع لينفذ منه إلى أعماق الحقيقة»[٣٣٥]. ومن ناحية أخرى، تفضي فكرة التكريس طبيعيا إلى مفهوم الفداء المسيحي والخلاص. أي بمعنى آخر، ستتحقق النهضة فقط، على أيدي أشخاص يكرسون حياتهم لها.

ب) أزمة الثقافة

أجلى يوسف الخال مختلف نواحي الأزمة الثقافية في عدد من مقالات كتبها في هذه الفترة[٣٣٦]، ويقول فيها إن الثقافة العربية تعاني أزمة مزدوجة: أزمة المبنى وأزمة المعنى.

تتلخص أزمة المبنى أساسا في مشكلة اللغة فضلا عن مشكلة الشكلية والاجترار. وليس من باب الصدفة أن يطرق يوسف الخال موضوع اللغة في مستهل نشاطه الثقافي في **النهار** ومنتهاه. ففي ٧ تشرين الأول ١٩٥٥ عرض لكتاب أنيس فريحة، **نحو عربية ميسرة**[٣٣٧]، الذي يعتقد أنه «حل حاسم لإحدى مشاكلنا الأساسية»، كما عاد إلى موضوع اللغة في آخر مقالة كتبها في ركن «من زاويتي» بتاريخ ٢ آذار ١٩٥٦، معارضا رأي الدكتور كمال الحاج القائل إن اللغة الدارجة هي لغة همج لا لغة حضارة[٣٣٨].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000070

أما أزمة المعنى فهي اشد هولا، وتتمثل في «نسيج من فراغ عاصف»[٣٣٩] و«هذا السخف الذي تلفظه المطابع كل يوم»[٣٤٠]. صحيح، يضيف يوسف الخال، أن سوق الأدب مزدهر في لبنان، ولكن هذا ليس بالضرورة دليل نهضة. في مقالة عن الأدب اللبناني[٣٤١] نشرها قبيل الإعلان بصدور مجلة شعر، يشكو من أن التيارات الأدبية التي نشأت في لبنان عجزت عن إطلاع «شاعر أو كاتب عالمي واحد، بدون استثناء جبران»، وفوق ذلك فقد أصبحت، اليوم، متخلفة عن التيارات المعاصرة في العالم بنصف قرن[٣٤٢]. أما الأسباب الرئيسة للازمة والركود الفكري فيلخصها قائلا:

«لا يطالعون بإنعام نظر ولا يدرسون بمسؤولية وتعمق. وهم فوق ذلك لا يعيشون حياة الأدب، ولا يكرسون جهودهم له [...] ومن كانت هذه حاله، هيهات أن يقوى على افتضاض المعاني البكر، أو أن يصبر على ترويض العسير الشاق أو أن يقنع بغير الرائع الكميل»[٣٤٣].

وفضلا على ذلك، يرى أن ليس هنالك شعراء مبدعون، «في مصاف الأنبياء يدلون على الطريق»[٣٤٤]، مشيرا إلى الدور الذي كان يترقب أداءه وإيذانا بقرب استلام زمام المبادرة، طالما هو لا يرى «سيدا في الجمع»[٣٤٥]. ولكن هل باستطاعته أن يدل، كالنبي، على الطريق؟ يستشف من قصيدة بعنوان «عودة الآتي»[٣٤٦]، نشرها في ١٨ تشرين الأول ١٩٥٥، أن هذا هو شعوره، بل هذه قناعته. ويتضح ذلك جليا من نبرة اليقين والثقة بالنفس التي تسري في أبيات المقطع الذي يفتتح القصيدة ويختتمها:

«أعلم أن الأمس بي حاضرٌ
وأنني أب الزمان العتيدْ
وأن أيامي على ضيقها
تنال مني كل شيء جديدْ»[٣٤٧].

الطريق إلى النهضة: نقد التراث والتلقيح الثقافي

في تحليله للأوضاع الفكرية انتهى يوسف الخال إلى قناعة أن النهضات لا تقوم بالعودة إلى نشر الآثار الماضية واجترار معانيها ومبانيها، وإنما تقوم على التلقيح الثقافي، أي التأثر بالعناصر الحية في التراثات الأخرى تأثرا عميقا شاملا[٣٤٨]. وبالإضافة إلى ذلك، تتطلب النهضة تحركا شاملا على الصعيد الفكري، يرى أن من أهم شروطه تجديد التراث ووعيه[٣٤٩]. ويذهب إلى أن قضية التراث يجب أن تجابه بصراحة وجرأة. فالتجديد والوعي لا يبلغان مداهما إلا إذا مر التراث بمرحلة نقد يضعه على محك العقل. وهو يرى انه «ليس لشيء ما قداسته وحرمته عند العقل الناقد بمحبة وحرية»[٣٥٠]. وهذا الموقف من التراث الذي تبلور لديه في أثناء دراسته الفلسفة على يد شارل مالك ليس جديدا. إنما الجديد هو تحديد المبادئ التي ترتكز عليها تلك العملية، وسجلها في تعقيب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000071

على كتاب **النـزعات الحديثة في الفكر الإسلامي** للمستشرق جب Gibb[٣٥١].

في المبدأ الأول يتصدى صراحة للعنصر الديني في التراث الإسلامي، قائلا «إن الأديان في صميم تراثنا كأمة، وان أمرها يعني [. . .] كل فرد من أفراد الأمة على السواء»[٣٥٢]. في المبدأ الثاني يذهب إلى المطالبة بحرية نقد المعتقدات قائلا «إن المعتقدات الدينية، كسائر المعتقدات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تخضع في حرية كاملة إلى البحث، والنقاش، والجدل، والشك»[٣٥٣]. أما في سائر المبادئ، فيوجز نظرته المعروفة إلى الحضارة والثقافة مشددا على وحدة الحضارة الإنسانية [٣]، وضرورة التفاعل مع الثقافات الأخرى وخطر الانعزالية [٤]، وعلى كون تراث الأمة هو التراث الحي الذي نحيا [٥][٣٥٤].

واتخذت عملية النقد، في شعره، صورة الرحيل، أو الفراق، أو السفر. فهو يدعو القارئ الذي فقد ثقته بتراثه، إلى هجره، كما أوضح في مقالة بعنوان «بلادك»[٣٥٥]. ففي الغربة والتغرب، يؤكد الشاعر، سيجد القارئ الشفاء مما هو فيه. ذلك أن هجران التراث بواسطة النقد ليس خسارة إلا في الظاهر، أما في الواقع، فهو الطريق إلى اكتشافه، وتجديده، ووعيه[٣٥٦].

البحر رمز الخلاص

إن البحر المقصود هو البحر الأبيض المتوسط الذي يرمز في كتابات يوسف الخال إلى الحضارة الغربية التي تحتضن التراث الثقافي المتراكم عبر آلاف السنين، والتي اشترك في بنائها العديد من الشعوب القديمة. وهو يرى في تلك الحضارة الطريق إلى الخلاص من التخلف والعقم الفكري. ففي قصيدة «نداء البحر» يقول في شبه توسل:

«أيها البحر، يا ذراعاً مددناها
إلى الله، رُدَّنا لك، دعنا
نسترد الحياة من نور عينيك
ودعنا نعود، نرخي مع الريح
شراعاتنا، نروح ونغدو
حاملين السماء للأرض دمعاً
ودماءً جديدةً»[٣٥٧].

وفي تشرين الأول ١٩٥٥، تشديدا على ضرورة التفاعل الثقافي مع الحضارة الحديثة، نشر مقالة بعنوان «البحر. البحر»، روى فيها قصة العشرة آلاف الشهيرة لكزينوفون الإغريقي Xenophon (٤٣١ - ٣٥٠ ق. م.)، قائلا في ختامها:

«في البحر ابصر أولئك الإغريق خلاصهم. ونحن، نحن الذين يجاورون البحر قبلهم، كم مرة أدرنا وجوهنا عنه،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000072

كافرين به، جاحدين نعمته العليا؟ [. . .) أليس هو نافذتنا الوحيدة على الحضارة؟»[٣٥٨].

ورأى أن يقدّم لقصيدة «نداء البحر» بهذه المقالة، بعد استبدال الجملة الأخيرة بجملة أخرى أكثر إلحاحا. قال متسائلا: «أما حان لنا أن نعود»؟[٣٥٩].

كيف نبدأ؟

وبعد أن كشف عن مضمون النهضة وغايتها، أوحى إلى القارئ بأن المشروع يقتضي وجود «إنسان يبدأ بالبدء بالإنسان»[٣٦٠]، مغلفا دوره المستقبلي وخطته بطيف من الغموض، مهيأ العدة كي تنهض «هذه الـ 'نحن' قريبا على أنقاض ألف جيل. . وجيل»[٣٦١].

مقاييس جمالية للفن الشعري

في عام ١٩٥٦، ومع اقتراب موعد إطلاق حركة مجلة شعر، كتب ثلاث مقالات عن الشعر في محاولة لإرساء قواعد جمالية، ذات جذور اغريقية، تتسم بنظرة أرسطوطاليسية وتومائية[٣٦٢] إلى الفن عموما، والشعر خصوصا.

في المقالة الأولى[٣٦٣]، بعد أن أوجز نظرية الإنسان والموجودات عند أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ق. م.) Plato، مشيرا إلى مكانة الشعر عند الإغريق، ومنوها بهومر Homer (القرن التاسع ق. م.)، وهزيود Esiod (القرن الثامن ق. م.)، ينتقل إلى عرض الفصول الخاصة بالشعر في كتابي **الجمهورية**، و**إيون**. ويُذكر أن من بين العناصر الأفلاطونية التي وجدت سبيلها إلى الشعر الحديث، تشبيه الشاعر بالساحر، والنبي، والقديس[٣٦٤]. تكمن قيمة هذه النظرية الأفلاطونية في كونها «أول نقد فلسفي للشعر في تاريخ الفكر البشري»[٣٦٥]، علما أنها نقد للشعر السائد في زمن أفلاطون اكثر من كونها نقدا للشعر من حيث هو أحد الفنون الجميلة.

في المقالة الثانية[٣٦٦]، وضمن قراءة ديوان **وجد** لرزوق فرج رزوق، سجل المميزات الفنية الأساسية للقصيدة، كالوحدة المتكاملة الأجزاء والقائمة بذاتها، والانسجام في بناء محدد الجوانب، يأتلف معناه مع مبناه. ثم يذكر موضوع الأثر الفني الذي «ينعقد أزمة في نفس الفنان ثم تنفرج على نحو يترك في القارئ أثرا يرتاح إليه ويبتهج فيه»[٣٦٧].

وهنا، يوضح أن هذه المميزات الفنية في الشعر قد عرفها الإغريق ولم يعرفها العرب الأقدمون، «ولذلك نرانا اليوم دائبين على استيرادها من الشعر الغربي المرتكز على الشعر الإغريقي»[٣٦٨]. ثم يأخذ على الأسلاف اقتصارهم، في صناعة الشعر، على وحدة البيت، والانسجام اللفظي أي الجناس، والطباق، وسائر ضروب البيان والبلاغة، واكتفاءهم بالموضوع «من حيث هو 'أقوال'، متقطعة متعددة في الأثر الشعري الواحد لا فكرة كيانية يعالجها هذا الأثر باعتبارها قضية هامة ملحة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000073

يجب تجسيدها في وجود فني مستقل مطلق الفائدة لكل إنسان»[٣٦٩].

يعتبر يوسف الخال هذه المميزات «حدا فاصلا بين الشعر القديم والشعر المعاصر، أي بين الشعر العربي الكلاسيكي والشعر الحديث بالمعنى الصحيح»[٣٧٠]. ثم يعيب على الشاعر الانفعال، وهو أثر من آثار البداوة الذي «ما زال جاثما على صدورنا حتى الآن [. . .] فهو في الشعر يتمثل في القصائد المستوحاة من مشهد أو حادث أثّر في نفس الشاعر»[٣٧١].

أما المقالة الثالثة، وعنوانها «في ماهية الشعر»[٣٧٢]، فهي أهم هذه المقالات إطلاقا، لأنها القاعدة الفلسفية لجمالية الفن الشعري، كما فهمه يوسف الخال ومارسه وبشر به. ويمكن القول إن نظرته الفنية هي نظرة أرسطوطاليسية وتومائية بامتياز، استمدها بصورة خاصة، من كتاب **الفن والسكولستية**[٣٧٣] لجاك ماريتان J. Maritain (١٩٧٣ – ١٨٨٢)، وهو أحد أقطاب التومائية الجديدة في القرن العشرين ولعله «أبرع من عبر عن الفرق بين الفلسفة والشعر»[٣٧٤].

يركز يوسف الخال على الفن بصفته عملاً من أعمال العقل، وبالتالي هو خلق، وينتهي إلى القول إن الفن هو خير، وحق وجمال. وفي الجمال تكمن غاية الشعر والفن عموما. والجمال هو ما يبعث المتعة ويثير الإعجاب ويبهج. والإبهاج الذي يبعثه الجمال الفني لا يعني اللذة بل متعة النفس والروح. وكلما سما هذا الإبهاج عن إبهاج الحس إلى إبهاج النفس والروح، سما الشعر في تعبيره عن الجمال. وأخيرا الجمال الفني ليس مطلقا بل نسبيا وهو مرتبط بشخصية المرء التي هي مجموع خبرته وتراثه الثقافي[٣٧٥]. ثم يعرض لأهمية الكلمة في الشعر، منبها إلى كونها وسيلة، وليست غاية. وأخيرا ينتقل إلى موضوع الشكل، الذي ما زال يثير الجدل، محددا موقفه الشخصي بشأنه. قال:

«ليس هنالك قواعد معينة يخلق الشاعر بموجبها أثره الشعري. فالأثر الفني لا يخلق بالقياس إلى قواعد معينة بل إنما هو الذي يخلق قواعده بنفسه. فالشاعر الذي يتقيد بقواعد موضوعة هو شاعر صغير، بينما الشاعر الكبير يخضع كل قاعدة موضوعة لفعل موهبته. ومن هنا كانت الموهبة وحدها المبدأ الأول والأخير للخلق الشعري، على أن الموهبة تتكامل وتقوى بالتثقيف والتأديب في تراث حضاري عميق عامر بالآثار الشعرية وفي حياة خصبة غنية مليئة بالخبرة الزاخرة الصاخبة النابضة بالحياة»[٣٧٦].

وما يسميه النقاد القواعد الموضوعة، يسميه يوسف الخال «القواعد اللاحقة»[٣٧٧]، أو الصفات التي يتسم بها الأثر الشعري المخلوق، وهي المنطقية، أي تناسب الأثر مع وسائله وغايته، ثم بمجموعة من الصفات الجمالية الخاصة بالعقل هي: الكمال، والوحدة، والتناسق، والوضوح والانسجام، والإشراق، وأخيرا التحددية.

اختتم يوسف الخال مقالته محددا موقفه الجمالي والفني من جماعة الرمزيين، وأصحاب الشعر الصافي، وأصحاب الواقعية في لبنان. قال:

«الشعر الجميل ليس ذلك الذي يمتاز برنته الموسيقية وألوانه وظلاله كما يدعي الرمزيون [. . .]، أو بطبيعته الصوفية

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000074

اللاواعية، كما يدعي أصحاب الشعر الصافي [. . .]، أو بواقعيته الغارقة في ما تختبره من جزئيات الحياة المبعثرة، بل ذلك الذي يمتاز [. . .] بمقدرته الكاملة على التعبير عن اختبار محسوس به إحساسا عاطفيا صادقا يرفعه إلى مرتبة الاختبار الإنساني الذي يتعدى الزمان والمكان»(٣٧٨).

٣- إعلان إصدار مجلة شعر

استعراض سريع للمجلات الأدبية في لبنان عام ١٩٥٦، يطلعنا على عدد وافر من العناوين المعروفة، **كالأديب**، **والآداب**، **والحكمة**، **وصوت المرأة**، **والورود**، **والأجيال الجديدة**، **والثقافة الوطنية**، فضلا عن الصفحات الأدبية في معظم الجرائد. ومما يلفت النظر في هذه القائمة، غياب مجلة خاصة بالشعر. وذلك ما استلفت انتباه يوسف الخال، الذي، بعد عودته إلى لبنان، بادر إلى الاتصال بالجيل الطالع من الشعراء الشباب، وخصوصا في الجامعة الأميركية. فعقد معهم اجتماعات عمل أعقبها إعلان في **النهار**(٣٧٩)، يفيد أن هنالك «مسعى يقوم به بعض الشعراء في لبنان لإصدار مجلة فصلية [. . .] تكون خاصة بالشعر»(٣٨٠). وبتاريخ ١٤ أيلول ١٩٥٦، أُعلن رسميا عن إنشاء مجلة **شعر**(٣٨١). ومن أهم ما ذكره البيان، أن المجلة ستعنى بقضايا الشعر وتحمل النتاج الجديد الذي يحاول شق طريق تجريبية في التعبير الشعري. ثم تجديد غرض الشعر في «كمال التعبير عن خبرة شخصية تسفر عن تعميق الخبرة الإنسانية وإغنائها»(٣٨٢). وأخيرا يشير إلى أن هدف هذه المحاولة هو تعزيز «نهضة شعرية صحيحة»(٣٨٣) في العالم العربي وأن ليس للمجلة اتجاه خاص بها. ولكن حتى الآن لم تذكر هذه البيانات من هو صاحب الفكرة، وعلى القارئ تعقب الأخبار حتى يعثر، بتاريخ ٢١ أيلول، على خبر في **النهار** مفاده أن صاحب هذه الفكرة هو يوسف الخال، الشاعر الجديد وصاحب مسرحية **هيروديا**، وأن الكثيرين ممن سيسهمون في إخراج **شعر** هم من خريجي الجامعة الأميركية أو من المقربين إليها(٣٨٤).

وبعد هذه الإعلانات، توجه يوسف الخال إلى جمهور الشعراء والأدباء في بيان بعنوان: «من مجلة شعر إلى شعراء العالم العربي»، نشر في **الأديب** في تشرين الأول ١٩٥٦(٣٨٥). وفي هذا البيان، الذي لا يختلف جوهريا عن النص المنشور في **النهار**، يدعو الشعراء إلى مؤازرة مشروعهم بإرسال ما يشاؤون من قصائدهم الجديدة(٣٨٦).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000075

الفصل الثاني :
العمل في سبيل الحداثة

المرحلة الرابعة : حلم يتحقق بالعطاء (١٩٥٧-١٩٦٤)

الانطلاق والتألق (١٩٥٧-١٩٦٠) - المنابر الأدبية : مجلة **شعر** - خميس مجلة شعر - مجلة **أدب** - الأجهزة الإعلامية والفنية- دار مجلة شعر - «غاليري وان» أو غاليري واحد - نشاطات ثقافية متنوعة : المحاضرات - الأمسيات الشعرية وقراءات من الشعر الحديث - المقابلات والندوات التلفزيونية والإذاعية - الرحلات الثقافية والرسائل الأدبية - لقاء ١٠٤ - **الانحدار والسقوط (١٩٦١-١٩٦٤)** - حرب على المجلة - الجهات المعادية والاتهامات الموجهة : بعض الدول العربية - بعض المثقفين الشيوعيين - أنصار الشعر القديم - الأوساط العروبية المتعصبة - لجنة الشعر المصرية بالمجلس الأعلى للآداب والفنون - رد فعل المجلة وشعرائها - الأسباب الرئيسة التي أدت إلى اختفاء المجلة - الإعلان بتوقف المجلة - الإنتاج الأدبي والفكري (١٩٥٧-١٩٦٤) - قراءة في **البئر المهجورة** - كتابات نثرية في **الصحافة** - في جريدة **النهار** - وجريدة **الجريدة** - في مجلتي **شعر وأدب**.

الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٤ هي أهم مرحلة إطلاقا في حياة يوسف الخال الثقافية. ذلك أن نشاطه بلغ، في أثنائها، ذروة الزخم والعطاء، والكثافة، والتألق. إنّ ما قام به في حقل الثقافة والفن والأدب عمل فريد لما تميز به من الحس الرسولي، والصدق، والتكريس، والتضحية، مما أنساه أحيانا حياته العائلية والخاصة، وحتى مصلحة أخيه رفيق، شريكه في دار مجلة شعر. وأخيرا لتصميمه على تنفيذ مشروعه ومتابعة الطريق حتى المنتهى.

تتميّز هذه السنوات الثماني بحركة شبيهة بالمد والجزر : حركة انطلاق وتألق بلغت ذروتها عام ١٩٦٠، وحركة انحدار بطيء تزامنت مع عوامل مختلفة سيأتي الحديث عنها، وانتهت مع توقف المجلة في تشرين الثاني ١٩٦٤. أما الآن، فسأحاول إبراز أهم ما طبع هذه المرحلة من وقائع وأحداث ونشاطات.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000076

١- الانطلاق والتألق (١٩٥٧-١٩٦٠)

استطاع يوسف الخال أن ينشئ شبكة من الوسائل تعتبر، في جملتها، مؤسسة ثقافية حقيقية أقامها لدعم مشروع الحداثة وضمان نجاحه، وتتلخص في: المنابر الأدبية، والأجهزة الإعلامية والفنية، والنشاطات الثقافية المتنوعة.

المنابر الأدبية

مجلة شعر

صدر قرار الترخيص بامتيازها رقم ٢٨١، بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٥٦ على أن تكون شهرية، غير سياسية، باللغة العربية[١]. تحمّل السيد كمال اسبر مسؤولية المطبوعة إلى أن ادرج اسم يوسف الخال في جدول نقابة الصحفيين اللبنانيين فاصبح هو المدير المسؤول، اعتبارا من ١٩ أيلول ١٩٥٧[٢]. نزل العدد الأول من المجلة إلى الأسواق في العاشر من كانون الثاني ١٩٥٧[٣]، وبمناسبة صدوره وافتتاح ندوة الخميس الأسبوعية، أقيم احتفال في أوتيل بلازا يوم الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ١٩٥٧[٤].

استمرت المجلة مدة ثماني سنوات (١٩٥٧-١٩٦٤)، صدر منها ٣٢ عددا. في مطلع عام ١٩٦٧، بعد أن نقل نصف ملكية ترخيص المجلة إلى شركة دار النهار[٥] عادت **شعر** إلى الصدور لمدة ثلاث سنين (١٩٦٧-١٩٦٩)، إلى أن غابت نهائيا ودخلت في ذمة التاريخ مع العدد ٤٤ الصادر في خريف عام ١٩٦٩. وبعد أن باءت جميع المحاولات لإحيائها بالفشل، أعادت شركة دار النهار نصف ملكية رخصة المجلة إلى يوسف الخال بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٨٣ فاصبح المالك الوحيد للمطبوعة[٦].

خميس مجلة شعر

تأسست ندوة الخميس الأسبوعية فور صدور مجلة **شعر** في كانون الثاني ١٩٥٧، وهي من الأهمية بمنزلة المجلة، لكونها المُحتَرف، والمرصد، والمختبر لعرض المفاهيم الشعرية الحديثة ومناقشتها، وإذاعتها، ووضعها موضع التطبيق. ذلك أن روادها، بإشراف يوسف الخال، كانوا يناقشون المواد المعدة للنشر في المجلة، ويتداولون مختلف القضايا الفنية، ويستمعون إلى القصائد الجديدة وينتقدونها عالمين أن «غاية الخميس هو الشعر لا الشعراء»[٧]. أوضح يوسف الخال أن الخميس لا يتوخى أن يكون «هيئة منظمة تنظيما مسبقا، بل جماعة تنمو نموا عضويا يتخذ شكله التنظيمي الخارجي مع الزمن وفق حيوية أفرادها واستعدادهم الفكري والروحي»[٨]. فهي ستظل قائمة مهما كان عدد حضورها، كما ستظل مفتوحة لجميع الشعراء ومحبي الشعر في هذا البلد، ولكن، كي تشد رابطة معنوية أعضاء الندوة بعضهم إلى بعض، تمت الموافقة بالإجماع على فتح

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000077

باب العضوية أمام الراغبين[٩]. عقدت لقاءات الخميس في أوتيل بلازا لفترة من الزمن، ثم انتقلت إلى نادي خريجي الجامعة الأميركية، وعقدت أحيانا في بيت أحد الأعضاء. كانت وقائع الاجتماع تنشر في الصحف البيروتية لا سيما في **النهار** وأحيانا في **الجريدة**، وربما جرائد أخرى. أما مجلة **شعر** فقد نشرت موجزا لأهم الجلسات. إلا أن الاهتمام بنشر هذه التقارير الأسبوعية تضاءل أحيانا مما جعل التوثيق لبعض الفترات صعبا أو مستحيلا[١٠]. ذكر يوسف الخال انه أسس خميس شعر «بهدف تعليم الناس كيف يقرؤون الشعر الحديث»[١١]، لكن تأثير الندوة تجاوز الشعر والأدب إلى الصعيد الفكري والاجتماعي وأصبحت ميدانا حقيقيا لممارسة الحرية الفكرية وإكتساب قابلية الإصغاء إلى الآخر. امتد الخميس على مدى ثماني سنوات أراد مؤسسها تقسيمها إلى مرحلتين[١٢]:

مرحلة أولى، وهي المرحلة العامة التجريبية والتمهيدية، استمرت من كانون الثاني ١٩٥٧ حتى ٢٠ آذار ١٩٥٨. ومرحلة ثانية استمرت من ٣ نيسان ١٩٥٨ حتى توقف المجلة. وأعلن يوسف الخال أن الخميس سيتخذ في مرحلته الثانية «شكلا جديدا إذ يقتصر على المشتغلين فعلا وجديا بالشعر وقضاياه»[١٣]. وفي الاجتماع الأول المنعقد بتاريخ ٣ نيسان ١٩٥٨، اجلى عن الأهداف العملية لهيئة الخميس الجديدة وحددها قائلا[١٤]: يجب «أن يكون لنا موقف من القضايا الإنسانية والفكرية المعاصرة»، كقضية الله، والوجود، والحرية، والإنسان، والمصير، والحب، وسواها من القضايا الكيانية والفلسفية الأخيرة[١٥]. ثم علينا «أن نكون مسؤولين، فإما أن نكون جديين في ما انتدبنا أنفسنا له، أو يذهب كل منا إلى بيته [. . .] .وشرط نجاحنا هو الإخلاص»[١٦]. وفي الجلسة نفسها انتخب انسي الحاج أمينا للسر بالإجماع[١٧].

يتبين من تقارير ندوة الخميس أن نشاطاتها كانت متنوعة، وفي طليعة اهتماماتها عرض المفاهيم الشعرية والفنية ومناقشتها، منها: تجاوز المفهوم الشكلي للشعر في الثقافة العربية واعتباره تجربة شخصية صادقة، ضرورة التحرر التام من القوالب التقليدية، الموسيقى في الشعر، الفكرة في الشعر، التراث، قصيدة النثر، الشعر الحديث والروح العربية، النقد، الشعر العربي والعالمية وسواها من المواضيع. ثم نقد المجموعات الشعرية والكتب النقدية ولا سيما الصادرة عن دار مجلة شعر[١٨]. وأخيرا نشاطات مختلفة كدعوة الشعراء إلى إحياء أمسية[١٩]، وقراءات من الشعر الحديث، إلى إقامة حفلات تذكارية[٢٠] ومشاريع ثقافية، انتهاء باستقبال زوار عرب[٢١] وأجانب[٢٢] من ذوي الشهرة الأدبية. أما رعاية الفنانين فأدخلها الخميس على نشاطاته عام ١٩٦٢ فقط حين دعيت نخبة من الرسامين، والمصورين اللبنانيين والأجانب لحضور الاجتماعات والاشتراك بإحياء الحركة الثقافية والفنية[٢٣]. وفي غمرة هذه الأجواء امتزج سمو الفكر بالأنس الاجتماعي والإنساني، وتسللت أحيانا عدسة المصور فخلدت بعضا من تلك اللحظات ونشرت في المجلة[٢٤].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000078

مجلة أدب (١٩٦٢-١٩٦٣)

رخص لها بالقرار رقم ٢٢٣ بتاريخ ١٧ تشرين الأول ١٩٦١ وعنوانها الكامل هو: «أدب: مجلة الأدب والفكر والفن في العالم العربي»[٢٥]. صدر عددها الأول في ١٩ شباط ١٩٦٢[٢٦] و قالت هيئة التحرير إنها «ليست مجرد مجلة أدبية عادية إنما هي (مثل **شعر** قبلها) مجلة رسالية، إذا أعطينا مفهوم الرسالة جميع ما يجب أن يحتويه موقف حديث من الحياة والكون»[٢٧]. أما إعلان صدورها فجاء فيه أن المجلة ترجو لنفسها أن تكون منبر الطليعة في الأدب والفكر والفن، وان توفق إلى ما وفقت شقيقتها **شعر** «في احتضان المواهب الخلاقة الإسهام في نهضة الأدب العربي، وتوجيه إمكاناته وعناصره توجيها إيجابيا مبدعا، لا يتراجع أمام التضحية ولا يرزح تحت ضغط السياسة أو ينحرف تحت ضغط الحاجة»[٢٨]. ذكر ألبرت حوراني مرحبا بصدورها أنها ثروة من المعرفة «تساعد على إيجاد مستوى نقدي رفيع»[٢٩]. على غرار ما حققته مجلة **كرايتيريون** (١٩٢٢) *The Criterion* للشاعر ت. س. أليوت T. S. Eliot (١٨٨٨-١٩٦٥) في إنكلترا، ومجلة **لاكريتيكا** (١٩٠٣) *La Critica* لبنيديتو كروتشي Benedetto Croce (١٨٦٦ - ١٩٥٢) في إيطاليا[٣٠].

في افتتاحية العدد الأول قال يوسف الخال إن **أدب** نابعة من الاعتقاد بضرورة توسيع حركة مجلة شعر لتشمل الآداب جميعا[٣١]. ومن الجديد فيها اهتمامها بالفنون الجميلة منذ عددها الأول إذ خصصت عددا من الصفحات للوحات بول غيراغوسيان، وإيلي كنعان، وعارف الريس، إيذانا بان الطلاق الذي يسود بين الحركات الفنية والحركات الأدبية الطليعية في البلاد ينبغي له أن يزول[٣٢]. استمرت المجلة في الصدور لمدة سنتين حتى توقفت مع صدور عددها الثامن في خريف ١٩٦٣.

الأجهزة الإعلامية والفنية

دار مجلة شعر

تشهد محفوظات دائرة الصحافة والشؤون القانونية في وزارة الإعلام اللبنانية أن يوسف الخال وأخاه رفيقا أسسا شركة تجارية من نوع الكولكتيف (أي التضامني) عنوانها: دار مجلة شعر (الخال إخوان) وموضوعها جميع أعمال الطباعة، والترجمة، والنشر، تم تسجيلها في السجل التجاري لدى محكمة بيروت بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٥٧ تحت رقم ٦٩٦٧[٣٣]. وأفادنى رفيق الخال أن المطبعة تم شراؤها بقرض مالي قدمه السيد عزيز ديبه، وهو تاجر من طرابلس ومن أقرباء العائلة[٣٤].

فضلا عن مجلتي **شعر** و**أدب** اللتين كانت تصدرهما، تميزت الدار، منذ إنشائها، بنشر المجموعات الشعرية والقصصية، والترجمات شعرا ونثرا، وكتب النقد وكتب أخرى تلائم اهتمامات يوسف الخال الثقافية، منها الكتب المعادية للشيوعية والمؤيدة للنظام الديمقراطي، كما طبعت مجلة **آفاق** (١٩٥٨-١٩٦١) التابعة، ثقافيا، للحزب القومي السوري الاجتماعي. ووقفت

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000079

الدار في وجه موجة الالتزام الذي يرى يوسف الخال أنه مضر بالأدب والفن ومشوه الحقيقة[٣٥].
كان يوسف الخال يسعى للبحث عن مواهب جديدة وقد توفق إلى إبراز عدد من الشباب الموهوبين ودفعهم إلى الأمام منهم سعدي يوسف، محمد الماغوط، أدونيس، انسي الحاج، شوقي أبي شقرا، زكريا تامر، وليد إخلاصي، ليلي بعلبكي، خالدة سعيد، عصام محفوظ، وكثيرون سواهم ممن تألقوا في فلك الشعر والأدب والنقد. ومن اللافت، أن الدار أولت اهتماما ملحوظا لأناقة الإخراج، ونوعية المضمون، وطليعية الإنتاج، الأمر الذي أكسبها لقب «سيغرز [Seghers] العالم العربي»، كما وصفها أحد الكتاب الفرنسيين[٣٦]. ومن الجدير بالذكر أنها، بمناسبة معرض الكتاب العربي الثامن الذي أقيم في بيروت عام ١٩٦٢، نالت الجائزة الأولى لأفضل كتاب إخراجا على ديوان **سنابل راعوث** لشفيق المعلوف[٣٧]. بلغت الدار ذروة إنتاجها وشهرتها عام ١٩٦٠ حيث أصدرت عددا من المجموعات الشعرية والنقدية تبينت قيمتها فيما بعد، وسجل يوسف الخال هذا الإنجاز الثقافي بارتياح قائلا إن عام ١٩٦٠ سيكون «علامة طريق فارقة في تاريخ الشعر والأدب»[٣٨].

غير أن الشؤون المالية لم تكن تسير سيرا واحدا مع الشؤون الثقافية، وشكا يوسف الخال سوء الوضع في رسالة إلى صديقه اسعد رزوق قائلا: «المطبعة زفت أي تجرجر جرا كالعادة. ما في رأسمال حتى نكبر شوي ونطلع ربح. إنما الأمل كبير بالفرج شي يوم»[٣٩]. ولكن ذلك اليوم لم يأت بل تفاقمت الأزمة تدريجيا مما حداه على الانسحاب من الشركة في ٥ أيار ١٩٦١[٤٠]، والتعاون لاحقا مع شريف الأنصاري صاحب المكتبة العصرية في صيدا. اشتركت الداران في إصدار عدد من الكتب[٤١] إلى أن توقفت دار مجلة شعر عن نشاطها الأدبي والفني في نهاية عام ١٩٦٤. ولكن أيقظها يوسف الخال من سباتها مرة أخيرة عام ١٩٨١ لنشر كتاب **الولادة الثانية** الذي يشكل آخر حلقة في سلسلة من الأعمال لعبت دورا هاما في تغيير ملامح الشعر العربي المعاصر[٤٢].

«غاليري وان» اوغاليري واحد (١٩٦٣)

السنة تلو السنة، اتخذ المشروع الثقافي أبعاده الحقة ومداه الكامل. وكرست الـ«غاليري وان» اللقاء المنشود بين الحركة الأدبية والحركة الفنية. وفيما أوضحت هلن الخال الغايات التي تتوخاها الغاليري، أعلن يوسف الخال أنه كان يتعذر على دار مجلة شعر إنشاء هذه المؤسسة الفنية لولا أمران: أولا: وجود الشخص الفنان والناقد الفني، وهو يعني هلن الخال. وثانيا: المنحة المالية التي تقدم بها الدكتور منوال يونس والتي كانت كافية لجعل تحقيق هذا المشروع ممكنا[٤٣].

بدأت مجلة **شعر** تزين النصوص الشعرية برسوم في العدد ٢٧ (صيف ١٩٦٣)[٤٤] ثم ظهر اهتمام بارز بالرسم في مجلة **أدب** وخصوصاً في ركن «أخبار الأيام الأدبية والفكرية والفنية في ثلاثة أشهر»[٤٥]. ولكن هذا اللقاء بين الشعر والرسم الذي بدأ في **شعر** وتطور في **أدب** اخذ مداه الأوسع

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000080

مع عودة مجلة **شعر** إلى الظهور عام ١٩٦٧، إذ نشرت مجموعات من الرسوم لفنانين لبنانيين وعرب، فضلا عن المقالات الخاصة بالحركة الفنية وتياراتها المختلفة(٤٦). أقفلت الغاليري أبوابها في شارع البطريركية في أثناء الحرب اللبنانية إلا أنها عادت لفتحها في الزلقا عام ١٩٨٢ بالتعاون مع المهندس رياض ثابت، لكن المشروع لم يدم طويلا(٤٧).

نشاطات ثقافية متنوعة

المحاضرات

ارتاح يوسف الخال إلى اعتلاء المنابر وإلقاء كلمته الحية النافذة، ومن أهم ما يذكر له في هذا المجال عدد من المحاضرات يبقى، إلى اليوم، معلما على طريق الحداثة . وتعد محاضرة «مستقبل الشعر في لبنان»(٤٨)، أشهر محاضراته والانتفاضة الأولى التي أسست لحركة الحداثة في الشعر والأدب عموما، لأنها رسمت خط سيرها في مبادئ واضحة المعالم اتخذها مقياسا عمليا لحداثة التاج. ومن الشعراء الذين تناولهم: شوقي أبي شقرا، وألياس أبو شبكة.

في حديث حول مجموعة **أكياس الفقراء**(٤٩) أظهر عناصر الشعر الحديث، منتهيا إلى التنبؤ بأن الشاعر شوقي أبي شقرا سيطرح يوما أثقال الوزن والقافية التقليديين ويستعيض عنهما بوزن وقافية من عنده، و أضاف أنه في مرحلة ثانية سيطرح أثقال الازدواجية في اللغة فيكتب على سجيته بلغة كهذه التي تدور على الألسن.

أما أليـاس أبو شبكة فقد تناوله في محاضرة بعنوان: «أبو شبكة والشعر الحديث»(٥٠) عرض فيها خصائص الشعر الحديث والقصيدة الحديثة مبينا أنها لا تنطبق على نتاج الشاعر، ونفى عنه صفة الحداثة. «قد يكون شاعرا كبيرا أو شاعرا في طليعة شعراء جيله. إلا انه ليس، بمفهوم الشعر الحديث، شاعرا حديثا»(٥١).

ولعل أهم محاضراته هي تلك التي ألقاها في مؤتمر الأدب العربي المعاصر المنعقد في روما عام ١٩٦١، بعنوان «الأديب العربي في العالم الحديث»(٥٢). فقد أوجز فيها أبرز الصعوبات التي تواجه الأديب العربي في طريقه نحو الحداثة، كازدواجية اللغة، وتجاهل تطورها الطبيعي على اللسان، والتقطع التاريخي، والانغلاق على الذات بالانفصال عن جهد الإنسان الحضاري المتواصل والمتصل، وأخيرا الطغيان السياسي على المجتمعات العربية مع ما ينجم عن ذلك من سلب الحريّات. وهي، فيما أعلم، المحاضرة الوحيدة المنشورة في أعمال يوسف الخال، الذي صدّر بها كتابه **الحداثة في الشعر** الصادر عام ١٩٧٨(٥٣).

الأمسيات الشعرية وقراءات من الشعر الحديث

تعتبر الأمسيات الشعرية من أهم الوسائل للاتصال المباشر بالجمهور ومتذوقي الشعر، ذلك أنها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000081

تفتح أمام الشاعر باب التواصل لإيصال المفاهيم الشعرية الحديثة بواسطة النماذج المقدمة. ونجد خير مثال على ذلك في الأمسية التي أحياها في زحلة بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٩، والتي قدم لها بكلمة لخص فيها بعض خصائص الشعر الحديث داعيا إلى ضرورة وعي مشاكل العصر والقضايا الأخيرة من خلال المعاناة الشخصية(٥٤). وفي إطار نشاطه لتعريف الشعر الحديث قام خميس المجلة بتنظيم سلسلة من القراءات الشعرية في الوست هول بالجامعة الأميركية، اشترك فيها، على مدار السنة، معظم شعراء المجلة، منهم يوسف الخال، في إلقاء نماذج من شعرهم(٥٥).

المقابلات الصحفية والندوات التلفزيونية والإذاعية

لم يحرم يوسف الخال أحدا من مقابلته حتى ولو كان معارضا لطروحاته. وفي ذلك هو نموذج المثقف المنفتح الدائم الحضور الذي يستطيع إيصال كلمته وأفكاره إلى الساحة الثقافية. وفي أثناء هذه الفترة، وجدت له عددا من المقابلات والاستفتاءات، أدرجت أهمها في الجدول التالي :

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000082

التاريخ	العنوان	المصدر
٢٧ نيسان ١٩٥٧	«نجدد في الشعر لان الحياة بدأت تتجدد فينا»	النهار ٢٤ : ٦٥٥٧ (٢٧ نيسان ١٩٥٧) ص ٤؛ شعر ١ : ٣ (١٩٥٧) ص١١٤-١١٥.
٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨	«كل شيء وبصراحة عن حركة مجلة 'شعر' 'المشبوهة'»	النهار ٢٦ : ٧٠٣٥ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨) ص٤؛ شعر ٣ : ٩ (١٩٦٠) ص ١٣٥-١٣٦.
٨ آذار ١٩٥٩	«يوسف الخال والأدب الحديث»	الجريدة ٧ : ١٨٩٩ (٩ آذار ١٩٥٩) ص٧.
٢٦ حزيران ١٩٦٠	«يوسف الخال وانطباعاته الشعرية الجديدة»	الجريدة ٨ : ٢٣٠١ (٢٦ حزيران ١٩٦٠) ص ٧.
٦ تموز ١٩٦١	«يوسف الخال: الحركة الشعرية العربية الحديثة لا تقلد ولكنها تستفيد من تجارب الحركات العالمية»	الحياة ١٦ : ٤٦٦٧ (٦ تموز ١٩٦١) ص٤٦. شعر ٥ : ١٩ (١٩٦١) ص ١١٧-١١٨.
٢٩ أيلول ١٩٦١	«يوسف الخال يقول : حركتنا مستمدة من وحدة التراب العربي»	الحوادث ٥ : ٢٥٥ (٢٩ أيلول ١٩٦١) ص ١٦-١٧.
٧ كانون الأول ١٩٦١	«الشعر الأميركي اكثر اندفاعا نحو المستقبل»	النهار ٢٩ : ٧٩٧٤ (٧ كانون الأول ١٩٦١) ص ٤.
١٨ كانون الأول ١٩٦٢	«الشاعر يوسف الخال صاحب دار مجلة شعر يتحدث عن: العمل الفني ورسالة الفنان والموجات المتغلغلة في الأدب العربي»	الهدف ١٩ : ٣٩٣٧ (١٨ كانون الأول ١٩٦٢) ص٢؛ شعر ٧ : ٢٥ (١٩٦٣) ص١٤١.
كانون الأول ١٩٦٣	«لقاء مع يوسف الخال»	الأفق الجديد ٣ : ١ (كانون الأول ١٩٦٣) ص ٦٥-٦٧.
حزيران ١٩٦٤	«يوسف الخال نازلا من قطار الكويت»	النهار-الملحق ٣٠ : ٨٧٥٦ (٢١ حزيران ١٩٦٤) ص ١٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000083

وفيما يتعلق بالندوات الإذاعية والتلفزيونية استطعت جمع التوثيق التالي :

التاريخ	العنوان	المصدر
٢١ آب ١٩٥٩	«نقاش بين يوسف الخال وجبرا- رياض ورفيق المعلوف. التلفزيون ينقل صراع الشعر»	النهار ٢٧ : ٧٢٦٥ (٢١ آب ١٩٥٩) ص٤.
١٨ نيسان ١٩٦١	«رشاد بيبي يسأل خالدة سعيد - يوسف الخال وشوقي أبي شقرا في ندوة تلفزيونية حول معنى الشعر الحديث»	النهار ٢٨ : ٧٧٧٦ (١٨ نيسان ١٩٦١) ص ١٠.
صيف ١٩٦٣	«[ندوة مع يوسف الخال، شوقي أبي شقرا، وانسي الحاج في راديو عمّان]»	شعر ٧ : ٢٧ (صيف ١٩٦٣) ص ١١٦-١١٨.

الرحلات الثقافية والرسائل الأدبية

شغف يوسف الخال بالسفر ولم يفوت على نفسه فرصة للقيام برحلات ثقافية وغير ثقافية، وهو يعتقد أن على كل فنان أن يقضي كل سنة شهرا واحدا على الأقل في الخارج، ليتسنى له إقامة العلاقات المباشرة الحية مع الأوساط الثقافية باعتبارها مصدر غنى حقيقي[٥٦]. وفي أثناء هذه الفترة قام برحلات ثلاث ذات أهمية خاصة.

الأولى من منتصف نيسان حتى أواخر حزيران ١٩٦٠ زار خلالها لندن وباريس. في العاصمة البريطانية قابل الشاعرين لوي مكنيس Louis MacNeice (١٩٠٧-١٩٦٣)، ووليم روبرت روجرز W. R. Rogers، كما اجتمع بالناقدة دوروثي بيكر Dorothy Baker، وأرسل موجزا عن هذه اللقاءات إلى مجلة **شعر**[٥٧].

أما في العاصمة الفرنسية، فقد استطاع الاطلاع عن كثب على الحركة الشعرية فحضر بعض الدروس في السوربون، وأقام علاقات الصداقة مع عدد من الشعراء الذين خصوا مجلة **شعر** ببعض قصائدهم الجديدة، منهم بيار عمانوئيل Pierre Emmanuel (١٩١٦-١٩٨٤)[٥٨]، وكلود فيجيه [أو فيجي] Claude Vigée (ولد ١٩٢١)[٥٩]. كذلك قابل اثنين من الشعراء البارزين في حديث مطول عن مختلف القضايا الثقافية هما: فرنسيس بونج Francis Ponge (١٨٩٩-١٩٨٨)، وكلود فيجي، وأطلع القراء والمهتمين بالشعر على مضمون هذين اللقاءين في رسالتين نشرتا في جريدة **النهار**[٦٠]. كما نُشر تقرير عن هذه الزيارة في مجلة **شعر**[٦١]. إن العاصمة الفرنسية المشبعة بالمتعة الثقافية والإنسانية، تركت أثرا عميقا في نفسه حتى استلهم أجواءها لكتابة بعض القصائد[٦٢]، منها قصيدة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000084

«العبور» التي قال فيها:

«لو كنت في لبنان، في
مطارح أُخَر
ذبلتُ تحت غيمة
تسحُّ بالضجر
لكنني هنا، هنا
ما يملأ النظر
ويجعل الزمان كلَّهُ
خيطا من العُمُر»(٦٣).

هذه الظروف المميزة كانت أيضا حافزا على كتابة الرسائل الثقافية اشتهرت منها رسائله إلى سلمى الخضراء الجيوسي التي أثار فيها قضايا فكرية مهمة كالحرية، والالتزام والانتماء الحضاري وسواها. وفي ما يلي جدول لما استطعت العثور عليه من تلك الكتابات:

التاريخ	العنوان	المصدر
أيار ١٩٦٠	«يوسف الخال يكتب من أوروبة»	**الجريدة** ٨: ٢٢٧١ (٢٢ أيار ١٩٦٠) ص٧.
أيار ١٩٦٠	«[رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (١)]».	**الأنوار** (٢٩ أيار ١٩٦٠) ص ٦.
أيار ١٩٦٠	«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (٢)».	**شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص ١٣٦-١٤٠.
أيار ١٩٦٠	«'الكلمة' بين فرنسيس بونج ويوسف الخال»	**النهار** ٢٧: ٧٥٠٣ (٢٩ أيار ١٩٦٠) ص٤.
حزيران ١٩٦٠	«كلود فيجي: خلاصنا هو العودة إلى الواقع»	**النهار** ٢٧: ٧٥١٠ (٨ حزيران ١٩٦٠) ص٤.

أما الرحلة الثانية فقد كانت من أواخر نيسان حتى ١٠ حزيران ١٩٦١ بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني(٦٤) لأهداف ثقافية، زار خلالها لندن وباريس واتصل بالأوساط الشعرية. إلا أن هذه الرحلة لم تكن موفقة وغنية كالسابقة، على ما يظهر، لأنه عاد فجأة إلى بيروت مع أدونيس في ١٠ حزيران(٦٥)، بينما كان منتظراً أن يبقى في أوروبا شهرا آخر. ومن ناحية أخرى لم يكتب في أثناءها رسائل أدبية، مكتفيا بإبراز نتائج الرحلة في مقابلة مع جريدة **الحياة**، أعيد طبعها في مجلة **شعر**(٦٦).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000085

في عام ١٩٦١ أيضا، دعي إلى حضور مؤتمر الأدب العربي المعاصر الذي عقد في روما في تشرين الأول برعاية المنظمة العالمية لحرية الثقافة. ألقى فيه محاضرة: «الأديب العربي في العالم الحديث» ولم يرد أي ذكر لها في مجلة **شعر**، ومن المدهش أيضا أن خبر هذا المؤتمر اقتصر، في المجلة على بضعة أسطر وردت فيها أسماء المشتركين(٦٧). وبعد انتهاء المؤتمر واصل رحلته الثقافية متوجها إلى الولايات المتحدة الأميركية، فاتصل بالأوساط الشعرية وممن قابلهم الشاعر روبرت لويل Robert Lowell (١٩١٧-١٩٧٧). بعد عودته إلى بيروت، في مطلع كانون الأول، أدلى بحديث عن الشعر الأميركي قائلا إنه أكثر اندفاعا نحو المستقبل وإنه يحظى باهتمام المؤسسات العلمية والثقافية(٦٨).

«لقاء ١٠٤»

سار المثل: «رب صدفة خير من ألف ميعاد». ذلك ما حدث ليوسف الخال واثنين من أصدقائه، هما رفيق معلوف و بهيج مالك في «أول خميس بعد الخامس عشر من شهر كانون الثاني ١٩٥٧» في فندق إكسلسيور بمحلة الزيتونة في بيروت(٦٩). والغريب أن اللقاء تكرر صدفة في اليوم نفسه والمكان نفسه بعد سنتين، أي عام ١٩٥٩. ولما تنبه بهيج مالك إلى أن عدد الأسابيع الفاصل بين اللقاءين هو مائة وأربعة أسابيع، تم الاتفاق على تسمية الاجتماع «لقاء ١٠٤». ومن مبادئه أن يبقى اللقاء مفتوحا مهما طالت المدة إلى أن يضع الملل حدا له. أما جو اللقاء فقد كان ذا صبغة فلسفية وفكرية ينخطفون فيه إلى خارج الواقع لمراقبة الأشياء «من منزل هيولي في كوكب آخر وعصر آخر» حتى يتسنى لكل واحد «تعبئة النفس لمعاودة الحياة الواقعية والتصدي لتحديات الوجود بوعي أكبر وإرادة أفعل». حتى ١٩٧٥، تم عقد تسعة لقاءات. وفيما بعد حالت الحرب اللبنانية دون الاستمرار في عقدها.

٢- الانحدار والسقوط (١٩٦١-١٩٦٤)

آ) حرب على المجلة

إن الجدل الذي أثارته مجلة **شعر** والمعارضة التي رافقت نشاطها، لا يفهم إلا على ضوء الظروف السياسية والثقافية المحيطة. ومن الأسباب الأخرى، كون عدد وافر من المساهمين في المجلة أعضاء سابقين أو حاليين في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ويضاف إلى ذلك أن معظم شعراء المجلة الدائمين كانوا من المسيحيين(٧٠). قال عبد الوهاب البياتي، بعد فوات الأوان، إن الكثير مما قيل عن المجلة وافتري عليها ما كان ليقال لو لا تلك الظروف، وان الآراء التي قالتها المجلة ما كانت لتثير كل هذه الضجة لو قالها بعضهم في الطرف الآخر(٧١).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000086

الجهات المعادية والاتهامات الموجهة

بعض الدول العربية

أقامت بعض الدول العربية العراقيل أمام مجلة **شعر** ومنعتها من الدخول إليها منذ صدورها. وكانت العراق السباقة إلى سد أبوابها بحجة أن المجلة تضم شعراء يساريين أو شيوعيين[٧٢]. وذلك لأن قصيدة لسعدي يوسف، وهو شيوعي مطارد، تصدرت العدد الأول من المجلة. عادت حكومة العراق عن أجرائها بعد تدخل وزارة الخارجية اللبنانية[٧٣]، وبعد أن قام يوسف الخال بزيارة لمقابلة المسؤولين[٧٤]، ولكن على ما يبدو لم يدم القرار طويلا[٧٥].

كذلك سوريا (الإقليم السوري للجمهورية العربية المتحدة آنذاك)، التي منعت المجلة من عددها الثاني بحجة أنها تضم شعراء قوميين اجتماعيين[٧٦]. بقيت دمشق الباب الأصعب في وجه المجلة مدى صدورها. ورغم المقال الذي نشره ياسين رفاعية في جريدة **الأخبار** الدمشقية[٧٧] مناشداً فيه وزير الإعلام إلغاء قرار المنع، «حتى لا يقال إن حريتنا ناقصة»، لم أجد أي إشارة إلى تلبية ذلك النداء.

وأخيرا مصر (الجمهورية العربية المتحدة آنذاك)، التي تأخر دخول المجلة إليها لأسباب يعتقد يوسف الخال أنها ثقافية. ذلك أن المصريين يتميزون «باستعلاء عنيف على كل ما ينشر خارج مصر»[٧٨].

إلا أن ذلك لم يمنع بعض الشعراء والنقاد في مصر من التعاطف مع المجلة. ورغم جهود يوسف الخال لإيضاح الموقف، ومحاولاته لإقناع الحكومات بأن المجلة لشعراء العالم العربي جميعا دون تمييز من حيث العقائد والمذاهب السياسية أو الفكرية[٧٩]، وأنها تقف «فوق اصطراع المذاهب السياسية أو العقائدية»[٨٠]، لم تتغير الأوضاع عما كانت. وأمام هذا الموقف السلبي، أبدى يوسف الخال أسفه في إحدى الافتتاحيات، ملمّحا إلى الثمن الذي كانت تشترطه تلك الحكومات متسائلا: «هل تريد منا هذه السلطات العربية [. . .] أن نلتزم هذا المذهب السياسي أو ذاك؟ وكيف نخدم قضية الشعر العربي إذا زججناها في الخلافات السياسية الآنية الزائلة؟ [. . .] إننا لن نساوم ولن نتنازل قيد شعرة عما نراه حقا»[٨١]. وفي مناسبات أخرى كشف النقاب عن الضغوط التي كانت بعض الأوساط العروبية تمارسها على المجلة.

بعض المثقفين الشيوعيين

قد يكون عبد الوهاب البياتي أول من كتب ضد مجلة **شعر**. في حزيران عام ١٩٥٧، بضعة أشهر بعد صدورها، نشر مقالة بعنوان: «عدوان على ثقافتنا»[٨٢]، رابطا **شعر** بمشروع أيزنهاور الأميركي الذي يرى انه يستهدف القضاء على القومية والثقافة العربيتين، وتشويه ماضيهما المجيد وحاضرهما الظافر. ثم وصف هيئة تحريرها بأنها «شلة من عصابة القوميين السوريين وعلى رأسهم يوسف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000087

الخال». وأضاف أن مهمة المجلة تتمثل في تكتيل كل القوى الرجعية الأدبية في لبنان والدول العربية الخاضعة للنفوذ الاستعماري، كما يرى أن القصد من صدورها هو الوقوف أمام المد الثوري للشعر العربي، السلاح الماضي للقومية العربية[٨٣].

وفي النهاية قال البياتي إن المجلة «تقيم الولائم والمآدب الأسبوعية في ارقى فنادق بيروت وتجري فيها انهارا من الويسكي»، ثم تساءل عن مصدر تلك الأموال من دون أن يقدم دليلا أو برهانا على زعمه. ويبدو أن يوسف الخال لم يبال بهذه التهم ولم يرد على مطلقها. ولكن لما أعاد البياتي الكرة، عام ١٩٧٣، متهما إياه بأنه «قومسينجي الثقافة الاجنبية»، رد عليه قائلا إنه ليس أول «من يعضّ اليد التي تطعمه» و يتناسى صانع السلاح الذي به يتسلح[٨٤].

أنصار الشعر القديم

عندما بدأ أنصار القديم يحسون بان المجلة تخلت عمليا عن النسق الشعري القديم قاموا يتهمون شعراءها بالفوضى والإساءة إلى التراث[٨٥] وتدبير مؤامرة كبرى على اللغة العربية[٨٦]. ومن جملة من ذكرهم يوسف الخال: بدوي الجبل وعمر أبو ريشة وسواهم من الأدباء[٨٧].

الأوساط العروبية المتعصبة

لم يلبث النقاش حول الشعر والأدب أن خرج عن إطاره الفني والفكري مترديا في متاهات السياسة معيرا نفسه لوجوه من التزوير والاستغلال، كما يتبين مما نشرته المجلات العروبية في هذا الخلاف. وإذا صح من ناحية، أن مقالات انسي الحاج المسمومة ضد التراث في جريدة **النهار**[٨٨] قد ساهمت في إثارة غضب الأوساط العروبية، ولكن، من ناحية أخرى، لا يمكن اعتبار المجلة مسؤولة عن تصرفاته وكتاباته. بدأت الأجواء تتسمم وتصير جدية في نهاية عام ١٩٦٠، عندما نشرت مجلة **الأحد** مقابلة مع جورج غانم، وكان قد ترك خميس المجلة، اتهم فيها يوسف الخال قائلا «إن هنالك أموالا من الخارج تبذل لصالح هذه المجلة وهذه الحركة»[٨٩].

أمام هذا الاستفزاز رد يوسف الخال سريعا وكلف المحامي سليم باسيلا[٩٠] برفع دعوى ضد مجلة **الأحد** والأستاذ جورج غانم وجميع المشاركين في التهمة[٩١]. عندئذ تراجع جورج غانم[٩٢]، ولمح يوسف الخال إلى إسقاط دعواه[٩٣]. ومهما يكن، فمن الجدير بالذكر أن جميع الذين الصقوا هذه التهمة بالمجلة عجزوا، حتى الآن، عن تقديم الدليل والبرهان على صحتها.

وبعد أن أحست الأوساط المناهضة أنها لم تستطع اللعب بقضية المال، نقلت هجومها على الصعيد السياسي والقومي، مستفيدة من دعوة المجلة إلى نقد التراث والثورة على جموده، ورفض قيمه وتقاليده البالية التي تحول دون تجدد الثقافة العربية. عندئذ قامت مجلة **الآداب**، حاملة لواء التيار القومي العروبي الملتزم، بشن هجوم ضار على المجلة وشعرائها في سلسلة من المقالات

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000088

نشرت على مدار عامي ١٩٦١ و١٩٦٢، اتهمت فيها تلك الفئة بأنها «جعلت همها الرئيس تهديم التراث العربي ونشر الفوضى وبث الرفض وجعل التطرف والجنون شرعة لها»، وان روحها غير عربية. ولعلنا نجد في مقالة «أولئك المزيفون»، خلاصة لأهم المطاعن الموجهة إلى المجلة[٩٤]. ولكن لم تتناول أي من هذه المقالات بجدية ورصانة فكرية قضية من القضايا التي أثارتها مجلة **شعر**. كذلك كان من المتوقع أن تعتمد **الآداب** أسلوبا أرقى لمعالجة الموضوع. وفيما يلي أهم مقالات **الآداب** الخاصة بهذا الصراع:

التاريخ	العنوان	المصدر
كانون الثاني ١٩٦١	«هذه هي عصابة مجلة شعر»	**الأحد** ١١ : ٥١٧(٢٢ كانون الثاني ١٩٦١) ص٣٠-٣٢.
شباط ١٩٦١	«الشعر . . . والحضارة العربية»	**الآداب** ٩ : ٢ (شباط ١٩٦١) ص٦٥-٦٦.
نيسان ١٩٦١	« فلسفة الارتزاق»	**الآداب** ٩ : ٤(نيسان ١٩٦١) ص٦٨-٦٩.
تموز ١٩٦١	«الوجوه المستعارة»	**الآداب** ٩ : ٧ (تموز ١٩٦١) ص١-٣.
كانون الثاني ١٩٦٢	« نخبة مجلة شعر»	**الآداب** ١٠ : ١ (كانون الثاني ١٩٦٢) ص٥٧-٥٩.
شباط ١٩٦٢	«لبناننا»	**الآداب** ١٠ : ٢ (شباط ١٩٦٢) ص١.
آذار ١٩٦٢	«أولئك المزيفون» « هل للشعر العربي الجديد فلسفة ؟»	**الآداب** ١٠ : ٣ (آذار ١٩٦٢) ص٦٧-٦٨. **الآداب** ١٠ : ٣ (آذار ١٩٦٢) ص٣٥-٤١.
نيسان ١٩٦٢	« حول أدب القوميين السوريين: البعث والرماد»	**الآداب** ١٠ : ٤ (نيسان ١٩٦٢) ص١٢-١٣ ؛ ٧٢-٧٣.

لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للآداب والفنون

جاء البيان الذي أصدرته لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للآداب والفنون المصرية يكشف عن بعد آخر للمعركة الدائرة بين شعراء الشعر الحديث وأنصار القديم، وهو البعد الديني[٩٥]. انطلاقا من رصدها للحركة الشعرية الحديثة في مجلة **الشعر** المصرية وأعمال الشعراء الحديثين، أدانت اللجنة استعمال المفاهيم الدينية المنافية للعقيدة الإسلامية، كمفهوم الخطيئة، وفكرة الصلب، والخلاص، فضلا عن استعمال كلمة إله بمعناها الوثني، ذلك أنها تشيع عنصرا غريبا في الشخصية الفنية العربية[٩٦]، مسددة ضربة قاسية لحركة الشعر الحديث عامة ولمجلة **شعر** اللبنانية بصورة خاصة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000089

رد فعل المجلة وشعرائها

كيف قابل شعراء المجلة هذه التحديات، وما هي ردود فعلهم على الصعيد الشخصي وعلى صعيد المجلة؟ إن الذين تصدوا للموضوع، وكل بأسلوبه الخاص هم: انسي الحاج، ويوسف الخال، وأدونيس.

كان انسي الحاج أول من بادر إلى تسجيل ملاحظة حول هذا الصراع في جريدة **النهار**، فكتب أن «الجاهل المتعصب لا يقتنع بلهجة المحبة»، مبديا تعجبه من موقف أدونيس، والسياب، وأبي شقرا، ويوسف الخال. «احسدهم» - قال - «الافتراء ينزل كالرصاص، وهم يضبطون أعصابهم، ويهزون رؤوسهم بحزن. يتحدثون تحت الرصاص بالتضحية والفداء، أو لا يجيبون على الإطلاق كأنهم يتصرفون للتاريخ لا للحظة التي يكونون»(٩٧).

وفي مقالة أخرى، كتب انسي الحاج أن القضية الحقيقية التي تكمن وراء هذه المضايقات تنحصر في تزمت الأوساط العروبية وتعصبها. وقال، بلهجة ساخطة:

«في الجمهورية اللبنانية يجب أن تكون قوميا عربيا حتى لا تكون عميلا وخائنا وخنزيرا، أما إذا اخترت أن تكون لبنانيا، أو سوريا قوميا اجتماعيا، أو أخا من الإخوان المسلمين، أو مطالبا من المطالبين بوطن قومي للأكراد أو من الشيوعيين، فأنت كلب، لا أنت حر ولا أنت إنسان، بل أنت كلب: فالحرية والإنسانية والثورية والوعي والتقدمية والعفة والجمال في أن لا تكون إلا قوميا عربيا»(٩٨).

أما يوسف الخال فقد تصدى للموضوع، أول ما تصدى، عام ١٩٦١ في خواطره في جريدة **النهار**. قال إن أهم أسباب هذه العداوة هي الجهل، والعجز، والحسد، وإيثار النفع على خدمة الحقيقة:

«بيننا وبين الذين ينتقدوننا ألف سنة من الفهم والذين يتهموننا ثلاثون من الفضة. مصير أولئك النسيان وهؤلاء يهوذا الإسخريوطي. لن ندخل معهم، إذن في جدل، نتجاوزهم ونمشي. وفي حوارنا إنما نخاطب العقول النيرة المنفتحة على الخير. نحن نعرف ما نفعل. وما نفعل ليس جديدا في التاريخ، إنما الجديد أننا نفعله في هذا الزمان وهذا المكان. الماضي الذي ورثناه صار، بالجهل والإهمال، حقلا من الزؤان. ونحن نريد أن نقتلع الزؤان وأن نفلحه من جديد وأن نبذر فيه القمح»(٩٩).

ولكن، مع حلول عام ١٩٦٤، واشتداد الأزمة، انتقل يوسف الخال إلى التهكم بـ«إنتلجنسيا الركب العربي الصاعد» على صفحات جريدة **الجريدة** فاضحا في صفوف العروبيين إيثارهم المنفعة على خدمة الحقيقة ومناهضتهم الحرية والإنسان(١٠٠).

أمام مذكرة لجنة الشعر المصرية التي عابت على حركة الشعر الحديث استعمالها عناصر مسيحية رد معلنا: «أنا شاعر لبناني عربي مسيحي»(١٠١). وفي آخر مرحلة من حياته، وبعد أن هدأت العاصفة وتبدد الغبار، عاد إلى هذا الصراع بنظرة تقييمية تؤكد موقفه الدائم قائلا إن ذلك كله «ذهب جفاء في الأرض. وأما حركة الشعر الحديث، فقد نمت، وأورقت، ومدت أغصانها المثمرة من

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000090

الخليج إلى المحيط»[١٠٢].

أول ما خرج هذا الصراع إلى الصحف والمجلات عام ١٩٦١، كان أدونيس في باريس ومن هناك أرسل رسالة إلى المجلة مستنكرا حملة التزوير والاستغلال التي تقودها **الآداب** مستفيدة من ظروف سياسية مؤاتية. وفي مقالة «إلى قراء الآداب» نشرها في **النهار**[١٠٣]، عبر عن أسفه لأن التهجمات ضد حركة مجلة شعر أخذت تتخطى نطاق الحوار للوصول إلى الحقيقة، وبدأت تصير نوعا من التشهير الشخصي وتلفيق التهم الباطلة التي يمتزج فيها الفن بالأحقاد والعصبية والمذاهب السياسية. ولكن لم تطل المدة حتى غادر أدونيس مجلة **شعر** في صيف ١٩٦٣[١٠٤]، متغاضيا عما قاله عن الأوساط المناهضة. وعلى ما يظهر، لاقت مجلته **مواقف** بعضا مما لاقته **شعر** من المعارضة والاضطهاد من قبل الأوساط العروبية[١٠٥].

أما على صعيد المجلة، فباستثناء ما نشره أدونيس حول حملة **الآداب**[١٠٦] وحول معنى الروح **العربية**[١٠٧]، لم يكتب أي من الشعراء الآخرين حول هذا الموضوع، إنما تناولته هيئة التحرير مرتين: مرة أولى في افتتاحية العدد ١٥ في صيف ١٩٦١، حيث أعلنت أن شعراء المجلة، حين اختاروا طريق الثورة والتمرد، والرفض، والبحث، والشك، اختاروا أيضا طريق التضحية والشهادة واحتمال الأذى. وعلى كل حال هم مصممون على متابعة الطريق ولا شيء على الإطلاق يجعلهم يؤمنون بخلاف ما يؤمنون به ويعتقدون انه مبرر وجودهم[١٠٨]. ومرة ثانية، في افتتاحية إلى القراء في العدد ٢٢ في ربيع ١٩٦٢ بهدف إيضاح العناصر التي تشوه هذا الصراع. وكانت هذه المقالة الوحيدة التي نشرتها **شعر** في هذا الصدد[١٠٩].

ب) الأسباب الرئيسة التي أدت إلى اختفاء المجلة

نسب يوسف الخال اختفاء المجلة إلى أسباب كثيرة. ومن مجمل ما قاله في أحاديثه التي لا تخلو أحيانا من التناقض، يمكن إيجازها في النقاط التالية:

الأسباب الفنية

ورد في بيان العدد الأخير من المجلة أن سبب توقفها هو الاصطدام بجدار اللغة[١١٠]. ولكن إلى أي مدى هذا السبب صحيح ومقنع؟ اعترف يوسف الخال بأن اللغة لم تكن السبب الوحيد، بل كانت السبب الفني، موضحا أن اللغة كانت قضيته وأزمته الشخصية، لا قضية الرفاق الذين لم يعوا هذه الأزمة، ولم يعيروها اهتماما، لان قضيتهم الرئيسة كانت تحديث الشعر العربي[١١١].

الأسباب الشخصية

لا شك أن قيام المجلة على الحرية والفعل الاختياري والتطوعي، والعمل المجاني، اثر، مع

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000091

مرور الزمن، في شعراء المجلة الذين بعد أن تحمسوا للمشروع بما يشبه التكريس الرسولي أحسوا، في النهاية، بالتعب والحاجة إلى محطة استراحة[١١٢]. فضلا على ذلك، كانت الحياة الشخصية والاجتماعية قد فرضت عليهم من المسؤوليات ما لم يكن يتفق والعمل في المجلة. من هؤلاء انسي الحاج، وشوقي أبي شقرا، وفؤاد رفقه[١١٣]. وكان عصام محفوظ الوحيد الذي ثابر حتى النهاية وساعد يوسف الخال على إصدار العدد الأخير من المجلة[١١٤]. ولكن هناك شعراء آخرون تركوا المجلة لغير هذه الأسباب، ولكل واحد أسبابه الخاصة.

غادرها خليل حاوي عام ١٩٥٧ على اثر رفض يوسف الخال تصدير أحد أعداد المجلة بقصيدة أرسلها من إنكلترا[١١٥]، فضلا عن أسباب أخرى تتعلق بمصاريف نشر ديوانه **نهر الرماد**[١١٦].

غادر جورج غانم عام ١٩٦٠ متهما يوسف الخال، ليس بمحاولة السيطرة وفرض نفسه كزعيم الحركة الشعرية الحديثة فحسب، بل وبقبض أموال خارجية لصالح المجلة[١١٧].

تبعه، عام ١٩٦١، محمد الماغوط الذي حصل على وظيفة في جريدة **الأنوار** شرط أن يكتب ضد مجلة **شعر** وشعرائها، وهكذا فعل[١١٨]. عام ١٩٦٢ غادرها بدر شاكر السياب الذي استغلت **الآداب** أوضاعه الصحية والمادية واشترطت عليه مقاطعة مجلة **شعر** مقابل منحة مالية[١١٩]. فنشر قصيدة «ابن الشهيد» قدم لها بالعبارات التالية: «يسرني أن يعود الولد الضال إلى بيته، وان أعود إلى **'الآداب'**، التي على صفحاتها متنفسي الطبيعي الذي أعاهد نفسي أن يدوم أبدا»[١٢٠].

في صيف السنة نفسها، ١٩٦٢، نشر أدونيس آخر قصيدة له في المجلة هي قصيدة «صقر قريش»[١٢١]. أما أسباب انفصاله فيرى يوسف الخال أنها تتمثل في أمرين رئيسين: أولهما شعور أدونيس بأنه كبر على المجلة التي أصبحت تحد من حريته وصارت عائقا دون التصدر والبروز الاجتماعي، ذلك أن سائر المجلات لم تكن تنشر له بسبب ارتباطه مع مجلة **شعر**. ولما فشل في تطويع المجلة لميوله وتغيير خط سيرها غادرها[١٢٢]. وثانيهما مسؤولياته الاجتماعية والعائلية الجديدة التي لم تكن تسمح له بالتفرغ للعمل مجانا في مجلة **شعر**.

وهنالك أخيرا الناقد المصري غالي شكري المتعاطف مع مجلة **شعر**، الذي نشر مقالة في مجلة **الشعر** المصرية حول الأيديولوجية في الشعر العربي المعاصر[١٢٣]، وشاء أن يتخذ من يوسف الخال مثلا لشرح وجهة نظره وتقديم شاعر صاحب قضية لجمهور القراء. كان رد فعل الأوساط العروبية فوريا حازما فاضطر إلى إصدار بيان في مجلة **الآداب** يحذر فيه جميع الأقلام الشريفة من التعامل مع مجلة **شعر**، **وأدب**، **وحوار**[١٢٤].

الأسباب المادية

بدأ يوسف الخال مشروعه باستقراض المال لشراء المطبعة[١٢٥]، وقامت مجلة **شعر** على العمل التطوعي، وكما قال: «كنا ننفق على المجلة من جيوبنا، نصدرها من لحمنا الحي، ولم نكن ندفع

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000092

بدلا للمقالات والقصائد»[١٢٦]. والحقيقة أن حال المطبعة لم تكن مرضية منذ البداية وان المجلة كانت تخسر باستمرار[١٢٧]. صحيح أن عددا من المناصرين المتعاطفين مع الحركة الشعرية الحديثة قدموا المنح المالية[١٢٨] لكنها، لم تكن كافية لإنقاذه من الغرق في الديون بشكل كاد أن يدخله السجن لولا مساعدة المحامي سليم باسيلا القانونية[١٢٩]. وذكر يوسف الخال أن الكثيرين ممن كانوا يقدرون المجلة تساهلوا وتنازلوا عن ديونهم، منهم بنك إنترا الذي كان رئيسه الدكتور يوسف سلامة أحد أصدقائه[١٣٠].

ولكن، مع الزمن، تفاقمت الأزمة وبلغت اوجها عام ١٩٦٤. وفي محاولة يائسة لإنقاذ المجلة توجه إلى السيد شكري شماس (١٩٠٩٣-١٩٩٣)، في أواخر تلك السنة يشكو له الضائقة المالية. وبعد أن اقتنع يوسف الخال بأنّ «الكيان لا يصمد ويستمر إلا من الداخل»، حصل على المبلغ الذي سمح بإصدار العدد الأخير. وعلق على كرم المتبرع قائلا إن هذه المبادرة كانت اجمل إكليل ورد على تابوت المجلة في مأتمها الأول[١٣١].

أسباب أخرى مختلفة

إلى هذه الأسباب جميعا تضاف الظروف السياسية والقومية والمسائل الشخصية، كالنفوذ الاجتماعي، والطموح إلى الزعامة الثقافية مع ما يرافق ذلك من أحقاد وحسد وتنافس غير شريف[١٣٢]. كذلك يذكر كمال خير بك عوامل أخرى يرى أنها قادت التجمع إلى «الباب المغلق» منها: الانقسامات الداخلية على صعيد المسائل الرئيسة، وخصوصاً مسألة الانتماء الحضاري، ثم المواقف المتطرفة التى أدت إلى تهميش الحركة بعد حين، وأخيرا قصور شعراء المجلة عن تحقيق الجانب الإيجابى من ثورتهم بعملية بناء تدعم مواقفهم[١٣٣].

ج) إعلان توقف المجلة

وهكذا تكاملت شروط التوقف، فتوالت الإعلانات على إيقاع الأيام. كان انسي الحاج[١٣٤] أول من نقل الخبر إلى القراء في **النهار-الملحق** بتاريخ ٣٠ آب قائلا إن المجلة، رغم توقفها، «باقية إلى الأبد حدا فاصلا في تاريخ الشعر العربي»[١٣٥]. تلاه رياض الريس في **الجريدة الأسبوعية** بتاريخ ٢٧ أيلول معلنا أن مجلة **شعر** يجب أن تموت[١٣٦]. وأخيرا ورد الخبر الرسمي لصدور العدد الأخير في ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤ في **الجريدة الأسبوعية** مع البيان الذي أعده يوسف الخال حول جدار اللغة[١٣٧]. ولكن المجلة، التي تألقت في فلك الفن والشعر وتصدرت الحركة الشعرية الحديثة مدة ثماني سنين، أبت أن يكون لتوقفها طابع الانهيار وحده، بل أرادت أن يكون لخروجها عن الساحة الأدبية بعضٌ من ألوان الاحتفال وبهجة الذكريات، صاغها يوسف في قصيدتين: «الرفاق» و«الذبيحة».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000093

في القصيدة الأولى «الرفاق»[١٣٨]، رسم محطات المغامرة الكبرى بضربات ريشة بديعة وبرموز موحية، وصولا إلى وصف دوره برمز السامري الصالح الذي «دائما يضمد الجراح»[١٣٩]، والذي يظهر الوجه اللامع لعلاقته الإنسانية مع الرفاق، وهي علاقة مبنية على المحبة الإنجيلية والتسامح والمساعدة[١٤٠]. أما القصيدة الثانية «الذبيحة»[١٤١] فهي أشبه باختطاف صوفي ينم عنوانها عن معاني الفداء تجمع في صورة موحية بين موت المسيح وحيدا على جبل الجلجلة بعد أن هجره تلاميذه وبين وحشة الشاعر ووحدته في نهاية المطاف:

«كنا معاً
يوم صعدت جبلا ولم تجد
هناك أحدا، ولا هنا
حيث قضت متاهة الرجوع هكذا»[١٤٢].

٣- الإنتاج الأدبي والفكري (١٩٥٧-١٩٦٤)

تغص هذه الفترة من حياة يوسف الخال بالإنتاج، شعرا ونثرا. فضلا على نشاطه في حقل الترجمة، وقصائده ومقالاته في **شعر وأدب**، نشر على امتداد صدور مجلة **شعر** (١٩٥٧-١٩٦٤)، مجموعتين من الشعر هما: **البئر المهجورة** عام ١٩٥٨، **وقصائد في الأربعين** عام ١٩٦٠، ومجموعة من الكتابات النثرية في جريدتي **النهار والجريدة**.

آ) قراءة في البئر المهجورة

تتمحور مجموعة **البئر المهجورة** حول فكرة مزدوجة: عقم الثقافة العربية وتخلفها من ناحية، وطريقة إخراجها إلى نهضة شاملة من ناحية أخرى. وللتعبير عن رؤياه يستعمل يوسف الخال مفاهيم الخطيئة، والتوبة، والفداء المسيحية، ناسبا سبب العقم والتخلف إلى خطايا ارتكبتها الثقافة العربية بحق الشعر (التقليد وتقديس التراث)، وبحق العقل (انعدام الشك، ادعاء التفوق، الانكماش الثقافي)، وبحق الإنسان الذي تذله انعدام الحرية وعبوديات مختلفة. تنتظم قصائد المجموعة في ترتيب يتدرج من الخطيئة الأولى (قصيدة: «إلى عزرا باوند»)[١٤٣]، إلى أنواع من الخطايا («الحوار الأزلي»)[١٤٤]، وصولا إلى الخلاص («نداء البحر»)[١٤٥]. وضمن هذا التصميم تتوسط قصيدة «البئر المهجورة»[١٤٦] المجموعة في سبيل إبراز دور الشاعر المركزي في خطة الخلاص. وهو دور جوهره التضحية والعطاء والتصميم يذكرنا بشخصية السيد المسيح. إبراهيم هو مثال أعلى للشاعر-الفادي، هو «البئر» التي تفيض بقيم لم يكترث لها الشعراء العرب (وبهذا المعنى هي مهجورة)، كالتضحية والجرأة في الشهادة للحق. والتكريس للعمل الفني وأخذه بجدية ومسؤولية ليس كتسلية

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000094

أو لملء الفراغ، والعمل المضني للتحصيل الثقافي، والاتضاع في سبيل التعلم وسواها من القيم التي تخلق المبدع الفنان.

أما عواقب تلك الخطايا فبادية على امتداد المجموعة في مشاهد الجدب الثقافي (الرمل، الصحراء، الفراغ)، والموت (القبر، العظام) التي تتداخلها رموز الألم الفادي (الصليب، بذل الذات) والأمل البعث (دحرجة الحجر)[١٤٧]، وصليب الله الذي به تمحى الخطايا وتطوى سيرة الموت (الثقافي) على الأرض[١٤٨]. تطرح المجموعة قضايا أخرى كقلق الحاضر (قصيدة الضياع)، والانتماء الحضاري (قصيدة الجذور)، وقضية التراث (قصيدتا الدارة السوداء والحوار الأزلي) ثم تنتهي إلى أناشيد ثلاثة بعنوان: «نداء البحر»[١٤٩]، تلخص إيمان يوسف الخال بالحضارة الإنسانية الواحدة، وتشديده على ضرورة التفاعل معها للخروج من التخلف الحضاري والجمود.

ب) كتابات نثرية في الصحافة

يهمنا من هذه الكتابات ما نشره يوسف الخال بصورة منتظمة في بعض الصحف لمعالجة مختلف القضايا الثقافية، والاجتماعية، والسياسية.

جريدة **النهار**

كتب فيها زاوية بعنوان: «خواطر يكتبها يوسف الخال»، على مرحلتين: مرحلة أولى اعتبارا من تشرين الثاني ١٩٦٠ حتى أيار ١٩٦١. أعلن في مستهلها: «سأكتب عن كل شيء [...] سأكتب للجميع. سأكتب بصراحة وجرأة وبإخلاص في حضرة الحقيقة. هذا مبرر وجودي الأوحد في هذه الزاوية»[١٥٠]. وعندما قال انه سيكتب عن كل شيء التزم خطته وتناول القضايا الثقافية كالشعر[١٥١]، والفن، والشاعر[١٥٢]، والتراث، ثم بعض الاشكالات التي أثيرت حول معنى عبارة: «واقع الحياة العربية»[١٥٣] وكيفية تمثيله، انتهزها فرصة لإيضاح موقفه وموقف مجلة **شعر**. كذلك تطرق إلى مواضيع سياسية كلبنان والعرب[١٥٤] وسواها. ومن اجمل ما يميز هذه الخواطر العفوية، والوضوح، والحزم في تحديد مواقفه وتصميمه على متابعة الطريق مهما كلفه الأمر[١٥٥]، ومن دون مسايرة أو مساومة على قناعاته الشخصية[١٥٦].

استأنف يوسف الخال الكتابة في مرحلة ثانية اعتبارا من كانون الثاني حتى حزيران ١٩٦٣ معلنا انه سيكتب بحرية تامة وان غايته هذه المرة أن يزيل الهم بالضحك أو البكاء[١٥٧]. طبعا واصل الكتابة في الفن، والشعر، والسياسة، ولبنان[١٥٨]، ولكن هذه المرة ترك قلمه يشرد ويحكي لنا طرفا من حياته الخاصة كالأسرار الرهيبة التي تسكن نفسه[١٥٩] أو هواياته البريئة كحبه للحيوان[١٦٠]، أو مطالعاته[١٦١]، أو لقطات من الحياة اليومية[١٦٢]، أو ذكريات الصبا[١٦٣]، إلى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000095

وفاة أبيه[١٦٤]، ووفاة صديق[١٦٥].

أحيانا طغى الشاعر على الكاتب فخرج الكلام مقاطع شعرية[١٦٦] أو قصائد[١٦٧].

وأخيرا نجد في هذه الخواطر حديثا عن مشروع ثقافي طموح، وهو عبارة عن قصر يضم مختلف النشاطات الثقافية، تقدم به إلى الرئيس فؤاد شهاب حتى تتحقق للبنان تلك الفعاليات الفنية والثقافية التي تجعله بلد حضارة ورقي[١٦٨].

الجدير بالذكر أن مختارات من هذه الكتابات في مرحلتيها دمجت تحت عنوان: «خواطر» في كتاب **دفاتر الأيام**[١٦٩]، كما نشر بعضها في كتاب **الحداثة في الشعر**[١٧٠].

جريدة **الجريدة**

كتب فيها زاوية بعنوان: «عن الناس والأشياء»، اعتبارا من أواخر شباط حتى مطلع كانون الأول ١٩٦٤، علما أن الزاوية انتقلت في شهر تموز من الجريدة إلى ملحقها الأسبوعي، **الجريدة الأسبوعية**. ومن أهم القضايا في هذه السلسلة إثارة قضية لغة المسرح اللبناني التي يرى يوسف الخال أنها لن تجد حلها إلا بتبني لغة حديثة على أساس اللغة المحكية ناشراً فيها عددا من مقالاته بهدف تقديم نموذج عملي ليس فقط للمسرح، بل وللأدب بصورة عامة[١٧١].

ثم الجدل مع «الركب العربي الصاعد»، الذي كان يواصل حصاره على مجلة **شعر** وعليه شخصيا مستخدما شتى أنواع الضغط لإبعاد الكتّاب عن التعامل معها[١٧٢]. هنالك أيضا قراءات في الإنتاج القصصي المعاصر[١٧٣]، وطبعا لبنان واقعا وثقافة[١٧٤]. وأخيرا عدد من المواضيع التي أملتها عليه الظروف، منها مقالته الطريفة الأخيرة التي استهلها قائلا: «من يشتري قلمي بقرش؟»[١٧٥]. يذكر أن عددا من هذه المقالات، باستثناء تلك المكتوبة باللغة العامية، أعيد نشرها في كتاب **دفاتر الأيام**[١٧٦] في باب بعنوان: «في الناس والأشياء» الذي يختلف قليلا عن العنوان الأصلي.

مجلتا **شعر** و **أدب**

لما كانت كتابات يوسف الخال النثرية في مجلتي **شعر** و**أدب**، وخصوصاً الافتتاحيات، من أهم مصادر فكره ومن أكثرها جلاء لهمومه الثقافية، استُخدمت في القسم الثاني من البحث لإبراز مواقفه في شتى المجالات، ولذلك فلا حاجة إلى ذكرها هنا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000096

الفصل الثالث :
ولادة ثانية اجتماعية وثقافية

المرحلة الخامسة : مجابهة جمود اللغة (١٩٦٥-١٩٨٧)

عائلة جديدة ومهنة قديمة - الطلاق والزواج الثاني - العمل في دار النهار للنشر - عودة مجلة شعر(١٩٦٧ - ١٩٦٩) - الدار المتحدة للنشر - العمل في الصياغة اللغوية للكتاب المقدس - المرض والأيام الأخيرة - الإنتاج الأدبي والفكري - الكتابة في الصحف - النهار-الملحق : «يوميات يكتبها يوسف الخال» - «في الناس والأشياء» - مجلة شعر (١٩٦٧-١٩٦٩) - مجلة المنار (١٩٧٧-١٩٧٨) - جريدة النهار (١٩٧٨-١٩٨٢)- قضية اللغة - موقف يوسف الخال من قضية اللغة - بلورة الحل المقترح .

١ - عائلة جديدة ومهنة قديمة

تمتد هذه المرحلة الأخيرة من حياة الشاعر على مدى إثنين وعشرين عاما، من عام ١٩٦٥ حتى وفاته عام ١٩٨٧ . ومن استعرض هذه الفترة القصيرة من تاريخ الشرق الأوسط هاله ما حفل به من الاضطرابات ومظاهر العنف والدمار الناجمة عن مختلف الصراعات الإقليمية . وكان من نتائج هذه الأحداث أن خلفت إحساسا من الخيبة والإحباط وطبعت المرحلة بطابع المأساة . أما على صعيد حياة يوسف الخال الشخصية، فنلاحظ أنها اتجهت نحو الاستقرار العائلي بعد فترة اضطراب انتهت بالطلاق وبزواج جديد . وكذلك نجد اتجاها مماثلا في حياته المهنية والعملية التي بقيت رهن التقلب والتنقل من عمل إلى آخر، حتى انتهت إلى بعض الاستقرار عندما تعاقد مع جمعية الكتاب المقدس للعمل فيها .

الطلاق والزواج الثاني

كانت علاقة يوسف الخال بالمرأة غير مستقرة . و ما زال أصدقاؤه يذكرون مغامراته إلى اليوم، وأكدتها أيضا زوجته هلن[١] . ظلت المرأة مهيمنة على حياته الشخصية ولكن مع مرور الزمن،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000097

خفتَ حضورها في شعره، وأصبحت رمز العطاء، والحنان، والوجدان الإنساني[٢]. ذكرت هلن، أنه كان يحس في كثير من الأحيان، أن الزواج يربطه ويضيق عليه أكثر من اللازم، وكان يردد: يجب أن أطلق[٣]، إلى أن تم الطلاق بموجب قرار من المحكمة الكنسية للطائفة المشيخية في بيروت[٤]. وعلقت هلن على الحدث قائلة إنه وقع «سطلنة» (أي غباوة) منها ومنه وكان من الممكن ألا يقع أبدا[٥]. ومن الأسباب التي ذكرتها، تضايق يوسف من استقلاليتها في إدارة «غاليري وان» للأعمال الفنية، والأزمة التي اجتازها بسبب مجلة **شعر**[٦]. الا أن بعض أصدقاء الشاعر ذكروا أسبابا شخصية أخرى ليس هذا مجال عرضها.

لم تمض سوى بضع سنوات على هذا الحدث، حتى عاد الحب يداعب قلبه ويغريه في وجه فتاة اسمها مهى بيرقدار جاءت من دمشق إلى دار النهار في بيروت لطبع ديوان لها[٧]. صعدت إلى مكتب يوسف الخال العامر بالأوراق والكتب وهي لا تدري أن ذلك اللقاء، في ربيع ١٩٧٠ سوف يكون البداية الغامضة لولادة يوسف الثانية؛ فسرعان ما تحولت قصائد الديوان إلى قصة حب حقيقية أوصلت يوسف الخال إلى عتبة زواج ثان تم عقده مدنيا في إحدى المحاكم القبرصية في مدينة نيقوسيا بتاريخ ١١ أيلول ١٩٧٠[٨]. كانت هذه الخطوة بداية نحو المزيد من الاستقرار في حياته ودافعا إلى تجدد ذاتي اكتمل بإنجاب ورد عام ١٩٧١، ووسوف (يوسف) عام ١٩٧٧[٩].

العمل في دار النهار للنشر

تأسست دار النهار للنشر في مطلع عام ١٩٦٧ بعد أن تحولت جريدة **النهار** إلى تعاونية صحفية لها جهازها الإداري. بناء على اقتراح انسي الحاج سلمت إدارة تحرير الدار إلى يوسف الخال، بينما أسندت الإدارة المالية إلى شارل رعد وهو من قدامى العاملين في **النهار**. تمكن يوسف الخال من استقطاب عدد من المؤلفين والكتاب تعينه على ذلك اتصالاته الواسعة النطاق ومعارفه الكثيرون. كان دائم النشاط يطلع على المخطوطات مقدما للمجلس الإداري التقارير في صلاحيتها للنشر. انشأ عددا من السلاسل[١٠] منها: «سلسلة الدراسات والنصوص الفلسفية»[١١]. ثم «سلسلة النفائس» التي تضمنت **نشيد الأنشاد** لأنسي الحاج، كتاب **النبي** لجبران خليل جبران ترجمة يوسف الخال، **واجمل الموشحات** من اختيار ميشال عاصي وتقديمه. فضلا عن هذه الأعمال، تابع الإشراف على مجلة **شعر** التي عادت إلى الصدور عن دار النهار للنشر في مطلع عام ١٩٦٧. ولكن، بعد مدة، ضجر من عمله وأهمله، فاستغنت دار النهار عن خدماته اعتبارا من آخر شهر شباط ١٩٧١[١٢].

عودة مجلة شعر (١٩٦٧-١٩٦٩)

بعد توقف ما يزيد على سنتين، عادت مجلة **شعر** إلى الصدور في مطلع عام ١٩٦٧، وما أن صدر العدد الأول حتى وقعت حرب حزيران وإذا بالأجواء الثقافية تنقلب رأسا على عقب من جو

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000098

تفاؤل إلى جو تشاؤم يكاد يبلغ حد اليأس. واصبح هم المثقف الأول البحث في أسباب الهزيمة. كما صار الجمهور يطلب أدب المعركة والنقد الذاتي، أي أدبا أيديولوجيا يخفف من قلقه على المصير، مما لم يكن من اهتمامات مجلة **شعر** الداعية إلى الأدب الرفيع البعيد عن الالتزام السياسي.

إلا أن المجلة لم تغب عن ساحة الأحداث العامة، بل شاركت في مواكبة الأجواء المستجدة دون التورط في الالتزام، فأصدرت عددا خاصا بالشعراء الفلسطينيين من عرب إسرائيل[١٣]، وعددا آخر يتضمن قصائد في حرب فيتنام، هي صوت أرباب الكلمة الحرة في العالم[١٤]. لاحظ سركون بولص في تقديم هذه القصائد الأخيرة أنها تسجل التجاوب العفوي المشترك للشعراء الأميركيين أمام قضية فيتنام، وهو غير الالتزام الذي يقرن غالبا بالفرض وعدم الاختيار[١٥]. في ربيع ١٩٦٨ صادفت الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة **شعر**، فاتخذها يوسف الخال فرصة لعرض المبادئ التي دعت إليها المجلة وسارت على هداها في سياستها التحريرية[١٦]. وسط هذه الأجواء المضطربة في الشرق وموجة التمرد العارمة التي اجتاحت الغرب عام ١٩٦٨ مع الثورة الطلابية في فرنسا وقيام تشيكوسلوفاكيا في وجه الطغيان السوفياتي، وجدت المجلة نفسها على هامش اهتمامات القراء وسارت رويدا رويدا إلى نهاية مرحلتها الثانية والأخيرة، متوقفة عن الصدور في خريف ١٩٦٩ مع العدد ٤٤. من اللافت في العدد الأخير، دراسة خاصة بعزرا باوند Ezra Pound (١٨٨٥-١٩٧٢)، الذي اتخذه يوسف الخال مثالا فنيا أعلى لنشاطه. وكما انطلقت المجلة عام ١٩٥٧ ناشرة أشرعتها لرياح الغرب، محتفلة بعظمة هذا العبقري[١٧]، هكذا طوت قلوعها على ذكراه، راسمة على آخر صفحاتها صورة من سارت على هداه في ثورتها[١٨]. ولكن هل هنالك استمرارية بين مرحلة المجلة الأولى والثانية؟

لا شك أن المجلة سارت على المبادئ نفسها ولكن ضمن تغييرات في الشكل والمضمون أسجلها في بعض الملاحظات. على صعيد الشكل تلفت النظر الرسومات التجريدية واللوحات الفنية التي زينت صفحاتها وحلت محل الشراع على غلافها الأمامي. كذلك اختفى التبويب الواضح عن فهرس محتوياتها الذي حل محله الغموض وبعض الاضطراب في إيراد المواد حتى إسقاط بعض العناوين[١٩].

وعلى صعيد المضمون، أهم ما يلاحظ هو انحسار باب القصائد والشعر لصالح الأدب والنصوص الإبداعية، والفنون، والاهتمام بالقضايا القومية، والأدب الشعبي كالأغنية والزجل، والموشحات والنصوص باللغة العامية. كذلك اتجهت نحو لغات جديدة تنقل منها نماذج شعرية، كالألمانية، والإسبانية، والفارسية، والأرمنية، والتركية[٢٠].

ولكن هل ماتت مجلة **شعر** حقا ونهائيا ؟ يبدو أن الحنين إلى إحيائها بقي حيا في قلب المؤسس وقلوب الشعراء الذين نمت المجلة على أيديهم وترعرعت. وكثر الحديث عن عودتها إلى الصدور

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000099

تحت عنوان: **دفاتر شعر**، كما عقدت اجتماعات وأعدت مسودات عمل[٢١]، ولكن تعثر إصدارها بقضية اللغة التي قال يوسف الخال إنها قضيته هو، وإن رفاقه الآخرين يعون المشكلة لكنهم ليسوا على استعداد لأن يباشروا تنفيذ هذه الخطوة[٢٢]. لذلك تجاوز يوسف الخال هذه المسألة الشخصية إلى قضايا مهمة أخرى تستطيع المجلة تبنيها. إلا أن مشروع **دفاتر شعر** ما زال ينتظر من يحييه.

الدار المتحدة للنشر

تم إنشاؤها عام ١٩٧٢ وكان صاحباها عمر المدني، سفير الأردن في لبنان سابقا، ويوسف الخال. ساهم الأول برأس ماله والآخر بخبرته في مجال النشر. قال عمر المدني: «وضعت يدي بيد الأستاذ يوسف الخال وكانت هذه الدار»[٢٣]. قررنا أن يكون انطلاقنا بما يشبه الثورة في عالم النشر، أردنا أن تكون الدار منبرا حرا لكل مؤلف أو كاتب بل وبيتا لهما[٢٤]. وكان إصدار المجموعة الكاملة لمجلة **شعر** في أحد عشر مجلدا عام ١٩٧٢، أول إنجاز ثقافي حققته الدار. وجاء هذا المشروع مساهمة في عملية إعادة الاعتبار إلى الأدب والفكر الاجتماعي والثقافي، الذي انزوى بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ أمام بروز الفكر السياسي والأيديولوجي الذي حاول المواطن أن يجد فيه تفسيرا للمصيبة التي حلت بالأمة العربية. ولكن لم يكتب عمر طويل لهذه الشركة لأسباب شخصية ومادية. فبعد أن تبين لعمر المدني أن المشروع لم ينتج بقدر ما كان يتوقع، اشترى حصة يوسف الخال واصبح مستقلا في إدارته. وما زالت الدار تعمل بنشاط في عمان حتى اليوم[٢٥].

العمل في الصياغة اللغوية للكتاب المقدس

تكررت ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية عبر القرون، لا سيما في القرنين الأخيرين، بعد أن أصبحت الحاجة ملحة إلى ترجمات تلائم الظروف الثقافية الجديدة. في القرن الماضي، صدرت ترجمتان: الأولى عام ١٩٦٥، وهي الترجمة البروتستانتية المسماة بترجمة فانديك Cornelius Van Dyck (١٨١٨-١٨٩٥)؛ والثانية عام ١٨٨١، وهي الترجمة الكاثوليكية التي أصدرها الآباء اليسوعيون، والتي ساهم فيها الشيخ إبراهيم اليازجي (١٨٤٧-١٩٠٦). كان لهاتين الترجمتين، لا سيما البروتستانتية، أثر عميق في الأوساط الثقافية والأدبية المسيحية في الوطن والمهجر، وخصوصاً في الرابطة القلمية، التي تأثر شعراؤها بأسلوبها السهل والقريب من لغة الكلام اليومي. وبعد مرور مائة سنة على الترجمتين بات من الضروري القيام بترجمة أخرى تستوعب استعمالات اللغة الجديدة وأساليب التعبير الحديثة. لذلك نشر اليسوعيون ترجمة جديدة للـ**عهد الجديد** عام ١٩٦٩. وفي مطلع السنة عينها، ومراعاة لتوصية للمجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥)، بتوحيد ترجمات الكتاب المقدس بين الطوائف المسيحية[٢٦]، عقدت جمعيات الكتاب المقدس المتحدة مؤتمرا لدرس مشروع الترجمة العربية الموحدة الجديدة. ألقى فيه يوسف الخال كلمة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000100

معبرا عن أسفه أن لا يمكن فعله في العربية ما يمكن فعله في اللغات الحية، وذلك بسبب كونها لغتين: لغة قديمة للكتابة ولغة حديثة للكلام[٢٧].

ثم انتهى إلى القول إن «الوقت لم يحن بعد لترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية الحديثة، لان هذه اللغة لم تصبح اللغة الأدبية المكتوبة حتى الآن. فإلى أن يتم ذلك، علينا أن نترجم الكتاب المقدس إلى اللغة القديمة، شرط أن نجعلها، ضمن قواعدها التقليدية، اقرب ما يكون من البساطة والوضوح، أي اللغة التي ينطق بها العرب»[٢٨]. وعلى اثر هذا المؤتمر تعاقد مع جمعيات الكتاب المقدس وما لبث أن بدأ عمله. ولكن هذه الترجمة التي سوف تستغرق المدة الباقية من حياته، تختلف عن سابقاتها، ذلك لأن جهد يوسف الخال ظل محصورا في تبسيط اللغة حتى يأتي النص سهلا، واضحا، وقريبا من الكلام العادي[٢٩]، فيما قام بالترجمة عن اللغات الأصلية عدد من المتخصصين تحت إشراف لجنة لاهوتية[٣٠].

عام ١٩٧٥، صدرت ترجمة إنجيل مرقس كنص تجريبي بهدف الاهتداء برأي القراء، وكتب عنها الأب أنطون مهنا، مدرس الكتاب المقدس في معهد القديس بولس في حريصا (لبنان) مؤكدا أن الترجمة شعبية في لغتها أي اقرب ما تكون إلى اللغة المحكية، إلا انه أخذ على يوسف الخال تصرفه المفرط بالنص حتى إن الترجمة باتت أحيانا غير أمينة للنص الأصلي، وجاءت محشوة بالآيات المحرفة لما فيها من إضافات، واختصارات غير مشروعة من الناحية العلمية[٣١].

ومن ناحيته، أوضح يوسف الخال وجوه الحداثة في هذه الترجمة، مبينا أنها تتجلى اكثر ما يكون في التركيب والمفردات[٣٢]. في هذه الأثناء وعلى اثر نشوب الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، انتقل يوسف الخال إلى بيته في غزير حيث واصل العمل إلى أن فرغ من مرحلته الأولى عام ١٩٧٨، حين صدرت الترجمة الكاملة للعهد الجديد[٣٣]. وبعد هذا الإنجاز أعلن أن هذه التجربة منحته سعادة لا تعادل وتركت في حياته الشخصية أثرا عميقا[٣٤]. ومما رواه في حديث عن هذه الفترة، رحلته البحرية المحفوفة بالأهوال والمخاطر التي كادت تنتهي به وبمخطوطاته إلى قرارة البحر[٣٥]. ثم لم يلبث أن باشر العمل بالعهد القديم، بالتعاون مع الأب بولس الفغالي، وفي قلبه «يقين تام» أن الله سيلبي طلبه ويمنحه ٣ سنوات من العمر لإنجاز العمل[٣٦]، لكن المرض أنهكه، فغافله ملاك الموت منتزعا اليراعة من يده، فتسلمها اسعد خير الله حينا، منتهية إلى فؤاد رفقه، أحد الرفاق الذي تابع العمل حتى ظهور الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد عام ١٩٩٣[٣٧].

٢- المرض والأيام الأخيرة

دهم الخطر حياة يوسف الخال في ربيع ١٩٨٥ في أثناء زيارة لصديقه اسعد خير الله، أستاذ العربية في جامعة فرايبورغ بألمانيا، وقد لاحظ عليه خللا في قدرته على الاهتداء[٣٨]. ولم تمض

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000101

سوى أسابيع قليلة، حتى ادخل مستشفى «أوتيل ديو» في بيروت، وأجريت له عملية جراحية في الرأس لاستئصال السرطان. وكان ذلك في منتصف حزيران ١٩٨٥[٣٩]. هذا المرض لا يهادن ولا يرحم ويتطلب علاجا مستمرا ومكلفا. وكان من حظ يوسف الخال أن تكفلت بتطبيبه اكثر من جهة: الرئيس أمين الجميل، الأستاذ رفيق الحريري آنذاك في السعودية، وجمعية الكتاب المقدس الأميركية[٤٠]. بفضل هذا الاهتمام، تمكن من الاستشفاء في باريس حيث أفاد من خبرة الدكتور بطايني[٤١] الذي كان قد عالج سابقا ناديا تويني الشاعرة اللبنانية المعروفة. رغم المرض، اتسمت إقامته في العاصمة الفرنسية أحيانا بمظاهر العيد والبهجة، خاصة في أثناء الزيارات الودية المتكررة التي قام بها عدد كبير من الشباب العرب، من المحيط إلى الخليج، الذين يعملون في صحف عربية في باريس أو يراسلون صحفا في بلدانهم. ومما استرعى انتباه يوسف الخال في هذه اللقاءات أن «أهم العقول المنفتحة والمتمردة في العالم العربي موجودة في باريس وبعضها القليل في لندن»[٤٢]. شهدت زياراته إلى بيروت أيضا اهتمام الأوساط الثقافية والصحفيين الذين حاوروه في الشعر، والأدب، وتجاربه الماضية والانتكاسة الصحية، مكتشفين إيمانه العميق في قوله: «حياتي كلها خضعت للعناية الإلهية، لا للصدفة»[٤٣]. إلا أن هذا الإيمان، الذي أشاع في قلبه نورا ودفئا في ليالي المرض الحالكة، لم يستطع (وكيف يستطيع ؟) أن يلغي تماما الخوف من الموت. الليل يخيفني-قال-وتحضرني دائما كلمات ديك الجن (٧٧٧-٨٤٩):

«يا ليل بل يا أبد. . .»[٤٤]

أيام المرض تخللها أيضا حدثان مهمان سكبا بلسم العزاء على قلبه، وربما أسالا دمعة فرح من عينيه، هما احتفالان جريا في لندن وباريس لتكريمه. أقيم الاحتفال الأول في لندن، في حزيران ١٩٨٦. بمناسبة صدور كتاب عبد الله العذري *Modern Poetry of the Arab World* وهو عبارة عن مختارات من الشعر العربي الحديث مترجمة إلى الإنكليزية. وفي أثناء التكريم قام عبد الله العذري يعلن: «أنا أعتبره [يوسف] أبا الشعر الحديث. وإذا كان جبران والريحاني هما الرائدان المؤسسان اللذان اختطا طريق الحداثة، فان يوسف الخال هو الذي عبد هذه الطريق وأوضح معالمها»[٤٥]. أما احتفال باريس، فجاء تباعا في شهر أيلول، حين حضر شعراء عرب وأجانب لتكريم مؤسس مجلة شعر في الذكرى الثلاثين لصدورها[٤٦]. هذا المزيج من الألم والفرح الذي اختبره، زادته تصميما على متابعة العمل في الكتاب المقدس حتى آخر رمق من حياته. ولكن المرض، الذي بدا مهزوما في محطات من التحسن والانتعاش لفعالية العلاج، كان ينخر في الخفاء، ناهبا الجسد قوته بمخلبه النهم. ولم يكد يوسف الخال يستقبل السنة الجديدة ١٩٨٧، حتى ادخل مستشفى باستور في جونيه الذي كان محطته الأرضية الأخيرة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000102

في هذه الأشهر بقي يتعذب على فراش الألم، شاعرا «يصلب النفس ليفدي انفسا»[٤٧]. عندئذ أشاح لبنان، الوطن المعبود، بوجهه عن مآسيه وجروحه، ملتفتا، للحظات، نحو هذا الابن البار ركن حضارته وشريان الحياة النابض فيه، مانحا إياه وسام الاستحقاق[٤٨]. ومع إطلالة فجر الاثنين ٩ آذار ١٩٨٧[٤٩]، دحرجت روحه حجر الجسد، وانطلقت حرة في ضياء القيامة، وعلى أنغام الربيع. يوسف الخال، والمسيح، وأدونيس: وجوه ثلاثة لشاعر واحد.

٣- الإنتاج الأدبي والفكري

آ) الكتابة في الصحف

مع توقف المجلة عام ١٩٦٤ استطاع يوسف الخال إنجاز مشروع ثقافي جميل يتمثل في ترجمة مختارات من الشعر الحديث إلى الإنكليزية نشرها عام ١٩٦٥، في كتاب بعنوان *Poetic Lebanon*، يتضمن صورا لمناظر طبيعية لبنانية موشّاة بفقرات شعرية لشعراء عرب معاصرين[٥٠].

في أثناء هذه المرحلة الأخيرة من حياته، رغم انشغالاته المختلفة، لا سيما عمله في الكتاب المقدس، ومشاكله الخاصة، لم يغب يوسف الخال عن الساحة الصحفية سواء بالكتابة أو بالمقابلة. في فترة تمتد على اثنتين وعشرين سنة، نشر كتاباته متباعدة في الزمن تارة، ومكثفة تارة أخرى، كما يتبين من الجدول التالي الذي يتضمن أهم إنتاجه المنشور في الصحف والمجلات، مع الإشارة إلى ما أعيد نشره في **دفاتر الأيام**.

السنة	عنوان المطبوعة	نوع الانتاج	دفاتر الانتاج
١٩٦٥-١٩٧٤	النهار-الملحق	[مقالات، تعليقات، قصائد]	
		«يوميات يكتبها يوسف الخال» (١٩٧١-١٩٧٢)	ص ١٤٧-٢٠٧.
		«يوسف الخال يكتب في الناس والأشياء» (١٩٧٣)	ص ٣١١-٣٣٤.
١٩٦٧-١٩٦٨	شعر	[افتتاحيات، مقالات، مسرحية باللغة الدارجة، قصائد]	
١٩٧٧-١٩٧٨	المنار [لندن]	«أفكار على ورق»	ص ٣٣٥-٣٩٥.
١٩٧٨	النهار	«رسائل إلى دون كيشوت من يوسف الخال»	
١٩٧٩-١٩٨٠	النهار	نصوص الولادة الثانية	
١٩٨١	النهار	نصوص على هامش كليلة ودمنة	
١٩٨٢	النهار	نصوص يوميات كلب	

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000103

ينقسم الجدول إلى مرحلتين : مرحلة أولى، من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٨ ، كتب فيها بالعربية الفصحى باستثناء بعض المحاولات باللغة الدارجة. ومرحلة ثانية، من ١٩٧٩ وما بعد، كتب فيها باللغة العربية الحديثة، كما سماها. ولذلك، يشكل عام ١٩٧٩ منعطفا هاما في أدبه، ومعلما تاريخيا في تطور فكره، إذ أقدم على تطبيق آرائه في اللغة، منتقلا من الصعيد النظري إلى التطبيق العملي. ولم أتمكن من التحقق هل نشر نصوصا وكتابات باللغة الفصحى بعد هذا التاريخ.

على وجه العموم يمكن القول إن إنتاج هذه المرحلة يتسم بطابع الرتابة ويفتقد عنصر الجدة والإبداع وفي معظم الأحيان قيمته توثيقية فقط. وقد يعود ذلك إلى انغماسه في موضوع اللغة الذي طغى كليا على تفكيره ونشاطه.

النهار-الملحق :

من الكتابات التي تبدو لي جديرة بالذكر في فترة ما بين ١٩٦٥ و١٩٧٨ زاويتان: «يوميات يكتبها يوسف الخال» و«في الناس و الأشياء»، التي نشرهما في **النهار-الملحق**.

«يوميات يكتبها يوسف الخال»

تعتبر اليوميات لونا أدبيا راقيا في الثقافات العالمية، ومن أهم الوسائل التي تهدينا إلى دخيلاء الكاتب وشخصيته الحقيقية. عام ١٩٦٤، شكا يوسف الخال من فقدان هذا اللون الأدبي في التراث الثقافي العربي، ناسبا السبب إلى عقلية الشرقي الذي «يعتبر أن شخصه بما فيه من عواطف وخصوصيات وآمال بل بما فيه من ضعفات وقوى منطقة حرام لا يجوز لـ «الآخر» حشر انفه فيها»(٥١). ويلاحظ أن الاستمرار في هذه العقلية يكلفنا غاليا ويمنعنا من إنتاج «أدب عربي كياني، إنساني، حي، تتوافر فيه عناصر الديمومة»(٥٢). ويرى أن التمسك باللغة الفصحى وعدم التوجه نحو لغة قائمة على الكلام المحكي، هو من نتائج هذه العقلية الباطنية الانطوائية على الذات. وبعد مرور سنوات، اقدم على كتابة يومياته في **النهار-ملحق** تحت عنوان: «يوميات يكتبها يوسف الخال»، استمرت على مدار سنة كاملة.

وفي مناسبة أخرى ذكر انه في مرحلة من حياته حاول البدء بكتابة يومياته في مطلع كل سنة، إلا انه اعترف بفشله في المثابرة لأسباب كالكسل، والإهمال، ومخافة الوقوع في الرتابة، والنسيان، أو الرغبة في النسيان(٥٣). فماذا تتضمن هذه اليوميات؟

هي عبارة عن فقرات تجمع بين الذكريات، والمشاهدات، والانطباعات، والأوصاف، والرسائل، والآراء في الناس، والكتب، والظواهر الإنسانية، والاجتماعية، والسياسية، والفنية، فضلا عن الخواطر الذاتية والوجدانيات، كتبت بأسلوب شخصي يتميز بالبساطة. أما من ناحية الشكل فقد حاول كسر قوالب اللغة القديمة الجاهزة مازجا بين العامية والفصحى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000104

ويجدر التنويه بكتاب: مع **أنطون سعادة** لجبران جريج الذي تناوله في إحدى يومياته مبينا تأثره بأفكار الزعيم، واحترامه العميق لشخصيته[٥٤].

أعيد نشر هذه اليوميات في كتاب **دفاتر الأيام** الصادر عام ١٩٨٧ بعد وفاة الشاعر بقليل. ولكن، من اطلع عليها عن كثب أصابه الأسف والدهشة لما يعتريها من فوضى واضطراب في التبويب وللتساؤلات التي تثار حول الأمانة التاريخية. بعد تقصي الأمور في **النهار-الملحق** تبين لي أن عنوان «يوميات ١٩٧٢» الوارد في **دفاتر الأيام**[٥٥] يضلل القارئ، ذلك أن القسم الأول من هذه اليوميات فقط هو من سنة ١٩٧٢ (أي من ٢ كانون الثاني حتى ١٩ نيسان)، في حين أن القسم الثاني هو من سنة ١٩٧١ (أي من ١٦ أيار حتى ٢١ كانون الأول). ومن هنا يتبين أن الدقة التاريخية ضرب بها عرض الحائط إذ تم دمج السنتين في سنة واحدة من دون اعتبار للتسلسل الزمني. وهكذا تنقلب الأحداث من سنة إلى أخرى دون أن يحس القارئ، وفيما يلي بعض النماذج لهذا العبث:

- حسب اليوميات في **النهار-الملحق** ولدت ورد، ابنة يوسف، بتاريخ ١١ أيلول ١٩٧١، أما حسب **دفاتر الأيام** فولدت في ١١ أيلول ١٩٧٢[٥٦].

- توقفت جريدة **الهدى**، تاريخيا، عام ١٩٧١. أما حسب **دفاتر الأيام**، فقد توقفت عام ١٩٧٢[٥٧].

- كذلك قام اتحاد الجمهوريات العربية عام ١٩٧١، وليس عام ١٩٧٢[٥٨].

- وتأسست الأكاديمية اللبنانية عام ١٩٧١، وليس عام ١٩٧٢[٥٩].

وهنالك مغالطات تاريخية أخرى أترك أمرها للباحثين، وحسبي أنني لفت النظر إلى هذا الخلل.

صحيح أن هذه اليوميات تغطي حقا ١٢ شهرا، لكن ليست من السنة نفسها كما يوحي ترتيبها. ثم تجدر أيضا الملاحظة أن عددا منها اسقط من كتاب **دفاتر الأيام**. وأخيرا لا يمكن التغاضي عن عبث يوسف الخال بتاريخ بعض يومياته والإهمال عن تدارك الأخطاء في **دفاتر الأيام**. والى القارئ بعض الأمثلة في الهامش أدناه[٦٠].

«في الناس والأشياء»

سبق أن كتب يوسف الخال، عام ١٩٦٤، تعليقاته وأفكاره وآراءه في جريدة **الجريدة** تحت عنوان: «عن الناس والأشياء»[٦١]. أما عام ١٩٧٣ فقد عاد إلى الكتابة تحت عنوان مماثل في **النهار-الملحق** في زاوية تحمل عنوان: «يوسف الخال يكتب في الناس والأشياء»، استمرت من ٤ آذار حتى ٢٢ نيسان. وكما يوحي العنوان تتضمن هذه المقالات التعليقات على الكتب، والحديث عن شعراء وشخصيات سياسية واجتماعية، وتحليل بعض الأحداث وسواها من المواضيع العادية. ولعل اطرف ما وقعت عليه مقالة حول «سياسة الصباط»[٦٢]، التي يدعي يوسف الخال أن اللبنانيين بارعون فيها. من الجديد في هذه الكتابات أصداء الصراع العربي الإسرائيلي وموقف يوسف الحازم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000105

إزاء الممارسات الإسرائيلية في حق الفلسطينيين المقيمين في لبنان[٦٣]، ومرونته السياسية إزاء الشيوعية بعد أن احتضن وجودها القانون اللبناني[٦٤]. أعيد نشر معظم هذه المقالات في باب : «أفكار على ورق» في **دفاتر الأيام**، دون الإشارة إلى دمجها مع المقالات الأصلية التي كتبت تحت هذا العنوان. وتحتل الأوراق السبع الأولى من ذلك الباب[٦٥].

مجلة شعر (١٩٦٧-١٩٦٩)

حضر يوسف الخال على صفحات معظم أعداد المجلة ببعض القصائد، وبفصل من مسرحية باللغة العامية بعنوان: «غريب في يوم الأحد». ثم ببعض المراجعات النقدية، وأخيرا بعدد من الافتتاحيات وخصوصاً تلك التي اختتم بها مسيرة المجلة في العدد ٤٤، مثيرا فيها قضية الحرية التي شاهدت تطورات مهمة على الصعيد اللبناني: حرية العمل الفدائي وحرية النقد الديني[٦٦]. أما على الصعيد الأدبي، فينتقد بصورة خاصة وجوه الزيف والنفاق في النقد، كما ينتقد بشدة الالتزام، هذه الكلمة التي «ملأناها حقدا وجهلا وصارت سلاحا في محاربة الفكر الحر والفن الحقيقي الأصيل»[٦٧]. ويرى أن ما جرى للالتزام جرى للثورية العربية. فباسم الثورية تجدد العقل السلفي المتزمت ولم يحدث أي نقد حقيقي للتراث. ويأمل أن توضع هذه الثورية العربية التي انهزمت في حزيران ١٩٦٧ في قفص الاتهام وتعم الدعوة إلى الثورية الحقيقية القائمة على الرفض المسؤول والنقد الذاتي البناء[٦٨].

مجلة المنار (١٩٧٧-١٩٧٨)

أنشأ رياض نجيب الريس مجلة **المنار**[٦٩] في لندن وصدر عددها الأول في ٢٩ تشرين الأول ١٩٧٨ واستمرت في الصدور لمدة سنة تقريبا حتى توقفت مع العدد ٣٦ الصادر بتاريخ ١ تموز ١٩٧٨. أراد رئيس تحرير المجلة، الذي رافق مجلة **شعر** سابقا، أن يكون يوسف الخال بين محرريها متوليا الكتابة في الزاوية الثقافية الأسبوعية تحت عنوان : «أفكار على ورق»[٧٠]. كتب يوسف في ثلاث وعشرين محطة، عن الأشخاص، والأحداث، والثقافة والسياسة، بأسلوبه المعروف وضمن إطاره الفكري وقناعاته الذاتية. ومن أهم الهموم الفكرية والثقافية المثارة في هذه المقالات القضايا التالية:

لبنان

منذ أن وعى يوسف الخال دور لبنان الثقافي والحضاري إبان الدراسة الجامعية لم يكل قلمه عن الإشادة به. وفي أواخر السبعينيات، عند اشتداد المحنة وتفاقم الصراع العربي الإسرائيلي، أعاد إلى الأذهان حقيقة هذا البلد ودوره في هذه البقعة من العالم. حقيقة لبنان وواجب وجوده هي الحرية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000106

أما رسالته فتمتد إلى مجالات كثيرة، منها المجال الاجتماعي، حيث بقي، عبر التاريخ، «ملجأ المناضلين والمنكوبين والمستسلمين والمهزومين أمام الطغاة والفاتحين»(٧١). والمجال الثقافي حيث كان لبنان، في تاريخ العرب الحديث فاتحة كتبت حروفها بماء الذهب. انهض اللغة العربية وآدابها من الانحطاط وانشأ صحافتها وبنى معاهدها. أيقظ العرب على قوميتهم المستقلة عن العثمانيين وقاد الحركات الثقافية والسياسية التي أسهمت في بلوغ هذا الاستقلال(٧٢).

واستقلال لبنان وحده يصون حقيقته ورسالته، ولذلك «لا سبيل إلى إقناعه بأي وحدة سياسية مصيرية مع محيطه العربي إلا متى اقتنع بأنه لن يخسر نفسه»(٧٣). وأمام الحرب اللبنانية التي زعزعت البلد من أساسه وكشفت عن التناقضات الداخلية والمطامع الخارجية، بقي واعيا حقيقة ما يجري، ناقدا ما يراه خطأ، يستمد تفاؤله من إيمانه بالله وبالإنسان. وإزاء التساؤلات المصيرية التي أثارتها هذه الحرب المدمرة، كتب مقالة تلخص نظرته القائلة بضرورة الإصغاء إلى صوت العقل. قال:

«نحن بعد اليوم نريد وطنا لا شركة، ومجتمعا يحقق فيه الإنسان ذاته ضمن تراثه الروحي والفكري، لا فندقا يأوي إليه العابرون ويتعايش النازحون [. . .] نعم، نريد لبنان هذه المرة، بفعل إيماننا به، وطنا قائما على حقيقة الواقع، لا على تشويه وجهها بالشعارات الواهمة، كاللبننة والعربنة اللذين رفعنا إحداهما في وجه الأخرى [. . .]. لذلك [تكون عروبة لبنان عروبة رضى ومحبة نابعة من قلب كل لبناني، وتكون لبنانية لبنان فخرا وعزا لجميع اللبنانيين. فلا إكراه ولا خوف ولا طغيان صفة على أخرى بل 'تفهم' عقلي واع و'تفاهم' واضح صريح»(٧٤).

وينتهي من الحديث عن لبنان بشطحة صوفية تؤكد إيمانه ببقائه:

«إذا كان اليوم مصلوبا، فلأننا نحن الذين صلبناه بأيدينا وبأيدي الطامعين فينا. [. . .] ولكن إذا كان لبنان حقا مات، فهو لبنان الجسد القديم: موته كموت لعازر رقدة راحة لا رقدة موت»(٧٥). فيكون النداء بموته بشارة لا نعي: بشارة لنا برجاء قيامته»(٧٦).

العرب

مقابل اهتمامه بالوطن اللبناني نجد اهتماما مماثلا بالحياة العربية التي يتناول نواحي تخلفها بأسلوب يتسم بالدعابة والسخرية تارة، والنقد الجدي والجريء تارة أخرى. أهم ما يقهر يوسف الخال في دنيا العرب هو الشتاء الطويل الذي حل بهم منذ قرون، وأدى إلى «تقلص العقل العربي في مجال المعرفة والعمران وأمور الدين والدنيا إلى حدود اللغة وآدابها»(٧٧).

وهذا العقل الذي بهرته الأنظمة الحديثة ما زال يفتش عن الطريق(٧٨) إلى الحقيقة التي هي «الإنسان: شخصه وروحه وقلبه. حريته في الاختيار. حرية في الحياة والموت. حريته في الجنون والرفض. حريته وكفى»(٧٩). ثم يأخذ على العرب ميلهم إلى الافتخار، وشعورهم بالتفوق على سائر الثقافات والشعوب، واكتفاءهم بالكلام دون الفعل الذي يبني ويبقى(٨٠). ويرى أن لا مجال

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000107

لنهضة حق إلا بشرطين أساسيين : تبديد تلك الأوهام والأساطير والاعتراف بواقع التخلف. فلا يكفي أن يبلغ العرب الحضيض «بل يجب أن يعوا وعيا تاما وقاطعا انهم في الحضيض»[٨١]. ويرى أن دور المفكرين اليوم هو تعميق هذا الوعي ببلوغ الحضيض، مع إبقاء الأمل في النفوس بان التغيير ممكن. لكن التغيير الحقيقي لا يكون بتغيير الأنظمة والقوانين، بل يكون :

«بتغيير ما بأنفسنا، كما جاء في الحديث الشريف، أو- بتجديد أذهاننا - على حد تعبير القديس بولس [. . .] . وهذا ما يجب على العرب اليوم أن يعملوا له، لا بالحرب ولا بالسلم، فهذا ظرف عابر، بل نخلع القديم الذي مات، ونلبس الجديد الذي لا بد عندئذ أن يولد»[٨٢].

ثم وقبل كل شيء يجب السير في طريق الحرية مهما كان الثمن الآني باهظا. وفي شبه موقف نبوي يصرخ : «دعوا الحرية أيها العرب تفتح قبور الأحياء في هذا الوطن الكبير ليخرجوا أحرارا محررين كراما في وجه الشمس»[٨٣]. نجد صرخة مماثلة في قصيدة «الوحدة»، حيث أعلن تصميمه على العمل لأجل الحرية :

«وهذه القبورُ؟ وهذه السجونُ؟
سأفتح القبور والسجونا
سأخلق الحياة. . .»[٨٤].

القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

لم يسلم يوسف الخال من صدمة حرب حزيران ١٩٦٧ وما تلاها من تطورات سياسية وعسكرية، منها قيام المقاومة الفلسطينية المسلحة وردود الفعل الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية. لكنه لم يسترسل في الكتابة عن هذا الموضوع، ولو انه من مواضيع الساعة، بل اكتفى ببضع مقالات تظهر فيها شخصية المفكر الذي ينظر إلى الأمور على صعيد التاريخ، ويبحث عن الحلول في الموقف العقلاني. نجد مثلا لذلك في مقالة كتبها عام ١٩٧٨ توجه فيها إلى العرب مذكرا إياهم ببعض الحقائق الخاصة بالشعب اليهودي وبمنطق التاريخ الذي لا يكذب[٨٥]. كما يتجلى موقفه في المقالة التي كتبها عشية زيارة الرئيس أنور السادات إلى إسرائيل في تشرين الثاني ١٩٧٧، حيث قال إن العبور السليم الذي حققه السادات هو اعظم أثرا في مصير العرب جميعا من العبور الحربي الذي حققه بالأمس، داعيا القارئ إلى التأمل في سفر اشعيا النبي[٨٦].

قضايا مختلفة

فضلا على القضايا الثقافية تناول قضايا أخرى مختلفة. هنالك ذكريات من أيام مجلة شعر[٨٧]، والحديث عن بعض الشعراء أو مناقشة آرائهم مثل سعيد عقل[٨٨]، ونزار قباني[٨٩]، ونازك

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000108

الملائكة[٩٠]، وسعدي يوسف[٩١] وسواهم. ثم عن القصائد الحديثة[٩٢]، وأزمة المثقفين[٩٣]، ودور المفكرين[٩٤]، وأخيرا قراءة متعمقة في كتاب **المقدمة** لشارل مالك مع الإشادة بدوره الحاسم في توجيه جيل كامل إلى أهمية الفلسفة وضرورتها[٩٥].

النهار (١٩٧٨-١٩٨٢)

ظلت جريدة **النهار** منبر يوسف الخال المفضل وملاذه في المحنة وحلبة تجاربه اللغوية في مرحلة حياته الأخيرة. والفضل في ذلك يعود إلى الصداقة التي ربطته بغسان تويني منذ التجربة في الحزب السوري القومي والدراسة الجامعية إلى آخر حياته. أبرز ما وجدته من كتابات يوسف في **النهار**، في هذه المرحلة، ينحصر بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢. وهي عبارة عن نصوص أدبية، بعضها باللغة الفصحى وبعضها الآخر باللغة العربية الحديثة. وما أن فرغ من كتابة **رسائل إلى دون كيشوت**[٩٦]، وهو آخر كتاب نشره باللغة الفصحى، حتى بدأ الكتابة باللغة العربية الحديثة.

ب) قضية اللغة

قصة اللغة مع يوسف الخال قصة قديمة في الزمن بدأت، حسب شهادته، أيام الدراسة في الجامعة الأميركية (١٩٤٢-١٩٤٤)، عندما دعي لإلقاء محاضرة حول النقد الأدبي، فألقاها باللغة المحكية وقدمه فيها الأستاذ أنيس المقدسي[٩٧]. لم يكن ذلك حدثا غريبا منفردا، بل مظهرا من الجو الثقافي السائد إذ راح بعض الأدباء، وعلى رأسهم سعيد عقل، يدعون إلى الكتابة بالعامية وينظمون سلسلة من المحاضرات باللغة المحكية في المدرسة الأهلية في بيروت[٩٨]. وبعد هذه المحاولة رقدت قضية اللغة في نفسه لفترات طويلة ولم توقظها من سباتها سوى الحاجة إلى التذكير بأهميتها، أو أمنية في الإتيان بحل بديع لها، على غرار ما فعل دانتي الإيطالي Dante Alighieri (١٢٦٥-١٣٢١)، الذي صاغ أفكاره شعرا «بتعبير العامة من مواطنيه: فأقرّ للكلمة حقها في التطور والنمو ككل كائن حي»[٩٩]. بلغ إعجاب يوسف بهذا العبقري حد العبادة، كما يتجلى في قصيدة أهداها إليه في شبه استشفاع:

«لك الدهر فاغنم سمو الذرى،
وكم في سمو الذرى من نبّي
تغنى غناءك: من هومر،
خلال العصور إلى فالريّ!
فهيئ لي الدرب علّ السماء
تحن علي قبيل المضيّ . . .
فأصنع مثلك أعجوبة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000109

من الشعر قصّر عنها الرّويّ»[١٠٠].

ولكن ما هي آراء يوسف الخال في اللغة؟ وهل تطورت مع الزمن؟ وما الحل العملي المقترح؟ سأحاول الإجابة عن هذه الأسئلة باختصار مستفيدا من كتاباته وتجاربه العملية، بدءاً من أهم محطاته النظرية في الموضوع، المبينة في الجدول التالي:

السنة	عنوان المقال	المصدر
١٩٥٤	«في ازدواجية اللغة»	الهدى ٧٥: ١٦٠ (٢٩ أيلول ١٩٥٤) ص٤.
١٩٦٤	[رد على انسي الحاج ونموذج من اللغة المحكية مع ملاحظات حول تغييرات اللغة وطريقة كتابتها]	الجريدة الأسبوعية ١٢ : ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص٥.
١٩٧٠	«يا منتعلم الدارج يا منخسر كل شي»	النهار-الملحق (٢٩ آذار ١٩٧٠) ص١٣.
١٩٧١	«نعم لعربية متطورة عبر الأجيال. لا، لعربية سعيد عقل «اللبنانية» المشوهة»	النهار-الملحق (٢٨ شباط ١٩٧١) ص٣.
١٩٧٩	«لغتي المحكية ذات أصول دفعتني إليها الحرب اللبنانية»	النهار ٤٦ : ١٣٧٩٧ (٦ شباط ١٩٧٩) ص٧.

موقف يوسف الخال من قضية اللغة[١٠١]

إن حقيقة ازدواجية اللغة في الثقافة العربية أمر لا يختلف عليه أحد. إنما الاختلاف في كيفية النظر إلى هذه المسألة. فمن قائل إن اللغة المحكية هي انحطاط للغة الفصحى، وبالتالي لا تصلح أداة للتعبير الأدبي والفني، ومن قائل إن اللغة المحكية هي تطور للغة الفصحى عبر القرون، وهي اللغة الحية التي تعيش على لسان الشعب والتي يجب استخدامها في الأدب والفكر والفن. ويرى يوسف الخال أن هذا الموقف الأخير هو الموقف الأصح لان اللغة هي كائن حي ينمو ويتطور ويكبر مع الزمن[١٠٢]. هذه قاعدة معروفة في علم اللغة تخضع لها العربية أيضا. اللغات القديمة، كاللاتينية واليونانية مثلا، تطورت إلى لغات حديثة، ثم هجرها اللسان ودخلت في الكتب لتصبح موضوع اهتمام الباحثين المتخصصين. هكذا تطورت العربية الفصحى عبر الأجيال، بتأثير مختلف العوامل البيئية، إلى أربع لغات محكية ذات اصل واحد يمكن حصرها في المناطق الجغرافية التالية[١٠٣]: المشرق العربي، الجزيرة العربية والخليج، وادي النيل، والمغرب العربي.

ومن اللافت أن اللغة الفصحى جرت مجرى واحدا في تطورها في جميع هذه المناطق، رغم الاختلاف في اللهجة وفي استعمال بعض المفردات والتعابير. ومن أهم التغييرات التي طرأت عليها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000110

إلغاء الإعراب، الاقتصار في الضمائر على ثمانية بدلا من أربعة عشر، استعمال اسم واحد للموصول، وهو «اللي»، عوضا عن ثمانية، الاستغناء عن المثنى ونون الإناث وسواها من التغيرات[١٠٤]. وفضلا عن ذلك، يشدد على أن اللغة العامية هي لغة قائمة بذاتها حية متطورة يخلقها الناس خلقا مع بقاء الفصحى معينها الذي لا ينضب[١٠٥]، موضحا أن الفرق بين اللغتين ليس في المفردات بل في التركيب أي في الناحية «الغراماطيقية» التي تتناول قواعد اللغة أو نحوها[١٠٦].

ثم يرى أن قضية اللغة تقف في أساس أزمة الحياة العربية وأن أزمة اللغة نابعة عن أزمة العقل. ذلك ما أعلنه عام ١٩٥٤ في مقدمة **هيروديا** حيث كتب: أن الحياة العربية تعاني أزمة مزدوجة خطيرة: أزمة لغة وأزمة عقل[١٠٧]، كاشفا النقاب عن الرابط السببي القائم بين المعلول والعلة، بين الفكر وأداته في التعبير، ناسبا جمود اللغة إلى جمود العقل. فبينما تطورت اللغة تطورا طبيعيا على اللسان، تمادى العقل في رفض ذلك التطور، مصرا على تجميد قوالبها القديمة، تارة لأسباب دينية وأخرى لأسباب قومية أو سياسية، حتى بات، في آخر المطاف، مغلوبا على أمره، متخلفا، وأسير لغة قاصرة عن مواجهة تحديات الحياة الحديثة[١٠٨].

من ناحية أخرى، يوضح يوسف الخال قائلا إن الإصرار على استخدام هذه اللغة القديمة البعيدة عن الحياة التي لم تعد تصلح للتعبير الصادق والعفوي عن خوالج النفس، يكبد الثقافة العربية خسارة جسيمة إذ يُقعد أدباءها عن إنتاج أدب حديث يعكس حياة العصر ويستوعب تجربة إنسان اليوم، كما يحول بين الأدب وبين الشعب، «فلا يفعل في حياته ولا يكون له الأثر الذي ينبغي أن يكون له في تثقيفه وتوجيهه»[١٠٩]. لذلك فالأدب الذي يكتب باللغة القديمة، مهما كان مستواه الفني، يظل مصطنعا ضعيف الصلة بالحياة، لا يمكن اعتباره حديثا، بل ممهدا لمرحلة الحداثة التي تبدأ مع التعبير بلغة الحياة. وهذا هو 'العهد الجديد' القابع في انتظارنا وراء الجدار الحقيقي الفاصل بين الأدب القديم والأدب الحديث[١١٠].

بلورة الحل المقترح على الصعيد النظري

لم يتوان بعض المثقفين العرب عن تقديم الحلول لمشكلة اللغة، اشتهر منها الحل الذي حاوله توفيق الحكيم في ما أسماه اللغة الثالثة[١١١]، لكنها على اختلافها ليست حلا في نظر يوسف الخال. فمن العبث الدعوة إلى التبسيط، والتسوية، والمساومة، أو الدعوة إلى تعزيز الفصحى عن طريق نشر التعليم. إن الحل الحقيقي هو الاعتراف بالتطور الذي طرأ على اللغة في الكلام الحي. أي بعبارة أخرى، «أن نأخذ اللغة المحكية كما هي ونكتبها في أسلوب أدبي يرفعها عن مستوى اللغة السوقية الركيكة، وذلك باستعمال كل الألفاظ الفصيحة في القاموس، ولكن دون الوقوع في عقدة الفصحى. فالفصل ضروري بين اللفظة وتركيبها في الجملة. ففي استعمال اللفظة نحن أحرار، أما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000111

في صياغة الجملة والتلفظ بها، فنحن مقيدون بالكلام المحكي»[١١٢]. وفي الكثير من أحاديثه أصر على ضرورة مجاراة الحياة مشجعا الكتاب العرب على تطوير اللغة بواسطة تحويل العبارات المحكية إلى الفصحى[١١٣].

ولكن إلى متى الحل المنشود؟ والطريق إليه وعر محفوف بالمشاكل والصعاب، منها: طريقة الكتابة، كيفية ضبط القراءة، ثم رفع هذه اللغة إلى مستوى يؤهلها لاستيعاب المواضيع الفكرية والفنية على تنوعها، وأخيرا كيفية المحافظة على أصول اللغة الأم. أمام هذه التحديات لم يتراجع يوسف الخال بل ازداد عزما وتصميما على العمل في تحقيق ما يراه حقا[١١٤]، واقفا في محطة الانتظار والتجربة ريثما يسقط جدار اللغة:

«الليل لا يطول يا حبيبتي
الليل في احتضار [...]
أيسقط الجدار؟»[١١٥].

بجانب هذه الحماسة في استعمال المحكية لغة أدبية وفنية، يثار التساؤل حول حقيقتها وطبيعتها، كون يوسف الخال يستعمل مصطلحات مختلفة للدلالة عليها. فهو تارة يسميها المحكية، وأخرى العامية، أحيانا أخرى دارجة، الأمر الذي قد يوحي إلى البعض أن اللغة التي يدعو إليها لا تختلف عن لغة سعيد عقل. و لما أحس أن هنالك غموضا يحيط بموقفه أعلن أن ما يدعو إليه هو «عربية حديثة متطورة عبر الأجيال وليس «لغة سعيد عقل اللبنانية المشوهة»[١١٦].

لكن إيضاحه لم يبلغ إلا بعض غاياته، فعاد إلى جلاء موقفه عام ١٩٧٩ في ملاحظة قال فيها إن كل واحد يخلط بين اللغة العربية الحديثة وبين اللغة العامية أو الدارجة أو المحكية كما كتبت إلى اليوم، يكون إما جاهلا، إما متعمد الجهل، ثم يوضح:

«اللغة العربية الحديثة اللي عم بكتبها هي اللغة العربية المنسميها 'الفصحى 'متل ما عاشت بالحياة مش بالكتب، ومتل ما تطورت عاللسان مش بعقول النحويين الداعين للتيسير والتبسيط المفتعل. التيسير والتبسيط بيصير بالواقع مش بالنظر»[١١٧].

يظهر من هذه الملاحظة أن الفرق الرئيس بين العامية ولغته المتطورة الحديثة هو في طريقة الكتابة، وهذا أحد أهم الأمور التي سيوضحها في مقدمة **الولادة الثانية**[١١٨].

على الصعيد العملي

إن قلة محاولات يوسف الخال في اللغة المحكية وتباعدها في الزمن تشير إلى المشقة التي تجشمها في التطبيق العملي. فمن الطبيعي أن يكون إنتاجه شحيحا لمدة ثلاثة عقود تقريبا. وليس

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000112

انطلاقه المفاجئ إلى الكتابة باللغة المتطورة الحديثة، عام ١٩٧٩، سوى دليل على طول المعاناة في مجابهة اللغة وشق الطريق سرا، مستفيدا من الآراء والتجارب التي نشرت في **النهار-الملحق**[١١٩]، وخصوصاً من تجربته اللغوية الجريئة في وضع الكتاب المقدس بلغة حديثة. ويبدو لي انه يمكن توزيع ما وجدته من إنتاجه الأدبي باللغة المحكية على مرحلتين:

مرحلة أولى (١٩٤٤-١٩٧٨)، قلّت فيها النماذج التطبيقية وكانت غايتها إعلامية تقصد إثارة الموضوع ومحاولة لإقناع الأوساط الثقافية. لكنها لم تلق الصدى الواسع الذي تمناه وتشير قلة العناوين أدناه إلى مسيرة يوسف البطيئة والحذرة في التماس الطريق.

السنة	عنوان المحاولة	المصدر
١٩٤٤؟	[محاضرة عن النقد الأدبي]	لم تنشر
	«مصير» [قصيدة]	**الحكمة** ٤ : ٩ (تموز ١٩٥٥) ص١٦.
١٩٥٥	«إيمان» [قصيدة]	**الحكمة** ٤ : ٩ (تموز ١٩٥٥) ص١٧.
١٩٥٦	«نهاية» [قصة]	**آفاق** ١ : ١ (١٩٥٦) ص٩-١٢.
١٩٥٧	«دولاب لميشال طراد»	**شعر** ١ : ٤ (١٩٧٥) ص١٠٩-١١١.
١٩٦١	«خواطر يكتبها يوسف الخال»	**النهار** ٢٨ : ٧٧٣٠ (١٥ شباط ١٩٦١) ص١٠.
١٩٦٤	«خليك هنا لحظة» [قصيدة]	**الجريدة** ١٢ : ٣٤٥٨ (٢٧ آذار ١٩٦٤) ص٣.
١٩٦٤	«عن الناس والأشياء»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص٥.
١٩٦٤	«عن الناس والأشياء»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٢٤ (٤ تشرين أول ١٩٦٤) ص٥.
١٩٦٤	«عن الناس والأشياء»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٣٠ (١١ تشرين أول ١٩٦٤) ص٥.
١٩٦٤	«عن الناس والأشياء»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٤٨ (١ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص١.
١٩٦٤	«عن الناس والأشياء»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٦٦ (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص١.
١٩٦٧	«غريب في يوم أحد». [مسرحية]	**شعر** ٣٣/ ٣٤ (١٩٦٧) ص٧٩-١٠٧.
١٩٧٠	«يا منتعلم الدارج يا منخسر كل شي»	**النهار-الملحق** (٢٩ آذار ١٩٧٠) ص١٣.

يستطيع القارئ الاطلاع على ملاحظات نظرية حول طريقة القراءة والكتابة سجلها يوسف الخال مع نموذج من لغته الحديثة في **الجريدة الأسبوعية**[١٢٠].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000113

المرحلة الثانية (١٩٧٩ وما بعد)

لم ينتقل يوسف الخال إلى الكتابة باللغة المتطورة الحديثة دون أن يودع الفصحى. وذلك ما فعله بإصدار **رسائل إلى دون كيشوت** عام ١٩٧٩، وهو آخر ما نشره باللغة الفصحى ويوحي عنوانه بالمقارنة بين دون كيشوت البطل والفارس الهمام الذي أراد إحياء عصر الفروسية القديمة محاربا طواحين الهواء، والأديب العربي الذي يطمح إلى أحياء اللغة العربية القديمة. ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٩ وامتدادا إلى عدة سنوات، سوف ينصرف يوسف الخال إلى نشر نصوص باللغة الحديثة في جريدة **النهار** حسب الجدول التالي:

السنة	العنوان	المصدر
١٩٧٩	[نصوص الولادة التانية]	النهار
١٩٨٠	[نصوص الولادة التانية]	النهار
١٩٨١	«على هامش كليلة ودمنة»	النهار
١٩٨٢	«يوميات كلب»	النهار

جمعت معظم هذه النصوص لاحقا في ثلاثة كتب هي: **الولادة التانية** الصادر عام ١٩٨١، و**على هامش كليلة ودمنة**، ويوميات كلب، صدر كل منهما عام ١٩٨٧ بعد وفاة الشاعر. أثارت هذه الكتابات منذ ظهورها، مسألة اللغة مجددا، ولكن هذه المرة على الصعيد التطبيقي. وربما أهم ما كتب في الموضوع سلسلة من المقالات لأدوار الزغبي الذي بعد طرح السؤال: ما هي اللغة التي يكتب بها يوسف الخال؟ قال إن أمامنا، مع يوسف، لغتين[١٢١]: لغة يكتبها ولغة يدعو إليها، منتهيا إلى القول إن نصوصه عامية صافية لا تخالف لغة سعيد عقل إلا في الإملاء، والحرف، والوزن، والتسمية، أي الأمور غير الأساسية[١٢٢].

ثم يرى أن الدكتور فؤاد طرزي هو الذي استخرج قواعد اللغة العربية الحديثة التي يدعو أليها يوسف الخال في كتابه: **في سبيل تيسير اللغة وتحديثها**[١٢٣] الصادر عام ١٩٧٣، كونها تحتفظ بالأصول، وفي حال تطبيقها تصنع لغة وسطا بين العامية والفصحى. ثم من خلال الكثير من الأمثلة يظهر الكاتب التناقض الموجود بين دعوة يوسف الخال وتطبيقه العملي. لغته إذا هي لغة عامية لا تحافظ على الأصول بالقدر الكافي. وفي المجموعة الثانية من مقالاته يتصدى الكاتب للغة العامية التي تحيا على اللسان وتشمل في ذاتها قوانينها، محاولا استخراج أهم قواعدها في الأسماء[١٢٤]، والضمائر، والصفات[١٢٥]، والأفعال[١٢٦]، والأحرف والظروف والأعداد[١٢٧].

وختاما إنّ تجربة يوسف الخال في اللغة محاولة عنيدة في كسر جمودها وهي لا تخلو من الضبابية والإشكاليات، غير أن أهميتها تكمن في إثارة القضية وطرحها للنقاش أكثر مما قدمت من

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000114

حلول عملية. و من ناحية أخرى هي تواصل تقليدا لبنانيا عريقا في الاهتمام بلغة الضاد وتطويرها في سبيل مجاراة الحياة، ولكن ألم يستعجل دانتي العرب المجيء؟. وإلى أي مدى تبقى محاولته في إحياء اللغة مقنعة؟

الآن، وبعد أن اطلعنا على أهم مراحل سيرة يوسف الخال، ننتقل إلى القسم الثاني من البحث الذي يتناول مشروعه الثقافي في أبرز تجلياته: مجلة شعر التي جسدت همومه، وأفكاره، وطموحه في آن واحد. و يشكل هذا القسم تتمة طبيعية لحياة يوسف الخال، الفكرية والثقافية، وهو جزء لا يتجزأ منها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000115

هوامش القسم الأول

الفصل الأول

١ . زيارة لعمار الحصن بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
٢ . وأصبحت «وادي النضارة» في : عبد القادر عياش . **معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين** . دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٥ . ص ١٦١ .
٣ . يوسف الخال . **البئر المهجورة** . بيروت : دار مجلة شعر ، ١٩٥٨ . ص ٧٢ . يشار إليه فيما بعد بـ: **البئر المهجورة** .
٤ . مقابلة الدكتور زخور الخال في عمار الحصن بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
٥ . مي أسد سمعان . «يوسف الخال – حياته – شعره» . ص ١ .
٦ . أفادني داوود الخال (نزلة اللبان – بيروت) ، أن الجد الأساسي الذي انتقل إلى سوريا هو موسى بَحْليس وأصله من المنيارة . مقابلة بتاريخ ٦ أيار ١٩٩٤ .
٧ . إفادة من جميلة الخال ، عمة الشاعر ، بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
٨ . عبد الله الخال . «أي هو الطريق إلى السعادة؟» . **النشرة** ٩٤ : ٦ (حزيران ١٩٦٣) ص ٢٢٥ .
٩ . ج . خ . [جورج خوري] . «القس عبد الله الخال» . **النشرة** ٩٤ : ٧ (تموز ١٩٦٣) ص ٢٧٢ .
١٠ . مقابلة نصري سلمان عازار مختار عمار الحصن بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ ومراجعة السجل الأساسي .
١١ . The Presbyterian Church ويشار إليها فيما بعد بـ: الكنسية الإنجيلية .
١٢ . مراجعة دفتر الكنيسة الإنجيلية في عمار الحصن بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
١٣ . إفادة من رفيق الخال ، بيروت ، بتاريخ ٢ و٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
١٤ . ملاحظة في دفتر الكنيسة الإنجيلية في اليازدية . مراجعة بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
١٥ . مراجعة دفتر الكنيسة الإنجيلية في المحردة (حماة) بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
١٦ . مراجعة دفتر الكنيسة الإنجيلية في المحردة بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
١٧ . يوسف الخال . «خواطر يكتبها الخال» . **النهار** ٢٩ : ٨٤١٧ (٢٢ أيار ١٩٦٣) ص ٤ ؛ يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . لندن : رياض الريس للكتب والنشر ، ١٩٨٧ . ص ٨٩ . يشار إليه فيما بعد بـ: **دفاتر الأيام** .
١٨ . وديع ديب . «وحي الأمومة» . **صوت المرأة** ٤ : ٩ (تشرين الأول ١٩٤٨) ص ١٢–١٣ .
١٩ . مقابلة رفيق الخال بتاريخ ٢ و٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ . رحمة الخال . «في كنيسة المنيارة» . **النشرة والبستان** ٧٢ – ١٩ : ١ (كانون الثاني ١٩٤١) ص ٨ .
٢٠ . مقابلة نصري سلمان عازار مختار عمار الحصن بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ و مراجعة السجل الأساسي .
٢١ . زيارة لعمار الحصن بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ ومراجعة سجلات الكنيسة الإنجيلية . حيث ورد اسم يوسف الخال في الدفتر القديم تحت رقم ٣٥٦ ، وفي الدفتر الجديد تحت الرقم ١٩٦ ، وكتب فيه خطأ ١٥ أيار . وجدير بالتنويه كتاب :

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000116

عيسى فتوح. **شموع في الضباب**. من أعلام الأدب الحديث في سورية والمهجر. دمشق: دار المنارة، ١٩٩٢. ص ١٢٢، الذي يذكر أن يوسف الخال ولد عام ١٩١٦، ولكن دون تقديم أي توثيق.

٢٢. جاد الحاج. «بعد أن كاد يغرق هو ومخطوطاته في البحر. يوسف الخال: أنهيت ترجمة الإنجيل. والتوراة بعد ٤ سنوات». **الأسبوع العربي** ع ٩٠٩ (٢ شباط ١٩٧٧) ص ٣٥. ويشار إليه فيما بعد بـ«بعد أن كاد يغرق...».

٢٣. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠. ص ٣٠. يشار إليه فيما بعد بـ: **قصائد في الأربعين**.

٢٤. عقل العويط. «الخال يتحدث بـ'اللغة العربية الحديثة': كل شي إلو قيمة بالحياة بينعمل غصب عن المرأة!». **النهار العربي والدولي** ٧: ٣٤٧ (٢٦ كانون الأول ١٩٨٣) ص ٤٦ – ٤٧. ويشار إليه فيما بعد بـ«الخال يتحدث بـ'اللغة العربية الحديثة'...».

٢٥. [سان جون بيرس]. «احتفاءً بالطفولة». ترجمة يوسف الخال. **الجريدة الأسبوعية** ملحق العدد ٣٦٠٠ (٦ أيلول ١٩٦٤) ص ٥.

٢٦. ورد اسم يوسف الخال في الصف السادس في: **مدرسة الصبيان الأميركية العالية**. ١٩٢٩. طرابلس الشام، سورية. تقويم عام. ص ٣٢.

٢٧. حديث مع محفوظ المقدسي من شيوخ الكنيسة الإنجيلية في المحردة بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٢.

٢٨. تبين بطاقات يوسف الخال المدرسية أن تحصيله في الصف السادس، كان جيدا جدا بدليل احتلاله المرتبة الثانية في صفه. غير أن بطاقة علاماته لهذه السنة غير كاملة، إذ توقف تسجيل العلامات في كانون الثاني ١٩٢٩. في السنة التالية، ترقى إلى المرحلة الإعدادية التي استكملها أثناء السنتين الدراستين ١٩٢٩-١٩٣٠ و١٩٣٠-١٩٣١، محتلا المرتبة الرابعة بين زملاء صفه في كلتا السنتين. أما في المرحلة الثانوية فطرأ انخفاض بسيط على تحصيله الدراسي مما أحله في المرتبة الرابعة حينا وفي الخامسة حينا آخر بين أبناء صفه. انظر الملحق رقم ١.

٢٩. وديع سعادة. «٧٠ سنة ذكريات مع الشاعر يوسف الخال. كنت اصعد إلى الضيعة لأقضي على ما تيسر من عنب وتين ثم جمعت الشعراء في مجلة، وحين توقفت تفرقوا». **الأحرار** (٣١ أيار ١٩٨٦) ص [؟]. يشار إليه فيما بعد بـ«٧٠ سنة ذكريات مع الشاعر يوسف الخال...».

٣٠. يوسف الخال. «هل ناسك الشخروب صاحب رسالة روحية؟». ميخائيل نعيمة في مراحله من (الغربال) إلى (زاد المعاد)». **المكشوف** ٣: ٨٥ (٣ آذار ١٩٣٧) ص ٧.

٣١. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦.

٣٢. يوسف الخال. «آمالي في المستقبل». **الشباب** ع ٢٦ (٢٣ نيسان ١٩٣٤) ص ١، ٣.

٣٣. م. ن. ص ٣.

٣٤. أقيمت حفلة توزيع الشهادات يوم السبت ٢٣ حزيران ١٩٣٤، ودعي إليها ميخائيل نعيمة لإلقاء خطاب. انظر: «خطاب نعيمة في الأميركان». **الشباب** ١: ٣٠ (يوم الأحد ٢٤ حزيران ١٩٣٤) ص ٢. علق كاتب المقال على خطاب نعيمة قائلا: «[...] لقد سمعنا الأستاذ نعيمة ينكر أن يكون في الطبيعة أفضل وأنسب وأصلح. بل ينكر مبدأ الانتخاب الطبيعي بكامله ولكن لو تروى لعرف أن بينه وبين (الحج بدر) فروقا...».

٣٥. وديع سعادة. «٧٠ سنة ذكريات مع الشاعر الخال...». **الأحرار** (٣١ أيار ١٩٨٦) ص [؟].

٣٦. جبران جريج. من **الجعبة**. المجلد الأول. بيروت: [منشورات الحزب السوري القومي]، ١٩٨٥. ص ٢٦٧-٢٧١؛ وديع سعادة. «٧٠ سنة ذكريات مع الشاعر يوسف الخال...». **الأحرار** (٣١ أيار ١٩٨٦) ص [؟].

٣٧. Labib Zuwiyyah Yamak. *The Syrian Social Nationalist Party. An Ideological Analysis*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press,1969, 55-56.

٣٨. «الحزب السوري القومي». **الرائد** ٣: ٩٦ (١١ تموز ١٩٣٦) ص ٣.

٣٩. يوسف الخال. **سلماي**. [طرابلس]: [لا ن]، ١٩٣٦. ويشار إليه فيما بعد بـ: **سلماي**. ولد أنطون سعادة في شوير (لبنان) في أول آذار ١٩٠٤. عام ١٩٢٠، سافر إلى البرازيل حيث ساعد والده في تحرير مجلة فكرية بعنوان **المجلة**. هناك بدأ بوضع نظرية القومية السورية. عام ١٩٢٩، عاد إلى لبنان وعمل على بث آرائه في القومية السورية، خاصة بين الطلاب الجامعيين. في ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٢، قام بتأسيس الحزب السوري القومي سرا. وبعد أن علمت سلطات الانتداب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000117

بالأمر، اعتقلت سعادة في ١٦ تشرين الثاني، عام ١٩٣٥، ثم أفرجت عنه في أيار ١٩٣٦. في منتصف ١٩٣٨، سافر إلى الأميريكيتين الشمالية والجنوبية للقيام بحملة إعلامية بين المغتربين. بعد عودته إلى البلاد عام ١٩٤٧، قام بأكبر بعملية تطهير في الحزب، وبدأ يعرض فلسفة خاصة بالحزب سماها «القومية الاجتماعية»، حرص على تفسيرها شخصيا في سلسلة من المحاضرات. في آذار ١٩٤٩، على أثر انقلاب في سوريا، هرب سعادة إلى الشام، حيث استقبله حسني الزعيم، ثم، نتيجة ضغوطات الحكومة اللبنانية، سلمه إليها، فقامت بإعدامه صباح الثامن من تموز ١٩٤٩.

٤٠. صدر العدد الأول بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٣٧.

٤١. قام متخصصون بالحزب بحصر المقالات التي نشرت دون توقيعه.

٤٢. وديع سعادة. «٧٠ سنة ذكريات مع الشاعر الخال...». **الأحرار** (٣١ أيار ١٩٨٦) ص [؟].

٤٣. «قضية حرية الفكر في الحزب القومي. بيان جديد من عناصر ثقافية في الحزب». **النهار** ١٥: ٣٧٥٦ (١١ كانون الأول ١٩٤٧) ص ١.

٤٤. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦.

٤٥. أنطون سعادة. **الصراع الفكري في الأدب السوري**. بيروت: دار الفكر، ١٩٤٧، ط٢. ص ٣٧-٥٥ ويشار إليه فيما بعد بـ **الصراع الفكري في الأدب السوري**.

٤٦. لبناني [يوسف الخال]. «من وراء البحار. لا حرية في لبنان». **الهدى** ٥٢: ١٠٦ (٢٢ تموز ١٩٤٩) ص ٤؛ لبناني. «من وراء البحار. سيحيا لبنان». **الهدى** ٥٢: ١٠٩ (٢٧ تموز ١٩٤٩) ص ٤؛ لبناني. «من وراء البحار. الويل لكم!». **الهدى** ٥٢: ١١٢ (١ آب ١٩٤٩) ص ٤؛ لبناني. «من وراء البحار. حذار من لعنة التاريخ!». **الهدى** ٥٢: ١١٦ (٥ آب ١٩٤٩) ص ٤. انظر أيضا الخبر المتعلق بهذه المقالات في: **الهدى** ٥٧: ٢٦ (٣٠ آذار ١٩٥٤) ص ٤.

٤٧. خليل برهومي. «الخال رعى النهضة الشعرية ووضع مداميك هامة في بناء الحداثة العربية». **الأفكار** ٦: ٢٨٤ (٢٣ آذار ١٩٨٧) ص٤٨؛ أنطوان بارود. «في قلب هذا الرجل رصاصة!». **الحوادث** ١٥: ٧٥٦ (٧ أيار ١٩٧١) ص ٣٤-٣٧. ابن الجبل. «الخال ومدرسة الشعر الحديث (١)». **العمل** (٩ تموز ١٩٨٠) ص [؟].

٤٨. يوسف الخال. «رصاصة في قلبي». **الصياد** ١٢: ٥٦٠ (٢٦ أيار ١٩٥٥) ص ٢٨-٢٩.

٤٩. مقابلة دمتري سرتان رئيس التحاليل الطبية في مستشفى الأميركان في طرابلس سنة وقوع الحادثة، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٩٢.

٥٠. قال دمتري سرتان: «عندما استلم المدعي العام الدعوى طلب من الدكتور ح. ج. وهو طبيب مختص بالأشعة تقريرا عن الحادث بصفته طبيبا شرعيا. ولتخفيف الجرم على المعتدي أعطى تقريرا بان الرصاصة في غشاء القلب بينما كانت في الواقع في عضل القلب. وأثناء المحاكمة أُتي بالطبيبين ح. ج. وبويس للإدلاء بشهادتهما أمام المحكمة وحصلت مناظرة بينهما فأقر الطبيب ح. ج. برجوعه عن تقريره الأول وصرح بان الرصاصة موجودة في عضل القلب. ولكن صونا للكرامة بقي الخبر محصورا ولم ترفع عائلة الخال الدعوى على المعتدي». مقابلة بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٩٢.

٥١. يوسف الخال. «رصاصة في قلبي». **الصياد** ١٢: ٥٦٠ (٢٦ أيار ١٩٥٥) ص ٢٨-٢٩.

٥٢. أنطوان بارود. «في قلب هذا الرجل رصاصة!». **الحوادث** ١٥: ٧٥٦ (٧ أيار ١٩٧١) ص ٣٤.

٥٣. زيارة للمحامي نصري معلوف بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٩٤ برفقة الشاعر رفيق معلوف.

٥٤. «الأستاذ أدهمي». **الرائد** (١٨ تموز١٩٣٦) ص ٢.

٥٥. هو بار الحصان الأبيض حسب ما يتذكر دمتري سرتان. مقابلة بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٩٢.

٥٦. انظر الملحق رقم ٢.

٥٧. يوسف الخال. «يوسف الخال يودع طرابلس». **الرائد** ٣: ١٠١ (١٠ أيلول ١٩٣٦) ص ٣.

٥٨. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦. أغلب الظن أن التبس الأمر على الكاتب فأساء إيراد الخبر.

٥٩. حديث مع عزيز الخال، مدير المدرسة، بتاريخ ٥ و١١ تشرين الأول ١٩٩٢.

٦٠. إفادة من الأستاذ الياس المدني (حلب) بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٩٢.

٦١. انظر الملحق رقم ٣.

٦٢. إفادة من يعقوب تامر حوراني، رئيس تحرير مجلة **النشرة** في بيروت. تشرين الثاني ١٩٩٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000118

٦٣. يوسف الخال. **الحرية**. بيروت: دار الكتاب، ١٩٤٥. ص ٤٥. ويشار إليه فيما بعد بـ**الحرية**.
٦٤. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦.
٦٥. يوسف الخال. «حاجتنا إلى الشعر القومي». **المكشوف** ٣: ٨٠ (٣٠ كانون الأول ١٩٣٦) ص ٥.
٦٦. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦.
٦٧. ميخائيل نعيمة. «أيها المظلوم من ظلمك؟». **الحديث** ١٣: ٧ (تموز ١٩٣٩) ص ٥٥٤-٥٦٤.
٦٨. مقابلة عبد الله يوركي حلاق بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩٩٢.
٦٩. م. ن.
٧٠. مقابلة رفيق الخال بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٩٢.
٧١. عام ١٩٥٦، كتب يوسف الخال قصة قصيرة باللغة المحكية تدور حول خطبته لفتاة اسمها ماري تراجع عنها لأسباب مادية. يوسف الخال. «نهاية». **آفاق** [صادرة عن الجمعية الفلسفية في جامعة بيروت الأميركية] ١: ١ (ربيع وصيف ١٩٥٦) ص ٩-١٢.
٧٢. رسالة إلى الدكتور كارلتون بتاريخ ٣٠ آب ١٩٤١. انظر الملحق رقم ٤.
٧٣. بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٥١ أرسل يوسف الخال شيك بمبلغ ١٠٠ دولار أميركي إلى لجنة المنح الدراسية التابعة لجمعية خريجي الجامعة معتذرا على تأخره في سد بعض الدين. انظر:
The al-Kulliyah Magazine. «Letters to the Editor». 36 : 3 (March 1951) 30.
انظر أيضا الملحق رقم ٥.
٧٤. انتسب إلى الجامعة الأميركية في بيروت بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٤٢ ورقم تسجيله ٦٧٠. و في السنة التالية انتسب في ١١ تشرين الأول ١٩٤٣ ورقم تسجيله ٧٢٧، كما تبين بطاقته في دائرة تسجيل الطلاب.
٧٥. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦. سألت الدكتور ماجد فخري عن صحة هذا الخبر فقال إنه لا يتذكر شيء بهذا الخصوص.
٧٦. ولد في بطرام، الكورة في لبنان الشمالي، عام ١٩٠٦. نال درجة البكالوريوس في الرياضيات والطبيعيات. أمضى سنتين في القاهرة لدراسة البلهارسيا. تتلمذ على الفيلسوف وايتهاد A. N. Whitehead، كاتبا أطروحة في فلسفته. عام ١٩٣٧ أسس دائرة الفلسفة في الجامعة الأميركية في بيروت. مثّل الحكومة اللبنانية في واشنطن، و في الأمم المتحدة (١٩٤٥-١٩٥٥)، وشغل مناصب حكومية مختلفة. عام ١٩٥٥، عاد أستاذا إلى الجامعة الأميركية. اعتزل السياسة عام ١٩٦٠، متفرغا للتعليم والكتابة. توفي عام ١٩٨٧. انظر أيضا:
Edward W. Said. *Out of Place. A Memoir*. New York : Alfred A. Knopf, 1999, 263-269.
٧٧. هشام شرابي. **صور الماضي. سيرة ذاتية**. بيروت: دار نلسن، ١٩٩٣. ص ١٥٥-١٥٦.
٧٨. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٧٨.
٧٩. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦.
٨٠. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٦٩-٣٧٠.
٨١. من بطاقات يوسف الخال المحفوظة في دائرة التسجيل في الجامعة الأميركية في بيروت.
٨٢. أعلنت الجامعة عن الشروط لنيل درجة الدكتوراه في فترة متأخرة فقط كما يتبين من:
The American University of Beirut, Lebanon. Catalogue 1961-1962. With Announcements for 1962-1963, 91-93.
٨٣. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٠١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ٦.
٨٤. رقم تسجله ١٢١١، كما تبين بطاقته في دائرة تسجيل الطلاب.
٨٥. مقابلة كمال خولي (بيروت) بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢.
٨٦. يوسف الخال. **الحرية**. ص ٤٣-٤٤.
٨٧. إفادة من كمال خولي بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢.
٨٨. هي برفين (Parvin) نائب، من حلب (سورية) وأختها جلنار، وقال كمال خولي إنها قصيدة بريئة. مقابلة بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢. يوسف الخال. **الحرية**. بيروت: دار الكتاب ١٩٤٧ ط٢. ص ٤٦-٤٨.
٨٩. يوسف الخال. «صفحة مطوية عن 'الرابطة الفلسفية العربية'». **النهار** (٦ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤. قال يوسف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000119

الخال في مقابلة (عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». ص ٧) إن الرابطة تأسست سنة ١٩٤٤، بينما أكد ماجد فخري أنها تأسست عام ١٩٤٢، انظر: ماجد فخري. «الرابطة الفلسفية العربية». **الكلية** ٨: ٢ (١ شباط ١٩٤٤) ص ٨-٩. بدأ شارل مالك بتنظيم حلقات فلسفية للمعلمين والطلاب على انفراد، منذ عام ١٩٣٨، كما ورد في:
«Philosophy. Teachers. Students». *al-Kullyiah Review* 5 : 4 (December 17, 1938) 2.

٩٠. يوسف الخال. «صفحة مطوية عن 'الرابطة الفلسفية العربية'». **النهار** (٦ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.

٩١. م. ن.

٩٢. يوسف الخال. «مستقبل الشعر العربي في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١ : ٥ (نوار ١٩٥٧) ص ٣٨٣-٣٨٤؛ «أخبار وقضايا في ثلاثة أشهر». **شعر** ١ : ٢ (ربيع ١٩٥٧) ص ٩٨-٩٩.

٩٣. الديري، سيمون. «في حوار طويل مع الخال. نحن شهود 'كبار' على ما يحدث في العالم!». **المستقبل** ع ٤١ (٣ كانون الأول ١٩٧٧) ص ٥٠-٥١.

٩٤. انظر: «إدارة المدرسة ١٩٤٠-١٩٤١» في: **بيان مدرسة الفنون الأميركية الداخلية في صيدا للعلم والعمل**. السنة الستون. يتضمن ترتيبات السنة ١٩٤١-١٩٤٢، مع تقارير السنة ١٩٤٠-١٩٤١. مطبعة العرفان-صيدا ١٣٦٠ هـ-١٩٤١ م، ص ١٢؛ و«إدارة المدرسة ١٩٤١-١٩٤٢» في: **بيان مدرسة الفنون الأميركية الداخلية في صيدا للعلم والعمل**. السنة الحادية والستون. يتضمن ترتيبات السنة ١٩٤٢-١٩٤٣، مع تقارير السنة ١٩٤١-١٩٤٢. مطبعة العرفان-صيدا ١٣٦١ هـ-١٩٤٢ م، ص ١٨.

٩٥. تحتفظ مكتبة المدرسة بمجلد السنة الدراسية ١٩٣١-١٩٣٢ بعدديها الثاني والثالث، بينما لم يبق من العدد الأول سوى الغلاف. مقابلة محمد الشماع وزيارة المدرسة بتاريخ ٩ أيار ١٩٩٤.

٩٦. تحتفظ مكتبة المدرسة مجموعة غير كاملة للمجلة. انظر صورة غلاف العدد الأول في الملحق رقم ٦.

٩٧. انظر: «جمعيات المدرسة» في: **بيان مدرسة الفنون الأميركية الداخلية في صيدا للعلم والعمل**. السنة الستون. يتضمن ترتيبات السنة ١٩٤١-١٩٤٢، مع تقارير السنة ١٩٤٠-١٩٤١. مطبعة العرفان-صيدا ١٣٦٠ هـ-١٩٤١ م، ص ١١.

٩٨. انظر الملحق رقم ٤.

٩٩. كان طالبا في الصف الحادي عشر في السنة الدراسية ١٩٤٠-١٩٤١. مقابلة في ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٢.

١٠٠. اسمها سميرة س. وهي أخت لأحد طلاب مدرسة الفنون أثناء السنة الدراسية ١٩٤٠-١٩٤١. أثرت في نفسية يوسف الخال تأثيرا بالغا وأكد رفيق الخال أخو الشاعر أن يوسف كان مغرما بها إلى درجة الجنون.

١٠١. يوسف الخال. **الحرية**. ص ٧-٤٧.

١٠٢. الجراح، نوري. «هيلين الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال (١)». **الحياة** ع ١٠٨٤٣ (١٧ تشرين الاول ١٩٩٢) ص ٢٠.

١٠٣. يوسف الخال. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٣٥٤ (٦ آذار ١٩٦٣) ص ٤؛ **دفاتر الأيام**. ص ٨٧-٨٨.

١٠٤. *The American University of Beirut. Directory of Alumni 1870-1952*. Alumni Association, Beirut, April 1953, 340.

١٠٥. يوسف الخال. «يوميات يكتبها يوسف الخال». **النهار-الملحق** (٢٣ كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١٢ [يوميات الجمعة ١٤ كانون الثاني]؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٥٤.

١٠٦. انظر: «Teaching and Administrative Staff». *The American University of Beirut and International College.* Catalogue 1945-1946. With announcements for 1946-1947. Printed at the American Press Beirut, 1946, 139

١٠٧. *The American University of Beirut, Lebanon.* Catalogue 1957-1958. With announcements for 1958-1959, 27.

١٠٨. يوسف الخال. «لبنان». **الكلية**. عدد خاص بالاحتفال السنوي، ١٩٤٤. ص ٢٤-٢٥.

١٠٩. يوسف الخال. **سلماي**. ص ١١.

١١٠. م. ن. ص ١٥.

١١١. يوسف الخال. «القصة العربية بين لبنان ومصر والعراق». **المكشوف** ٣ : ٨٨ (٢٤ آذار ١٩٣٧) ص ٥.

١١٢. يوسف الخال. «أيها الغرب». **الشباب** ١ : ٤٨ (٢٨ تشرين الأول ١٩٣٤) ص ٥.

١١٣. يوسف الخال. «الحياة الرياضية». **النشرة والبستان** ٦٥-١٢ : ٨-٩ (آب وأيلول ١٩٣٤) ص ٢٠-٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000120

١١٤ . جان دايه . «بدايات كبار الأدباء» (٤) . يوسف الخال : بدأ حياته الأدبية بكتابة القصة القومية وكان من دعاة الديكتاتورية العادلة» . **الصياد** ٤١ : ٢٠٩٥ (٢٦ : كانون الأول ١٩٨٥) ص ٦٨-٦٩ .
١١٥ . يوسف الخال . «القصة العربية بين لبنان ومصر والعراق» . **المكشوف** ٣ : ٨٨ (٢٤ آذار ١٩٣٧) ص ٥ .
١١٦ . يوسف الخال . «متى يصبح مثل أمتنا الأعلى دينا؟ جنون يقود إلى المستشفى ، وجنون يقود إلى المجد والخلود» . **المكشوف** ٣ : ١٠٣ (٧ تموز ١٩٣٧) ص ١٠ .
١١٧ . . م . ن .
١١٨ . يوسف الخال . «فكّري دائما بسوريا واسعي بشجاعة إلى 'ما يجب أن تكون'» . **المكشوف** ٣ : ١٠٠ (١٦ حزيران ١٩٣٧) ص ٧ .
١١٩ . م . ن .
١٢٠ . م . ن .
١٢١ . م . ن .
١٢٢ . م . ن .
١٢٣ . م . ن .
١٢٤ . يوسف الخال . «أما صاحب القوة فله الأرض» . **النشرة والبستان** ٧١-١٨ : ١٢ (كانون الأول ١٩٤٠) ص ٨-١١ .
١٢٥ . يوسف الخال . «فلنستعد ولنكن أقوياء» . **المكشوف** ٣ : ١٠٥ (٢١ تموز ١٩٣٧) ص ١٢ .
١٢٦ . الخال ، يوسف . «هل ناسك الشحزوب صاحب رسالة روحية؟» . **المكشوف** ٣ : ٨٥ (٣ آذار ١٩٣٧) ص ٧
١٢٧ . الخال ، يوسف . «تذكر انك سوري . . . وأنك قطعة من الكون» . **المكشوف** . ٣ : ٩٨ (٢ حزيران ١٩٣٧) ص ٧ .
١٢٨ . يوسف الخال . «رأي النهضة . العبقري المبدع» . **النهضة** ١ : ٣٤ (٢١ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢ .
١٢٩ . يوسف الخال . «يوم القوة» . **النهضة** ١ : ١٠٥ (أول مارس ١٩٣٨) ص ٥ .
١٣٠ . م . ن .
١٣١ . يوسف الخال . «رأي **النهضة** . ينبوع الحياة صداقة الأرض» . **النهضة** ١ : ٢٠ (٥ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢ .
١٣٢ . م . ن .
١٣٣ . يوسف الخال . «رأي النهضة . ثروة البحر ضائعة في البحر» . **النهضة** ١ : ٢١ (٦ نوفمبر ١٩٣٧) ٢ .
١٣٤ . انظر مثلا : يوسف الخال . «رأي النهضة . في عهد جديد» . **النهضة** ١ : ٤٠ (٢٨ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢ ؛ يوسف الخال . «رأي النهضة . في طريق المجد» . **النهضة** ١ : ٣٠ (١٧ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢ .
١٣٥ . يوسف الخال . «رأي النهضة . بعد اليوم» . **النهضة** ١ : ٣٦ (٢٤ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢ .
١٣٦ . يوسف الخال . «رأي النهضة . انتحار أم جبانة؟» . **النهضة** ١ : ٢٨ (١٤ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢ . موقفه من الانتحار متطرف جدا ، إذ كتب في نفس المقالة أن «الضعيف مخلوق غير صالح للبقاء ، وغير مستحق أن يتمتع بنعمة الحياة» . وكذلك نفى صفة الإنسانية عن الفرد الذي فيه «الضعف ، والجبانة ، والاستسلام والخوف» ، ومتى وجدت فيه هذه الصفات «سقط عن رتبته كإنسان ، وأصبح حيوانا أو نوعا آخر من المخلوقات لا يمت إلى الإنسان الحقيقي بصلة» . وكرر نفس الموقف في : «تذكر أنك سوري . . . وأنك قطعة من الكون» . **المكشوف** . ٣ : ٩٨ (٢ حزيران ١٩٣٧) ص ٧ .
١٣٧ . يوسف الخال . «رأي النهضة . نضال عنيف بين النزعة الدينية والنزعة القومية» . **النهضة** ١ : ١٨ (٣ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢ .
١٣٨ . يوسف الخال . «رأي النهضة . . ٣- الطائفية البغيضة» . **النهضة** ١ : ١٣٠ (٣١ مارس ١٩٣٨) ص ٢ .
١٣٩ . يوسف الخال . «رأي النهضة . خرافة الأقليات» . **النهضة** ١ : ٦٦ (١ يناير ١٩٣٨) ص ٢ ؛ يوسف الخال . «رأي النهضة . لا أقليات في سوريا» . **النهضة** ١ : ١١٠ (٨ مارس ١٩٣٨) ص ٢ .
١٤٠ . انظر مثلا : يوسف الخال . «حاجتنا إلى أدب قومي قوي . . .» . **المكشوف** ٣ : ٩٣ (٢٨ نيسان ١٩٣٧) ص ٦
١٤١ . يوسف الخال . «الديكتاتورية الحكيمة هي طريق الإنقاذ» . **المكشوف** ٣ : ١٠٩ (١٨ آب ١٩٣٧) ص ١١ ؛ يوسف الخال . «الحرية الشعبية بين الشيوعية والفاشيستية» . **المكشوف** ٣ : ١١٤ (٢٢ أيلول ١٩٣٧) ص ١٠ .
١٤٢ . غوستاف لوبون . **روح الجماعات** . نقله إلى العربية عادل زعيتر . مصر : دار المعارف ، ١٩٥٠ .
١٤٣ . غوستاف لوبون . **روح الثورات . الثورة الفرنسية** . نقله إلى العربية محمد عادل زعيتر . ط٢ مصر : المطبعة العصرية ،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000121

١٩٣٤ .
١٤٤ . يوسف الخال . «الديكتاتورية الحكيمة هي طريق الإنقاذ» . **المكشوف** ٣ : ١٠٩ (١٨ آب ١٩٣٧) ص ١١ .
١٤٥ . م . ن .
١٤٦ . م . ن .
١٤٧ . م . ن .
١٤٨ . يوسف الخال . « حلم الوحدة العربية . هل من الممكن تحقيق هذا الحلم ؟» . **الشباب** ع ٤٨ (٢٨ تشرين الأول ١٩٣٤) ص ١ ، ٦ ؛ يوسف الخال . انظر أيضا الفقرة الخاصة بافتتاحيات الهدى ص٥٤ ؛ يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٧٠ .
١٤٩ . يوسف الخال . «حاجتنا إلى الشعر القومي» . **المكشوف** ٣ : ٩٣ (٢٨ نيسان ١٩٣٧) ص ٦ .
١٥٠ . يوسف الخال . «حاجتنا إلى أدب قومي قوي . . .» . **المكشوف** ٣ : ٩٣ (٢٨ نيسان ١٩٣٧) ص ٦ .
١٥١ . م . ن .
١٥٢ . م . ن . الحاشية رقم ١ .
١٥٣ . يوسف الخال . «أيها الغرب» . **الشباب** ١ : ٤٨ (٢٨ تشرين الأول ١٩٣٤) ص ٥ .
١٥٤ . يوسف الخال . «من الشعر القومي . صوت الوطن» . **المكشوف** ٣ : ٩٠ (٧ نيسان ١٩٣٧) ص ٩ .
١٥٥ . يوسف الخال . **الحرية** . ص ٥١-٦٠ .
١٥٦ . م . ن . ص ٦٩-٧٠ .
١٥٧ . يوسف الخال . «حديث العدد» . **ثمرة الفنون** ١ : ٣ (٢٥ يناير ١٩٤١) ص ١ .
١٥٨ . م . ن .
١٥٩ . أنطون سعادة . **الصراع الفكري في الأدب السوري** . ط٢ ص ٢٩ ، ٤٣-٤٩ .
١٦٠ . يوسف الخال . «عن الحرية» . **الكلية** ٨ : ٢ (١ فبراير ١٩٤٤) ص ١-٢ ؛ يوسف الخال . «الإنسان الحر» . **الكلية** ٨ : ٣ (٢١ فبراير ١٩٤٤) ص ١-٢ .
١٦١ . يوسف الخال . «لبنان» . **الكلية** . عدد خاص بالاحتفال السنوي ١٩٤٤ ، ص ٢٤-٢٥ . يوسف الخال . **الحرية** . ص٦١-٦٥
١٦٢ . يوسف الخال . «عن الحرية» . **الكلية** ٨ : ٢ (١ فبراير ١٩٤٤) ص ٢ .
١٦٣ . يوسف الخال . « الإنسان الحر» . **الكلية** ٨ : ٣ (٢١ فبراير ١٩٤٤) ص ١-٢ . انظر إنجيل يوحنا ٨ : ٣٢ .
١٦٤ . م . ن .
١٦٥ . يوسف الخال . «حريتنا السياسية» . **النشرة** ٧٧ : ٢ (شباط ١٩٤٦) ص ٥٨ .
١٦٦ . م . ن . ص ٦٠ .
١٦٧ . يوسف الخال . «ماذا نريد ؟» . **الكلية** ٨ : ٤ (١٣ آذار ١٩٤٤) ص٢ . أعيد نشرها في : **صوت المرأة** ٣ : ١١ (تشرين الثاني ١٩٤٧) ص٣ .
١٦٨ . يوسف الخال . «الحرية في التاريخ» . **النشرة** ٧٨ : ١٠ (تشرين الأول ١٩٤٧) ص ٤٢٢-٤٢٩ .
١٦٩ . [يوسف الخال] . «رسالة إلى القارئ» . **صوت المرأة** ٤ : ١ (١ كانون الثاني ١٩٤٨) ص ٣ .
١٧٠ . [يوسف الخال] . «كلمة التحرير» . **صوت المرأة** ٣ : ٧ (تموز ١٩٤٧) ص ٢ .
١٧١ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٦١ .
١٧٢ . يوسف الخال . **الحرية** . ص ٦٣ .
١٧٣ . م . ن . ص ٦٤ .
١٧٤ . م . ن . ص ٦٧ .
١٧٥ . يوسف الخال . «رسالتي» . **صوت المرأة** ٢ : ٤٠ (تموز ١٩٤٦) ص ٢ .
١٧٦ . يوسف الخال . «رسالتي» . **صوت المرأة** ٢ : ٤١ (آب ١٩٤٦) ص ٢ .
١٧٧ . يوسف الخال . «رسالتي» . **صوت المرأة** ٢ : ٤٢ (أيلول ١٩٤٦) ص ٢ .
١٧٨ . يوسف الخال . «رسالتي» . **صوت المرأة** ٢ : ٤٣ (تشرين الأول ١٩٤٦) ص ٢ .
١٧٩ . يوسف الخال . «رسالتي» . **صوت المرأة** ٣ : ١١ (تشرين الثاني ١٩٤٧) ص ٢ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000122

١٨٠ . نسيب عازار . **نقد الشعر في الأدب العربي** . بيروت : منشورات دار المكشوف ، ١٩٣٩ .
١٨١ . يوسف الخال . « ملاحظات على نقد 'الشعر' » **المكشوف** ٦ : ٢٧٦ (٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٠) ص ٥ .
١٨٢ . م . ن .
١٨٣ . م . ن .
١٨٤ . م . ن .
١٨٥ . م . ن .
١٨٦ . م . ن .
١٨٧ . م . ن .
١٨٨ . م . ن .
١٨٩ . يوسف الخال . [« كلمة التحرير »] . **صوت المرأة** ٣ : ٦ (حزيران ١٩٤٧) ص ٢ .
١٩٠ . يوسف الخال . « صلاة » . **المكشوف** ٢ : ٦٧ (٢٣ ايلول ١٩٣٦) ص ٥ .
١٩١ . يوسف الخال . « الحب الجريح » . **المكشوف** ٣ : ١٠٢ (٣٠ حزيران ١٩٣٧) ص ٧ .
١٩٢ . يوسف الخال . **الحرية** . ص VII .
١٩٣ . م . ن .
١٩٤ . يوسف الخال . « أنامل » . **صوت المرأة** ٢ : ٣٩ (حزيران ١٩٤٦) ص ٢١ ؛ يوسف الخال . **الحرية** بيروت : دار الكتاب ، ١٩٤٧ ، ط٢ ص ٦٠-٦١ ويشار إليه فيما بعد بـ : **الحرية** ط٢ .
١٩٥ . إفادة من كمال خولي بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
١٩٦ . يوسف الخال . « الموعد الضائع » . **صوت المرأة** ٢ : ٤١ (آب ١٩٤٦) ص ٢٨ ؛ يوسف الخال . **الحرية** ط٢ . ص ٦٢-٦٣ .
١٩٧ . يوسف الخال . « زينة » . **صوت المرأة** ٤ : ٢ (شباط ١٩٤٨) ص ٢٥ .
١٩٨ . يوسف الخال . « أنامل » . **صوت المرأة** ٢ : ٣٩ (حزيران ١٩٤٦) ص ٢١ ؛ يوسف الخال . **الحرية** ط٢ . ص٦٠-٦١ .
١٩٩ . يوسف الخال . « الموعد الضائع » . **صوت المرأة** ٢ : ٤١ (آب ١٩٤٦) ص ٢٨ . يوسف الخال . الحرية ط٢ . ص ٦٢-٦٣ .
٢٠٠ . يوسف الخال . **الحرية** ط٢ . ص ٥٧-٥٩ .
٢٠١ . يوسف الخال . **الحرية** ط٢ . ص ٦٤-٦٥ .
٢٠٢ . يوسف الخال . « عن بلادي » . **صوت المرأة** ٢ : ٤٤ (تشرين الثاني ١٩٤٦) ص ٢١ ؛ بوسف الخال . **الحرية** ط٢ . ص ٩٣-٩٤ .
٢٠٣ . يوسف الخال . **الحرية** . ص [XV] .
٢٠٤ . يوسف الخال . **الحرية** ط٢ . ص [٧] .
٢٠٥ . يوسف الخال . « عودة أوديس » . **شعر** ٤ : ١٣ (شتاء ١٩٦٠) ص ٦-٩ .
٢٠٦ . يوسف الخال . **الحرية** . ص ٧٥ -٩٨ .
٢٠٧ . سبق سعيد عقل أن نظم قصيدة بعنوان « الحرية » ، صدّر بها « بنت يفتاح » ، وقد عبر يوسف الخال عن إعجابه بها قائلا : « هي أثمن عندي من ربع شعره » . انظر : يوسف الخال . « حاجتنا إلى أدب قومي قوي . . . » . **المكشوف** ٣ : ٩٣ (٢٨ نيسان ١٩٣٧) ص ٦ .
٢٠٨ . يوسف الخال . **الحرية** . ص٧٧-٨٢ .
٢٠٩ . م . ن . ص ٨٣-٩٣ .
٢١٠ . م . ن . ص ٩٤-٩٨ .
٢١١ . يوسف الخال . « الشاعر » . **الأديب** ١ : ١٠ (تشرين الأول ١٩٤٢) ص ٣٣ ؛ يوسف الخال . **الحرية** . ص ٣-٥ .
٢١٢ . لقاء مع كمال خولي بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
٢١٣ . يوسف الخال . **الحرية** . ص ٥ .
٢١٤ . يوسف الخال . « الشاعر » . **الهدى** ٥٨ : ٨ (٤ آذار ١٩٥٥) ص ٤ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000123

٢١٥ . يوسف الخال . **البئر المهجورة** . ص ١١-١٣ .
٢١٦ . يوسف الخال . **الحرية** . ص ١-٢ ؛ يوسف الخال . **الأعمال الشعرية الكاملة** . بيروت : التعاونية اللبنانية للتأليف والنشر ، ١٩٧٣ . ص ١٥ ؛ **الأعمال الشعرية الكاملة** . بيروت : دار العودة ، ١٩٧٩ . ص ١٥ . يشار إليه فيما بعد بـ **الأعمال الشعرية الكاملة** ، علما أن ترقيم الصفحات متطابق تماما في الطبعتين .
٢١٧ . م . ن . ص ٢ .
٢١٨ . إفادة من أدفيك شيبوب جريديني ، خالة هلن . مقابلة في نيسان ١٩٩٣ .
٢١٩ . الجراح ، نوري . «هيلين يوسف الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال (١)» . **الحياة** ع ١٠٨٤٣ (١ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ٢٠ .
٢٢٠ . قام بمباركته القسيس مفيد عبد الكريم أمام الشاهدين نديم الخال وفؤاد عبد الكريم ، في كنيسة الطائفة الإنجيلية في بيروت . وتم تسجيله في سجل عقود الزواج ص ١٨ ، رقم ٣٨١ .
٢٢١ . «[افتتاحية]» . **صوت المرأة** ٤ : ٥ (أيار ١٩٤٨) ص ٥ .
٢٢٢ . انظر الملحق رقم ٧ .
٢٢٣ . عصام محفوظ . «كل يوسف الخال» . **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) . ص ٧ .
٢٢٤ . عنوان النشرة هو : *The Bulletin* انظر الملحق رقم ٨ .
٢٢٥ . عصام محفوظ . «كل يوسف الخال» . **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) . ص ٧ .
٢٢٦ . Yusuf al-Khal. «Impressions». *The al-Kulliyah Magazine* 25 : 10 (October 1950) 24-25
٢٢٧ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٣٩٨-٣٩٩ .
٢٢٨ . ذكرت هلن الخال بعض أخبار هذه الفترة في : الجراح ، نوري . «هيلين الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال (١)» . **الحياة** ع ١٠٨٤٣ (١٧ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ٢٠ .
٢٢٩ . Yusuf al-Khal. «Impressions». *The al-Kulliyah Magazine* 25 : 10 (October 1950) 24-25.
٢٣٠ . «Libya could have met the same fate as Palestine». *The al-Kulliyah Magazine* 27 : 1 (January 1952) 25-26.
٢٣١ . عصام محفوظ . «كل يوسف الخال» . **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ ,(١٢ أيلول ١٩٦٥) . ص ٧ ؛ انظر الملحق رقم ٩ .
٢٣٢ . يوسف الخال . «رصاصة في قلبي» . **الصياد** ١٢ : ٥٦٠ (٢٦ أيار ١٩٥٥) ٢٩ .
٢٣٣ . عصام محفوظ . «كل يوسف الخال» **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٧ .
٢٣٤ . Yusuf el-Khal. «Stromboli». [and] «Cemetery at Genoa». *The al-Kulliyah Magazine* 36 : 3 (March 1951) 30.

٢٣٥ . انظر الملحق رقم ٨ .
٢٣٦ . إفادة من بدرو ديب بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
٢٣٧ . مقابلة بدرو ديب ، مدير المكتب التنفيذي ، بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
٢٣٨ . أما المستشارون فكانوا : إيليا أبو ماضي ، الدكتور مجيد خضوري ، موسى ك . سليمان ، الدكتور فايز أ . صايغ ، الدكتور ماجد م . فخري ، هشام ب . شرابي ، جوزيف ي . سلامة . انظر الملحق رقم ١٠ .
٢٣٩ . مقابلة بدرو ديب بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ .
٢٤٠ . هنري زغيب «'الهدى' النيو يوركية : ٨٧ عاما . تاريخ الانتشار اللبناني . . . في جريدة» . **النهار العربي والدولي** ٨ : ٤٠٧ (١٨ شباط ١٩٨٥) ص ٥٥-٥٨ ؛ هنري زغيب . «ترأسها يوسف الخال ٣ سنوات فهاجمه أبو ماضي في 'السمير'» **النهار العربي والدولي** ٨ : ٤٠٨ (٢٥ شباط ١٩٨٥) ص ٥٠-٥٣ . ويشار إليها فيما بعد بـ : «ترأسها يوسف الخال ٣ سنوات . . .» . انظر أيضا : مي أ . سمعان . «يوسف الخال-حياته-شعره» . ص ١٨-٢١ .
٢٤١ . كتب هنري زغيب أن يوسف الخال ترأس **الهدى** ٣ سنوات ، ولكنه لم يقدم توثيقا بهذا الخصوص . هنري زغيب . «ترأسها يوسف الخال ٣ سنوات . . .» . **النهار العربي والدولي** ٨ : ٤٠٨ (٢٥ شباط ١٩٨٥) ص ٥٠-٥٣ وبالمقابل ، في كلمة الوداع إلى القراء ، بتاريخ ١٤ آذار ١٩٥٥ ، كتب يوسف الخال أنه دعي إلى تولي تحرير **الهدى** «في شهر شباط من العام الماضي» ، أي شباط ١٩٥٤ ، لذلك بقي في منصبه ما يزيد قليلا عن السنة . انظر : يوسف الخال . «صدى الخطرات . من رئيس التحرير» . **الهدى** ٥٨ : ١٤ (١٤ آذار ١٩٥٥) ص ٤ . وعام ١٩٧١ ، بمناسبة احتجاب **الهدى** ، سجل يوسف الخال

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000124

بعض ذكريات عن تلك الفترة: يوسف الخال. «يوميات يوسف الخال». **النهار-الملحق** (٣ تشرين الأول ١٩٧١) ص ١٢؛ **دفاتر الأيام**. ص ٢٦٦-٢٦٧.

٢٤٢. زغيب هنري. «ترأسها يوسف الخال ٣ سنوات. . .». **النهار العربي والدولي** ٨: ٤٠٨ (٢٥ شباط ١٩٨٥) ص ٥١.

٢٤٣. يوسف الخال. «لبنان». **الهدى** ٥٦: ٢٤٨ (١٥ شباط ١٩٥٤) ص ٤.

٢٤٤. [يوسف الخال]. «قيمة التراث» **الهدى** ٥٦: ٢٤٩ (١٦ شباط ١٩٥٤) ص ٤.

٢٤٥. الإدارة. «الهدى في عامها السابع والخمسين. إلى قراء الهدى». **الهدى** ٥٦: ٢٥٢ (١٩ شباط ١٩٥٤) ص ٤.

٢٤٦. يوسف الخال. «صدى الخطرات. إلى جالية نيو يورك». **الهدى** ٥٧: ٧١ (٣ حزيران ١٩٥٤) ص ٤؛ يوسف الخال. «صدى الخطرات. هذه الجالية العظمى». **الهدى** ٥٧: ٧٧ (١١ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.

٢٤٧. يوسف الخال. «صدى الخطرات. أدب المهجر». **الهدى** ٥٧: ٤٩ (٣٠ نيسان ١٩٥٤) ص ٤.

٢٤٨. مي أسد سمعان. «المؤثرات الفاعلة في تكوين شخصية يوسف الخال الفكرية والأدبية (٢). الحقبة الأميركية وأبرز أحداثها وفترة العمل في صحافة المهجر». **العمل** ٤٨: ١٢٤٧ (٢٧ كانون الثاني ١٩٨٧) ص ٨.

٢٤٩. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. الطبيب الدجال». **الهدى** ٥٧: ٩٢ (٢١ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.

٢٥٠. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. بالجرم المشهود». **الهدى** ٥٧: ٩٦ (٢٥ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.

٢٥١. لم أتمكن من مراجعة جريدة السمير. انظر الملحق رقم ١١.

٢٥٢. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. بالجرم المشهود». **الهدى** ٥٧: ٩٦ (٢٥ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.

٢٥٣. انظر مثلا: [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. جبال من الهواء». **الهدى** ٥٧: ٢١٦ (٢١ كانون الأول ١٩٥٤) ص ٤؛ [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. لا بيان ولا عظة». **الهدى** ٥٧: ٢١٧ (٢٢ كانون الأول ١٩٥٤) ص ٤.

٢٥٤. S. Moreh. *Modern Arabic Poetry 1800-1970. The Development of its Forms and Themes under the Influence of Western Literature.* Leiden: S. J Brill , 1976, 159-195;

S. K. Jayyusi. *Trends and Movements in Modern Arabic Poetry.* 2 vols. Leiden: E.J. Brill, 1977, 370-388.

٢٥٥. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال» **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٧؛ انظر أيضا: جهاد فاضل. «أبو شادي ويوسف الخال: معا على الطريق». **الحوادث** ع ١٨٠٤ (٣١ أيار ١٩٩١) ص ٤٧.

٢٥٦. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٦٧.

٢٥٧. «الأخبار». **شعر** ٢: ٦ (ربيع ١٩٥٨) ص ١٥١.

٢٥٨. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٧.

٢٥٩. حصل يوسف على الجنسية الأميركية بالتجنس.

٢٦٠. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. ذكرى العظمة». **الهدى** ٥٦: ٢٤٧ (١١ شباط ١٩٥٤) ص ٤.

٢٦١. راجع تعليق كميل نوفل، مترجم البيت الأبيض، في: «عهد حكم القيم الأميركية. . انتهى منذ عهد أيزنهاور». **القدس** ع ١٢١٤١ (١٠ حزيران ٢٠٠٣) ص ٢.

٢٦٢. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. موضوع النزّاع الحقيقي». **الهدى** ٥٧: ٢٢٨ (١٠ كانون الثاني ١٩٥٥) ص ٤.

٢٦٣. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. مظاهرات في بيروت». **الهدى** ٥٧: ٢٩ (٢٩ آذار ١٩٥٤) ص ٤.

٢٦٤. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. نريد أن نعرف». **الهدى** ٥٧: ٤٧ (٢٨ نيسان ١٩٥٤) ص ٤.

٢٦٥. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. صالح أميركا». **الهدى** ٥٧: ٥٤ (٧ أيار ١٩٥٤) ص ٤.

٢٦٦. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. منتهى الصبر». **الهدى** ٥٧: ٩٥ (٢٤ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.

٢٦٧. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. الدعوة الحقة». **الهدى** ٥٧: ١١٥ (٢٣ تموز ١٩٥٤) ص ٤.

٢٦٨. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. أيها المتخرجون المؤتمرون». **الهدى** ٥٧: ١٠٠ (٢ تموز ١٩٥٤) ص ٤.

٢٦٩. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. واجب وجود لبنان». **الهدى** ٥٧: ١٠٣ (٧ تموز ١٩٥٤) ص ٤.

٢٧٠. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. نصيحة إلى العروبيين». **الهدى** ٥٧: ٢٣٣ (١٧ كانون الثاني ١٩٥٥) ص ٤.

٢٧١. هنالك عدد من الافتتاحيات في موضوع الحلف، من تشرين الأول حتى كانون الأول ١٩٥٤، أكتفي منها بالإشارة إلى ما يلي: [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. ما هو هذا الحلف». **الهدى** ٥٧: ١٦٩ (١٣ تشرين الأول ١٩٥٤) ص ٤؛ [يوسف الخال]. صدى الخطرات. في رسالة الحلف». **الهدى** ٥٧: ١٧٨ (٢٧ تشرين لأول ١٩٥٤) ص ٤؛ [يوسف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000125

الخال]. «صدى الخطرات. بيان لا يخلو من نقص». **الهدى** ٥٧ : ٢٠٩ (١٠ كانون الثاني ١٩٥٥) ص ٤.
٢٧٢. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. عودة الابن البار». **الهدى** ٥٧ : ٢٠٢ (١ كانون الأول ١٩٥٤) ص ٤.
٢٧٣. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. علمانية لبنان». **الهدى** ٥٧ : ١٢٨ (١١ آب ١٩٥٤) ص ٤.
٢٧٤. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. اللعب بالنار». **الهدى** ٥٨ : ٢ (٢٤ شباط ١٩٥٤) ص ٤.
٢٧٥. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. لا قومية ولا طائفية بل حرية». **الهدى** ٥٧ : ١٣١ (١٦ آب ١٩٥٤) ص ٤. ورد أن المؤلف هو جورج شكر، ولكن لم يذكر عنوان الكتاب، فلم أتمكن من العثور عليه.
٢٧٦. م. ن.
٢٧٧. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. فصل الخطاب». **الهدى** ٥٧ : ١٢٤ (٥ آب ١٩٥٤) ص ٤.
٢٧٨. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. الدعوة المزيفة». **الهدى** ٥٧ : ١٦٧ (٨ تشرين الأول ١٩٥٤) ص ٤. انظر أيضا: [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. ماذا تريد إسرائيل». **الهدى** ٥٦ : ٢٥٠ (١٧ شباط ١٩٥٤) ص ٤؛ [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. رفس المناخس». **الهدى** ٥٧ : ١٢ (١٠ آذار ١٩٥٤) ص ٤؛ [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. وعيد إسرائيل وتهديدها». **الهدى** ٥٧ : ٢٣ (٢٥ آذار ١٩٥٤) ص ٤؛ [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. مطامع إسرائيل في لبنان». **الهدى** ٥٧ : ٤٤ (٢٣ نيسان ١٩٥٤) ص ٤.
٢٧٩. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. النشاط الأدبي في لبنان». **الهدى** ٥٧ : ٧٨ (١٤ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.
٢٨٠. م. ن.
٢٨١. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. في ازدواجية اللغة». **الهدى** ٥٧ : ١٦٠ (٢٩ أيلول ١٩٥٤) ص ٤. نشرت المقالة باللغة الإنكليزية أيضا:
[Yusuf al-Khal]. «Language Dualism». *Middle Eastern Affairs* (September 29, 1954) 54.
٢٨٢. م. ن.
٢٨٣. انظر الإعلان في: **الهدى** ٥٧ : ٣٠ (٥ نيسان ١٩٥٤) ص ٣. «*Al-Huda* is proud to announce the acquisition of '*Lebanese American Journal*' a monthly newspaper in English».
٢٨٤. «جريدة باللغة الإنكليزية». **الهدى** ٥٧ : ٣٠ (٥ نيسان ١٩٥٤) ص ٤.
٢٨٥. انظر الملحق رقم ١٢.
٢٨٦. نشر يوسف بعض القصائد بالإنكليزية في مجلة الكلية الصادرة من الجامعة الأميركية في بيروت. انظر الحاشيتين ٢٢٦، ٣٤٢، في هذا الفصل، وأيضا: Yusuf al-Khal. «Three Poems: Hope - The Secret - Alone». *The al-Kulliyah Magazine* 26 : 1 (January 1951) 17.
٢٨٧. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال» **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٧.
٢٨٨. الجراح، نوري. «هيلين الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال (١)». **الحياة** ع ١٠٨٤٣ (١٧ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ٢٠.
٢٨٩. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص ٩.
٢٩٠. م. ن. ص ٩-١٠.
٢٩١. يوسف الخال. «حرروا عزرا باوند». **النهار** ٢٣ : ٦١٥٥ (٦ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤.
٢٩٢. يوسف الخال. **ديوان الشعر الأميركي**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٨.
٢٩٣. يوسف الخال. «نحو أدب عربي حديث». **أدب** ٢ : ١ (١٩٦٣) ص ١٢-١٣.
٢٩٤. يوسف الخال. **هيروديا**. [نيويورك]: [مطابع الهدى]، ١٩٥٤. ص ٨٨. يشار إليه فيما بعد بـ **هيروديا**.
٢٩٥. م. ن. في صفحة ١٥ هنالك إشارة إلى إنجيل متى [الفصل ١٤ : ٣-١٢].
٢٩٦. أحمد زكي أبو شادي. «الشعر المسرحي». دراسات أدبية. الحلقة المائة والسابعة والأربعون من سلسلة مصر وأميركا. [لا م.] : [لا ن.]، [لا ت.]. ص ٣٠.
٢٩٧. يوسف الخال. **هيروديا**. ص ١٢.
٢٩٨. قال لي كمال خولي إن يوسف الخال واصل كتابة الشعر التقليدي، خاصة على شكل رسائل شخصية له، وقدم لي بعض النماذج. مقابلة بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000126

٢٩٩. يوسف الخال. «حنين». **الهدى** ٥٧: ١٥٤ (٢١ أيلول ١٩٥٤) ص ٤.
٣٠٠. يوسف الخال. «خواطر ميلادية». **الهدى** ٥٧: ٢١٨ (٢٣ كانون الأول ١٩٥٤) ص ١.
٣٠١. [يوسف الخال]. «صدى الخطرات. من رئيس التحرير». **الهدى** ٥٨: ١٤ (١٤ آذار ١٩٥٥) ص ٤.
٣٠٢. يوسف الخال. «الشاعر». **الهدى** ٥٨: ٨ (٤ آذار ١٩٥٥) ص ٤.
٣٠٣. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦.
٣٠٤. سعيد فريحة. «وداعا . . . وإلى اللقاء». **الصياد** ١٢: ٥٥٩ (٥ أيار ١٩٥٥) ص٣٣.
٣٠٥. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٧.
٣٠٦. لقيان. «من زاويتي. أحلقة مفرغة؟». **النهار** ٢٣: ٦١٤٤ (٢٣ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤٣.
٣٠٧. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٣-٤٩.
٣٠٨. لقيان. «من زاويتي. فؤاد سليمان». **النهار** ٢٣: ٦١٣٨ (١٦ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٧.
٣٠٩. السقوط: إشارة إلى الخطيئة الأصلية، سفر التكوين ٣. والخلاص هو عمل الفداء الذي حققه السيد المسيح بالتجسد الإلهي.
٣١٠. لقيان. «وجهة نظر. نظرة جديدة». **النهار** ٢٣: ٦١٠٢ (٤ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣١. أكثر أنطون سعادة من استعمال عبارة «نظرة جديدة إلى الحياة، والكون، والفن» في كتاباته، خاصة في كتاب **الصراع الفكري في الأدب السوري**، حيث شدد على ضرورة تبني نظرة جديدة كي يتحقق التجديد الأدبي والفني. أخذ الخال برأي سعادة القائل «إن التجديد في الأدب هو مسبَّب، لا سبب»، وهو نتيجة حصول التجديد في الإنسان، ونتيجة حصول ثورة روحية، مادية، اجتماعية، سياسية، تفتح آفاقا جديدة للفكر، وليس مجرد نتيجة تغيير في الأشكال والأنظمة. ومما يذكر أن هذه الفكرة تكمن في أساس مفهوم الحداثة ونشاط حركة مجلة شعر.
٣١١. لقيان. «من زاويتي. في النفاق». **النهار** ٢٣: ٦٠٨٤ (١٤ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤٢.
٣١٢. لقيان. «من زاويتي. صابون العرب». **النهار** ٢٣: ٦١٦٨ (٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤١.
٣١٣. لقيان. «من زاويتي. التهرب». **النهار** ٢٣: ٦١١٤ (١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٦.
٣١٤. لقيان. «من زاويتي. فراغ». **النهار** ٢٣: ٦١٥٥ (٦ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣.
٣١٥. لقيان. «من زاويتي. تجارة الفكر». **النهار** ٢٣: ٦١٧٩ (٣ شباط ١٩٥٦) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤.
٣١٦. لقيان. «من زاويتي. فنائيون وعبدة أصنام». **النهار** ٢٣: ٦٠٩٠ (٢١ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤٦.
٣١٧. يوسف الخال. «الحوار الأزلي». **شعر** ١: ١ (شتاء ١٩٥٧) ص ٥٤؛ يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص ٥٨.
٣١٨. سفر التكوين ١: ٢٦.
٣١٩. لقيان. «من زاويتي. صراع المفاهيم». **النهار** ٢٣: ٦١٧٣ (٢٧ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٤.
٣٢٠. لقيان. «من زاويتي. فنائيون وعبدة أصنام». **النهار** ٢٣: ٦٠٩٠ (٢١ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤٦.
٣٢١. لقيان. «من زاويتي. توق إلى الأجلّ». **النهار** ٢٣: ٦١٤٩ (٣٠ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٩.
٣٢٢. لقيان. «من زاويتي. التكريس». **النهار** ٢٣: ٦١٦١ (١٣ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٧.
٣٢٣. لقيان. «وجهة نظر. احمل سريرك». **النهار** ٢٣: ٦٠٧٨ (٧ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000127

ص ٣٠.
٣٢٤. إنجيل يوحنا ٥ : ٨.
٣٢٥. يوسف الخال. «الحوار الأزلي». **شعر** ١ : ١ (شتاء ١٩٥٧) ص ٥٢-٥٧؛ يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص ٥٥-٦٢.
٣٢٦. م. ن.
٣٢٧. م. ن.
٣٢٨. م. ن.
٣٢٩. م. ن.
٣٣٠. لقيان. «من زاويتي. التربة القاحلة». **النهار** ٢٣ : ٦١٤٩ (٣٠ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٩.
٣٣١. المزمور ٦٣ (٦٢) : ١.
٣٣٢. لقيان. « من زاويتي. التربة القاحلة». **النهار** ٢٣ : ٦١٤٩ (٣٠ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢.
٣٣٣. لقيان. «من زاويتي. التكريس». **النهار** ٢٣ : ٦١٦١ (١٣ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٧.
٣٣٤. يوسف الخال. «البئر المهجورة». **شعر** ١ : ٢ (ربيع ١٩٥٧) ص ٥٣؛ يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص ٣٦-٤٠.
٣٣٥. لقيان. «من زاويتي. التهرب». **النهار** ٢٣ : ٦١١٤ (١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٦.
٣٣٦. أهمها: يوسف الخال. «ملاحظات في الأدب العربي المعاصر». **الحكمة** ٤ : ٩ (تموز ١٩٥٥) ص ١٦-١٨؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١١-١٤؛ يوسف الخال. «هل في الأدب نهضة؟». **الحكمة** ٥ : ٥ (آذار ١٩٥٦) ص ١٨-١٩؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٧-١٩. يوسف الخال. «اتجاهات الأدب اللبناني». **الأديب** ١٥ : ٨ (أغسطس ١٩٥٦) ص ١٣.
٣٣٧. يوسف الخال. «حل حاسم لإحدى مشاكلنا الأساسية. كتاب أنيس فريحة 'نحو عربية ميسرة'». **النهار** ٢٣ : ٦٠٧٨ (٧ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.
٣٣٨. لقيان. «من زاويتي. القضية قضية فهم». **النهار** ٢٣ : ٦٢٠٣ (٢ آذار ١٩٥٦) ص ٤.
٣٣٩. يوسف الخال. «ملاحظات في الأدب العربي المعاصر». **الحكمة** ٤ : ٩ (تموز ١٩٥٥) ص ١٧؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٣.
٣٤٠. م. ن. ص ١٦؛ ١١.
٣٤١. يوسف الخال. «اتجاهات الأدب اللبناني». **الأديب** ١٥ : ٨ (أغسطس ١٩٥٦) ص ١٣.
٣٤٢. م. ن.
٣٤٣. م. ن.
٣٤٤. يوسف الخال. «هل في الأدب نهضة؟». **الحكمة** ٥ : ٥ (آذار ١٩٥٦) ص ١٨-١٩؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٨.
٣٤٥. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. ص ٥٤.
٣٤٦. يوسف الخال. «عودة الآتي». **النهار** ٢٣ : ٦١١٤ (١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤. وردت في: يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص ١٤-١٧، تحت عنوان: «Ecce Homo».
٣٤٧. م. ن.
٣٤٨. يوسف الخال. «ملاحظات في الأدب العربي المعاصر». **الحكمة** ٤ : ٩ (تموز ١٩٥٥) ص ١٧؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٣.
٣٤٩. يوسف الخال. «هل في الأدب نهضة؟». **الحكمة** ٥ : ٥ (آذار ١٩٥٦) ص ١٨-١٩؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٧-١٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000128

٣٥٠. مطالع [يوسف الخال]. «مطالعات». **النهار** ٢٣ : ٦٠٩٦ (٢٨ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٥.
٣٥١. م. ن.
٣٥٢. م. ن.
٣٥٣. م. ن.
٣٥٤. م. ن.
٣٥٥. لقيان. «من زاويتي. بلادك!». **النهار** ٢٣ : ٦١٢٠ (٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٢.
٣٥٦. م. ن. عبر الشاعر عن هذه الفكرة خاصة في قصيدة «الرحيل». **قصائد في الأربعين**. ص ٦٥-٦٧.
٣٥٧. يوسف الحال. **البئر المهجورة**. ص ٦٨.
٣٥٨. لقيان. «من زاويتي. البحر. البحر». **النهار** (٢٨ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص ٦٤.
٣٥٩. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص [٦٤]. أسقط هذا النص من **الأعمال الشعرية الكاملة**.
٣٦٠. لقيان. «من زاويتي. أحلقة مفرغة؟». **النهار** ٢٣ : ٦١٤٤ (٢٣ :كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤٣.
٣٦١. لقيان. «من زاويتي. فنائيون وعبدة أصنام». **النهار** ٢٣ : ٦٠٩٠ (٢١ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤٦.
٣٦٢. نسبة إلى توما الأكويني (١٢٢٥-١٢٧٤). راهب قديس من رهبنة الدومينيكان. ولد في إيطاليا وعلّم في جامعة باريس. معلم الكنيسة وحجّتها في اللاهوت والفلسفة المدرسية. اطلع على آراء ابن سينا، والغزالي، وابن رشد عن طريق الترجمات اللاتينية وانتقدها. من مؤلفاته العديدة «الخلاصة اللاهوتية» و«الخلاصة ضد الأمم».
٣٦٣. يوسف الخال. «نظرية أفلاطون في الشعر». **الأديب** ١٥ : ٤ (أبريل ١٩٥٦) ص ١٤-١٦.
٣٦٤. م. ن. ص ١٥-١٦.
٣٦٥. م. ن. ١٦.
٣٦٦. يوسف الخال. «الميزات الفنية في الشعر. حول ديوان 'وجد' لرزوق فرج رزوق». **المجلة** [بيروت] ١ : ٩ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ١٤-١٥.
٣٦٧. م. ن. ص ١٤.
٣٦٨. م. ن.
٣٦٩. م. ن.
٣٧٠. م. ن.
٣٧١. م. ن.
٣٧٢. يوسف الخال. «في ماهية الشعر». **الأديب** ١٥ : ١١ (نوفمبر ١٩٥٦) ص ٣-٤. هذه المقالة هي عبارة عن محاضرة بعنوان «في فلسفة الشعر» ألقاها يوسف الخال في «نادي المباحث الأدبية» في الجامعة الأميركية عام ١٩٤٥. انظر: «أخبار النوادي والمجتمعات». **الكلية** ١٠ : ١ (كانون الثاني ١٩٤٦) ص ٣٤-٣٥.
٣٧٣. Jacques Maritain. *Art and Scholasticism with Other Essays*. Translated by J. F. Scanlan. London : Sheed & Ward, 1939.
٣٧٤. يوسف الخال. «في ماهية الشعر». **الأديب** ١٥ : ١١ (نوفمبر ١٩٥٦) ص ٣.
٣٧٥. م. ن.
٣٧٦. م. ن. ص ٤.
٣٧٧. م. ن.
٣٧٨. م. ن.
٣٧٩. «سجل أحداث». **النهار** ٢٤ : ٦٣٥٠ (٢٤ آب ١٩٥٦) ص ٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000129

٣٨٠. م. ن.
٣٨١. «سجل أحداث». النهار ٢٤: ٦٣٦٨ (١٤ أيلول ١٩٥٦) ص ٤.
٣٨٢. م. ن.
٣٨٣. م. ن.
٣٨٤. «سجل أحداث». **النهار** ٢٤: ٦٣٧٤ (٢١ أيلول ١٩٥٦) ص ٤.
٣٨٥. يوسف الخال. «من مجلة 'شعر' إلى شعراء العالم العربي». **الأديب** ١٥: ١٠ (أكتوبر ١٩٥٦) ص ٦٩.
٣٨٦. م. ن.

الفصل الثاني

١. يوسف ق. خوري. **مدونة الصحافة العربية**، ج ٣، لبنان. بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٥. ص ١٧٠. يشار إليه فيما بعد بـ **مدونة الصحافة العربية**. انظر الملحق رقم ١٣.
٢. من ملف مجلة شعر في محفوظات نقابة الصحفيين في بيروت. مراجعة بتاريخ ١٠ شباط ١٩٩٣.
٣. «سجل أحداث». **النهار** [العدد الخاص بعيد الميلاد ١٩٥٧]، ص ١٠. رحب أنسي الحاج بالعدد الأول قائلا: «عندما يموت الذين طلعوا علينا بمجلة 'شعر' سيطلع واحد من لبنان ليؤرخ موتهم أنه حدث فريد، إذ بموتهم يذكر الناس أفضال أصحاب 'شعر'، كما يذكر الحي أفضال جاره دائما حين يموت». راجع: أنسي الحاج. «من زاويتي. 'شعر'». **النهار** ٢٤: ٦٤٧١ (١٦ كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٤.
٤. «سجل أحداث». **النهار** ٢٤: ٦٤٧٠ (١٥ كانون الثاني ١٩٥٧) ص ٤.
٥. يوسف ق. خوري. **مدونة الصحافة العربية**. ص ١٧٠. انظر الملحق رقم ١٤.
٦. انظر الملحق رقم ١٥.
٧. «سجل أحداث». **النهار** ٢٥: ٦٨٤٥ (٣٠ آذار ١٩٥٨) ص ٤.
٨. «ندوة مجلة شعر». **الجريدة** ٥: ١٢٧٦ (٢٤ شباط ١٩٥٧) ص ٧.
٩. م. ن.
١٠. ينطبق هذا الكلام على عام ١٩٥٩ بشكل خاص. سألت أنسي الحاج عن السبب فردّ قائلا انه لم يكن هنالك مادة جديرة بالنشر أحياناً.
١١. جوزيف عيساوي، ودافيد حداد. «يوسف الخال: حياتي كلها خضعت للعناية الإلهية لا الصدفة». **النهار العربي والدولي** ٨: ٤٥٧ (٣ شباط ١٩٨٦) ص ٤٧.
١٢. «خميس شعر». **شعر** ٢: ٧/٨ (١٩٥٨) ص ٨٤-٨٥
١٣. م. ن. ص ٨٤.
١٤. «وقائع اجتماع خميس مجلة شعر». **الجريدة** ٥: ١٦٢٨ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص ٧.
١٥. «يوسف الخال يقول في اجتماع خميس مجلة شعر: الشعراء الشيوعيون طوعوا اللغة العربية، فهل نظل نحن مساجينها؟». **النهار** ٢٥: ٦٨٥٧ (١٣نيسان ١٩٥٨) ص ٤.
١٦. «وقائع اجتماع خميس مجلة شعر». **الجريدة** ٥: ١٦٢٨ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص ٧.
١٧. م. ن.
١٨. انظر مثلا: «قضايا وأخبار». **شعر** ٥: ١٨ (١٩٦١) ص ١٨٢-١٨٥ ؛ **شعر** ٧: ٢٥ (١٩٦٣) ص ١٣٩ ؛ **شعر** ٧: (١٩٦٣) ص ٩٩ -١٠٢.
١٩. انظر مثلا: «الأخبار». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص ١٠١ ؛ «اخبار وقضايا». **شعر** ١: ٣ (١٩٥٧) ص ١١١.
٢٠. انظر مثلا: «الأخبار». **شعر** ٢: ٦(١٩٥٨) ص ١٥١.
٢١. انظر مثلا: «الأخبار». **شعر** ٢: ٦ (١٩٥٨) ص ١٥٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000130

٢٢ . انظر مثلا : «الأخبار». **شعر** ٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٨٧ ؛ «الأخبار». **شعر** ٢ : ٢١ (١٩٦٢) ص ١٣٤ .
٢٣ . «خميس مجلة شعر يرعى الفنانين». **النهار** ٢٩ : ٨٠٦٠ (٢٢ آذار ١٩٦٢) ص ٤ .
٢٤ . انظر : **شعر** ٤ : ١٣ (١٩٦٠) مقابل ص ٣٣ ؛ **شعر** ٤ : ١٤ (١٩٦٠) مقابل ص ٨٨ و٨٩ ؛ **شعر** ٤ : ١٦ (١٩٦٠) مقابل ص ١٠٠ . حذفت هذه الصور من الطبعة التجارية للمجلة الصادرة عن الدار المتحدة للنشر عام ١٩٧٢ .
٢٥ . يوسف ق . خوري . **مدونة الصحافة العربية** . ص ٢٧-٢٨ .
٢٦ . «الاثنين تظهر مجلة أدب». **النهار** ٢٩ : ٨٠٣٣ (١٧ شباط ١٩٦٢) ص ٤ .
٢٧ . هيئة التحرير . «في عامنا الثاني». **أدب** ٢ : ١ (١٩٦٣) ص ٥ .
٢٨ . «الاثنين تظهر مجلة أدب». **النهار** ٢٩ : ٨٠٣٣ (١٧ شباط ١٩٦٢) ص ٤ .
٢٩ . يوسف الخال . «دورنا في معركة النهوض». **أدب** ١ : ١ (١٩٦٢) ص ٦-٧ .
٣٠ . م . ن .
٣١ . م . ن . ص ٥ .
٣٢ . «خميس مجلة شعر يرعى الفنانين». **النهار** ٢٩ : ٨٠٦٠ (٢٢ آذار ١٩٦٢) ص ٤ .
٣٣ . انظر الملحق ١٦ .
٣٤ . مقابلة مع رفيق الخال بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٩٢ ؛ نوري الجراح . «هيلين الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال (١)». **الحياة** ع ١٠٨٤٤ (١٨ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ١٦ .
٣٥ . «الشاعر يوسف الخال صاحب دار مجلة شعر يتحدث عن : العمل الفني ورسالة الفنان و الموجات المتغلغلة في الأدب العربي». **الهدف** ١٩ : ٣٩٣٧ (١٨ كانون الأول ١٩٦٢) ص ٢ . أعيد نشرها في : **شعر** ٧ : ٢٥ (١٩٦٣) ص ١٤١-١٤٥ .
٣٦ . M. Barbot. «Introduction à une nouvelle de Zakariyya Tamer». *Orient* [Paris] 10: 38 (2me trim. 1966)74.
٣٧ . «افضل كتاب إخراجا : **سنابل راعوت** (دار مجلة شعر) . افضل جناحين فنا : فرانكلين و صادر-بيروت». **النهار** ٢٩ : ٨٢٣١ (٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢) ص ٤ ، ٨ .
٣٨ . يوسف الخال . «خواطر يكتبها يوسف الخال». النهار ٢٧ : ٧٦٣٥ (٢٦ تشرين الأول ١٩٦٠) ص ٦ .
٣٩ . أسعد رزوق . **حصاد الخمسين** . [بيروت] : دار الحمراء ، [١٩٩٢] . ص ٧٤ . يشار إليه فيما بعد بـ **حصاد الخمسين** .
٤٠ . انظر الملحق ١٧ . ورد في المادة الخامسة أن رخصة مجلة شعر تبقى ملكا ليوسف الخال منفردا كما يعود له منفردا حق استعمال العنوان التجاري : «دار مجلة شعر للطباعة والنشر» .
٤١ . انظر أول إعلان عن هذا التعاون في : **شعر** ٧ : ٢٥ (١٩٦٣) ص ١٥٢ .
٤٢ . «هذه المؤلفات صدرت عن دار مجلة شعر» . **شعر** ٨ : ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص [٦] .
٤٣ . «افتتاح 'غاليري واحد' : أول مؤسسة فنية من نوعها» . **النهار** ٢٩ : ٨٣٩٠ (١٨ نيسان ١٩٦٣) ص ٤ .
٤٤ . انظر قصائد فاتح المدرس : **شعر** ٧ : ٢٧ (صيف ١٩٦٣) ص ٣٧-٤١ .
٤٥ . انظر مثلا : **أدب** ١ : ١(شتاء ١٩٦٢) ص ١١٧ - ١٩٩ . و يجد القارئ أخبار الرسم في معظم أعداد المجلة .
٤٦ . فيصل سلطان . «تحية إلى يوسف الخال . بيروت في تجربة 'غاليري واحد'» . **السفير** ١٣ : ٤٥٩٢ (١٤ آذار ١٩٨٧) ص ٨ .
٤٧ . إفادة من السيد بهيج مالك بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٩٤ .
٤٨ . يوسف الخال . «مستقبل الشعر في لبنان» . **محاضرات الندوة** ١١ : ٥ (نوار ١٩٥٧) ص ٣٦٨-٣٨٤ . أعيد نشر موجزها في : **شعر** ١ : ٢ (١٩٥٧) ص ٩٦-٩٩ .
٤٩ . يوسف الخال . «نظرات في الشعر الحديث . رأي في ديوان شوقي أبي شقرا **أكياس الفقراء**» . **الجريدة** ٧ : ١٩٨٧ (٢١ حزيران ١٩٥٩) ص ٧ .
٥٠ . يوسف الخال . «أبو شبكة والشعر الحديث» . **الحكمة** ٨ : ٢ (شباط ١٩٦٠) ص ٩-١٠ .
٥١ . م . ن . ص ١٠ .
٥٢ . يوسف الخال . «الأديب العربي في العالم الحديث» . ضمن : **الأدب العربي المعاصر** . أعمال مؤتمر روما المنعقد في تشرين الأول ١٩٦١ . [لا م .] : [منشورات أضواء]، [١٩٦٢] .ص ٣٧ - ٤٥ . يشار إليه فيما بعد بـ : **الأدب العربي المعاصر** .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000131

٥٣ . يوسف الخال . **الحداثة في الشعر** . بيروت : دار الطليعة ، ١٩٧٨ . ص ٥ – ١٢ . يشار إليه فيما بعد بـ **الحداثة في الشعر** .
٥٤ . [يوسف الخال] . «الشعر الجديد يغزو زحلة» . **النهار** ٢٧ : ٧٣٥٢ (٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٩) ص ٤ .
٥٥ . «قراءات من الشعر الحديث في وست هول» . **النهار** ٢٧ : ٧٦٨٣ (٢١ كانون الأول ١٩٦٠) ص ١٠ .
٥٦ . J. Aoun.«Les écrivains en vacances-III. Youssef el-Khal et l'été». *L'Orient Littéraire* 38:40 (29 juillet 1961)2.
٥٧ . يوسف الخال . «رسالة من لندن» . **شعر** ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص ٩٩–١٠٠ .
٥٨ . بيار عمانوئيل . «أين إلهك» . **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٢–٤٣ .
٥٩ . كلود فيجيه . «كلام العالم» . **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٥٠–٥١ .
٦٠ . يوسف الخال . «'الكلمة' بين فرنسيس بونج ويوسف الخال» . **النهار** ٢٧ : ٧٥٠٣ (٢٩ أيار ١٩٦٠) ص ٤ ؛ يوسف الخال . «كلود فيجي : خلاصنا هو العودة إلى الواقع» . **النهار** ٢٧ : ٧٥١٠ (٨ حزيران ١٩٦٠) ص ٤ .
٦١ . [يوسف الخال] . [حديث عن الرحلة إلى لندن وباريس] . **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٣٠–١٣١ .
٦٢ . هي : «الرحيل» ، و«العبور» ، و«أيتها السماء» . **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٥٩–٦٣ .
٦٣ . يوسف الخال . «العبور» . **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٦١ .
٦٤ . أسعد رزوق . **حصاد الخمسين** . ص ٨٤ ؛ «الأخبار» . **شعر** ٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٩٠ .
٦٥ . «. . . وعود يوسف الخال» . **النهار** ٢٨ : ٧٨٢٢ (١٣ حزيران ١٩٦١) ص ١٠ .
٦٦ . «يوسف الخال : الحركة الشعرية العربية الحديثة لا تقلد ولكنها تستفيد من تجارب الحركات العالمية» . **الحياة** ١٦ : ٤٦٦٧ (٦ تموز ١٩٦١) ص ٤ ؛ «أخبار وقضايا في ثلاثة أشهر» . **شعر** ٥ : ١٩ (١٩٦١) ص ١١٧–١١٨ .
٦٧ . «الأخبار» . **شعر** ٦ : ٢١ (١٩٦٢) ص ١٣٤ .
٦٨ . «الشعر الأميركي اكثر اندفاعا نحو المستقبل» . **النهار** ٢٩ : ٧٩٧٤ (٧ كانون الأول ١٩٦١) ص ٤ .
٦٩ . انظر الملحق رقم ١٨ .
٧٠ . منير العكش . «التاريخ والإبداع . (لقاء بين يوسف الخال ومنير العكش)» . **مواقف** ع ١٥ (١٩٧١) ص ٧١ ؛ «كل شيء وبصراحة عن حركة مجلة 'شعر' 'المشبوهة'» . **النهار** ٢٦ : ٧٠٣٥ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨) ص ٤ . ويشار إليه فيما بعد بـ «كل شيء وبصراحة . . .» .
٧١ . «قضايا وأخبار في ثلاثة اشهر» . **شعر** ٨ : ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص ١٤١ .
٧٢ . «كل شيء وبصراحة . . .» . **النهار** ٢٦ : ٧٠٣٥ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨) ص ٤ . أعيد نشرها في : **شعر** ٣ : ٩ (١٩٦٠) ص ١٣٥–١٣٦ .
٧٣ . هيئة التحرير . «إلى القارئ» . **شعر** ١ : ٤ (١٩٥٧) ص ٣ .
٧٤ . «الخال في العراق يسعى . . ويتعب . .» . **النهار** ٢٤ : ٦٥٥٤ (٢٤ نيسان ١٩٥٧) ص ٤ .
٧٥ . «سجل أحداث» . **النهار** ٢٦ : ٧٢١٤ (٢١ حزيران ١٩٥٩) ص ٤ .
٧٦ . هيئة التحرير . «إلى القارئ» . **شعر** ١ : ٤(١٩٥٧) ص ٣ ؛ «أخبار وقضايا في ثلاثة اشهر» . **شعر** ٣ : ٩ (١٩٦٠) ص١٣٦ .
٧٧ . أعيد نشره في : «أخبار وقضايا في ثلاثة اشهر» . **شعر** ٦ : ٢٤ (١٩٦٢) ص ١٥٤–١٥٥ .
٧٨ . محمد خليفة . «يوسف الخال في حديث مثير» . **الشراع** ٤ : ١٩٥ (٩ كانون الأول ١٩٨٥) ص ٦٧ .
٧٩ . هيئة التحرير . «إلى القارئ» . **شعر** ٢ : ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص ٤ .
٨٠ . هيئة التحرير . «إلى القارئ» . **شعر** ٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ٧ .
٨١ . م . ن . ص ٨ . وحول ضغوط الأوساط العروبية انظر : جهاد فاضل . «**الحوادث** تحاور يوسف الخال : كنا نقرأ قصائدنا ونتنف شعر بعضنا في مجلة . . . **شعر**!» . **الحوادث** ع١٣٨١ (٢٢ نيسان ١٩٨٣) ص٦٨ .
٨٢ . عبد الوهاب البياتي . «عدوان على ثقافتنا» . **الجمهورية** (٥ يونيو ١٩٥٧) ص ٣ .
٨٣ . م . ن .
٨٤ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٣١٢–٣١٣ .
٨٥ . ذوالفقار قبيسي . «خلال حركة 'شعر' وخصومها . الشعر الحديث في لبنان» . **النهار** ٢٧ : ٧٤٣٩ (١٣ آذار ١٩٦٠) ص٤ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000132

٨٦. جوزف باسيلا. «اللغة العربية والمؤامرة الكبرى». **النهار** ٢٧: ٧٦٥٧ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠.
٨٧. احمد فرحات. «الشاعر يوسف الخال لـ 'الكفاح العربي': أنا لا أدعو إلى الثورة على اللغة العربية الأم». **الكفاح العربي** ١٠: ٢٧٩-٩٦٢ (١٤ تشرين الثاني ١٩٨٣) ص ٤٠.
٨٨. حرر انسي الحاج في **النهار** بابا بعنوان: «من زاويتي»، اعتبارا من آذار ١٩٥٦ حتى مطلع الستينيات، تعكس أجواء هذه الخلافات.
٨٩. رفيق الخوري. «جورج غانم بين الثريا والثرى. خميس مجلة شعر». **الأحد** ١١: ٥١٣ (٢٥ كانون الأول ١٩٦٠) ص ٣٣.
٩٠. «توضيح». **الأحد** ١١: ٥١٤ (١ كانون الثاني ١٩٦١) ص ١٣.
٩١. [يوسف الخال]. «دعوى مجلة **شعر** هي على جميع المشاركين في التهمة». **النهار** ٢٨: ٧٦٩٨ (٨ كانون الثاني ١٩٦١) ص١٠.
٩٢. رفيق الخوري. «هذه هي عصابة مجلة **شعر**». **الأحد** ١١: ٥١٧ (٢٢ كانون الثاني ١٩٦١) ص ٣٠-٣٢.
٩٣. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٥٩٤ (٣٠ آب ١٩٦٤) ص ٥.
٩٤. «أولئك المزيفون . . .». **الآداب** ١٠: ٣ (آذار ١٩٦٢) ص ٦٧ - ٦٨ ؛ «لبناننا». **الآداب** ١٠: ٢ (شباط ١٩٦٢) ص١.
٩٥. أحمد رشدي حسين. «معركة حول الشعر الجديد». **حوار** ٣: ٢ (كانون الثاني-شباط ١٩٦٥) ص ١١٣-١١٨.
٩٦. S. Moreh. *Modern Arabic Poetry 1800-1970*. Leiden : E. J. Brill , 1976, 285-286.
٩٧. انسي الحاج. «الجاهل المتعصب لا يقتنع بلغة المحبة». **النهار** ٢٨: ٨٦٦١ (٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠.
٩٨. انسي الحاج. «نكرر لا !». **النهار** ٢٨: ٧٨٥٩ (٢٦ تموز ١٩٦١) ص ٦.
٩٩. يوسف الخال. «خواطر . . .». النهار ٢٨: ٧٦٩٤ (٤ كانون الثاني ١٩٦١) ص ١٠.
١٠٠. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٥٨١ (١٦ آب ١٩٦٤) ص ٥ ؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٣٦-١٤٠، ٣٠١.
١٠١. يوسف الخال. «بعد أن بقت لجنة شعر بحصتها: أنا شاعر لبناني عربي مسيحي». **النهار-الملحق** ع ٨٩٣٩ (٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥) ص ١٣. يشار إليه فيمل بعد بـ«بعد أن بقت لجنة شعر بحصتها . . .».
١٠٢. يوسف الخال. «دور رائد مزدوج للبنان في الشعر». **الفصول اللبنانية** ١: ١(١٩٨٠) ص ١٤٥.
١٠٣. أدونيس. «إلى قراء الآداب». **النهار** ٢٩: ٨٠٦٥ (٢٨ آذار ١٩٦٢) ص ٤، ٧
١٠٤. اختفى اسمه عن هيئة تحرير المجلة في العدد ٢٧، صيف ١٩٦٣.
١٠٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٠٠-٣٠٢.
١٠٦. أدونيس. «حول 'قصائد في الأربعين' وحملة التزوير والاستغلال». **شعر** ٥: ١٨ (١٩٦١) ص ١٧٥-١٨١.
١٠٧. أدونيس. «الشعر الحديث والروح العربية». **النهار** ٢٧: ٧٥٦٩ (١٠ آب ١٩٦٠) ص ٤. أعيد نشرها في: **شعر** ٤: ١٦ (١٩٦٠) ص ١٤٨-١٥٠.
١٠٨. هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٥: ١٩ (١٩٦١) ص ٦.
١٠٩. هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٦: ٢٢ (١٩٦٢) ص ٥-١٦.
١١٠. يوسف الخال. «بيان». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص ٧-٨.
١١١. عبده وازن. «يوسف الخال: لتنزل المواهب كما نزلنا نحن. في القضية الأساسية لم يخطئ أحد من شعراء شعر [١]». **النهار** ٥٠: ١٥٢٥١ (٢٧ آذار ١٩٧٣) ص ٩.
١١٢. سيمون الديري. «في حوار طويل مع يوسف الخال. نحن شهود 'كبار' على ما يحدث في العالم». **المستقبل** ع ٤١ (٣ كانون الأول ١٩٧٧) ص ٥٢.
١١٣. سليمان بختي. «يوسف الخال حادثني عن شعر وبعض الشعراء. ونكهة المؤسس تبدو في السطور [١]». **النهار** ٦١: ١٨٧٧٩ (٩ آذار ١٩٩٤) ص ٩.
١١٤. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٦٣.
١١٥. حديث مع يوسف الخال عام ١٩٧٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000133

١١٦ . جهاد فاضل . «**الحوادث** تحاور يوسف الخال : كنا نقرأ قصائدنا وننتف شعر بعضنا في مجلة . . . **شعر** !» . **الحوادث** (٢٢ نيسان ١٩٨٣) ص ٦٨ .
١١٧ . رفيق الخوري . «جورج غانم بين الثريا والثرى . . .» . **الأحد** ١١ : ٥١٣ (٢٥ كانون الأول ١٩٦٠) ص ٣٣ .
١١٨ . سليمان بختي . «يوسف الخال حادثني . . . [١]» . **النهار** ٦١ : ١٨٧٧٩ (٩ آذار ١٩٩٤) ص ٩ ؛ محمد الماغوط . «قلة من 'الرداحين' الفتيان . . . يسمون سخفهم شعرا» . **الأنوار** ع ٧٠٨ (٣٠ تشرين الثاني ١٩٦١) ص [؟] . أعيد نشرها في **الآداب** : محمد الماغوط . «نخبة مجلة 'شعر' . **الآداب** ١٠ : ١ (كانون الثاني ١٩٦٢) ص ٥٧-٥٩ .
١١٩ . سليمان بختي . «يوسف الخال حادثني . . . [١]» . **النهار** ٦١ : ١٨٧٧٩ (٩ آذار ١٩٩٤) ص ٩ ؛ اسعد رزوق . **حصاد الخمسين** . ص ٩٠ ؛ جوزيف عيساوي ودافيد حداد . «يوسف الخال : حياتي كلها . . .» . **النهار العربي والدولي** ٨ : ٤٥٧ (٣ شباط ١٩٨٦) ص ٤٦-٤٧ ؛ يوسف الخال . «عن الناس والأشياء» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٢٤ (٤ تشرين الأول ١٩٦٤) ص ٥ .
١٢٠ . بدر شاكر السياب . «ابن الشهيد» . **الآداب** ١٠ : ٦ (حزيران ١٩٦٢) ص [٤] .
١٢١ . علي أحمد سعيد (أدونيس) . «صقر قريش» . **شعر** ٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ٩-١٧ . انظر الحاشية رقم ١٠٤ .
١٢٢ . سليمان بختي . «يوسف الخال حادثني . . . [١]» . **النهار** ٦١ : ١٨٧٧٩ (٩ آذار ١٩٩٤) ص ٩ ؛ احمد فرحات . «الشاعر يوسف الخال لـ'**الكفاح العربي**' . . .» . **الكفاح العربي** ١٠ : ٩٦٢-٢٧٩ (١٤ تشرين الثاني ١٩٧٣) ص ٤١ ؛ يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٢٢١-٢٢٦ ، ٣٠٠-٣٠٢ .
١٢٣ . غالي شكري . «الأيديولوجيا . . . والشعر !» . **الشعر** ١ : ٤ (أبريل ١٩٦٤) ص ٨٢-١٠٥ . الصفحات المخصصة ليوسف الخال هي : ص ٩٩-١٠٥ . أعيد نشرها في **شعر** : غالي شكري . «شاعر له قضية» . **شعر** ٨ : ٢٩ / ٣٠ (١٩٦٤) ص ٨٤-٩٠ .
١٢٤ . يوسف الخال . «عن الناس والأشياء» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٨٨ (٢٣ آب ١٩٦٤) ص ٥ ؛ يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ١٣٦-١٣٨ . انظر أيضا كلمة يوسف الخال إلى رجاء النقاش ، أحد الذين هاجموا غالي شكري : يوسف الخال . «عن الناس والأشياء» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٧٥ (٩ آب ١٩٦٤) ص ٥ ؛ وبالمقابل راجع ما قاله الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي في : «مجلة 'شعر' اللبنانية نموذج لكل مجلة متخصصة بالشعر» . **النهار** ٣٠ : ٨٦٤٦ (١٤ شباط ١٩٦٤) ص ٤ .
١٢٥ . نوري الجراح . «هيلين الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال» . (٢) . **الحياة** ع ١٠٨٤٤ (١٨ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ١٦ .
١٢٦ . جورج طراد . «يوسف الخال : نحن من ضمن التراث الثقافي العربي ، و مجلة 'شعر' حرصت على إحيائه» . **الصياد** ٤٠ : ٢٠٦٩ (٢٧ حزيران ١٩٨٤) ص ٦٧ .
١٢٧ . «الخال : سقط الكثير من شعر أدونيس لأنه دون موضوع . أدونيس : يوسف الخال يجهل التجارب الشعرية العميقة ويسيء فهمها» . **الأسبوع العربي** ١٣ : ٦٣٢ (١٩ تموز ١٩٧١) ص ٤٥ .
١٢٨ . هيئة التحرير . «إلى القارئ» . **شعر** ١ : ٤ (١٩٥٧) ص ٣ .
١٢٩ . جورج طراد . «يوسف الخال : نحن من ضمن التراث الثقافي . . .» . **الصياد** ٤٠ : ٢٠٦٩ (٢٧ حزيران ١٩٨٤) ص٦٧ .
١٣٠ . م . ن .
١٣١ . يوسف الخال . «يوميات يكتبها يوسف الخال . الجمعة ٣ كانون الأول ١٩٧١» . **النهار-الملحق** (١٢ كانون الأول ١٩٧١) ص ١٢ .
١٣٢ . أدونيس . «خواطر يكتبها أدونيس» . **النهار** ٢٩ : ٧٩٧٣ (٦ كانون الأول ١٩٦١) ص ٤ .
١٣٣ . كمال خير بك . **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر** . ص١١٠-١٢٠ .
١٣٤ . انسي الحاج . «مجلة شعر إلى الأبد» . **النهار-الملحق** ع ٨٨١٦ (٣٠ آب ١٩٦٤) ص ١٩ .
١٣٥ . م . ن .
١٣٦ . رياض نجيب الريس . «مجلة شعر يجب أن تموت !» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص ٨ .
١٣٧ . يوسف الخال . «عن الناس والأشياء» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٦٠ (١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص ١ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000134

١٣٨ . يوسف الخال . «الرفاق» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٩٤ (٣٠ آب ١٩٦٤) ص ٥ .
١٣٩ . إشارة إلى المثل الإنجيلي الوارد في : لوقا ١٠ : ٢٥-٣٧ .
١٤٠ . يوسف الخال . «عن الناس والأشياء» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٢٤ (٤ تشرين الأول ١٩٦٤) ص ٥ .
١٤١ . يوسف الخال . «القصيدة الأخيرة / الذبيحة» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٦٠ (١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص ١ .
١٤٢ . إنجيل مرقس ١٤ : ٥٠-٥٢ .
١٤٣ . يوسف الخال . **البئر المهجورة** . ص ٩-١٠ .
١٤٤ . م . ن . ص ٥٥-٦٢ .
١٤٥ . م . ن . ص ٦٣-٧٨ .
١٤٦ . م . ن . ص ٣٦-٤٠ .
١٤٧ . م . ن . ص ٥٥-٦٢ .
١٤٨ . م . ن . ص ٦١-٦٢ .
١٤٩ . م . ن . ص ٦٢-٧٨ .
١٥٠ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٧ : ٧٦١٧ (٥ تشرين الأول ١٩٦٠) ص ٤ .
١٥١ . يوسف الخال . **الحداثة في الشعر** . ص ٨٢-٨٤ .
١٥٢ . م . ن . ص ٨٦ - ٨٧ .
١٥٣ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٥٩ - ٦٠ ، ٧٥-٧٧ .
١٥٤ . م . ن . ص ٧٥-٨٥ .
١٥٥ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٧ : ٧٦٣٥ (٢٦ تشرين الأول ١٩٦٠) ص ٤ .
١٥٦ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٨ : ٧٦٤١ (٢ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠ .
١٥٧ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٩ : ٨٣١٣ (١٦ كانون الثاني ١٩٦٣) ص ٤ .
١٥٨ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٨٤-٨٥ .
١٥٩ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٩ : ٨٣٣٧ (١٣ شباط ١٩٦٣) ص ٤ .
١٦٠ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٨٦-٨٩ ، ٩١ .
١٦١ . م . ن . ص ٩١ .
١٦٢ . م . ن . ص ٩١-٩٣ ، ٩٥ .
١٦٣ . م . ن . ص ٨٧-٨٨ .
١٦٤ . م . ن . ص ٨٩-٩٠ .
١٦٥ . م . ن . ص ٩٨ - ١٠٠ .
١٦٦ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٩ : ٨٤٠١ (١ أيار ١٩٦٣) ص ٤ ؛ **النهار** ٢٩ : ٨٤٤٧ (٢٦ حزيران ١٩٦٣) ص ٤ .
١٦٧ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٩ : ٨٣٣٧ (١٣ شباط ١٩٦٣) ص ٤ ؛ **النهار** ٢٩ : ٨٤١٧ (٢٢ أيار ١٩٦٣) ص ٤ .
١٦٨ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . **النهار** ٢٩ : ٨٤٢٣ (٢٩ أيار ١٩٦٣) ص ٤ .
١٦٩ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ٥١ - ١٠٠ .
١٧٠ . يوسف الخال . **الحداثة في الشعر** . ص ٨٢-٨٤ ؛ ٨٦-٨٧ . وربما في مواضع أخرى من الكتاب .
١٧١ . انظر البحث ص ١٠٦-١٠٩ .
١٧٢ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ١٣٦-١٤٠ . كتبت بعض هذه المقالات باللغة العامية ، انظر مثلا : «عن الناس والأشياء» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٤٨ (١ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص ١ .
١٧٣ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ١٠٣ - ١٠٥ ، ١١٣-١١٥ .
١٧٤ . م . ن . ص ١١٦-١١٨ ، ١٢١ .
١٧٥ . م . ن . ص ١٤٢-١٤٤ .
١٧٦ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص ١٠١-١٤٤ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000135

الفصل الثالث

١ . نوري الجراح . «هيلين الخال في جولة ذكريات . . .(١)» . **الحياة** ع ١٠٨٤٣ (١٧ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ٢ .
٢ . أمل جراح . «يوسف الخال : العالم العربي يريد نتاجا يفسر مأساته بوضوح» . **النهار-الملحق** (٢٢ آذار ١٩٧٠) ص ١٣ .
٣ . نوري الجراح . «هيلين الخال في جولة ذكريات . . . (٢)» . **الحياة** ع ١٠٨٤٤ . (١٨ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ١٦ .
٤ . قدم يوسف طلبا للطلاق إلى المحكمة المذهبية الإنجيلية الوطنية في بيروت بتاريخ ٢٩ أيلول ١٩٦٣ ولكن لم أتمكن من الحصول على تاريخ قرار المحكمة . صورة عن طلب الطلاق في ملفاتي الخاصة .
٥ . نوري الجراح . «هيلين الخال في جولة ذكريات . . . (٢)» . **الحياة** ع ١٠٨٤٤٠(١٨ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ١٦ .
٦ . م . ن .
٧ . أنطون عدلي الحاج . «مها بيرقدار الخال تتحدث إلى **التضامن** عن نفسها وعن زوجها الشاعر الراحل» . **التضامن** (٢٥ تموز ١٩٨٧) ص [؟] .أفادني شارل رعد، مدير عام شركة دار النهار للنشر فيما بعد، أنها دخلت إلى مكتبه فوجهها إلى يوسف الخال المسؤول عن معاينة المخطوطات .
٨ . إفادة شخصية من مهى الخال بتاريخ ١١ تشرين الأول ١٩٩٤ .
٩ . إفادة شخصية من ورد ووسوف الخال بتاريخ ١١ تشرين الأول ١٩٩٤ . ليوسف الخال من زوجته الأولى ولدان : طارق (١٩٥١) وجواد (١٩٥٨) .
١٠ . «منشورات صدرت عن دار النهار للنشر» . **شعر** ١١ : ٤٢ (١٩٦٩) ص ١٢٠-١٢١ .
١١ . انظر البحث ص ١٦٦-١٦٧ .
١٢ . انظر الملحق ١٩ . نسب يوسف الخال انسحابه من العمل إلى رغبته في التحرر من قيود الوظيفة التي لم يحبها في حياته . أنطوان بارود . «في قلب هذا الرجل رصاصة!» . **الحوادث** ١٥ : ٧٥٦ (٧ أيار ١٩٧١) ص ٣٦ .
١٣ . هو العدد ٣٨ الصادر في ربيع ١٩٦٨ .
١٤ . سركون بولص . «أين هي فيتنام» . **شعر** ١٠ : ٣٩ (١٩٦٨) ص ٣٩-٨٠ .
١٥ . م . ن . ص ٤٠ .
١٦ . يوسف الخال . «السنة العاشرة» . **شعر** ١٠ : ٣٧ (١٩٦٨) ص ٧-٨ .
١٧ . [يوسف الخال] . [«نبذة عن حياة عزرا باوند وأدبه»] **شعر** ١ :١(١٩٥٧) ص ٧٧-٨١ .
١٨ . سهيل بديع بشروئي . «عودة إلى أزرا باوند أثره في الشعر» . **شعر** ١١ : ٤٤ (١٩٦٩) ص ٦٩-٨١ .
١٩ . انظر مثلا : **شعر** ١٠ : ٣٧ (١٩٦٨) ص ٦، ١١٥ .
٢٠ . انظر البحث ص ٢١٦ .
٢١ . انظر الملحق ٢٠ .
٢٢ . عبده وازن . «يوسف الخال : لتنزل المواهب كما نزلنا نحن . . . [١]» . **النهار** ٥٠ : ١٥٢٥١ (٢٧ آذار ١٩٨٣) ص ٩ .
٢٣ . م . ع . «يا أهل الفكر تعالوا إلي فقد بنيت لكم دارا» . **الحوادث** ١٦ : ٨١٥ (٢٣ حزيران ١٩٧٢) ص ٦٦-٦٧ .
٢٤ . م . ن .
٢٥ . إفادة من بهيج مالك أحد أصدقاء عمر المدني .
٢٦ . م . «ترجمة العهد الجديد توحدت . بليغة، بسيطة، واضحة» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨١٠ (١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١ .
٢٧ . يوسف الخال . «ترجمة الكتاب المقدس إلى لغة الحياة» . **النهار-الملحق** (٢ شباط ١٩٦٩) ص ١٠ .
٢٨ . م . ن .
٢٩ . من مقدمة العهد الجديد الصادر عن اتحاد جمعيات الكتاب المقدس في بيروت عام ١٩٧٨ .
٣٠ . م . «ترجمة العهد الجديد توحدت . . .» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨١٠ (١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000136

٣١. أنطون مهنا. «'إنجيل مرقس' في ترجمة جديدة للشاعر الخال». **المسرة** ٦١: ٦٠٧ (تموز ١٩٧٥) ص ٥٩١-٥٩٧.
٣٢. ياسين رفاعية. «يوسف الخال يهجر الشعر إلى النثر ويعيد صياغة الكتاب المقدس». **الأسبوع العربي** ١٦: ٨٣١ (١٢ أيار ١٩٧٥) ص ٧٤.
٣٣. «الترجمة الجديدة للعهد الجديد من الكتاب المقدس». **النهار** ٤٦: ١٣٨٠٩ (١٧ شباط ١٩٧٩) ص ٧؛ م. «ترجمة العهد الجديد توحدت...». **النهار** ٤٦: ١٣٨١٠ (١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١.
٣٤. جوزف كيروز. «يوسف الخال لـ'الأسبوع العربي' مغامرة الفن تنتهي بالفرح والموت هو العمل الناجز الوحيد». **الأسبوع العربي** ع ١٠٠٠ (١١ كانون الأول ١٩٧٨) ص ٥٤.
٣٥. جاد الحاج. «بعد أن كاد يغرق...». **الأسبوع العربي** ع ٩٠٩ (٢ شباط ١٩٧٧) ص ٣٤-٣٥.
٣٦. انظر الملحق رقم ٢١.
٣٧. بولس الفغالي. «مكتبة الكاهن. أ - الكتاب المقدس». **المجلة الكهنوتية** ٢٣: ٣ (كانون الأول ١٩٩٣) ص ٣٤٤.
٣٨. إفادة شخصية من الأستاذ خير الله زائرا في بيروت، بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٩٤.
٣٩. إفادة شخصية من السيد بهيج مالك الذي قام بمعاملات دخول المستشفى بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٨٥.
٤٠. جهاد فاضل. «يوسف الخال... الساعات الأخيرة». **البيرق** (١١ آذار ١٩٨٧) ص [؟].
٤١. جوزيف عيساوي، ودافيد حداد. «يوسف الخال: حياتي كلها...». **النهار العربي والدولي** ٨: ٤٥٧ (٣ شباط ١٩٨٦) ص ٤٤.
٤٢. م. ن.
٤٣. م. ن.
٤٤. محمد عبد الملك. «في آخر حديث صحفي معه، الشاعر يوسف الخال: العربية المحكية ستعم كافة البلدان العربية». **أخبار الخليج** ١٢: ٣٤٢٤ (١٠ نيسان ١٩٨٧) ص ٧.
٤٥. حافظ محفوظ. «في آخر حديث خاص له قبل وفاته. يوسف الخال: اخترقت جدار اللغة وفجرت جمود الأدب العربي». **الصياد** ع ٢٢١٢ (٢٧ آذار ١٩٨٧) ص ٤٩.
٤٦. عصام محفوظ. «يوسف الخال. في لندن فباريس تكريم مؤسس مجلة شعر». **النهار** ٥٤: ١٦٤٥١ (٢٤ آب ١٩٨٦) ص ٩.
٤٧. يوسف الخال. **الحرية**. ص ٥.
٤٨. ع. و. «رئيس الجمهورية تكريما ليوسف الخال منحه وسام الاستحقاق اللبناني وتم الاحتفال في منزل الشاعر». **النهار** ٥٤: ١٦٨٥٦ (١١ كانون الثاني ١٩٨٧) ص ١١.
٤٩. ورد الخبر في معظم الصحف منها: **النهار** ٥٤: ١٦٦٤٢ (١٠ آذار ١٩٨٧) ص١؛ **السفير** ١٣: ٤٥٨٨ (١٠ آذار ١٩٨٧) ص ١، ٩.
٥٠. Yusuf Al Khal, trans. and edit. *Poetic Lebanon*. Beirut : Khayats, 1965.
٥١. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢: ٣٥١٩ (٥ حزيران ١٩٦٤) ص ٣.
٥٢. م. ن.
٥٣. يوسف الخال. «أفكار على ورق». **المنار** ١: ١١ (٧ كانون الثاني ١٩٧٨) ص ٢٠. أعيد نشرها في: يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٤٨.
٥٤. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٦٦-١٦٩.
٥٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ١٤٥.
٥٦. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٦٢.
٥٧. م. ن. ص ٢٦٦.
٥٨. م. ن. ص ٢٥٩.
٥٩. م. ن. ص ٢٤٠.
٦٠. آ) في حزيران ١٩٧١ كتب: الثلاثاء ٢٣ حزيران (ص ٢١٥)، والصحيح هو: الثلاثاء ٢٢ حزيران.
الأربعاء ٢٤ حزيران (ص ٢١٧)، والصحيح هو: الأربعاء ٢٣ حزيران.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000137

ب) في آب ١٩٧١ كتب: الثلاثاء ٩ آب (ص ٢٤٢)، والصحيح هو: الثلاثاء ١٠ آب.
الأربعاء ١٠ آب (ص ٢٤٣)، والصحيح هو: الأربعاء ١١ آب.
الخميس ١١ آب (ص٢٤٤)، والصحيح هو: الخميس ١٢ آب.
ج) في كانون الثاني ١٩٧٢ كتب: السبت ٢١ كانون الثاني (ص ١٥٦)، والصحيح هو: السبت ٢٢ كانون الثاني.
الأحد ٢٢ كانون الثاني (ص ١٥٨)، والصحيح هو: الأحد ٢٣ كانون الثاني.
وهنالك أمور أخرى تستدعي الحذر والتدقيق.

٦١. انظر البحث ص ٩٠.
٦٢. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣١٧-٣١٨.
٦٣. م. ن. ص ٣٣٢-٣٣٣.
٦٤. يوسف الخال. «يوميات يكتبها يوسف الخال». **النهار-الملحق** (١١ تموز ١٩٧١) ص ١٢، و(١٦ كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١١.
٦٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣١١-٣٣٤.
٦٦. يوسف الخال. «الفكر والحرية». **شعر** ١١ : ٤٤ (١٩٦٩) ص ٣-٦.
٦٧. م. ن. ص ٥.
٦٨. م. ن.
٦٩. أشكر رياض نجيب الريس الذي سمح لي بمراجعة المجلة في مكتبه في بيروت.
٧٠. جمعت معظم مقالاته في الباب الخامس من كتاب **دفاتر الأيام**، ص ٣١١-٤٠٠. الورقتان الخامسة والعشرون والورقة الأخيرة لم تنشر في مجلة **المنار**.
٧١. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٣٢.
٧٢. م. ن. ص ٤٠٤. نشرت المقالة المشار إليها في: **الأسبوع العربي** ع ١٠٥٥ (٣١ كانون الأول ١٩٧٩) ص ٤٦-٤٧.
٧٣. م. ن. ص ٣٢٣. إشارة إلى قول الإنجيل: «ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه». إنجيل متى ١٦ : ٢٦.
٧٤. م. ن. ص ٤٠٧. أدرجت هذه المقالة في باب: «أفكار على ورق»، رغم أنها غير منشورة في **المنار**.
٧٥. انظر إنجيل يوحنا ١١ : ١-٤٣.
٧٦. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٤٠٨.
٧٧. م. ن. ص ٣٧٩.
٧٨. م. ن. ص ٣٣٩-٣٤١.
٧٩. م. ن. ص ٣٤١.
٨٠. م. ن. ص ٣٥٤.
٨١. م. ن. ص ٣٤٥.
٨٢. م. ن. ص ٣٤٦. يشير يوسف هنا إلى الرسالة إلى أهل أفسس ٤ : ٢٣-٢٤، حيث ورد: «. . . و أن تتجددوا بتجدد أذهانكم الروحي فتلبسوا الإنسان الجديد الذي خُلق على صورة الله في البر و قداسة الحق».
٨٣. م. ن. ص ٣٨٧.
٨٤. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص ٧٧ ؛ إنجيل لوقا ٤ : ١٨.
٨٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٤٢-٣٤٤.
٨٦. يوسف الخال. «أفكار على ورق». **المنار** ١ : ٧ (١٠ كانون الأول ١٩٧٧) ص ٢٠.
٨٧. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٣٦٤-٣٦٥، ٣٩٣-٣٩٤.
٨٨. م. ن. ص ٣٦٢-٣٦٥.
٨٩. م. ن. ص ٣٦٦-٣٦٨.
٩٠. م. ن. ص ٣٩٢.
٩١. م. ن. ص ٣٩٣-٣٩٤.
٩٢. م. ن. ص ٣٥٩-٣٦١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000138

٩٣. م. ن. ص ٣٧٩.
٩٤. م. ن. ص ٣٤٥.
٩٥. م. ن. ص ٣٧١-٣٧٨.
٩٦. يوسف الخال. **رسائل إلى دون كيشوت**. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٧٩.
٩٧. يوسف الخال. «نعم لعربية حديثة متطورة عبر الأجيال. لا، لعربية سعيد عقل 'اللبنانية' المشوهة». **النهار-الملحق** (٢٨ شباط ١٩٧١) ص ٣.
٩٨. هنري زغيب. «يوسف الخال: الكتابة باللغة المحكية هي الإنقاذ الوحيد للغة العربية». **النهار العربي والدولي** ٤: ١٩٤ (١٩ كانون الثاني ١٩٨١) ص ٦٠.
٩٩. يوسف الخال. «هوامش أدبية». **صوت المرأة** ٢: ٤٢ (أيلول ١٩٤٦) ص ١٦.
١٠٠. يوسف الخال. «إلى دانتي». **صوت المرأة** ٢: ٤٢ (أيلول ١٩٤٦) ص ١٦.
١٠١. حول اللغة العامية وموقف يوسف الخال من تفاعلها مع الفصحى، راجع: جورج طراد. **على أسوار بابل، صراع الفصحى والعامية في الشعر العربي المعاصر. تجربة يوسف الخال**. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠١. ص ١٤٧-١٩٥. ويشار إليه فيمل بعد **بعلى أسوار بابل** ...
١٠٢. يوسف الخال. «صدى الخطرات. في ازدواجية اللغة». **الهدى** ٥٧: ١٦٠ (٢٩ أيلول ١٩٥٤) ص ٤.
١٠٣. هنري زغيب. «يوسف الخال: الكتابة بالعربية المحكية ...». **النهار العربي والدولي** ٤: ١٩٤ (١٩ كانون الثاني ١٩٨١) ص ٦٢.
١٠٤. يوسف الخال. «في ازدواجية اللغة». **الهدى** ٥٧: ١٦٠ (٢٩ أيلول ١٩٥٤) ص ٤.
١٠٥. يوسف الخال. «حل حاسم لإحدى مشاكلنا الأساسية. حول: **نحو عربية ميسرة** لأنيس فريحة». **النهار** ٢٣: ٦٠٧٨ (٧ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.
١٠٦. يوسف الخال. «من زاويتي. القضية قضية فهم». **النهار** ٢٣: ٦١٠٣ (٢ آذار ١٩٥٦) ص ٤.
١٠٧. يوسف الخال. **هيروديا**. ص ١٢.
١٠٨. يوسف الخال. **الأدب العربي المعاصر**. ص ٣٨-٤٠.
١٠٩. «سألناهم: كيف تعللون مشكلة الإبداع في نتاجنا الفكري؟». **الحكمة** ٦: ٢ (كانون الأول ١٩٥٦) ص ١٣.
١١٠. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٣٤-٢٣٥.
١١١. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٥٨-٢٥٩. توفيق الحكيم. الورطه. القاهرة: [مكتبة الآداب]، [لا ت.]. ص١٩٤.
١١٢. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص ٢٥٩.
١١٣. ياسين رفاعية. «يوسف الخال يهجر الشعر إلى النثر...». **الأسبوع العربي** ١٦: ٨٣١ (١٢ أيار ١٩٧٥) ص ٧٤.
١١٤. يوسف الخال. **الولادة الثانية**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٨١. ص ١٠.
١١٥. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. ص ٢١-٢٢.
١١٦. يوسف الخال. «نعم لعربية حديثة متطورة...». **النهار-الملحق** (٢٨ شباط ١٩٧١) ص ٣.
١١٧. يوسف الخال. «أربعة أسرار عن جنس الملائكة». [حاشية]. **النهار** ٤٦: ١٣٩٠٣ (٢٥ أيار ١٩٧٩) ص ٧.
١١٨. يوسف الخال. **الولادة الثانية**. ص ٧-٨.
١١٩. أدوار أمين البستاني. «**ملحق النهار**. نشأته، تطوره، تحليل مضامينه». القسم الأول من أطروحة دكتوراه اختصاصي (في اللغة العربية وآدابها). بيروت: جامعة القديس يوسف، ١٩٨٤، ص ٢٠٧-٢١٧.
١٢٠. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص ٥.
١٢١. أدوار الزغبي. «لغة تغامر وتقامر وتناقر محكية وفصحى على الأقلام». (١). **النهار** ٤٦: ١٣٨١٠ (١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١.
١٢٢. أدوار الزغبي. «لغة تقامر وتغامر وتناقر. عقل والخال يتقاربان وطرزي يختلف. اقرأ كما تتكلم واكتب أيضا كما تتكلم». (٣). **النهار** ٤٦: ١٣٨١٤ (٢٢ شباط ١٩٧٩) ص ٧. بخصوص الفرق بين موقف سعيد عقل ويوسف الخال، راجع: جورج طراد. **على أسوار بابل** .. ص ١٩٧-٢٠٥؛ باسيليوس باوردي. «بين الصحراء والبحر: بحث في تأثير

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000139

القوميتين اللبنانية-الفينيقية والسورية على الأدب العربي المعاصر». أطروحة ماجستير، جامعة حيفا، ١٩٩٨. ص٩٧-١٢٥.

١٢٣. أدوار الزغبي. «لغة تغامر وتقامر وتناقر محكية وفصحى على الأقلام». (١). النهار ٤٦: ١٣٨١٠(١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١. لم أستطع الحصول على الكتاب المذكور.

١٢٤. أدوار الزغبي. «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية». (١). النهار ٤٦: ١٣٨٤٠ (٢٩ آذار ١٩٧٩) ص ٧.

١٢٥. أدوار الزغبي. «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية». (٢). النهار ٤٦: ١٣٨٥٠ (٣٠ آذار ١٩٧٩) ص ٧.

١٢٦. أدوار الزغبي. «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية». (٣). النهار ٤٦: ١٣٨٥٨ (٨ نيسان ١٩٧٩) ص ١١.

١٢٧. أدوار الزغبي. «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية». (٤). النهار ٤٦: ١٣٨٦٥ (١٥ نيسان ١٩٧٩) ص ١١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000140

القسم الثاني

مجلة «شعر»، منبر الحداثة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000141

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000142

الفصل الأول : المنطلقات الفكرية

١ - النظرة إلى الوجود ، والإنسان ، والفن

الوجود صيرورة والحياة حركة - الإيمان بالإنسان - صورة الإنسان عند يوسف الخال - على الصعيدين الديني والروحي - على الصعيدين الاجتماعي والسياسي - على الصعيدين الثقافي والفني - مصادر صورة الإنسان عند يوسف الخال - هوية مجلة شعر وتسميتها - المبادئ - المبدأ الأول : فصل الأدب عن السياسة - المبدأ الثاني : المطالبة بالحرية الفنية المطلقة .

آ) الوجود صيرورة والحياة حركة

كانت نظرة يوسف الخال إلى الوجود نظرة ديناميكية تقول بصيرورة الوجود، وتغيّره الدائم، وحركة الحياة المستمرة. وقد تبلورت هذه النظرة في أثناء مراحل تكوينه الفكري الأولى، وسار على هداها مدى حياته، وهي ليست بالنظرة الجديدة، بل ترتقي إلى فجر التاريخ، إذ استوحاها الإنسان القديم من الطبيعة، عفويا، من خلال تأمله في تعاقب الفصول ومظاهر التجدد المستمر في الحياة. ثم صاغها أساطير فلكلورية كأسطورة تموز، وأدونيس، وبعل، والفينيق، وسواها من الأساطير التي تحمل معاني التجدد الدائم، والصيرورة، والبعث، والحركة، في قالب شعري من البراءة والحلم. وكان الفيلسوف اليوناني هيراقليط Héraclite (٥٤٠-٤٨٠ ق.م.)، أول من فلسف هذه الفكرة وقال بصيرورة الوجود وحركة الحياة الدائمة. ومن أقواله المشهورة التي تجلو نظرته :

«لا نستطيع أن ننزل مرتين في النهر نفسه أو نلمس مرتين شيئا فانيا في الحالة ذاتها لأنه يتبدد ويتجمع من جديد بسرعة تحوله وخفته»(١) .

شهدت القرون الأخيرة عودة مدهشة إلى الفكر الهيراقليطي حتى انه يكمن في أساس معظم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000143

الحركات الفلسفية والثقافية الغربية الحديثة. ومن ضمن المفكرين الذين تأثروا به نذكر، في المقام الأول، الفيلسوف الألماني هيغل F. Hegel (١٧٧٠-١٨٣١)، الذي اكتشف أهمية هيراقليطس واصفا إياه بالفيلسوف الأول، ثم نيتشه F. Nietzsche (١٨٤٤-١٩٠٠)، الذي جسد في زرادشت مبدأ الصيرورة الخالدة، وأخيرا هايدغر M. Heidegger (١٨٨٩-١٩٧٦)، الذي عمّق المشاكل التي أثارها جدل هيراقليطس، لا سيما مشكلة وحدة الوجود والفكر. كذلك تأثر به الكثير من الشعراء، ومنهم غوته J. W. Goethe (١٧٤٩-١٨٣٢)، وهولدرين F. Holderlin (١٧٧٠-١٨٤٣)، وت. س أليوت T. S. Eliot (١٨٨٨-١٩٦٥)، ورينه شار R. Char (١٩٠٧-١٩٨٨)، وسان جون بيرس Saint-John Perse (١٨٨٧-١٩٧٥)[٢].

هذا وهل هنالك في الشرق العربي مفكرون معاصرون تأثروا بالفلسفة الهيراقليطية؟ أجل، ومن بينهم أنطون سعادة، الذي قال عنه أدونيس انه أول مفكر في العالم العربي تأثر بهيراقليطس في إلحاحه، خصوصاً، على أن الحياة صراع والوجود حركة[٣]، ولا عجب أن يكون يوسف استوحى نظرته من فكر الزعيم. كما يعود إلى هيراقليطس أيضا فضل إبراز الوجه الفاجع للصيرورة، وهو الصراع، الذي يسميه «أبا الأشياء كلها وسلطانها الأعلى»[٤]. ومن هنا يتضح معنى الصيرورة الحقيقي، فهي ليست مجرد حركة وتغير واستمرار آلي على وتيرة واحدة. وإنما هي حركة خلاقة لأنها متناقضة، والتناقض يعني وجود عناصر مختلفة ومتعاكسة في الشيء. وتعاكس هذه الأشياء هو الذي ينميها ويفجرها لتعطي ما فيها من زخم ومحتوى[٥]. وهذه الناحية بالذات، أي النظر إلى العالم بحس الفاجعة، هي التي تكشف لنا أن هيراقليطس يرى العالم رؤية شعرية وانه «أول اكبر مفكر شعري»[٦]. وأخيرا إن احتفال مجلة **شعر** بهيراقليطس في مقالة حول رؤيته الشعرية للعالم[٧]، ليس إلا تلميحا إلى ما هي مدينة له من الناحية الفكرية والفنية. ولكن، لا شك في أن المع مظاهر الاحتفال بفيلسوف الصيرورة تتجلى في كينونة المجلة والطاقة الخلاقة التي انبثقت منها ولا تزال.

إن تأثر يوسف الخال بفكرة الصيرورة والحركة الهيراقليطية واضح في حياته كما في شعره. فعلى الصعيد العملي نلمس وجها من ذلك التأثر في مناهضته الدائمة للجمود والتقليد، وتشديده الملح على ضرورة إعادة النظر المستمرة في الأشياء، وخصوصاً في التراث والمسلمات التقليدية، وفي الحيوية التي طبعت نشاطه والزخم الذي ميزه.

أما على صعيد إنتاجه الشعري فنجد أثرا واضحا لفكرة الصيرورة، والحركة، والتجدد في مجموعتي **البئر المهجورة**، **وقصائد في الأربعين**. وذلك من خلال التلميح إلى أسطورتي تموز وأدونيس بالرموز المستمدة من الطبيعة ودورة الفصول، كالشجر، والجذور، والورق، والبراعم، والثمار وسواها من الرموز التي تنقل معاني التجدد الدائم، مع فكرة الموت والبعث. وكثيرا ما تتلاقى هذه الرموز الطبيعية برمزي القبر أو الحجرة اللذين يرمزان إلى موت وقيامة السيد المسيح، فتتلوّن بإيمان يوسف وبحدث التاريخ الأعظم[٨]، وتنصهر في رمز ثقافي-ديني واحد للصيرورة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000144

الدائمة.

من ناحية أخرى، تجدر الملاحظة أنّ مفهوم الحداثة، في فكر يوسف الخال، مرتبط ارتباطا جوهريا بالصيرورة، وما هي إلا وجه من وجوهها، إذ إنها «حركة إبداع تماشي الحياة في تغيرها الدائم ولا تكون وقفا على زمن دون آخر»[٩]. قد نجد في الفقرة التالية تعبيرا وافيا عن نظرة يوسف الخال الهيراقليطية إلى الوجود، وهو القائل:

«الحياة لا تقبل الجمود، حين تبدو لك جامدة، تكون في خفية عنك متحركة، فهي كالبركان الذي يتقد. ثم لا يلبث يوما أن ينفجر. كل ما يُعمل، عن قصد أو عن غير قصد، يعمل في صالح الحياة. منطقها هو الغالب. وهو كذلك الأصح. وما التمرد، أو الثورة، إلا سلاحا من أسلحتها العديدة من اجل حركة والصيرورة. فهي في الحركة والصيرورة تكون، وفي سواهما لا تكون. أما غايتها من الحركة والصيرورة فخير دائما»[١٠].

ب) الإيمان بالإنسان

التجربة التي عايشها يوسف الخال في الغربة والإنجازات العلمية والحضارية المدهشة التي شاهدها في أثناء حلّه وترحاله في الغرب لم تزده إلا إيمانا بالإنسان وقدرته على الخلق والابتكار والتطور والسيطرة على الطبيعة والتحكم بسننها. كذلك أتاحت له أن يختبر المكانة المرموقة التي بلغها الإنسان في ذلك المجتمع من حيث حقوقه وواجباته وممارسة حرياته. وعندما عاد إلى الشرق راعته مظاهر التخلف والظلم التي كان الإنسان يحياها[١١]. فمن ناحية كانت الأنظمة القائمة تسلب الحريات الشخصية بإلجام أقلام المفكرين وزج المعارضين في السجون، ومن ناحية أخرى كانت وطأة التقليد على الصعيدين الاجتماعي والثقافي تعرقل مسيرة تحرير الإنسان عقلا ووجودا. من هذا المنطلق شدد يوسف الخال على ضرورة العودة إلى الإيمان بالإنسان وسمو مكانته في الوجود، بقدرته على التقدم، والخلق، والإبداع، وبناء مجتمع راق تسوده العدالة، إذ إن الإنسان في الشرق لم يجبل بطينة تختلف عن طينة أخيه في الغرب. فما تحقق هناك يمكن تحقيقه هنا. غير أن ذلك لن يتم، في رأي يوسف الخال، إلا إذا أعيد للإنسان كامل كرامته وحريته. وعندما اشتدت أزمة الحريات في العالم العربي، في فترة ما بين الخمسينيات كتب بمرارة، مشيرا ضمنا إلى مختلف العقائد السياسية والأنظمة القائمة: «مسكين هذا الإنسان العربي الذي لم يعرف بعد كيف يصير إنسانا بالفعل»[١٢]. إلا أن تلك الأوضاع، مهما ساءت، لم تكن يوما سببا لليأس، بل كانت حافزا أكبر كي يبقى جنديا باسلا يناضل في خدمة الإنسان في العالم العربي[١٣].

١ - صورة الإنسان عند يوسف الخال

عندما يتكلم يوسف الخال على الإنسان، ينطلق من نمط مثالي ساهمت في تكوينه عوامل مختلفة، لا سيما إيمانه المسيحي، فضلا عن مؤثرات ثقافية أخرى. سأحاول الآن إبراز أهم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000145

تلك الملامح الإنسانية على مختلف الأصعدة، ثم سأتطرق إلى ذكر أهم مصادرها.

على الصعيدين الديني والروحي

ملامح الإنسان، كما تتجلى في فكر يوسف الخال، تطابق تماما معطيات الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد، لا سيما الفصول الثلاثة الأولى لسفر التكوين التي تشكل الأساس الروحي والفكري للأنتروبولوجيا المسيحية. تتضمن تلك الفصول الحقائق التالية:

حقيقة خلق الإنسان على صورة الله ومثاله(١٤).

تفيد هذه الحقيقة أن هنالك أشياء مشتركة بين الله والإنسان أهمها: الوجود، والإرادة، والحرية والقدر على الخلق والابداع. وهكذا في المنظور المسيحي، يحمل الإنسان في نفسه بعض صفات الألوهة. آمن يوسف الخال بهذه الحقيقة إيمانا لا يداخله الشك، وأحس بالغصة والقهر أمام امحاء تلك الملامح الإلهية في الإنسان ابن زمانه وبيئته، باثّا حسرته، تلميحا وتصريحا، في شعره، ولا سيما في مجموعة **البئر المهجورة**(١٥)، كما في تساؤله:

«وهذا الزاحف العاري أإنسانٌ
أإنسانٌ على شاكلة الله ؟»(١٦).

ونجد صدى للفكرة نفسها في مكان آخر، حيث يقول:

«انظرْ
كيف غارت جباهنا، كيف جفت
في شراييننا الدماءُ، وكيف
انبحَّ فينا صوت الألوهة»(١٧).

ولعل التعبير الشعري عن هذه الحقيقة يبلغ أقصى حد الواقعية والروعة في البيت التالي

«وجوهنا مفازة
مشت عليها قدم البوار»(١٨).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000146

حقيقة الخطيئة الأصلية أو السقوط

على أن هذه الملامح الإلهية لم تلبث أن تشوهت، ذلك أن الإنسان أساء استعمال حريته عاصيا أمر الله، ومستقلاً عنه ليصبح سيدا، لوجوده ومصيره، متخذا نفسه، دون الله، مقياسا مطلقا للخير والشر. وهذا العصيان الأول يسمى في اللاهوت المسيحي، الخطيئة الأصلية أو حقيقة السقوط[١٩]. وكانت نتيجة ذلك أن فقد الإنسان انسجامه الأصلي مع الذات، ومع الله، ومع الآخر، مترديا من منزلته الأولى إلى هاوية الهلاك والتشرد الروحي، مما شوّه في نفسه وجه الألوهة أيما تشويه. إن مفهوم الخطيئة عامة، والخطيئة الأصلية خاصة، يكمن في أساس فكر يوسف الخال وعقيدته. وليس أدل على ذلك من استهلاله مجموعة **البئر المهجورة**[٢٠] بقصيدة تستلهم قصة السقوط التي تشير إليها معاني الإثم وصورة ورقة التين[٢١]. وفي حين يقر بهذه الحقيقة الدينية يتخذها منطلقا للدلالة على حقيقة مماثلة على الصعيد الثقافي، هي حالة السقوط، أي التخلف التي يعيش فيها الشعر العربي، وحاجته إلى عملية فداء وخلاص. على أن نعمة الخلاص لن تتحقق للإنسان إلا إذا أفاق على سقوطه ووعى أبعاده ونتائجه. فحيث لا إحساس بالخطيئة والسقوط والتوبة، لا مجال للخلاص. وما يصح على الصعيد الديني والروحي، يصح أيضا على الصعيد الثقافي. ففي «عالم مات به جرح الخطايا»[٢٢] هنالك حاجة إلى من «يوقظ الخطيئة [و] يمسح عنها صدأ السنين»[٢٣]. في مثل هذا العمل بالذات يتحقق وجه من رسالة الشاعر النبوية، على غرار دور الأنبياء في العهد القديم الذين كانوا ينبهّون الشعب على خطاياهم ويبعثون في نفوسهم مشاعر التوبة، شرط كل تغيير وتجديد. ففي سبيل بعث التوق إلى الخلاص في نفوس الشعراء والأدباء، يكثر يوسف الخال من بث معاني الخطيئة في شعره كما في قصيدتي «الحوار الأزلي» و«الدعاء» مثلا[٢٤]. وفي الوقت عينه يوحي بالخلاص بواسطة رمز الصليب، الذي:

«به تمحى خطايانا
به تورق آلام المساكينِ
به تلمسنا أصابع الشكّ
وتطوى سيرة الموت على الأرضِ»[٢٥].

حقيقة التجسد والفداء: «الله من يميته لنحيا»[٢٦].

وحسب العقيدة المسيحية لم يخلق الله الإنسان كي يَهلك، بل لكي يشركه في النعيم بالحياة الأبدية. ولكن إذا كانت هذه خطة الله، فمن أين للإنسان، وهذه حالته، المقدرة على استعادة منزلته الأصلية وبهاء الألوهة؟ كيف يستطيع النهوض من سقوطه؟ ومن يحقق له الخلاص؟ اجل، إن حقيقة الخطيئة توحي بحقيقة التجسد والفداء[٢٧]. فما لم يستطع الإنسان القيام به، حققه له الله،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000147

عن محبة خالصة، بسر التجسد الإلهي، حيث إن الله - الكلمة صار جسدا وحل بيننا في شخص يسوع المسيح، الذي بموته على الصليب وقيامته، حقق الخلاص المنشود للإنسان والفداء الشامل للبشر[٢٨]. كان التاريخ من قبل دائرة مفرغة، يقول يوسف الخال، وبالتجسد والقيامة صار خطاً، صار بدءاً ونهاية[٢٩]. إلا أن التجسد لم يستأثر باهتمام يوسف الخال، على الصعيد الشعري، بقدر ما استأثر به موت المسيح وقيامته. وإذا وجدنا بعض رموز التجسد في نجمة الميلاد، والمغارة، والمجوس[٣٠]، فإن معاني الموت والقيامة تجدها مبثوثة في معظم القصائد لا سيما بواسطة رموز الصلب، والقبر، والحجر المتدحرج. وانطلاقا من حقيقة الفداء المسيحية يخلص يوسف الخال إلى الإيحاء بان الثقافة العربية، وخصوصاً الشعر، تحتاج أيضا إلى مخلص وفادٍ يزيل عنها خطيئتها.

هذه هي الفكرة-المحور في قصيدته إلى عزرا باوند حيث تتداعى معاني الإثم (ورقة تين)، بصور الفداء (الصلب والقيامة)[٣١]. وهذا المخلص والمسيح الجديد هو الشاعر صاحب الحس الرسولي العميق الذي يكرس حياته للعمل الفني حتى التضحية بالذات، أسوة بإبراهيم، البئر الفياضة بالماء[٣٢]، الذي يجسد اسمى معاني البطولة، والشهادة، والقداسة.

يكشف لنا هذا التكريس معنى الألم المسيحي الذي وحده، كما ورد في المزمور[٣٣]:

«يعني الفرح الحقيقي وهو وحده يصنع العجائب، الألم الذي يدرك الوجود الحق فيتمرد على الوجود الزائف، ومن فرط عشقه للكيان الإنساني الأكمل، يتوق إليه بملء جوارحه ويبذل في سبيله كل حياته. من هنا كان الفنانون، والشعراء الخلاقون قلائل في التاريخ، [. . .] الأنبياء والقديسون، والشهداء [. . .] اقل من القليل. الألم نعمة لأنه بالألم يولد الإنسان ويحيا»[٣٤].

وفي سياق الحديث عن التجسد والفداء يقفز بنا يوسف الخال إلى الماضي السحيق للبحث عن بعض وجوهه في الأساطير السامية القديمة في سبيل إبراز التواصل التاريخي الذي يشكل أحد محاور فكره، ويذكرنا انه: «منذ تموز كانت لنا هذه الرؤيا. الإله يتجسد ويموت، ثم 'يبعث حيا' ولكي نحيا نحن. إنما بيسوع كان لنا كمال الرؤيا. [. . .] كانت لنا حرية الوجود والمصير. وكان الخلاص بالألم والتضحية [. . .] »[٣٥].

يسوع المسيح مثال الإنسان الأعلى

لم تكن غاية التجسد تحقيق الخلاص فقط، بل أيضا تقديم نموذج ومثال للإنسان الجديد الذي «خلق على صورة الله في البر وقداسة الحق» كما قال بولس الرسول[٣٦]. وقد احسن آباء الكنيسة الأولون إيجاز غاية التجسد بقولهم المشهور: تأنس الله لكي يتأله الإنسان، ونقل يوسف الخال هذه الفكرة في قصيدة «الشاعر» قائلا:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000148

«تصير بي
ذاك الذي براكا»[٣٧].

ولذلك كان من الطبيعي أن يصبح الاقتداء بالمسيح، في التقليد المسيحي، الطريق الملكي لتحقيق الذات حتى بلوغ ملء قامة الإنسان على حد قول بولس الرسول[٣٨]. تأثر يوسف الخال بهذه النظرة الكتابية تأثرا عميقا، ورأى في يسوع المسيح «مثال الإنسان الأعلى»، وقال إن «كل من يهدف إلى سواه، إنما يهدف إلى ما هو أدنى»[٣٩]. كذلك اعتبر السيد المسيح في تمرده على التقليدية نموذج الإنسان الحر[٤٠]. ولكن، كيف تتفق هذه الصورة المثالية للإنسان مع إعجاب يوسف الخال بشخصية زرادشت النيتشوية؟ لا شك أن هناك تناقضا صارخا بين الناصري المؤمن وزرادشت الملحد، ولكن يوسف الخال وجد وجها للشبه بينهما في الثورة العارمة على التقليدية والجمود الفكري، مع اعتبار الفرق الفاصل بين الشخصيتين.

على الصعيدين الاجتماعي والسياسي

التشديد على الفرد والحرية وأسبقيتهما على أي قيمة أخرى

موقف يوسف الخال من الفرد والحرية غني عن البيان، خصوصا بعد خلافه مع أنطون سعادة عام ١٩٤٧ كما مر ذكره[٤١]. ويمكن القول إنه بقي أمينا لموقفه مدى حياته ولم يتراجع عنه. في إيمانه المطلق بقدسية الشخص الإنساني وحريته وكرامته، شدد على أن الإنسان هو أهم ما في الكون، وأنه أساس الوجود وغايته، وبالتالي يجب أن يوضع فوق كل شيء: الوطن، الدولة، المجتمع، النظام، لان كل شيء موجود للإنسان وليس الإنسان موجودا لكل شيء[٤٢]. بيد أن الإنسان يحقق وجوده بقدر ما يتمتع به من الحرية وهو، بفعله الحر في الزمن، يصنع التاريخ. وهذه الحرية لا يعطيها إنسان إنسانا آخر، بل هي من الله، ولذلك لا يحق لغير الله أن يستردها منه. ولذلك فالثورة من أجل الحرية أمر مشروع، بل واجب. ويعلن أن من لا يثور من اجل حريته هو مخلوق جبان، كما يرى أن «البطولة هي أن نقف في وجه الطغيان ونقول: لا»[٤٣]. ويذهب إلى القول أيضا، إن تأكيد قيمة الفرد هو من مقومات الحداثة: « الإنسان الحديث يرى العالم ويقيم الأشياء من خلال نفسه هو كفرد [. . .] وهذا التوكيد على قيمة الفرد هو ما يشكل الفرق الأساسي بين القديم والحديث لا في الفنون وحسب، بل في الفلسفة والحياة»[٤٤].

النظام الديمقراطي هو النظام الأمثل رغم مساوئه

ومن إيمانه بالحرية وقيمة الفرد، يرى يوسف الخال أن النظام الديمقراطي وحده، بين أنظمة الحكم، يرعى المفهوم الصحيح للفرد والحرية، وفي دساتيره يعترف، صراحة أو ضمنا، بحق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000149

الشعب في الثورة. أما الطغيان، فبخلاف ذلك، فهو يدعي لنفسه العصمة ويسوق الشعب بالقهر والتعسف، في حين تترك الديمقراطية للشعب مجال الوقوع في الخطأ والرجوع عنه. ويلاحظ انه من المؤسف أن تعتمد الشعوب المتخلفة في حماسها للحاق بركب الحضارة نظام الطغيان، ظنا منها أنها تختصر الطريق(٤٥).

التجربة في الولايات المتحدة الأميركية أتاحت ليوسف الخال الفرصة لاختبار حسنات الديمقراطية وسيئاتها على السواء، وما زادته إلا إيمانا بصحة مبادئها. وبعد عودته إلى لبنان عام ١٩٥٥ دافع عن النظام الديمقراطي، على الصعيد الوطني والدولي بقلمه الحر. ويظهر ذلك جليا في المقدمة التي وضعها للترجمة العربية لحياة الرئيس الأميركي إبراهيم لنكولن. قال:

«في حياة إبراهيم لنكولن ومشاكل عصره، كثير مما نفيده نحن في هذه المرحلة من صراعنا لتحقيق وجود افضل [. . .] وهنا مشاكل تشبه في كثير أو قليل، مشاكل حياتنا الحاضرة. [. . .] كيف يبني مجتمع ما حاضره ومستقبله: أعَلى الحرية الشخصية والإرادة الشعبية، أم على الاستبداد والطغيان؟ [. . .] إن حياة لنكولن، وقائعها ومآتيها، مثال على إيثار الإنسان- الغاية وانتصار هذا المثال، رغم الصعوبات التي جوبهت [. . .]. ونحن إنما نقلنا هذا الكتاب إلى العربية، لإيماننا المطلق بهذا المثال، وبضرورة تعميمه والنضال من اجل انتصاره هنا وفي كل مكان»(٤٦).

على الصعيدين الثقافي والفني

تأكيد الموقف الشخصي من الإنسان، والوجود، والحضارة(٤٧)

لاحظ يوسف الخال أن الإنسان العربي ما زال يعيش في مناخ تقليدي يملي عليه الكثير من المواقف الجماعية، دون تأكدّ صحتها ووجاهتها عملياً. وفي سبيل إخراجه من هذه القطيعية، كما سماها أدونيس(٤٨)، شدد يوسف الخال على أهمية النظر إلى القضايا الكبرى، كالله، والإنسان، والوجود، والحضارة الإنسانية، نظرة شخصية. وهذا يعني أن على الفرد لا سيما المثقف، أن يسعى بنفسه إلى البحث عن الحقيقة، وتكوين قناعاته الشخصية بوضع المسلمات والأفكار الجاهزة، والتقاليد المتوارثة على محك العقل الناقد الحر، حتى يتسنى له التوصل إلى وعي تلك القضايا واتخاذ موقف شخصي إزاءها. ما يعنيه يوسف الخال هو دفع العقل إلى إعادة النظر المستمر في الأمور، وحثه على اعتماد طريقة الشك المنهجي التي توسلها ديكارت الفرنسي R. Descartes (١٥٩٠-١٦٥٠). فهو يرى في الشك طريق الخروج من السبل المطروقة، وخصوصاً في مجالي التراث والثقافة. ولذلك يتساءل في قصيدة «الحوار الأزلي»:

«متى تلمسنا أصابع الشك؟»(٤٩).

وتعبير «أصابع الشك» يستوحيه من إنجيل يوحنا الذي يخبرنا بشكّ توما الرسول في قيامة المسيح وقوله: «إذا لم ابصر اثر المسمارين في يديه واضع إصبعي في مكان المسمارين ويدي في جنبه لا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000150

أؤمن». وقد اشتهر جواب السيد المسيح له «هات إصبعك إلى هنا فانظر يديّ، وهاتِ يدك فضعها في جنبي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا»(٥٠).

الإنسان هو مصدر القيم في الفن

النقد للمفاهيم والمسلمات التراثية ينتهي بالباحث إلى إقرار حقيقة مفادها أن القوانين والأشكال والقواعد، مهما توغلت في القدم، هي دون الإنسان لا فوقه، أي أنها وسيلة لا غاية. وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن القول إنه يصح للإنسان أن يتصرف بها بل وان يضع لنفسه ولفنه قوانين، وقيما، ومفاهيم جديدة إذا أحس بان القديمة استنفدت طاقتها ولم تعد تلائم ظروفه الحياتية. وهكذا يصبح الفنان هو مصدر القيم وليس التقليد أو التراث. بهذا المعنى يصبح الفنان خالقا ومبدعا يسمو إلى مرتبة اله العصر. وهذا ما سعت إلى تحقيقه مجلة **شعر** بدعوتها إلى التحرر التام من القواعد الموضوعة وإطلاق الشعر من كل قيد أو شرط، ومن جميع القوالب الفنية الموروثة المفروضة على الشاعر من الخارج(٥١)، جازمة أن لا حدود للشاعر غير حدود الإبداع والموهبة(٥٢). وبمعنى آخر، أراد يوسف الخال الإطاحة بسلطان التقليد والشكل في الثقافة العربية، وتحرير الفنان مما يحول دون التعبير العفوي والصادق عن تجربته الشخصية. ومن الطبيعي أن تكون هذه الحرية المطلقة لا تعدو كونها مبدئية تصونها المسؤولية المهتدية بالأصالة والموهبة.

الإنسان هو موضوع الشعر الأول والأخير

كل ما تقدم عن الإنسان وكرامته وحريته ومرتبته السامية في الوجود، يحلّه طبيعيا في وسط الساحة الشعرية وجعله محور العمل الفني. هذا مفاد ما أعلنه يوسف الخال في محاضرته: «مستقبل الشعر في لبنان»، حين قال:

«الإنسان في ألمه وفرحه، خطيئته وتوبته، حريته وعبوديته، حقارته وعظمته، حياته وموته – هو موضوع [الشعر] الأول والأخير. كل تجربة لا يتوسطها الإنسان هي تجربة سخيفة مصطنعة لا يأبه لها الشعر الخالد العظيم»(٥٣).

هذه نبرة جديدة في الشعر العربي تطرح رسميا بهذه القوة وهذا الوضوح لأول مرة. وفي الفقرة التالية يطلعنا يوسف الخال عن مصدر هذه الفكرة بلغته المحكية:

«الإنسان عندنا ما كان وعي ذاته وفاق على مشاكل وجوده بعد، هالشي ما ابتدأ إلا حوالي سنة ١٩٤٠ لما التيار اللي أطلقه شارل مالك اخذ مفعوله. وبتأثير هالتيار الفلسفي كتب سعيد عقل آخر فصل من مسرحية 'قدموس' كما كتب صلاح لبكي قصيدة 'سأم'. وبتأثير هالتيار كمان كتبت قصيدتي 'الحرية' سنة ١٩٤٤. قبل هالوقت ما كان في شي بالشعر العربي اسمه مشكلة إنسانية»(٥٤).

شددت مجلة **شعر** على هذا الفكرة مرارا، وقد ساهم الدكتور ماجد فخري في جلائها بمقالة قيمة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000151

بعنوان «مادة الشعر» أعلن فيها:

«إذا أراد شعراؤنا اليوم أن ينخرطوا في سلك الشعراء العالميين، ويلحقوا بركب الحضارة، وجب عليهم أن يتجاوزوا أدب الوصف والرصف، والوقوف على الأطلال [. . .] ووجب أن يقبلوا على مشاكل هذا المخلوق الغريب [. . .] ويغوصوا على معاني حياته وما فيها من أفراح ومآسي وأشواق وأحلام وحاجة إلى الشفقة والعزاء والصبر على مكاره الحدثان والجرأة على مجابهة الموت، بل على مجابهة الحياة أيضا برباطة جأش، وهي بعض موضوعات الشعر الحق»(٥٥).

٢- مصادر صورة الإنسان عند يوسف الخال

تحمل صورة الإنسان عند يوسف الخال معالم محددة وواضحة مستمدة، بشكل خاص، من الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد. ثم من مصادر ثقافية أخرى أهمها، الفلسفة التومائية المدرسية في منهجها التوفيقي بين العقل والإيمان، كما هنالك عناصر من عصر النهضة الأوروبية، كتشديدها على كرامة الإنسان الحر، وقيمته المقدسة، وتفوقه وقدرته على الخلق والإبداع. وأخيرا الفلسفة النيتشوية التي وجد فيها يوسف الخال تأكيد بعض طموحاته، وأفكاره، وخصوصا في شخصية زرادشت، نموذج الإنسان الأعلى، سيد الثورة والرفض، ومصدر القيم(٥٦).

٢- هوية مجلة شعر وتسميتها

آ) مدرسة أم حركة؟

تحمل مجلة شعر مواصفات هويتها في تسميتها العربية: شعر، وفي عنوانها باللغة الإنكليزية: *Shi'r. The Magazine for Arabic Poetry*(٥٧). ولكن النشاطات المختلفة التي أطلقتها المجلة، والقضايا التي أثارتها، خصوصاً في ندوة الخميس الأسبوعية، أوحت إلى الأوساط الأدبية بأن هنالك أكثر من مجرد مجلة تعنى بالشعر. مما دفع بعض النقاد إلى تسميتها مدرسة مجلة شعر. ولكن لم يلق هذا التصنيف استحسان كل من أدونيس ويوسف الخال، اللذين ما لبثا أن وضعا النقاط على الحروف. كتب أدونيس في إحدى خواطره:

«إن تعبير مدرسة شعرية يثير في ذهني كل ما هو ضد الشعر، فهو ينطوي على الجمود والضيق، ويخفي انغلاقا ومحدودية. عندنا، مع ذلك، من يجد في هذا التعبير دلالة على التميز والتفرد، فيشمخ الشاعر الذي يقال عنه انه 'صاحب مدرسة'، وبعض الشعراء يضاربون بكل شيء للفوز بهذا اللقب. أما شعر فليست مدرسة. إنها حركة- حركة تمد جذورها في أعماق العالم وأبعاده، لكي تستطيع أن تشارك في مصير العالم، وان تكون جزءا من حصاده. إنها طاقة بعث إنساني حضاري جميل-طاقة تهدر بسيطرة وصمت. إنها ارض فسيحة، غنية، تتمخض وتكبر، وليست سياجا وتخما. إنها بذار لا سنبلة»(٥٨).

وكذلك علق يوسف الخال على هذه التسمية أثناء مقابلة تلفزيونية، جاء فيها:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000152

«إطلاق لفظة مدرسة على الاتجاهات الأدبية أمر قديم وليس جديدا. أنا شخصيا أهرب من هذا الاسم لان المدرسة في الأدب تعني أولا أنها ذات مبادئ موضوعة وأنظمة وسياق معروف، وذلك على حساب شخصية الشاعر. ولعل لفظة حركة، اصح، لكن حتى هذه اللفظة غير صحيحة تماما»(٥٩).

ومهما يكن، فالمصطلح الذي درج جمهور المثقفين على استعماله لوصف المجلة والتيار الثقافي الذي أطلقته هو حركة مجلة شعر، «حركة مكرسة للبحث والتلمسات والتقدم البطيء، حركة جوهرها البحث والتطلع والكشف»(٦٠). وقد أوجز أدونيس هذه الديناميكية التي ميزت المجلة وشعراءها في قوله: «صفاتنا هي في التموج والحركة والخلق في الصيرورة أبدا»(٦١).

ب) ملامح فكر أنطون سعادة

ولكن لماذا هذا الحرص على لفظة حركة دون سواها؟ إن المطلعين يستشفون وراء هذا المصطلح ملمحا من ملامح فكر أنطون سعادة الذي، متأثرا بالفلسفة الهيراقليطية، وصف الحزب السوري القومي بأنه «فكرة وحركة»(٦٢). ويؤكد غازي براكس في مقالة بعنوان: «نشوء الحركة الشعرية الحديثة» أن كتاب **الصراع الفكري في الأدب السوري**، لأنطون سعادة، والصادر عام ١٩٤٣، يعتبر «من الركائز القوية التي قامت عليها بناية الحركة الشعرية المعاصرة لما تضمنه من نظرات عميقة في الأدب، وتخطيط وتوجيه لإقامة أدب سام جديد»(٦٣).

٣- المبادئ

أهم ما حرص عليه يوسف الخال في أثناء عمله في مجلة **شعر** هو صيانة حريتها واستقلالها بمنعها من الوقوع في فلك أي من التيارات السياسية السائدة آنذاك. ويتبين من تاريخ المجلة أن الضغط عليها كان شديدا لكي تنضوي تحت لواء من الألوية. فكان من الضروري، من حين إلى آخر التذكير بخط سيرها. وهذا ما فعله مرارا يوسف الخال، بصفته رئيس التحرير، وخصوصاً في افتتاحية العدد ١٢، حيث أعلن عن اثنين من مبادئ المجلة، وفيما يلي نصهما الحرفي:

- «المبدأ الأول هو أن مجلة شعر منذ أنشئت، أريد لها أن تكون فوق السياسة، وفوق الحزبية، بل فوق اصطراع العقائد، أريد لها أن تكون للشعر فقط»(٦٤).

- «والمبدأ الثاني [...] هو مبدأ التحرر، في صناعة الشعر من جميع القوالب الفنية الموروثة، المفروضة على الشاعر خارج موهبته الفردية وذوقه الشخصي»(٦٥).

في المبدأ الأول أقر بفصل الأدب عن السياسة. وفي اتخاذه هذا الموقف، قصد، فيما قصد، أمرين: أولا، أن المجلة لا تتخذ مذهب الشاعر السياسي أو العقائدي مقياسا للنشر، بل تكتفي بالمستوى الفني اللائق؛ والثاني، أن المجلة رفضت نظرية الالتزام التقليدية في الأدب والفن جملة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000153

وتفصيلا.

آ) المبدأ الأول : فصل الأدب عن السياسة

في رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي، ابدى يوسف الخال أسفه وتبرمه من الطغيان السياسي على الأدب والفن، معتبرا انه مأساة من مآسي الجيل الذي «سمح للمذاهب السياسية المتعصبة أن تعميه عن الحقيقة التي هي الإنسان في كمال حريته وكرامته»[٦٦]، مشيرا إلى أن هناك مجلات قومية عربية تعتبر أنه من الخيانة أن تنشر لمن لا يتخذون صيغتها وأسلوبها في خدمة هذه القومية. ليس هكذا تجري الأمور في مجلة **شعر**، يضيف يوسف الخال، فهي تفتح صدرها لكل نتاج فني لائق مهما كان مصدره[٦٧]. ولم يكن هذا الكلام مجرد موقف إعلامي، بل منحى حقيقيا سارت عليه المجلة كما تؤكد محتوياتها وأسماء الذين نشروا فيها[٦٨].

وإذا قاطع بعض الشعراء المجلة في مطلع الستينيات، كبدر شاكر السياب وغالي شكري مثلا، فما كان ذلك إلا نتيجة الضغوط والتهديد بالعزل التي كان يمارسها التيار العروبي الملتزم والمتمثل بمجلة **الآداب**.

الالتزام

ازدهر تيار الالتزام بمعناه السارتري الوجودي في العالم العربي منذ مطلع الخمسينيات بفضل مجلة **الآداب** التي تبنته قاعدة فكرية للعمل القومي، والاجتماعي، والفني، مما أفسح المجال واسعا أمام طغيان السياسة في شؤون الفكر والأدب. أمام هذه الظاهرة حددت مجلة **شعر** موقفها الصريح فور نشأتها، معلنة في عددها الأول انه «ليس على أولئك الذين يمارسون فن الشعر في زمن كزماننا، كتابة الشعر السياسي، أو محاولة حل مشاكل عصرهم بقصائدهم، بل عليهم ممارسة فنهم لأجل أغراض فنهم وبمستلزمات فنهم»[٦٩]. هذا النص المستل من كتابات أرشيبالد مكليش A. MacLeish (١٨٩٢-١٩٨٢)، الكاتب الأميركي الذي اشتهر بالدفاع عن الحرية والديمقراطية، يمثل موقف يوسف الخال ومجلة **شعر** أصدق تمثيل، لما فيه من رفض لتسخير الأدب والفن للسياسة وجعلهما مرآة للأحداث. قاوم يوسف الخال هذا التيار بشدة معتبرا إياه «تأثيرا مضرا بالفن ومشوها للحقيقة»[٧٠]، ذلك لأنه ينتقص حرية الفنان وعفويته بفرضه عليه مضمونا من الخارج قد لا يعني له شيئا على الصعيد الفني، فتأتي تجربته مشوبة بالزيف والافتعال، وهما نقيض الفن. كل ما يعنيه يوسف الخال، هو أن الفن الأصيل وليد تجربة شخصية، صادقة، عفوية نابعة من داخل الفنان ومن حريته، لا مفروضة عليه من الخارج، وهو لا يتوخى بها، مسبقا، أي غاية أو رسالة غير التعبير عن تجربته لزيادة معرفته لنفسه وأنسنة العالم. ولا عجب أن فسرت الأوساط الملتزمة هذا الموقف بأنّه تهرب من واجب الإسهام في عملية النهضة والبناء. فرد يوسف

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000154

الخال منكرا عليها أن يكون الالتزام في الأدب هو الطريقة الوحيدة لأداء هذا الواجب، موضحا أن المجلة تؤديه أيضا بتعميق فهمها للتراث العربي، والشراكة الفعلية الحقة في التراث الإنساني، وتعزيز مفهوم الشعر بأنّه سبيل معرفة ورؤيا، وبإيمانها المطلق بقدسية الشخص الإنساني وحريته وكرامته(٧١).

عاد يوسف الخال إلى هذا الموضوع، للرد على اتهام رماه به بدر شاكر السياب قائلا إن شعره لا يمثل واقع الحياة العربية تمثيلا كافيا. في حينه، أوضح يوسف الخال أن الخلاف هو في كيفية تمثيل الواقع العربي، على مستوى الشعر، وفسر موقفه قائلا:

«[هل هذه الكيفية هي] في نظم القصائد الجماهيرية الخطابية تلو القصائد عن فلسطين والجزائر؟ أهي في معالجة 'الواقع العربي' مباشرة، كما هو شأن النثر، وفي حمل 'هموم هذا الجيل العربي' بالصراخ والعويل وهز القبضات على المنابر؟ تعال نتفق على هذه الكيفية. أنا اعتقد [. . .] أن هذه الكيفية شعريا هي غير ذلك. أو هي على الأقل ليست فقط ذلك. عندما أعبر شعريا في قصائدي عن الضياع، والوحدة، والاقتلاع، والتمرد من أجل الحق والحرية، إنما اعبر عن هذا 'الواقع العربي' وهموم الجيل العربي تعبيرا حقيقيا. وحين أدعو في قصائدي إلى 'الموت الذي يعقبه البعث' وإلى 'الإيمان بأمثولة الألم والصلب والفداء'، إنما أدعو إلى تغيير هذا 'الواقع العربي' وتفريج 'هموم هذا الجيل العربي' دعوة حقيقية. ألأنني لم اذكر الاستعمار واشتم العدو في قصائدي؟ أ لأنني لم أكتب مباشرة قصيدة أو أكثر عن جميلة وبور سعيد، واللاجئين، وفساد الحكام أو صلاحهم؟ لا سيدي. ما هكذا فقط كيفية تمثيل 'الواقع العربي' [. . .]. الواقع العربي هو أنا وأنت وهو، هو الإنسان الذي جعلناه موضوعنا. الإنسان. وهذا هو الواقع الأزلي الحي»(٧٢).

وهنا نصل إلى جوهر فكر يوسف الخال، وموضوع التزامه، ومضمون شعره: الإنسان والحرية. ولا يخفى أنه أراد بموقفه هذا إزاء موجة الالتزام، التشديد على مبدأ حرية الفكر والكلمة، وتنوع المواقف على الصعيد الثقافي، كما رمى إلى ترسيخ فكرة الديمقراطية على الصعيد السياسي. إلا إن رفض المجلة الالتزام بمضمونه السياسي أو القومي، لا يعني أنها كانت غير ملتزمة. والحقيقة أنها تبنت لنفسها مفهوما جديدا لها منذ عددها الأول، قام رينه حبشي بجلاء معانيه في مقالة بعنوان: «الشعر في معركة الوجود»(٧٣). يرى الكاتب، الذي ينظّر هنا لاتجاه المجلة، أن التزام الشاعر يقوم بإبداع مناخ من الصداقة والوعي، وبتوليد حالة شعرية أينما مر، «فالشاعر هو من يلين المقاومات من يذيب العصبيات، ويفتح المطاف للتعاطف والصداقة وهو في خلقه محيطا من الحب، يشهد، فقط لتقديسه الشعر»(٧٤). وبقدر ما يكون شعره دعوة إلى الوحدة، إلى العدالة، إلى الحب، وبكلمة واحدة إلى أنسنة الكون، يحقق معاني الالتزام(٧٥).

ب) المبدأ الثاني: المطالبة بالحرية الفنية المطلقة

ينص المبدأ الثاني على «التحرر، في صناعة الشعر، من جميع القوالب الفنية الموروثة، المفروضة على الشاعر خارج موهبته الفردية وذوقه الشخصي»(٧٦). يدلّ يوسف الخال في هذا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000155

المبدأ على مضمون الثورة التي يقودها، معتبرا أن المرحلة التاريخية التي نجتازها اليوم هي «مرحلة تحرر من كل ما توارثناه من تقليد جامد متحجر في شتى نواحي الحياة، ومنها الشعر»(٧٧). «فما أحرانا أن ندخل في حساب صراعنا نحن من اجل حريتنا السياسية والاجتماعية والفكرية، صراعنا من اجل الحرية الفنية أيضا»(٧٨). ويذهب إلى أن المفهوم السائد للشعر في التراث العربي الذي يُخضع العمل الفني لوزن معين ولبناء فني معين «لم يعد يتمشى مع حاجة شاعر هذا العصر إلى التعبير الحر عن تجربته الكيانية ورؤياه المبدعة»(٧٩).

لذلك تدعو مجلة **شعر** «إلى إطلاق الشعر من كل قيد أو شرط، فلا قواعد عروضية مسبقة، ولا حدود تقف حائلا بين الشاعر وبين الإبداع، على أن هذه الحرية لا تعني الفوضى. فالشاعر الحق يضع لنفسه في حريته، قواعد وحدودا يستمدها من ذوقه الشعري السليم ومن تراث الحضارة الشعري»(٨٠).

وفي مناسبة أخرى، أوضح يوسف الخال أن هذه الحرية مبدئية فقط، وهي تحيط نفسها بسياج من المسؤولية يمنعها من التعثر في الفوضى(٨١). لا شك أن في هذا المبدأ تكمن ثورة حقيقية، ترمي إلى تهميش سلطان التقليد في عالم الشعر، وحث الشاعر على ارتياد آفاق الخلق والإبداع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000156

الفصل الثاني : نحو نهضة شاملة

الأهداف

في سيرته الذاتية[١]، حدد يوسف الخال أهداف مجلة شعر في النقاط الرئيسة التالية :

١) الثورة على السلفية والاتباع، بهدف تحرير العقل العربي من النزعة إلى التقليدية، وبث معاني الحداثة في الثقافة والفكر والحياة العربية[٢].

٢) إعادة النظر من الداخل في معطيات التراث الثقافي العربي. ويتحقق ذلك بواسطة عملية «وعي التراث الروحي-العقلي العربي وفهمه على حقيقته، وإعلان هذه الحقيقة وتقييمها كما هي دون ما خوف أو مسأيرة أو تردد[٣].

٣) ربط مستقبل الثقافة العربية بالحضارة الإنسانية، بهدف إخراجها من عزلتها وتخلفها والعودة بها إلى المساهمة في التراث الإنساني. ويبدأ ذلك أولا «بالغوص إلى أعماق التراث الروحي-العقلي الأوروبى وفهمه وكونه والتفاعل معه»[٤].

١-الثورة على السلفية والاتباع

ثورة جذرية روحية وعقلية، لا صراع بين الشباب والشيوخ - بث معاني الحداثة - حياة العقل.

فيما اعتقد بعض الأوساط الثقافية العربية أن الثورة على التقليد والسلفية التي أعلنها يوسف الخال، هي بمثابة انتحار ثقافي، أصر هو على اعتبارها مصدر إبداع وخلق وتجدد[٥]. وفي هذين الموقفين تناقض واضح. أما يوسف الخال فيؤكد أن مفهومه للثورة هو الأكثر صوابية، لأن منطق صيرورة الحياة هو الغالب دائما. تتمحور هذه الثورة حول بديهيات رئيسة ثلاث: ١) الثورة الحقيقية تبدأ من داخل الإنسان بتغيير نظرته إلى الوجود عبر إخضاع القيم للشك ومحك العقل؛ ٢) هذه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000157

النظرة الجديدة الشخصية المستقلة تسجل بداية عصر الحداثة ؛ ٣) حياة العقل هي التي تضمن نجاح هذه الثورة.

ثورة جذرية روحية وعقلية ، لا صراع بين الشباب والشيوخ

في مستهل نشاط مجلة شعر، لم ينشىء يوسف الخال المقالات الطويلة حول أهدافها، كما أنه لم ينظّر في هذا الموضوع، بل اكتفى بطرح أفكاره في كتاباته، ومحاضراته، وفي شعره، طرح الزارع البذور في الأرض، ثقة منه أنها ستنبت. ونجم عن ذلك بعض الالتباس في الأوساط الأدبية التي فهم معظمها، في البداية، أن المجلة جاءت لتدعو إلى تجديد الشعر بواسطة تغيير الأشكال التقليدية. ولم يوفر يوسف الخال جهدا لإيضاح فكرته وتفسيرها في كل مناسبة. وفي استفتاء حول الصراع بين القديم والجديد أجرته جريدة **النهار**[٦]، أعلن أن حركة الشعر العربي الحديث «نهضة هدفها رفع النفس العربية إلى مستوى الحداثة، ولا صلة لها بالصراع المألوف بين الجديد والقديم أو بين الشباب والشيوخ»[٧].

وفي مؤتمر الأدب العربي المعاصر المنعقد في روما عام ١٩٦١، قدم فكرته بمزيد من الوضوح معلنا أن «هذه الحركة لا تقوم على الشكل، أي على التحرر من الأوزان التقليدية والقوالب الموروثة كما يتراءى للبعض ممن لا يفهمون معناها أو أبعادها، بقدر ما تقوم على المحتوى. فهي في المقام الأول موقف من الحضارة الإنسانية، من الله والإنسان والوجود. إنها تهدف إلى تبديل عقلية بكاملها وخلق عقلية جديدة متجددة واعية»[٨].

أي بعبارة أخرى، إن تحطيم الأطر الشكلية يجب أن يتضمن محتوى جديدا، «فتجديد الشكل ليس هو الهدف، إنما التجديد الحقيقي هو -كما يقول سعادة- تجديد النظر إلى الحياة والكون والفن- أي تجديد المضمون الذي يجدد بدوره الإنسان»[٩]. وهل يمكن تبديل عقلية بكاملها دون أحداث ثورة جذرية كاملة؟ طبعا لا. وهذا بالذات ما أراده يوسف: ثورة حقيقية أي ثورة روحية وعقلية تشمل داخل الإنسان قبل أن تشمل خارجه[١٠]. فالجوهر في النهوض بمجتمع افضل يكمن في الإنسان العربي، في عقله، وقلبه، وروحه[١١]. وفي جداله المشهور مع سلمى الخضراء الجيوسي عام ١٩٦٠ حول الحقيقة في الأدب، كشف عن مضمون الثورة الحقيقية التي قصدها. قال:

«الثورة الحقيقية لا تكون فقط ضد الاستعمار وضد الإرهاب والظلم وضد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الفاسدة القائمة. وإنما تكون ضد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه الأوضاع، ضد المعتقدات المتوارثة البالية، ضد كل ما يقيد العقل ويكبله، ضد مفهومنا التعيس لله ذاته، ضد نظرتنا إلى الإنسان والوجود ذاته. هذه هي الثورة الحقيقية»[١٢].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000158

تبدأ هذه الثورة بإخضاع القيم الموروثة، مهما كان نوعها، للشك المنهجي ومحك العقل للخروج بنظرة شخصية مستقلة إلى الأمور، وهي النظرة الحديثة التي ترتكز أصلا على ثقة الإنسان بأن العقل يستطيع الوصول إلى الحقيقة. ومن هنا يصبح الرفض في هذه العملية الطريق إلى تأكدّ أصالة القيم، وإلى قبول مسؤول أعمق. إننا نجد أنفسنا أمام مفهومين متناقضين للتجديد: الأول هو المفهوم التقليدي الذي يرى في تغيير الأشكال، والأنظمة، والأطر السياسية والاجتماعية مصدر التجديد. وهو مفهوم يرتكز على الشكل دون الجوهر، ولا يصل إلى تحقيق ما يطمح إليه أصحابه. ويعزو يوسف الخال حالة التخلف التي تردى إليها المجتمع العربي، إلى هذا التمسك بالأشكال[١٣]. أما المفهوم الآخر، الذي يتبناه يوسف الخال، فيرتكز على منطق فلسفي يقول إن مصدر التجديد هو الجوهر دون الشكل، أي عقل الإنسان، ونفسه وقلبه. وهي فكرة برع في إظهارها أنطون سعادة في كتابه **الصراع الفكري في الأدب السوري**[١٤].

بث معاني الحداثة

شكا يوسف الخال مرارا من تخلف العالم العربي وفقدان الحداثة فيه، وذلك «أن روح العصر الحديث [. . .] بقيت على هامش حياتنا القديمة المهترئة البالية وظل أثرها عاجزا، حتى الآن، عن تغيير حياتنا وبعث روح الجدة والابتكار في نفوسنا وعقولنا»[١٥]. وفي المحاضرة التي ألقاها في مؤتمر الأدب العربي المعاصر، أعلن أن العالم العربي موجود شكلا في العالم الحديث، وجوهرا خارجه[١٦]، معبرا عن اعتقاده أن الانغلاق الثقافي والانفصال عن جهد الإنسان الحضاري المتواصل والمتصل، هو من أشد العوامل أثرا في فقدان الحداثة[١٧]. فما هي الحداثة وما هي مقوماتها؟

يقول يوسف الخال إنها تتمثل، خير ما تتمثل، في روح العصر الحديث، أي روح العلم الذي نشأ بعد عصر النهضة فغيّر نظرة الإنسان إلى الوجود وإلى مكانه في هذا الوجود[١٨]. وفي مقالة عنوانها: «الحداثة نظرة حديثة إلى الوجود»، حاول إبراز أهم عناصرها قائلا:

«مهما قيل في الحداثة يظل القول الأهم فيها إنها، في كل شيء، لا في الشعر وحده، موقف كياني من الحياة في المرحلة التي نجتازها. فهي ليست أشكالا يقتبسها الإنسان أو زيا يتزيا به، لأن المهم هو ما وراء الأشكال والأزياء. هذا الماوراء هو ما نسميه بالعقلية»[١٩].

فالعقلية الحديثة تعني إذا، أن يأخذ الإنسان بالجوهر لا بالمظهر. وليست مظاهر الحياة الحديثة التي غزت البلاد العربية كالسيارة، والطيارة، والتلفون جوهر الحياة الحديثة، بل الأخذ بأسبابها الروحية والعقلية[٢٠]. ثم ينتقل إلى تبيان بعض هذه الأسباب التي تعتبر من مقومات العقلية الحديثة، ومنها: ١) «الاعتقاد أن الإنسان سيد الطبيعة وان بمقدوره إخضاعها وفك مغاليقها»؛ ٢)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000159

«الاعتقاد أن ما يضعه الإنسان من نظم وقوانين ومبادئ تظل دون الإنسان لا فوقه. فما هي سيدته، إنما هو سيدها. فهو الذي وضعها لخيره، [...] وله ملء الحرية في تعديلها أو تغييرها»؛ ٣) ومن هذه الأسباب أيضا، ولعله أهمها، «أن صيرورة الأشياء بمقام كينونتها. نقول ذلك عالمين أن الكينونة هي الأصل، فالشيء يكون أولا ثم يصير. لكن صيرورته في جوهر كينونته. وهو يصير دون استشارتنا. ونحن نكون غير حديثين، أي سلفيين، جامدين، متزمتين مغلوبين في آخر الأمر، حين نقف في وجه صيرورته»[٢١]. ويؤكد يوسف الخال مجددا: «ما الحداثة زيا أو شكلا خارجيا مستوردا، وإنما هي نتاج عقلية حديثة تبدلت نظرتها إلى الأشياء تبدلا جذريا وحقيقيا انعكس في تعبير جديد»[٢٢].

حياة العقل

وهكذا فعملية التحديث تمس عقل الإنسان، أولا وأخيرا. وهي لا تتحقق إلا بتحريره مما يعيقه ويكبله. فحيث تحجر العقل وضاقت المخيلة - كتب انسي الحاج - «هنا هدف الرصاص»[٢٣]. في التراث الفكري العربي تمجيد للعقل. فهناك مفكرون عرب اعتبروا العقل أساس المعرفة ومقياس الحكم. ولعل اصدق من يعبر عن موقفهم، هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (٨٦٤-٩٢٣)[٢٤]. على أن عملية الخنق المستمر التي بدأت بزوال عهد المأمون (٧٨٦- ٨٣٣)، والتي أدت إلى سحق المعتزلة وسحل الحلاج (ت. ٩٢٢)، انتهت إلى إنهاك العقل واختفاء قدرته الإبداعية في الحضارة العربية. ويرى يوسف الخال أنه ما زال مريضا حتى الآن[٢٥]. فهو «لا يزال ضعيف الثقة بنفسه، مشككا في قدرته على إدراك كنه الأشياء وماهيتها. مترددا في محاولة التحكم بحاضره وبمصيره صاغرا أمام جموح العاطفة والغريزة والهوى، منغلقا على ذاته خوفا من أي تغيير، ضيق الصدر بالنقد، جاهلا عظمة فعل المحبة والانكسار أمام الحقيقة. وكيف في وسع عقل هذه حاله أن يبدع؟»[٢٦].

إذا كيف السبيل إلى العودة بالعقل إلى منزلته في الحياة العربية؟ وكيف يمكن تفجير طاقته الإبداعية من جديد؟ يرى يوسف الخال أنّ على الإنسان العربي أن يحيا حياة العقل، وسجل بعض أفكاره في هذا الموضوع في افتتاحية بعنوان: «حياة العقل»، نشرها في مجلة **آفاق**، أقتطف منها ما يلي لتبيان موقفه:

«لكي نحيا حياة العقل، علينا أن نحرر العقل - نحرره من قيود السلفية والنقل [. . .] ونحرره أيضا من ربقة الجهل [. . .] جهل المبادئ والأصول الأولى لكل علم أدب وفن. ونحرره أيضا من أنفسنا: من الذاتية التي تنغلق على الفراغ وترفض النقد، من المنفعة الخصوصية التي تعمي عن الحق، من التعصب الذي ينكر القريب أو يتنكر له، من الجماعية التي تحتقر الآخر وتهزأ به [. . .]. ولكي نحيا حياة العقل، علينا أن نؤمن بالعقل - بقدرته على المعاينة الحقيقية ورؤيتها والخضوع لها [. . .]. ولكي نحيا حياة العقل علينا أن ندخل شراكة العقل في التاريخ وفي العصر، فالعقل المتقطع، المنعزل، المكتفي بنفسه، لا يكون [. . .]. هذه الشراكة تتخطى القومية والدين، وتتجاوز الحدود والسدود [. . .].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000160

فالانكماش على الذات، والخوف من الانفتاح، والاختباء وراء التقديس والتحريم، مناخ لا يترعرع فيه العقل أو تنهض الحضارة [. . .]. أن نحيا حياة العقل لهو اثمن شيء في الوجود. انه قضيتنا الراهنة الكبرى. إذ ما نفع النضال والتضحية في سبيل حياة جديدة، إن لم تكن غاية هذه الحياة الجديدة ووسيلتها تحرير العقل، والأيمان بالعقل، والدخول بالعقل حلبة التاريخ الواحد الحي؟ [. . .]. كل شيء ينبع من حياة العقل: العلم، والأدب، والفن، وكل شيء ينمو ويثمر في حياة العقل: المحبة، والصداقة، والمعرفة، والحرية [. . .]. أن نحيا حياة العقل في وطن حر وفي عالم حر- هذه هي غايتنا القصوى، وهذه هي، لذلك، قضيتنا الكبرى»[٢٧].

هذا هو الهدف الأخير والأسمى لمجلة **شعر**: هدف حضاري يرمي إلى تغيير الإنسان، ونهوضه، والخروج به من طور السلفية والاتباع إلى طور الحداثة[٢٨].

٢) إعادة النظر من الداخل في معطيات التراث الثقافي العربي

التراث – قضية التراث في ثوب شعري: إله مات – الرحيل – يوسف الخال يعالج قضية التراث على الصعيد الشخصي – اللغة: الجدل النظري – محاولات في التطبيق العملي – التراث الفلسفي، – يوسف الخال يعالج قضية التراث على صعيد مجلة **شعر**: المواقف النظرية – ارتباط الشاعر بالتراب – «نحن مفرق الطريق» – ظاهرتا التمرد والرفض – أبواب مجلة **شعر** تناولت التراث: باب «في الشعر والشعراء» – باب «من التراث القديم» – باب «من التراث الشعري القديم» – أهم القطاعات المدانة والقيم البديلة – النقد القديم – اللغة: أهم المآخذ على اللغة الفصحى – موقف يوسف الخال من قضية اللغة على صعيد مجلة **شعر** – أهم المآخذ على الشعر القديم – قصيدة النثر – مادة الشعر – بيان الشعر الحديث: محاضرة يوسف الخال «مستقبل الشعر في لبنان» – مساهمة رينه حبشي وأدونيس في التنظير وجلاء المفاهيم الشعرية الحديثة – على الصعيد الثقافي والحضاري والاجتماعي – قضية الحرية – الانغلاق الثقافي – تحرر المرأة – يوسف الخال يعالج قضية التراث على صعيد دار مجلة شعر.

التراث

لاحظت خالدة سعيد أن مفهوم التراث يكتنفه الغموض والإبهام، وان الكتّاب، في لبنان، منقسمون في شأنه، «فمن قائل بان تراثنا يشمل فترة معينة، ومن قائل انه بعيد الأغوار في تاريخ هذه البقعة من العالم، إلى ثالث يراه في تراث العالم اجمع»[٢٩]. ولذلك يمكن أن يتحدد مضمونه على ضوء الانتماء الثقافي والسياسي لكل شاعر. ولست هنا في صدد استعراض تلك الآراء، بقدر ما أسعى إلى إبراز مفهوم يوسف الخال للتراث عامة، للتراث العربي بصورة خاصة.

مفهوم يوسف الخال للتراث عامة

يوسف الخال من القائلين إن التراث هو جهد الإنسان المتراكم عبر التاريخ في كل مكان وزمان، كأنه البحر تصب فيه جميع الثقافات والتراثات على اختلاف أنواعها. هو ما يسميه بالحضارة الإنسانية الواحدة، أو التراكم الثقافي، أو نتاج العقل. وهذه الحضارة الإنسانية الواحدة يحمل اليوم

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000161

لواءها الغرب «لأنه أعطاها في الألف سنة الأخيرة أكثر مما أعطتها أي منطقة جغرافية أخرى»(٣٠). من الواضح أن هذا المفهوم يلغي من أساسه كل خطاب بلغة «نحن» و«هم» كما يسقط كل مناهضة حضارية وكل حركة ثقافية انطوائية. لذلك لا يعتبر يوسف الخال التراث العربي تراثا مستقلا ومكتفيا بذاته، بل ينظر إليه كجزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية الواحدة التي اسهم فيها العرب في مرحلة من تاريخهم. إلا أن انقطاعهم عن التفاعل معها، منذ قرون، أسفر عن الجمود، والعقم، والتخلف. ويتخذ يوسف الخال هذا الواقع دليلا على صحة موقفه، معلنا أنه «لن يكون لنا مستقبل ما لم نعد إلى الإسهام في الحضارة الإنسانية من جديد»(٣١). ولا يمكن فهم نشاط يوسف الخال على الصعيد الثقافي، وتقييمه على حقيقته إلا من هذا المنطلق. فمنذ أطلق حركة مجلة شعر، ركز على ضرورة تجاوز التقطع التاريخي الذي حصل مع المد العربي في المنطقة، وكذلك تخطي النظرة القائلة إن التراث العربي تراث مستقل مكتف بذاته يشكل واقعا نهائيا، وأخيرا دفع الثقافة العربية إلى الغرف من مناهل التراث الإنساني لإخراجها من الجمود والانكماش إلى الانفتاح والعطاء والعودة إلى الشراكة.

مفهوم يوسف للتراث العربي

الآن، ما هو مفهوم يوسف الخال للتراث العربي؟ لعل التهمة التي وجهت إلى شعره بأنه غير عربي، تفتح أمامنا الطريق إلى الجواب. قال أدونيس في المقدمة التي وضعها لقصائد يوسف الخال المختارة، إن التراث العربي، في نظر الشاعر، هو «التراث الذي تكون على الأرض العربية منذ القدم، وتفاعل عبر المتوسط مع التراثات التي تشكل بجملتها الحضارة الحديثة»(٣٢).

أي بعبارة أخرى يضم جميع الثقافات قبل الإسلام وبعده، ويرفض التقطع التاريخي. وإذا كان يوسف الخال يصدر في شعره عن المسيحية العربية أو الوثنية العربية، اكثر مما يصدر عن الإسلامية العربية، فلا يعني ذلك أن شعره غير عربي. نستطيع أن نكون ونظل عربا، دون أن نستخدم الوسائل والموضوعات وطرائق التعبير عند أسلافنا(٣٣). وهذا يعني أن التراث، لكل شاعر، هو انتقاء بين الإمكانات والقيم التي يزخر بها، وان الإنسان يأخذ ما يوافق تجربته وحياته وفكره. أو على حد قول يوسف الخال: التراث هو ذلك الذي يعيش فينا(٣٤). عمليا، يندرج عطاؤه في مجرى أسلافه من العرب النصارى الذين ساهموا في بناء الثقافة العربية، ولكن مع فرق مهم. ذلك أنه أعلن مسيحيته دون خوف أو تردد خلافا لشعراء النهضة المسيحيين الذين كانوا يكبتون مسيحيتهم من قبل المسايرة والممالأة(٣٥).

في المرحلة الحديثة، يقول يوسف الخال، صار من اللازم على الشعر أن يعكس العمق الداخلي، والمعاناة الذاتية، والتجربة الحقيقية الصادقة التي ينبغي أن تتجلى وتنير الطريق إلى عالم الشاعر، مهما كان انتماؤه الديني، أو السياسي، أو الثقافي. في الحركة الشعرية الحديثة، لم يعد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000162

مسموحا للشاعر أن يختبئ وراء شعره وان يموه على جوهره وعلى ذاتيته[٣٦].

لذلك، فالشاعر المسيحي الذي يرتبط بتراثه المسيحي هو شاعر أصيل. غير أن الأوساط الثقافية المتعصبة لم تقبل بهذه الحقيقة، وعملت على مقاومة حركة الشعر الحديث بسبب نزعتها المسيحية والمفاهيم والرموز الدينية المسيحية التي كانت تستخدمها وتعمل لترويجها، معتبرة إياها منافية للإسلام. وبهذا الخصوص، اشتهرت مذكرة لجنة الشعر المصرية الصادرة في نهاية عام ١٩٦٤، التي تقيم الدليل على ضيق أفق التسامح، والانفتاح، والحوار. في حينه، جاء رد يوسف الخال صاعقا وانفعاليا:

«أنا شاعر لبناني عربي مسيحي [. . .] فللجنة الشعر المصرية أن تقدم ما شاءت من المذكرات [. . .] ولكن شيئا واحدا، شيئا حقيقيا راسخا كجبل صنين، لا يمكن أن تؤثر فيه لجنة الشعر المصرية ومذكراتها، وهو ان يوسف الخال، وحده على الأقل، سيظل شاعرا لبنانيا عربيا مسيحيا . . . مسيحيا، لا على التذكرة، بل بالفعل. وإذا كان من أمل للثقافة العربية، وبالتالي للمصير العربي من المحيط إلى الخليج، فهوان يظل كل مسيحي عربي هكذا واكثر»[٣٧].

نظرة يوسف الخال إلى التراث العربي الإسلامي

إذن هل يمكن القول إن يوسف الخال يرفض التراث العربي الإسلامي؟ في إحدى خواطره أعلن أن التراث العربي الإسلامي هو تراث لبناني، وبالتالي هو تراثه أيضا. إلا انه لا يريد أن يجتره ولا أن يخلط مفهومه بمفاهيم سياسية أو قومية زائلة، بل يدعو إلى نقده لكي لا يبقى قبرا مغلقا على الحياة في تطورها وتجددها الدائم[٣٨]. كما يثور عليه ليخلقه من جديد على صورة هذا الجيل ومثاله[٣٩]. علاوة على ذلك يضيف أن اعتناق اللبنانيين التراث العربي الإسلامي، سياسيا وسطحيا، في الميثاق الوطني، لا يكفي. على هذا التراث أن يصير لبنانيا، وان يتفاعل ويتحد بالتراث الحضاري المسيحي. وفي هذا اللقاء الإسلامي المسيحي الفريد يتجلى دور لبنان الذي يواصل العملية التاريخية التي بدأها، منذ ألف سنة، رعيل من الفلاسفة والمتصوفة الإسلاميين. أي عملية تركيز الفكر الإسلامي على أسس الحضارة الإنسانية القائمة على الإغريق والرومان والمسيحية والعالم الحديث[٤٠]. ولكن كيف، وعلى ضوء أي مبادئ؟ يجد القارئ الجواب عن هذه الأسئلة في مقالة حول كتاب: **النزعات الحديثة في الفكر الإسلامي** نشرها يوسف الخال في جريدة **النهار** عام ١٩٥٥[٤١].

وفي حديثه، يأخذ على الإسلام انكماشه وتخوفه المزمن من الانفتاح على الحضارات الأخرى، وخصوصا على المستوى الديني. ويضيف: «إذا كان الإسلام حقيقة، فيجب أن يصمد أمام جميع التحديات ويتغلب عليها ويقوى بها». أما موقف المتقوقعين فيدل على انهم لا يثقون بالإسلام، «وهم لو عقلوا لأدركوا أن الدين، كسواه من القيم الإنسانية، إنما يحيا بالتجدد والتغيير، وهذا ما تحاول الكثلكة، مثلاً، أن تفعله اليوم أمام تحديات العصر»[٤٢].

ولكن باستثناء إعلان هذا الموقف المبدئي، لم يتصدَّ عمدا وبشكل مباشر إلى نقد الإسلام على

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000163

الصعيد الديني، بل اكتفى بتلميحات تدلنا على بعض مآخذه عليه. وربما أهم مأخذ يتعلق بمفهوم الإسلام لله، الذي يرى أنه مفهوم تعيس[٤٣]. ذلك أن العلاقة القائمة بين الله والإنسان في الإسلام، هي علاقة السيد بالعبد، وليس علاقة الأب بالابن كما في المسيحية. ثم إن الله، في المسيحية، أصبح إنسانا وأقام حوارا مع البشر، بينما في الإسلام لم يقم حوارا مع الإنسان ولا تجسد فيه إنما أرسله عبدا له[٤٤]. وكذلك يرى أننا عبثا نبني حياتنا الجديدة إلا بعقل جديد، وروح جديدة، واله جديد[٤٥]. والمح أيضا إلى هذا الموضوع في حديثه مع الشاعر كلود فيجي، حين قال إن «إلهنا القديم سيدفن في يوم ما ويبعث من جديد إلها أبا لا إلها طاغية وسيدا للعبيد»[٤٦].

قضية التراث في ثوب شعري

تصدى يوسف الخال لقضية التراث في شعره، وخصوصا في مجموعة **البئر المهجورة** التي تغص بعض قصائدها، كـ«الدارة السوداء»[٤٧] و«الحوار الأزلي»[٤٨] مثلا، بصور شديدة الواقعية والتشاؤم، رغم ما في ثناياها من الأمل بالخلاص. استعمل صورا مختلفة لوصف حالة التراث العربي يمكن إعادتها جميعا إلى نمط واحد يتألف من وجهين متضادين، كأنه بهذا التضاد الجدلي الذي يذكرنا بالفكر الهيراقليطي، أراد جلاء الحقيقة، أي ما هو عليه التراث، وما يجب أن يكون. وأهم هذه الصور: الجفاف والمطر، السفر والعودة، الموت والقيامة، الهجران واللقاء، وسنتوقف قليلا عند الصورتين الأخيرتين:

إله مات

لعل أبلغ تعبير عن قضية التراث نجده في حديث أجراه مع الشاعر كلود فيجي في أثناء لقائه في باريس عام ١٩٦٠. قال

«قضيتنا باختصار: إله قديم مات. الكثيرون لا يعون أنه مات، والقليلون الذين يعون لا يجرأون على دفنه. ونحن في إيقاظ الوعي عند الكثيرين، نلجأ في شعرنا إلى الأساطير القديمة كموت تموز وبعثه، ثم موت المسيح وقيامته. وبذلك نريد أن نقول للناس إن الله يموت هو أيضا ككل إنسان، إلا انه – من حيث هو إله – يبعث من جديد وفي بعثه حياة لنا. أي أن الوجود تجدد دائم [. . .] فإلهنا القديم سيدفن في يوم ما ويبعث من جديد إلها أبا، لا طاغية وسيدا للعبيد»[٤٩].

يعود يوسف الخال إلى الفكرة نفسها في رسالة[٥٠] بعث بها من باريس إلى سلمى الخضراء الجيوسي قال فيها:

«إن آلهة العالم العربي قد ماتت، والثوريون الحقيقيون هم الذين أدركوا أنها قد ماتت فعمدوا إلى دفنها لكي تبعث من جديد آلهة تجسد أحلام الجيل وآماله كما تجسد واقعة ومصيره. إن الله يموت يا صديقتي ككل حي. ألم يدفن العرب آلهة الجاهلية؟ أفلا تظنين أننا في نهضتنا أو ثورتنا الحاضرة نحو حياة افضل يجب أن ندفن آلهة جاهليتنا الراهنة في سبيل بعث آلهة حية متجددة على صورتنا اليوم ومثالنا؟»[٥١].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000164

نجد في هذين النصين مزيجا من العناصر الدينية والثقافية يثير تساؤلا مهما هو: لماذا شبه يوسف التراث بالله وبالآلهة؟ يبدو لي انه أراد بذلك التلميح إلى هالة التقديس التي تحيط بالتراث العربي، ومن ناحية أخرى قصد إظهار التواصل التاريخي ووحدة التراث منذ الوثنية القديمة المشار إليها بالآلهة، حتى العصر الحاضر الذي يسوده الإيمان بإله واحد. ولكن جوهر الفكرة يكمن في حقيقة الخلاص وفي المقابلة بين موت الله (أو الآلهة)، وقيامته، وموت التراث وقيامته. والمغزى النابع من هذه المقابلة هو أن التراث، مهما كان مقدسا، يجب النظر إليه على ضوء المناهج العلمية الحديثة، وأن يموت الجانب الزائل والمظلم منه، بينما يقوم جوهره إلى حياة جديدة تحقق معاني القيامة. ومن المهم الملاحظة أن يوسف الخال، بواسطة هذه المقابلة، يضع يقينه ببعث التراث العربي على مستوى واحد مع أيمانه الثابت بقيامة المسيح، كما يعبر عن حقيقة الفداء المسيحي، وهي أن الخلاص يتحقق بموت الله. ولذلك، وفي سبيل إعادة سيرة الخلاص على الأرض نسمعه ينادي:

«الله من يميته لنحيا؟»(٥٢).

الرحيل

صورة الموت والقيامة التي تسود أجواء البئر **المجهورة** تجد معادلا لها في صورة الرحيل التي تطبع مجموعة **قصائد في الأربعين** حيث يترجم الرحيل بعضا من معاني الموت. «أقوم وأرحل عن صحرنايا»(٥٣)، يردد الشاعر بلهجة القنوط والتصميم، وذلك لنفاد صبره من الخمول السائد، حيث «لا حياة، ولا موت في تلك، تلك المدينة». يرحل حزينا لا رفيق له ويسلك دربه إلى منتهاه. ولكن إلى أين؟ هنالك، يقول، وهو لا يعني مكانا بقدر ما يعني أجواء ثقافية وفكرية أخرى، حيث يجد مأوى ليس فقط من «ذباب الضجر» بل و«من شر ذئاب الليالي الجياع» أيضا، وهو كناية عن الذين يناهضون مشروعه الثقافي ويناصبونه العداء. ولكن لهذا الرحيل هدف آخر غير الهروب من الضجر والمشاكل، يعرب عنه يوسف الخال في المقطع الأخير حيث يقول:

«هنالك أحضن وجه التراب
وأسمع صوت الإله»(٥٤).

يبدو لي أن في هذين البيتين احتفالا شبه ديني بلقاء التراث بعد الهجران، من خلال صورتين تشعان هيبة وجلالا: احتضان الأرض والإصغاء إلى الإله. ليس من المستبعد أن يكون قد استوحى تجربة موسى النبي التي ورد ذكرها في سفر الخروج(٥٥). فكلاهما ارتكبا جريمة: موسى قتل مصريا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000165

وطمره بالرمل، ويوسف الخال يعترف:

«شنقت إلهي وفي الرمل
في ظلمات الحروف العقيمة
طويت سلاحي [. . .]
طويت الجريمة»(٥٦).

وعلى اثر الجريمة رحل كل من موسى ويوسف الخال إلى أن مثلا في حضرة الألوهة. ولكن أين معاني التراث في البيتين أعلاه؟ يستعمل الشاعر كلمة «إله» للدلالة على التراث، ويتضح هذا من النصين المذكورين أعلاه. والجديد هنا هو إقبال يوسف الخال على قتل الإله، بل شنقه، وهو أمر ضروري حتى يقوم لحياة جديدة. وعندما يقول: «هنالك [. . .] اسمع صوت الإله»، يعني، على الأرجح، أن «الإله-التراث» المتسربل بثوب القيامة لن يكلمه بصوته، كما في الماضي، بل «بصمته» وذلك لأن صمت التراث اكثر إيحاء وإلهاما للفنان، يترك له مدى أوسع للخلق والإبداع، خلافا لصوته الذي يمثل التلقين، الإملاء.

والآن نلتفت إلى الصورة الأخرى ونتساءل: ما معنى أن يحتضن يوسف الخال التراب في منتهى رحيله؟ الحقيقة انه يستعمل كلمة التراب مرادفة للتراث. وهو يكشف هكذا عن تأثره بتعاليم الحزب السوري القومي التي ترى في الأرض وفي البيئة الجغرافية، منبت التراث ومصدر تكوينه. لذلك ما أراده يوسف الخال في الحقيقة هو احتضان التراث أي لقاءه مجددا بعد الهجران. وإذا عدنا إلى نص كتبه عام ١٩٥٥، تبينت لنا حقيقة التفسير الذي ذهبت إليه. قال:

«أفاقد ثقتك ببلادك، بأدبها، بفكرها، بفنها، - أو قل بتراثها المتراكم منذ القدم؟ إذن، فما عليك إلا هجرانها فاهجرها تعد إليك ثقتك بها. تجدها، تحبها. تركع على ترابها. تقبل هذا التراث وتضعه على رأسك. [. . .] إني أتمنى لك أن تفارقها قليلا، أن تتغرب، ففي الغربة شفاؤك مما أنت فيه. [. . .] أما سمعت بأنه قيل: 'من يخسر نفسه يجدها؟'»(٥٧).

تبقى ملاحظة أخيرة تتعلق بالناحية الشعرية، و هي لجوء الشاعر إلى الإيحاء، في انتقائه كلمتي: صمت، وتراب، بدلا من استعمال صوت، وتراث، اللتين تعبران عن الفكرة بشكل مباشر بعيدا عن الشعرية.

يوسف الخال يعالج قضية التراث على الصعيد الشخصي

إذا انتقلنا من صعيد المواقف النظرية إلى الصعيد العملي، لا بد من طرح بعض الأسئلة التي توضح أمامنا معالم البحث وهي: هل كانت ليوسف الخال خطة عمل واضحة لمعالجة قضية

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000166

التراث؟ ما هي نواحي التراث التي تصدى لها؟ وكيف عالجها، على الصعيد الشخصي، على صعيد مجلة شعر، على صعيد دار مجلة شعر؟

على ما يبدو، لم يجسد فكرته في خطة عمل مفصلة في البداية، بل كانت له رؤية عامة حول ضرورة نقد التراث، خصوصاً فيما يتعلق بالشعر، واعتمد غالبا على حدسه وقدرته الإبداعية لإيجاد «الطريق» إلى ذلك:

«يا صاحبي لا بد من طريق،
قلوبنا، كسائر على الزجاج، وحدها
ستعرف الطريق»(٥٨).

من ناحية أخرى أعلن كامل الثقة بنفسه في قصيدة «عودة الآتي»، موضحا أن قدرته على إتيان الجديد نابعة عن ارتباطه الحي بالتراث الحاضر في نفسه:

«أعلم أن الأمس بي حاضر،
وأنني أبو الزمان العتيد
وأن أيامي على ضيقها
تنال مني كل شيء جديد»(٥٩).

فيما يتعلق بنواحي التراث التي تصدى لها على الصعيد العملي، لاحظ أن هنالك بعدا ملموسا بين الطموح الثوري النظري والإنجاز العملي. فمن ناحية دعا إلى إعادة النظر في جميع نواحي التراث، بل إلى إحداث ثورة في مختلف مجالات الحياة(٦٠)، ومن ناحية أخرى تشير الأدلة إلى التركيز على بعض نواحي التراث فقط، وتحديدا على القضايا الشعرية متصديا لسائر النواحي مصادفة واستطرادا. ولا يمكن رسم صورة متكاملة لتطبيقاته العملية إلا إذا تتبعنا نشاطه على صُعدٍ ثلاثة: الصعيد الشخصي، صعيد مجلة شعر، وصعيد دار مجلة شعر.

على الصعيد الشخصي، أبدى اهتماما ملحوظا بثلاث نواح من التراث، هي: الشعر، واللغة، والفكر الفلسفي. أما الآن فسوف أحاول جلاء موقفه من قضية اللغة والفكر الفلسفي مرجئا النظر في موضوع الشعر إلى القسم الخاص بمجلة شعر، وذلك أن موقفه من الموضوعين الأولين هو موقف منفرد ومستقل، خلافا لموقفه من موضوع الشعر الذي يطابق تماما ما دعت إليه المجلة من مفاهيم وأساليب.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000167

اللغة : الجدل النظري

كلما تقدمنا في سرد حياة يوسف الخال نجد أن كل مرحلة من مراحل حياته تشكل تأكيدا لثوابت فكره. وتكاد تكون اللغة أهمها جميعا، إذ يعتبرها العائق الرئيس أمام نشوء أدب عربي حديث. في مرحلة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٤، التي نحن بصددها الآن، نلمس أن اهتمامه بهذه القضية يزداد تدريجيا، خصوصا عام ١٩٦٤، حين أعلن توقف مجلة **شعر** أمام جدار اللغة.

وقبل الخوض في صلب الموضوع، نقرأ صفحة كتبها عام ١٩٦١ عندما كانت مجلة **شعر** في أوج نشاطها ونجاحها، افصح فيها عن حماسته وتصميمه الذي لا يقاوم على خلق لغة جديدة:

«سنأخذ الكلمة العربية وندقها بقبضاتنا حتى تتفجر. في ذلك إنما نقتدي بالقرآن، ونكمل حسن صنيع أئمة المنشئين والشعراء والمعتزلة والمتصوفة والفلاسفة حتى القرن الهجري الرابع. مذاك، والكلمة العربية طاقة مخزونة. وإذ تتفجر تكتب قاموسها من جديد وتعيش معنا حياة جديدة. فاللغة ميزة إنسانية. إنها من العقل، والعقل يكيّفها كما يريد. فإذا لم يرد شيئا كما في عصور الانحطاط، جمدت وانغلقت على نفسها في قبر. أما اليوم فعقلنا يريد شيئا. فهي لذلك ستتحرك وتدحرج عنها الحجر. كانت ميتة وعلى أيدينا ستبعث»[٦١].

ولكن، عمليا، كيف عالج هذا الموضوع على الصعيد الشخصي؟ يبدو لي أنه سار على خطين متقابلين، أحدهما نظري والآخر عملي. على الصعيد النظري تصدى لقضية اللغة في أربع مناسبات رئيسة: في محاضرة بعنوان «الأديب العربي في العالم الحديث»، عام ١٩٦١[٦٢]؛ في مقالة بعنوان «نحو أدب عربي حديث»، ونشرها في مجلة **أدب** عام ١٩٦٣[٦٣]؛ في مقابلة نشرت في مجلة **الأفق الجديد** الأردنية عام ١٩٦٣[٦٤]؛ وفي مقالة حول كتاب **قضية الشعر الجديد** لمحمد النويهي نشرها في العدد المزدوج والأخير من مجلة **شعر** عام ١٩٦٤[٦٥]. في جميع هذه المواقف كرر آراءه التي يمكن إيجازها على النحو التالي:

ترتقي ازدواجية اللغة في الثقافة العربية إلى اعتبارات دينية تقول إن اللغة العربية هي لغة الوحي المقدسة لا يطولها التغيير. وكان ذلك عائقا رئيساً في الماضي أمام تطورها تطورا طبيعيا كما جرى في اللغات الأخرى[٦٦]. ولكن، بالرغم من هذه الاعتبارات، خضعت اللغة العربية لسنة التطور على لسان شعوبها، فاتسعت الشقة بين لغة الكتابة ولغة الحديث. على أن اللغة تحيا على اللسان وليس في بطون الكتب، وحين تخرج من الفم لا تعاد إليه. فاللغة العربية التي تطورت على السنة شعوبها هي لغة الحياة وبالتالي هي لغة الحاضر والمستقبل، وان استخدامها في الكتابة كما في الحديث أمر محتوم[٦٧]. إلا أن هذه اللغة المتطورة أو الدارجة هي غير اللغة المحكية أو لغة الزجل. هي، إذا كتبت، تصبح لغة أدبية جميلة تستوعب جميع مفردات القاموس العربي. ويبقى الفرق بينهما وبين اللهجات العامية كالفرق الموجود بين اللغة المكتوبة واللغة المحكية في اللغات الحية[٦٨].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000168

ويرى يوسف الخال أن كل كلام على التيسير هو كلام غامض. وفي رأيه أن التيسير الحقيقي هو الاعتراف بتطور اللغة وقبول ما طرحه اللسان من القواعد كالإعراب، والضمائر، وأسماء الموصول، وأسماء الإشارة، وسواها من التغييرات التي أجرتها الحياة. وهكذا ينحصر الفرق بين اللغة الفصحى واللغة الدارجة الحديثة في تغييرات جذرية في القواعد، لا في المفردات[٦٩].

ولكن الاعتراف بالتطور لا يكفي، فكيف يتم التيسير عمليا؟ ليوسف الخال موقف في هذا الصدد يتلخص في الاعتقاد أن التيسير «لن يتم عن طريق المجامع اللغوية والمؤتمرات العلمية، كما انه لن يتم [. . .] بفعل الإرادة الفردية أو الجماعية الواعية. بل انه سيتم، بمثل ما يتم تفتح الوردة ونضوج الثمرة، خفية وبثبات»[٧٠]. هذا ما قاله في مؤتمر روما للأدب العربي المعاصر عام ١٩٦١، ولكن أين الطريق إلى التيسير؟

عام ١٩٦٣ أوضح موقفه متخذا العبرة من تاريخ اللغات المعاصرة، قائلا إن الذي حدث في اللغات الأخرى هو «ظهور اثر أدبي عظيم [. . .] يصوغ اللغة المحكية لغة أدبية مكتوبة تتجاوز اللهجات الإقليمية»[٧١]. إن اللغة المحكية اليوم في الوطن العربي مادة خام، ومهمة الأديب المبدع أن يجعل اللغة المحكية لغة أدبية مكتوبة[٧٢]. وفي قفزة نحو الماضي، يقول يوسف الخال إن القرآن الذي نزل بلغة قريش استطاع أن يفرض نفسه على قبائل الجزيرة العربية واصبح لغة العرب جميعا. وإذا كان لعرب اليوم عدة لهجات كما كان في الجاهلية، أصبحت الحاجة ماسة إلى «قرآن أدبي تخلقه العبقرية العربية بلهجة من لهجات العروبة. هذا ولا شيء آخر»[٧٣]. لمح يوسف في الماضي إلى ضرورة خلق رائعة أدبية باللغة المتطورة، لكنه هنا يجلو فكرته مشبها ذلك العمل الأدبي بالقرآن. وما اعتقد فعل ذلك إلا للإيحاء بان لغة الوحي أيضا، شئنا أم أبينا، تخضع لسنن الطبيعة من حيث النمو والتطور.

وماذا يقول في شأن المحاولات الإبداعية التي قامت منذ مطلع هذا القرن؟

جوابه أن ليس هناك أدب عربي حديث بالمعنى الحصري، إذ إن الأدب الحديث يكتب بلغة الحياة الحديثة. إنما هناك نزعات حديثة في الأدب ومع ذلك، فهو يعترف أن: «مشكلة اللغة لم تستطع تماما أن تحول دون الإبداع، في الموقف من الأدب إن لم يكن النتاج الأدبي نفسه»[٧٤]. إلا أن جميع محاولات التجديد التي قامت منذ الرابطة القلمية إلى منتصف الخمسينيات، بقيت في إطار السلفية والتقليد. أما عن محاولات شعراء مجلة شعر الذين رفضوا رفضا جازما الأشكال الأدبية التقليدية والعقلية التي تكمن وراءها، مبدعين أشكالا حديثة، فيتساءل يوسف الخال قائلا: «أتراهم بدأوا يكتشفون تمام الاكتشاف، بالتجربة والاختبار، أن لغة لا تحكى لا تصلح وسيلة حديثة للتعبير الأدبي، وان أدبا حديثا لا يمكن أن يوجد بها؟»[٧٥]. وخلاصة موقفه هو أن «النتاج الذي نكتبه بلغة فصحى ونصنفه أدبا حديثا وشعرا حديثا ما هو إلا تمهيد لأدب عربي حديث»[٧٦].

هذا هو منتهى المطاف وخلاصة تجربة، كما هو مقدمة لمرحلة جديدة ولخطوة إضافية جريئة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000169

على طريق الحداثة. وليس من باب المصادفة أن تنتهي آخر مقالة نشرها في العدد المزدوج والأخير لمجلة **شعر** عام ١٩٦٤، بهذه الفقرة:

«نحن نؤمن بان هذا 'الشكل الجديد'، الذي سينبثق عن التجربة الماضية التي استنفدت كل طاقات اللغة الفصيحة وأشكال موسيقاها الشعرية، لن يكون إلا باختراق 'جدار الصوت' في اللغة باعتماد الكلام الحي المحكي أساسا لصياغة اللغة العربية الأدبية المكتوبة بهذه اللغة، وبها فقط، نستطيع أن نخرج إلى الأودية الخصبة الفسيحة ونحمل اللغة أمل الإحياء والإبقاء[. . .] كما يشاء الدكتور النويهي وكما عنى أيليوت من لغة الكلام الدارجة على السنة الناس في عصرنا»[٧٧].

محاولات في التطبيق العملي

دعا يوسف الخال إلى تقريب لغة الكتابة من لغة الكلام اليومي وحاول تطبيق هذا المبدأ عمليا في نثره وشعره. وربما كان استعماله أل الطائية[٧٨] في شعره إحدى الوسائل التي توسلها لتحقيق الهدف، فضلا عن اختيار الألفاظ السهلة وتجنب المفردات التراثية الفخمة والبعيدة عن الحياة. ولكنه لم يقتصر على تقريب لغة الكتابة من لغة الكلام، بل انتقل، في فترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٤، إلى كتابة بعض المحاولات باللغة المحكية. عثرت له على مقالة نقدية حول ديوان **دولاب** لميشال طراد[٧٩] نشرها في العدد الرابع من مجلة **شعر** عام ١٩٥٧، ثم مقالة أخرى عن سعيد تقي الدين[٨٠] نشرها في خواطره في جريدة **النهار** عام ١٩٦١.

وفي هذا المقال الأخير يذكر يوسف الخال، ربما للمرة الأولى، قاعدة مهمة من قواعد اللغة الحديثة: «اقرأ كما تتكلم». وما هاتان المحاولتان إلا سحابة تنذر بالمطر. وبالفعل، مع حلول عام ١٩٦٤، بدأ يثير موضوع اللغة جديا على الصعيد العملي متخذا صفحات جريدة **الجريدة** منبرا لتجاربه. ولكن هذه المرة، لم يدخل موضوع اللغة من باب الشعر بل من باب المسرح. وكانت الفتيلة التي فجرت الموضوع مسرحية **الإزميل** لأنطوان معلوف التي قرأها وقال إنها فاشلة «مثل كل مسرحية بتنكتب، من اليوم إلى مليون سنة، بلغة قديمة خرجت من أفواه الأحياء[. . .] ودخلت في الكتب»[٨١].

في تلك السنة، أثار موضوع اللغة في المسرح عدة مرات، خصوصا في شهر آذار وشهري تشرين الأول والثاني، مكررا أن المسرح اللبناني (والأدب عموما)، ما دام يستعمل اللغة العربية القديمة، لا الحديثة (أي المحكية)، يظل مصطنعا مقهورا[٨٢]. بتاريخ ١٣ آذار كتب: «موضوع اللغة يثيرني إلى أقصى حد»، لكنه يعترف أيضا بانّه ليس من السهل تحويل اللغة المحكية إلى لغة أدبية مكتوبة[٨٣]. ثم يكرر أن الحل الذي يرتئيه هو النموذج الصالح وهو سيوحد لهجات العرب المعاصرة، كما وحد القرآن لهجات عرب الجاهلية[٨٤]. في ١٠ نيسان، بمناسبة مرور لويس عوض ببيروت، انتهز يوسف الخال الفرصة للإشادة بدعوته الرائدة عام ١٩٤٧ إلى تحطيم لغة السادة المقدسة وإقرار لغة الشعب العامية، مستشهدا برأي الناقد المصري القائل إن التجربة في موضوع

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000170

اللغة تأتي في المقام الأول والجدل النظري في المقام الثاني[٨٥].

ربما هذا ما حدا بيوسف الخال، في الفصل الأخير من السنة، إلى خوض الموضوع عمليا، بتقديم أول نموذج (أو مسطرة كما يسميها)، من اللغة المسرحية الحديثة، بترجمة مقطع مشهور من مقاطع مسرحية **هاملت** عنوانه: «منكون أو ما منكون»[٨٦].

ولا يكتفي بالنموذج، بل يلحق بالترجمة بعض الملاحظات العامة أهمها: «لازم تقرا متل ما بتحكي. وهيدا صعب بيحتاج لتمرين». وملاحظات اخرى خاصة بطريقة الكتابة، وخصوصا المحافظة على حرف القاف، وهاء التأنيث، والضمائر بآخر الكلمة[٨٧]. وفي شهري تشرين الأول والثاني واصل تقديم نماذج عن اللغة المحكية الحديثة معلنا «أن المستقبل اللي صار قريبا إن شاء الله رح يشهد ولادة حدث عظيم في تاريخ العرب: اللغة العربية الحديثة اللي بتنكتب، وفي الوقت نفسه-بتنحكي»[٨٨]. كذلك، كرر أن الفرق الأساسي بين اللغة العربية القديمة واللغة العربية الحديثة هو: إلغاء الإعراب، عدم استعمال أي ضمير أو اسم إشارة أو اسم موصول غير مستعمل بالكلام اليومي، والاستفادة من جميع المفردات العربية الضرورية للتعبير[٨٩]. وأخيرا، في ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤، نقلا عن العدد الأخير من مجلة **شعر**، نشر البيان الرسمي لتوقفها، معلنا أنها سقطت صريعة أمام جدار اللغة[٩٠]. وفي الختام نصغي إلى إحدى محاولات يوسف باللغة المحكية، هي عبارة عن قصيدة كتبها في ربيع ١٩٦٤ وهو في الجبل يتفيأ شجرة لوز:

«خليك هنا لحظة
عمر الدني بطول
مع كل قمزة ريح
فوق السياج. وما
تقول عندي كهف، والأشباح
موتى عجدرانه
أسرارنا بتنام متل الجفن
طبق عاحلامه.
من هيك مسحورين، ومنبقى
برمية سهم من خلف
سور كبير، حتى يموت
بموت البطل بكير.
خليك. ليش تروح
هون السما معنا، حتى البحر
(بذكر أنا وصغير أني طلعت
قمة جبل) بيموج

مطرح إصبعك. شو الكهف
إن كان هيدا لا؟
ما تروح. الله كبير،
كبير ما بينشاف
إلا إذا غمضت: بالتغميض
بتزول عتمة مغلفة بعتمه»[٩١].

التراث الفلسفي

شغف يوسف الخال بالفلسفة ورأى فيها الوسيلة المثلى لنهضة الإنسان، عقلا وروحا. وكان للرابطة الفلسفية التي أنشأها شارل مالك فضل كبير في ترسيخ هذا الاهتمام، الذي دفعه، إبان المرحلة الجامعية، إلى دراسة التراث الفلسفي، تاريخا ونصوصا[٩٢]. خرج من هذه التجربة الفكرية بقناعة أن التراث الفكري الإنساني واحد متراكم عبر التاريخ، وان التيار الفلسفي الإغريقي-الروماني الذي وصل إلينا عبر المسيحية الأوروبية، هو الذي يلخص جهد الإنسان الفكري والحضاري ويقف وراء الإنجازات العلمية الحديثة المدهشة. لذلك يرى أن جميع الشعوب إنما تنهض وتتقدم بقدر ما تتبنى المبادئ الفلسفية والفكرية التي تقوم عليها هذه الحضارة وتتفاعل معها.

وبخصوص الفلاسفة العرب الذين فسروا الفلسفة الإغريقية ونقلوها إلى أوروبا، يقول إن تأثرهم بها كان ميكانيكيا لا جوهريا صحيحا. ومع ذلك فقد أطلقوا تيارا عقليا فلسفيا متأثرا بالفكر الإغريقي - الروماني حاول تفسير الإسلام تفسيرا عقليا منطقيا، إلا انه لم تتح له فرصة النجاح لأنه نبذ ورفض. لذلك يشدد لهجته على عملية الخنق الفكري المستمرة التي بدأت بزوال عهد المأمون (٧٨٦-٨٣٣)، وسحق المعتزلة[٩٣]. ويرى أن السبيل لإخراج العالم العربي من تخلفه الفكري والحضاري يتمثل في إتمام تلك العملية التي بدأها هؤلاء الفلاسفة والمتصوفون بتركيز الفكر الإسلامي على أسس الحضارة الإنسانية القائمة على الإغريق والرومان والمسيحية والعلم الحديث[٩٤].

وفي سبيل المساهمة في تلك العملية، انشأ لجنة إحياء التراث الفلسفي العربي، بتاريخ أول كانون الأول ١٩٦٠، بهدف تشجيع البحث العلمي ونشر الأبحاث من تحقيق نصوص ودراسات[٩٥]. وضمت اللجنة الدكاترة محسن مهدي، فوزي نجار، جورج عطية، المختصين بالفلسفة العربية الإسلامية، بالإضافة إلى يوسف الخال صاحب دار مجلة شعر التي كانت اللجنة فرعا لها من الناحية القانونية. لا يذكر يوسف الخال، في كتاباته، من هم الفلاسفة والمتصوفون المفضلون لديه، بل يكتفي بالإشارة إليهم جماعيا. لكننا نستطيع الحصول على بعض الجواب بالاطلاع على لائحة النصوص التي عزمت اللجنة على نشرها. فهي كانت تضم الأعمال التالية:

- **السياسة المدنية** للفارابي، تحقيق الدكتور فوزي نجار (جامعة ولاية ميشيغان). لم يصدر.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000172

- **كتاب التفاحة** المنسوب لأرسطوطاليس، تحقيق الدكتور جورج عطية (جامعة بورتوريكو). لم يصدر.

- **إثبات النبؤات** لابن سينا، تحقيق الدكتور ميشيل مرمورة (جامعة تورونتو). صدر عام ١٩٦٨ عن دار النهار للنشر، في سلسلة الدراسات والنصوص الفلسفية التي أنشأها يوسف الخال خلفا للجنة التي توقف نشاطها مع توقف مجلة **شعر** عام ١٩٦٤.

- **رسائل فلسفية** لابن باجة، تحقيق الدكتور ماجد فخري (الجامعة الأميركية في بيروت). صدر عام ١٩٦٨ عن دار النهار للنشر في سلسلة الدراسات والنصوص الفلسفية بعنوان: **رسائل ابن باجة الإلهية**.

كما يظهر، لم يكن هذا المشروع سهل التنفيذ، فلم يصدر في حينه أي من هذه الأعمال المقررة، بل تأجل صدورها إلى ما بعد. أما الكتاب الوحيد الذي نشرته اللجنة عام ١٩٦١ فهو كتاب **فلسفة أرسطوطاليس** لأبي نصر الفارابي بتحقيق الدكتور محسن مهدي وتقديمه.

في سلسلة الدراسات والنصوص الفلسفية التي أنشأها يوسف عام ١٩٦٧ في دار النهار للنشر، فضلا عن العنوانين المذكورين أعلاه، صدر أيضا:

- **كتاب اللمحات** لشهاب الدين عمر بن محمد السهروردي بتحقيق أميل معلوف و تقديمه، عام ١٩٦٩.

- **شرح السماع الطبيعي** لأرسطوطاليس بتحقيق الدكتور ماجد فخري، وتقديمه عام ١٩٧٣.

هذا، وذكر يوسف الخال في مقابلة[٩٦] عام ١٩٧١، انه، بعد انفصاله عن دار النهار للنشر، يسعى مع زملاء جامعيين إلى إنشاء مؤسسة ذات منفعة عامة يسميها: مؤسسة إحياء التراث الفكري العربي، مبررا مبادرته بالقول: «أنا معني جدا بتراثي العربي الذي لا تراث لي سواه، وإنما أريد أن أغنيه أعززه وأنقده وأفرزه، وأرفض ما أرفض منه وأقبل ما أقبل. وذلك لجعله أساسا حديثا صالحا لبناء حياة افضل»[٩٧]. ولكن، على ما يبدو، ظل هذا المشروع في طي النسيان.

يوسف الخال يعالج قضية التراث على صعيد مجلة شعر

المواقف النظرية

أنتقل الآن إلى الحديث عن التراث على صعيد المجلة التي كانت المنبر الرسمي لمواقف شعرائها. وفي هذا المجال، يدهشنا غياب الآراء والمواقف المعلنة من قبل معظم الشعراء. فهي تقتصر، في الأغلب، على موقفي يوسف الخال وأدونيس. وبالرغم من ذلك، لاحظ كمال خير بك، انه يمكننا على الأقل تمييز تيارين أساسيين في قلب حركة شعر في ما يتعلق بالتراث[٩٨]. الأول الذي يتصف بعدم الاكتراث والإهمال العملي، ويذهب أحيانا إلى إدانة التراث العربي الثقافي والأدبي في شكله المنقول رسميا. أما الآخر، فبينما يفضح فيه قيم الثبات والقداسة، يظل ساعيا إلى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000173

البحث عن الوجه غير المضاء والأصول البعيدة بغية العثور على مظاهر الثورة المستمرة والبناءة، والنزعات التجديدية المقاومة للجمود والتقليد. سأتطرق هنا إلى عرض المواقف النظرية الرسمية التي أعلنها كل من يوسف الخال وأدونيس بصفتهما من هيئة التحرير ويمكن اعتبارها أيضا نظرة المجلة الرسمية.

يشدد يوسف الخال أن التراث العربي هو جزء من التراث الإنساني الواحد المتراكم عبر الأجيال[٩٩]. ثم يقر بضرورة التأصل الصادق الواعي في التراث العربي، معترفا بان لا قيمة لحديث إن لم يكن متأصلا بالقديم، متفاعلا معه ومنبثقا عنه، كما يرى في التفاعل الخلاق مع التراثات الأخرى شرطا أساسيا لنهضة الشعر العربي[١٠٠].

ولكن أهم المبادئ، هو القائل إن التراث لا قيمة له إن لم يعش فينا ومعنا. وذكرت المجلة أن صاحب هذه النظرية هو الفيلسوف الإيطالي بنيديتو كروتشي Benedetto Croce (١٨٦٦-١٩٥٢)[١٠١]. وكانت هذه الفكرة محور بحث خميس مجلة شعر في جلستين متتاليتين، توصل خلاله المجتمعون إلى القول إن الشاعر الذي يعيش فيه التراث يظهره في عطائه. على أن الفنان ليس من الضروري أن يستوحي التراث مباشرة، فهو أشبه بثمرة على رأس غصن وزهرة جميلة من عرق بعيد[١٠٢].

ارتباط الشاعر بالتراث

هنا تثار مسألة أخرى هي مدى ارتباط الشاعر بالتراث ونوع هذا الارتباط. في مراجعة كتاب **شعراء المدرسة الحديثة** لـ. م. ل. روزنتال، يتوقف يوسف عند نظرة الكاتب في هذا الموضوع. يقول روزنتال إن الشعر الحديث، في أقوى دفقاته عند ييتس W. B. Yeats (١٨٦٥-١٩٣٩)، وعزرا باوند (١٨٨٥-١٩٧٢) E. Pound، وأليوت (١٨٨٨-١٩٦٥) T. S. Eliot، ومن جاء بعدهم، يعتمد على صلته بالتقاليد وإنجازاته الجمالية[١٠٣]. ثم يجلو فكرته قائلا إن التقاليد هي:

«أشبه ما تكون بلهيب متصل قد يبدو للمرء أنه قد خبا بعض الوقت ولكنه في الواقع يظل كامنا لا مفقودا. فالتركيبات الشكلية والموضوعات تنالها يد التعديل دائما ولكنها لا تتغير أو تزول أبدا والشعراء الذين يستمدون جذوتهم من هذه التقاليد الموروثة يبدو الواحد منهم وكأنه تجسيد للآخرين»[١٠٤].

على ضوء ذلك الكلام يفهم قول يوسف الخال إن حركة مجلة شعر، هي حركة ثورية تطورية لا انفصالية، تنبع من داخل الشعر العربي لا من خارجه. «فنحن نرفض أي انفصال عن الماضي وإنما نطوره بخلق ثوري يجعله في مستوى النفس العربية الحديثة»[١٠٥]. ولكن، حتى الآن، لم يبين لنا يوسف الخال ماهية ذلك اللهيب، ونوع ذلك الخيط الذهبي الخفي الذي يربط الشاعر بالتراث. ربما وجدنا تفسيرا لذلك الرمز الموحي في مقابلة جمعت كلا من يوسف وأدونيس، حيث حددا موقفهما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000174

المشترك قائلين:

«إن الشاعر مرتبط بتراثه تماما كتعلق الشجرة بترابها. غير أن هذا الارتباط هو في حرية الخلق وليس بالضرورة في مادة الخلق المتوارثة. وقد مارس هذه الحرية شعراء سابقون كأبي نواس، وأبي تمام. وإذا كانت حرية الخلق هي المرتكز الأول للشاعر، [. . .] بمقدور الشاعر الخلاق ليس فقط دفع التراث أماميا، إنما تحويله وتعميقه أيضا»(١٠٦).

فهل نعجب إذن أن يعلن يوسف الخال، في إحدى افتتاحيات مجلة **شعر**، وبلهجة الثقة واليقين، أن شعراء المجلة هم «ورثة التراث العربي»، وأن فيهم عنصر البقاء والنمو؟(١٠٧) الحرية في الخلق والإبداع إذن هي الرابط بين الماضي والحاضر ومبدأ المجلة الرئيس.

«نحن مفرق الطريق»

أضفى يوسف الخال طابعا رسميا على هذه الفكرة في إحدى خواطره المنشورة في جريدة **النهار** عام ١٩٦١، حيث وصف، بأسلوب شعري ورؤيوي، الدور التاريخي الذي أراده لشعراء مجلة **شعر**:

«نحن أحرار من كل شيء ولكل شيء، في هذا قوتنا. في هذا رجاؤنا ان نكون. [. . .] نحن إذن مفرق الطريق. لا في الشعر فقط. بل في ما ننتمي إليه أيضا. بعد الآن لن يكون وجه الأشياء كذي قبل. فالكارثة نحن: طوفانا كنا أم ولادة. [. . .] يكفي واحد وما فوق لكي تتفسخ قشرة الوجود، لكي تتفتح. فحيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسم الحق، تعانق السماء الأرض وتتدحرج الحجارة. نحن، في العالم، لم نعد نطيق الانحدار على السفح، لم نعد نعشق الهاوية، لم نعد نعاقر الانتحار. نحن في العالم نعيد سيرة الخلق على صورتنا ومثالنا.

ونحن، في لبنان والعرب، فرغ صبرنا من الدوران والتكرار، من الجيف المحنطة، من النواميس والقواعد المخطوطة، من الحرف، من الله قابعا بهذا الحرف، من الصلوات اليابسة، من السلطان وجلسائه وندمائه وجواريه، من الكتبة والفريسيين، من صراخ، يا رب، يا رب، من السيف والنخلة، والهلال المكسوف. نحن في لبنان والعرب شرارة الحريق الأولى [. . .] .الجميع مدعوون لهذا العشاء الأخير: حتى يهوذا. الحقيقة لا تخيفها الخيانة. [. . .] الحقيقة المصلوبة تنهض في اليوم الثالث. [. . .] نحن مفرق الطريق. كالكارثة: طوفانا كنا أم ولادة. جيلنا جيل السعادة [الشهادة؟] والنشدان والصعود، جيل البعث»(١٠٨).

ظاهرتا التمرد والرفض

في سياق الحديث عن التراث تواجهنا ظاهرتان ثقافيتان هما ظاهرتا التمرد والرفض، اللتان تشكلان، في آن واحد، الموقف الفكري والمعيار النقدي في قراءة التراث وغربلة قيمه وتمحيصها. فهما، في نظر الواعين من المثقفين، الوسيلة المثلى إلى اتخاذ موقف شخصي من التراث، أي إلى قبول ما ثبتت قيمته قبولا أعمق وأوعى، بينما يرى المحافظون أنها وسيلة إلى هدم التراث وتدميره.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000175

التمرد

كثيرون هم الذين كتبوا عن التمرد بل وعاشوا متمردين في حياتهم. وان ما يهمنا هنا ليس استعراض مظاهر التمرد في تاريخ الفكر، إنما الاطلاع على نظرة يوسف الخال إلى هذا الموقف الثقافي والوجودي، وذلك لاستكشاف طريقة تعامله مع التراث.

في هذا السياق أيضا علينا أن نعود إلى نصوص لم تنشر في المجلة بل في جريدة **النهار** حيث تصدى يوسف الخال لهذه المواضيع رغبة منه في أن تكون محور نقاش علني يشترك فيها كل راغب. يقول:

«التمرد فضيلة. [. . .] التمرد موقف كياني إزاء الوجود كله [. . .]. فالمتمرد، الثائر، عرق الوجود النابض. انه صرخة الحياة في وجه الموت. انه الفعل في التاريخ [. . .]. المتمرد اله صغير يمشي بيننا. انه الخالق البشري الوحيد [. . .]. لا يكفينا نحن الشعراء، أن نتمرد فقط في الشعر، أن نتحرر من القيود وننطلق إلى آفاق جديدة. علينا أن نتمرد في كل شيء [. . .]. نظرتنا إلى الوجود يجب أن تتغير [. . .]. بهذا تتجدد الكلمة وتحيا وتنمو [. . .]. إذن حين نتمرد لا نتمرد من اجل الشعر، بل من اجل الإنسان في الوجود. الشعر وسيلة، أما الإنسان فوحده الغاية»(١٠٩).

ثم يتوجه إلى المحافظين وحماة التقاليد صارخا: «دعونا نشحذ حراب تمردنا. غايتنا إنقاذ أنفسنا وإنقاذكم»(١١٠). هذه المقتبسات التي يسوقها بصيغة الجمع، تقيم الدليل على وعيه لدوره في توجيه المجلة وتمثيل شعرائها في القضايا الأساسية. ولكن وراء هذا الموقف الذي ينم عن كبرياء الثائر والمغامر، نلمس أيضا وجها خفيا وحقيقيا لشخصية يوسف الخال: وجه التضحية والتكريس الرسولي لعمله، والإخلاص للقضية الشعرية، مهما كان الثمن. وليس أدل على هذه الحقيقة من تلك الأسطر التي كتبها على لسان هيئة التحرير قائلا:

«نحن حين اخترنا طريق الثورة والتمرد والرفض وسلكنا سبيل الشك والبحث [. . .] إنما اخترنا كذلك حياة التضحية والشهادة واحتمال الأذى»(١١١).

الرفض

تناولت خالدة سعيد هذا الموضوع بمحاضرة بعنوان: «بوادر الرفض في الشعر العربي الحديث». نشرت فيما بعد في مجلة **شعر**(١١٢). وبينما شدد يوسف الخال على ضرورة الثورة والتمرد، أبرزت خالدة سعيد شرعية الرفض في الثقافة، وانتهت إلى القول إن «الرفض في الشعر العربي حتى الآن مجرد عدم قبول، مجرد تخلّ عن مسلمات وبديهيات العالم ونواميسه-الحضارية والكيانية. انه ما يزال في مرحلة النفي والإنكار»(١١٣). ثم انطلاقا من رصدها للحركة الشعرية الحديثة، ميزت الكاتبة مستويين من الرفض:

- الرفض الحضاري الذي «يتناول رفض مظاهر الحياة كالعلائق الاجتماعية والمعتقدات والتقاليد والتصورات العامة وقيم الخير والشر والنظر إلى الإنسان والفن والعالم»(١١٤). ثم تسوق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000176

الكاتبة أسماء بعض الشعراء الذين تميزت آثارهم برفض التصورات والمعتقدات السائدة كابي العلاء المعري (٩٧٣-١٠٥٧)، وأبي نواس (٧٥٧-٨١٤)، والحلاج (ت. ٩٢٢)، وديك الجن الحمصي (٧٧٧-٨٤٩)، أو الذين رفضوا النظرة التقليدية الشائعة إلى الفن كأبي تمام (٧٨٨-٨٤٥)، ومسلم بن وليد (ت. ٨٢٣)، وسواهم[١١٥]. وتلاحظ أن هذا النوع من الرفض هو النوع الأعم في شعر الرافضين العرب.

- الرفض الكياني الذي يطبعه طابع فلسفي. إن الشاعر العربي الحديث يواجه مسؤولية تفسير العالم وإعادة تنظيم علائقه، لكن موقفه لم يتبلور بعد، وهكذا يجد الشاعر نفسه مقذوفا في العالم غريبا ووحيدا، منفيا لا وطن له. ثم تقدم الكاتبة أمثلة لكل من هذين المظهرين من الرفض مستمدة من أعمال شعراء المجلة، وتختتم مقالتها مستشهدة بقول نيتشة F. Nietzsche (١٨٤٤-١٩٠٠): «أحد الشروط الجوهرية للإثبات هو النفي والهدم»[١١٦]. تعيدنا هذه الشاهدة إلى مصادر الثورة والتمرد والرفض في الثقافة الأوروبية عامة، وإلى الحركة السريالية خاصة، وتسلط الأضواء على منحى المجلة الفكري وتأثرها بهذه التيارات، كما بينت دراسة حديثة[١١٧].

أبواب مجلة شعر تناولت التراث

لما أعلن يوسف الخال ضرورة وعي التراث وفهمه في محاضرة «مستقبل الشعر في لبنان»، أوحى، في الوقت عينه، أن ذلك سيكون أحد وجوه نشاط مجلة **شعر** وشعرائها. وهذا صحيح، إلا أن هذه العملية لا تعني، كما قد يتصورها البعض، الانصراف إلى كتابة الأبحاث العلمية المتعمقة في مواضيع تراثية، بل هي تجسدت خصوصا في اجتماعات ندوة الخميس ومناقشة المفاهيم الشعرية التقليدية وطرح مفاهيم بديلة لها والتجربة العملية في كتابة الشعر. في تلك الفترة، يؤكد يوسف الخال، «لم يكن همنا أن نشتغل بالتراث العربي. كان هنالك آخرون يشتغلون بهذا التراث. كان همنا أن نضيف لهذا التراث، لأننا صادف أننا كنا نعرف التراث الغربي، صادف أننا درسنا في مدارس أجنبية وذهبنا إلى الغرب [. . .] فأردنا أن نجلب معنا ما يفيد الأدب العربي»[١١٨]. وبالفعل لم تكرس المجلة إلا القليل من صفحاتها لموضوع التراث. فهنالك بابان فقط، غير ثابتين، قدما للقارئ ملامح من التراث، هما:

- باب: «من التراث القديم» الذي ظهر مرة واحدة عام ١٩٥٩.
- باب: «من التراث الشعري القديم» الذي ظهر في صيف ١٩٦٠ وانتهى في صيف ١٩٦٢.

أما باب: «في الشعر والشعراء»، فبالرغم من أنه باب غير مخصص للتراث، فيتضمن مقالتين لغازي براكس، تقدمان قراءة نقدية في تاريخ الشعر العربي في محاولة لربط حركة الشعر الحديث بالحركات التجديدية التي ظهرت في الثقافة العربية على مر العصور. ومن اللافت أن يوسف الخال لم ينشر في مجلة **شعر** أي مقالة خاصة بالتراث، و يؤكد ما نشر فيها آراءه ومواقفه بوضوح.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000177

سأستعرض الآن ما يهم من الأبواب المذكورة، حسب الترتيب التالي:

- باب: «في الشعر والشعراء».
- باب: «من التراث القديم».
- باب: «من التراث الشعري القديم».

***

باب: «في الشعر والشعراء»

ظهر باب «في الشعر والشعراء» في مجلة **شعر** اعتبارا من عددها الخامس في شتاء ١٩٥٨، واستمر في الصدور المطرد حتى توقفها في نهاية عام ١٩٦٤. يضم اثنتين وثلاثين مقالة، تهمنا منها مقالتان كتبهما غازي براكس، أحد رواد اجتماعات الخميس، وهما:

- «القديم والجديد في الشعر العربي عامة حتى أواخر القرن التاسع عشر»[١١٩].
- «العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث منذ القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية»[١٢٠].

واستطرادا، تجدر الملاحظة أن هذه السلسلة تكتمل بحلقة ثالثة للكاتب نفسه بعنوان: «نشوء الحركة الشعرية الحديثة»، نشرت في مجلة **آفاق**[١٢١] ذات المنحى الفكري السوري القومي التي كانت تطبع في مطبعة دار مجلة شعر، أو الخال إخوان. والمرجح أن يوسف الخال لم يقبل بنشرها في مجلة **شعر** لما فيها من ربط صريح بين الحركة الشعرية الحديثة وفكر أنطون سعادة. ذلك أن الكاتب يعتبر كتاب **الصراع الفكري في الأدب السوري** لأنطون سعادة «من الركائز القوية التي قامت عليها الحركة الشعرية المعاصرة، لما تضمنه من نظرات عميقة في الأدب [. . .] ولعل أهم ما جاء فيه انه لفت أنظار الأدباء إلى أن التجديد الذي يبحثون عنه في تبديل الأسلوب أو الشكل إنما هو تجديد هزيل زائل، ولن يكون هناك تجديد أساسي في الأدب إلا بحصول تجديد أساسي في نفسية الأديب وحياته»[١٢٢]. وكما سبق ذكره، تشكل هذه الفكرة المنطلق والأساس لنشاط حركة مجلة شعر، كما تصبح هنا مقياسا مهما لقراءة تاريخ الشعر العربي.

أما الآن فنعود إلى المقالتين موضوعنا. لاحظ كمال خير بك أن عودة يوسف الخال وسائر أعضاء حركة مجلة شعر إلى نماذج التمرد والتجديد في التاريخ العربي تنم عن رغبتهم في «تبرير مبدأ المبادرة الثورية الجديدة» اكثر من رغبتهم في بناء الجسور بين الماضي والحاضر[١٢٣]، وهذه الملاحظة صحيحة، ولكن من ناحية أخرى، هل يمكن تجاهل حق الفنان في البحث عما يناسب تجربته الفنية وانتقاء القيم الثقافية الحية التي تسري في التراث وتجدده عبر العصور؟ ومهما يكن الأمر فإن قراءة غازي براكس لتاريخ الشعر العربي تسير في هذا الاتجاه الأخير راصدة رعشات الحياة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000178

وتيارات الفكر، مقتطفة من التراث عناصر الجديد، ومحاولات التحرر من سلطان التقليد. في المقالة الأولى، بعد استعراض نواحي القديم وإبراز دور النقاد السلبي في تجميد أساليب الشعر، مبنى ومعنى، واستفظاع الكذب في الشعر، ينوه الكاتب بالتجديد المهم الذي حققه الشعراء العباسيون، لا سيما الشعوبيون منهم، ذلك انهم حضريون تجددت حياتهم وارتقت عقليتهم وتحضر خيالهم. فما هي مظاهر الجديد التي استلفتت انتباه الكاتب؟

أول الأمر تفيد الملاحظة أن الكاتب، في سياق البحث عن الخط الجديد، يسعى أيضا إلى تعيين أهم الأسباب التي ولّدته، ويرى أنها تتلخص في أمرين أساسيين: تجدد الحياة وارتقائها نتيجة لظروف حضرية جديد؛ والانفتاح على الثقافات الأخرى والتفاعل معها.

ولا يخفى أن هاتين الفكرتين تشكلان المحور والدعامة لفكر يوسف الخال ونشاط المجلة. ألم يعلن في أكثر من مناسبة: «نجدد في الشعر لأن الحياة بدأت تتجدد فينا»[١٢٤]؟ ألم يدع، حتى الملل، إلى الانفتاح على العالم والتفاعل مع الثقافات الأخرى؟ ثم يستعرض الكاتب أبرز الشعراء الذين تميزوا، ولو قليلا، بمنحى جديد في حياتهم وشعرهم، شكلا ومضمونا، وأهمهم: أبو نواس (٧٥٧ - ٨١٤)، الذي، في ثورته العاتية على تقاليد الجاهليين واتّباعه الصدق في الشعر، يمثل أروع ما في الجديد. فهو، على حد تعبير أدونيس، حرر الشعر من الحياة الجاهزة مستلهما جدة الزمان[١٢٥]. كما اعتبره أنطون سعادة، في كتابه **الصراع الفكري في الأدب السوري**، أسبق الثائرين على التقاليد البالية[١٢٦]. وأبوتمام (٧٨٨ - ٨٤٥)، وهو أول شاعر أثار جديده الشعري جدلا حاميا. وكان غموض شعره النابع من الحياة الراقية والمعقدة التي عايشها، من أبرز العوامل التي أخرجته من عمود الشعر القديم. كذلك لم يتردد في استعمال استعارات جديدة والخروج على أنماط القديم. وبخصوص هذين الشاعرين، يلاحظ أدونيس، أننا نستطيع أن نرى في تمردهما «جذورا غامضة بعيدة لتمردنا الحديث»[١٢٧].

ثم الشعراء المتأثرون بالثقافة اليونانية مثل أبي تمام (٧٨٨-٨٤٥)، وابن الرومي (٨٣٦-٨٩٦)، والمتنبي (٨١٥-٨٦٥)، وأبي العلاء المعري (٩٥٣-١٠٥٧)، الذين يحمل نتاجهم ملمحا من ملامح تلك الثقافة. ففي أسلوب ابن الرومي نلمح أثر المنطق، وفي شعر المتنبي أثر الحكمة اليونانية، وفي لزوميات أبي العلاء المعري وقصيدة «النفس» لابن سينا (٩٨٠-١٠٣٧)، نقع على مصطلحات ونظريات فلسفية.

الشعراء الصوفيون، كابن الفارض (١١٨١-١٢٣٥)، والحلاج (ت٩٢٢)، وابن عربي (ت١٢٤٠)، وسواهم ممن أدخلوا إلى شعرهم ونثرهم مصطلحات جديدة، خاصة بهم، وعناصر جديدة، منها نقل معاني الغزل من صعيده الدنيوي إلى الصعيد الروحي والديني في تغزلهم بالخمرة الإلهية، بالذات وبالصفات.

الموشّحون الأندلسيون الذين يشكلون محطة مهمة في تاريخ تجديد الشكل الشعري بما أدخلوه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000179

من تنويع في القوافي وتغيير في هيكل القصيدة. عمود الشعر العربي لم ينكسر في جيلنا، يقول لويس عوض، إنما كسره الأندلسيون[١٢٨]. فالبيئة الجديدة حثت الشعراء على إيجاد قوالب جديدة للتعبير. وممن برعوا في فن التوشيح عبادة بن ماء السماء وابن سناء المُلك (١١٥٠-١٢١٢).

اعجب يوسف الخال بالأدب الأندلسي، وليد البيئة الجديدة، وهو يتحامل على النقاد العرب الذين يعتبرونه دخيلا نشأ على الهامش، واصفا موقفهم «بالجهل على أوسع معانيه»[١٢٩]. فالأدب الاندلسي هو أدب عربي أصيل لا يجوز اعتباره منفصلا عن صلب الأدب العربي في جميع دياره. وإذا كان صحيحا أن انحلالا سياسيا واجتماعيا وفكريا، حدث في تلك الفترة، فالروح الفنية بقيت متقدة تحت الركام. وختاما، كان من نتائج تطور الحياة والتأثيرات الثقافية في هذه المرحلة، ظهور قصيدة جديدة في بنائها العام ومحاولات تجديد الأوزان والخروج على نظام القافية. وفي هذا المجال اشتهر موقف أبي العتاهية (٧٤٨-٨٢٥)، الذي اخترع أوزانا جديدة ورد على منتقديه قائلا: انا اكبر من العروض[١٣٠]. ويختتم الكاتب مقالته الأولى ملاحظا أن هذا الجديد لم يشمل جميع الشعراء العباسيين والأندلسيين، بل كانت هناك فئة كبيرة تشبثت بالقديم وناهضت الجديد بشدة، حتى اضطر الشعراء المجددون إلى «أن يتكلفوا الأساليب القديمة بعض الأحيان إرضاء لهم»[١٣١].

في مقالته الثانية يتلمس غازي براكس «العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث»، ويجد تململاتها الأولى عند فرنسيس مراش (١٨٣٥-١٨٧٤)، وأحمد فارس الشدياق (١٨٠٤-١٨٨٨)، ونجيب الحداد (١٨٦٧-١٨٩٩). وربما كان هذا أوفر تجديدا وأكثر تجاوبا مع روح عصره، ذلك لانفتاحه الواسع على الآداب الغربية التي نهل منها بالترجمة والاقتباس. وأهم ما أدخله على الشعر العربي هو الشعر التمثيلي بترجمته أمهات المسرحيات الغربية من فرنسية وإنكليزية، إدراكا منه لأهمية ما يمكن أن تعالجه المسرحية من موضوعات[١٣٢].

ثم ينظر الكاتب إلى الدعوات الملحة إلى التجديد التي حفلت بها المجلات العربية. ويتوقف عند مقالة نجيب شاهين «الشعراء المحافظون والشعراء العصريون»، مبرزا أهم مآخذ الكاتب على الشعراء. فمن ناحية، هم لا يحاولون مجاراة العصر، ونبذ القديم، وتقليد الشعراء العصريين من الأمم الأخرى، بل يقتصرون على درس الشعر العربي دون الأجنبي إما لأنهم يجهلون اللغات الأجنبية أو لأنهم يزدرون ذلك الشعر، حاسبينه نفاية وسفسفة[١٣٣]. ومن ناحية أخرى هم لا يكترثون بالدقة في الوصف خصوصاً فيما يخص أسماء أماكن في بلاد العرب لم يروها ولم يعرفوا عنها شيئا[١٣٤]. كذلك ينوه بمقالة أسعد داغر الذي يرد عدم مقدرة الشعراء على التجديد إلى تحجر اللغة العربية، مقترحا عليهم أن يلتزموا السهولة والوضوح في الشعر حتى يفهمه أولادنا كما يفهم أولاد الإفرنج أشعارهم[١٣٥]. لكن الثورة على القديم لم تنتظم إلا بإنشاء الرابطة القلمية في المهجر الشمالي والعصبة الأندلسية في المهجر الجنوبي، حيث خرج فوزي المعلوف على القديم بلهجة نواسية معلنا:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000180

«فاترك تقاليد القديم مهدما أقداسها ومحطما أصنامها»(١٣٦).

ولعل أبرز الثائرين على القديم، عمليا، هما جبران خليل جبران (١٨٨٣-١٩٣١)، وميخائيل نعيمة(١٨٨٩-١٩٨٨)، لأنهما استهدفا مفهوم الشعر نفسه وعناصر الشكل والموضوع. فالشعر أصبح عندهما «رسالة سامية» و«نسمة الحياة»(١٣٧). أما اللغة فليست ألفاظها جامدة بل ترجمة للروح والحياة. وقد أعلن جبران خليل جبران ثورته على اللغة في مقالته المشهورة: «لكم لغتكم ولي لغتي»، حيث اظهر لغته الصبية الغارقة في بحر من أحلام الشباب مقابل لغة عجوز معقدة. ويستلفت الانتباه قوله بلهجة نبوية متوعدة مستلهما أسلوب السيد المسيح في الإنجيل: «أقول إن السراج الذي جف زيته لن يضيء طويلا. أقول إن الحياة لن تتراجع إلى الوراء [...] أقول لكم انه لا ينقضي هذا الجيل إلا ويقوم لكم من أبنائكم وأحفادكم جلادون»(١٣٨).

كذلك أعلن ميخائيل نعيمة أنه يكفينا ما عندنا من المعجزات اللغوية وآن أن ندرك أن مصدر التجديد ليس في الأشكال والمظاهر بل في حياة الإنسان ونفسه. ولعل اعنف ما كتب في موضوع التجديد في لغة الشعر مقالة لامين مشرق بعنوان: «الداء العياء»، يتهكم فيها الكاتب بالشعراء صارخا:

«أيها المقلدون الكذبة المفاخرون بحقارة أجدادهم [...] ادفنوا عقولكم المتضخمة في 'مقامات الحريري'، [...] استقوا من ينابيع البديع [...] غوصوا على درر مجمع البحرين [...] ولكن استحلفكم بكل عزيز أن تدفنوا تلك الجواهر والدرر في صدوركم فنحن لسنا بحاجة إليها»(١٣٩).

شملت الثورة على القديم عند شعراء المهجر موضوع الشعر وشكله على السواء. أما مواضيع شعرهم فتستلهم في معظم الأحيان تجارب الإنسان وما يخالج نفسه من مشاعر كالحب والكآبة، وحب الوطن، والشك، والتسامح، وسواها من المواضيع ذات النزعة الإنسانية التي تجعل الشعر حيا، صادقا نابعا من ذات الإنسان وليس من التقليد. وهذا يعني أن نظرتهم إلى الوجود نظرة شخصية أصيلة تتضمن بذور الحداثة. أما فيما يتعلق بالشكل فتلفت انتباهنا محاولات المهجريين في القصص الشعري كـ«الطلاسم« لإيليا أبي ماضي (١٨٩٩-١٩٥٧)، وعلى **بساط الريح** لفوزي معلوف (١٨٩٩-١٩٣٠)، و**عبقر** لشفيق معلوف (١٩٠٥-١٩٧٦)، وسواهم. ولكن تجديدهم في شكل القصيدة ظل في إطار القديم والتلاعب بالتفعيلات والقوافي. إنَّ ثورة المهجريين على الشكل بلغت ذروتها في ابتكار نوع أدبي جديد استوحوه من الآداب الغربية، هو ما يسمى شعرا منثورا أو نثرا شعريا. وكان جبران أبرز من وسّع المسافة بين الشعر المنثور والنثر الشعري ويعتبر كتاباه **العواصف والبدائع والطرائف** « القمة التي وصل إليها النثر العربي الشعري في عصرنا الحديث»(١٤٠). كما أن

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000181

كتاب **الريحانيات** لأمين الريحاني (١٨٥٦-١٩٤٠)، يمثل خير تمثيل الشعر العربي المنثور عند أدباء العالمين القديم والحديث على السواء[١٤١].

إلى هذه المظاهر الثورية في الشعر المهجري تضاف ظاهرتان بارزتان هما: ١) وحدة القصيدة، فهم لم يلتزموا وحدة البيت واستقلاله على الطريقة التقليدية، بل حاولوا أن يجمعوا أبيات القصيدة في موضوع واحد مكتمل. و٢) الأدب المهموس الذي يقوم على الأسلوب الهادئ النافذ إلى قلب الإنسان. وعذوبة هذا النوع من الشعر هي في أن يقرأ أو أن يهمس، وليست في أن ينشد. فهو يتوجه إلى مسامع النفس لا إلى مسامع الجسد. وفي ختام حديثه عن ثورة المهجريين يلاحظ الكاتب أن «الحركة التجديدية الأخيرة في الشعر العربي ستستمد غذاء لها من هذه الثمار الشهية التي أينعت على أرض غريبة»[١٤٢].

في القسم الأخير من المقالة يتناول الكاتب الاتجاهين الرومانسي والرمزي اللذين وضع أساسهما كل من ألياس أبي شبكة (١٩٠٣-١٩٤٧)، في مقدمة **أفاعي الفردوس**، وسعيد عقل (١٩١٢)، في مقدمة **المجدلية**.

نشأ كل من هذين الاتجاهين ليس نتيجة الاحتكاك المباشر بالآداب الغربية فحسب، فقد مهد لهما الأدب المهجري لما فيه من نزعة إنسانية رقيقة وأسلوبه الصافي الشفاف. ثم يستعرض نظرية الشعر في كل من الاتجاهين.

ألياس ابو شبكة يؤمن بالوحي الشعري، ولذلك يدعو إلى التخلص من سيطرة فاليري Paul Valéry (١٨٧١-١٩٤٥)، الذي قال: «إذا آمن الشاعر بالوحي قتل الإبداع». ثم يعتبر أبو شبكة الطبيعة قيثارة الشاعر ويشترط الكآبة والتشاؤم في الشعر.

أما سعيد عقل فقد تأثر بالنظريات الحديثة في الفن الشعري خصوصاً بفاليري، إلى حد النقل والاقتباس. فهو يؤمن بأنّ اللاوعي هو خاصة الشعر الأساسية، وان الشاعر لا يعي في نفسه شيئا واضحا حين ينظم، ومن هنا قوله إن عناصر الوعي لا تؤدّي في الشعر أقل دور. فنغم القصيدة يستولي على الشاعر قبل النظم، لان الموسيقى هي مادة الحالة الشعرية، وبذلك يصبح الشعر حالة في اللاوعي جوهرها موسيقى يتحد بها الشاعر. ويرى كذلك أن الشعر، خصوصاً الرمزي منه، أعدّ لنخبة مختارة فقط.

في نهاية مقالته يلاحظ الكاتب أن الرمزية استهوت عددا كبيرا من الشعراء الشباب لما فيها من «إغراءات تجريدية وموسيقية وأجواء عابقة بالظلال، والعطور، والصور، فوقفوا عند السطحيات مهتمين بالقشور دون اللباب»[١٤٣]. وقد اشتهر منهم، أديب مظهر (١٨٨٩-١٩٢٨)، يوسف غصوب (١٨٩٤-١٩٧٢)، بشر فارس (١٩٠٧-١٩٧٣)، صلاح لبكي (١٩٠٦-١٩٥٥)، ولم يذكر اسم يوسف الخال رغم تأثره الواضح بهذا الاتجاه في **الحرية** و**هيروديا**. أما بالنسبة إلى الاتجاه الرومانسي فيقول الكاتب إنه كان «أعمق أثرا وأوسع مدى»[١٤٤]، ذلك أن طبيعة الشرق أميل إلى هذا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000182

الاتجاه منها إلى الرمزية. ولا يخفى أن أليـاس أبا شبكة ترك أثرا عميقا في جميع أقطار العالم العربي، خصوصا في العراق.

باب «من التراث القديم»

ظهر هذا الباب في المجلة مرة واحدة فقط في خريف ١٩٥٩، وكانت باكورة ما نشر فيه **كتاب الشعر** لأبي نصر الفارابي (ت٩٥٠)[١٤٥]، الذي لم ينشر من قبل. ثم غاب الباب عن المجلة نهائيا.

فلماذا هذا الظهور المفاجئ وذلك التواري المباغت؟

إن نشر كتاب الشعر لأحد أشهر الفلاسفة العرب المتفاعلين بالثقافة اليونانية عامة وبفكر أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م.) بصورة خاصة، هو، بحد ذاته، إنجاز ثقافي تفتخر به مجلة مختصة بالشعر. وليس من المستبعد أن يشكل هذا الكتاب، في نظر يوسف الخال، الحلقة الرمزية التي تربط المجلة بذلك الخط من التراث العربي الذي انفتح على مناهل الثقافة اليونانية، والذي ينتمي إليه هو فكريا وثقافيا.

وكذلك يمكن أن نرى في هذا الأثر تلميحا إلى الحقبة التاريخية التي شهدت خنق ذلك التفاعل، وإيعازا بضرورة مواصلة عملية تركيز التراث العربي على أسس الفلسفة اليونانية التي بدأها الفلاسفة العرب، ومنهم الفارابي، في عصر التفاعل والإشعاع. وقد تكمن أهمية هذا الكتاب في المقارنة التي يجريها الفارابي بين شروط الشعر عند العرب وسائر الشعوب التي عرف أشعارهم. في القسم الأول، يستعرض الفارابي شروط الشعر عند العرب ملاحظا عنايتهم البالغة «بنهايات الأبيات»[١٤٦]، أي بالقافية، الأمر الذي يميزهم عن الكثير من الأمم الأخرى. ثم، في القسم الثاني، يعرض مفهوم الشعر عند القدماء ويخص بالذكر «أوميروش شاعر اليونانيين»[١٤٧]، الذي، خلافا للشعراء العرب، «لا يحتفظ بتساوي النهايات» أي بالقافية. ومما يميز هذا القسم من الكتاب هو ذلك الطابع الأرسطوطاليسي الظاهر في إلحاح الفارابي على عنصر المحاكاة (Imitation)، ويعتبره أرسطو أعظم عناصر الفن الشعري.

من هنا أهمية الحقيقة في الشعر. فبينما لا يبالي الجمهور وكثير من الشعراء بكون أجزاء الشعر «مؤلفة مما يحاكي الشيء أم لا»، أي هل يطابق الحقيقة أم لا، يلاحظ الفارابي أن من قوام الشعر عند القدماء (أي اليونانيين) هو أن يكون «قولا مؤلفا مما يحاكي الأمر»، أي أن يكون مطابقا للحقيقة[١٤٨]. لا شك أن هذه الفكرة تتجلى بكل وضوحها وأهميتها عندما نطلع على مفهوم الشعر عند القدماء كما سجله لنا الفارابي بقوله: «قوام الشعر وجوهره عند القدماء هو أن يكون قولا مؤلفا مما يحاكي الأمر وان يكون مقسوما بأجزاء ينطق بها في أزمنة متساوية، ثم سائر ما فيه ليس بضروري في قوام جوهره وإنما هي أشياء يصير بها الشعر أفضل. وأعظم هذين في قوام الشعر هو المحاكاة وعلم الأشياء التي بها المحاكاة، وأصغرهما الوزن»[١٤٩]. ولا يخفى أن هذا التعريف يطرح عددا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000183

من الأسئلة حول مفهوم الشعر في التراث العربي، كما يشكل دعوة مبطنة إلى شعراء العربية المعاصرين لإعادة النظر في تحديد الشعر في الثقافة العربية.

باب : «من التراث الشعري القديم»

إن ظهور هذا الباب المفاجئ، والمتأخر في الزمن، جاء لسد فراغ، خصوصا بعد تأكيدات يوسف الخال المتكررة على ضرورة التأصل الصادق في التراث. لذلك، وبعد أن كوّن شعراء المجلة نظرة جديدة إلى الشعر من خلال مناقشات الخميس، عزموا على القيام بهذا العمل. وبالفعل، يفيد خبر في جريدة **النهار** في صيف ١٩٦٠، أن جماعة المجلة مكبّون على مطالعة دواوين الشعر العربي من الجاهلية إلى أيامنا في محاولة لاختيار أبقى ما فيها ونشره في مجلة **شعر**. «ويهدف أصحاب هذه الفكرة إلى أن يستخلصوا من الشعر العربي القديم الشعر الخالص الذي تقرأه اليوم فتستطيبه وتقرأه غدا فتستطيبه كذلك ويقرأه اللاعربي فلا يراه وحشيا»(١٥٠).

وعندما سألت انسي الحاج في حديث خاص عن مدى اشتراك شعراء المجلة في هذا المشروع، قال لي إنهم كانوا شديدي الحماسة في البداية، ولكن سرعان ما ضعفت عزيمتهم أمام مشقة العمل الذي واصله أدونيس وحده. هذا الباب الخاص بالتراث وحده دون سائر أبواب المجلة، ظهر اعتبارا من العدد ١٥ في صيف ١٩٦٠، واستمر في الظهور في جميع الأعداد حتى العدد ٢٣ في صيف ١٩٦٢، باستثناء العدد ١٧.

قالت هيئة التحرير في هذا الباب الجديد إنه عمل أقدمت عليه بعد تفكير طويل بوعي ومسؤولية وإن «تسليط أضواء النقد والذوق، بين الآونة والأخرى، على التراث الشعري، ضرورة قصوى لتجديد هذا التراث وإحيائه. وفي المقدمة الموجزة التي تسبق المختارات في العدد نفسه من المجلة، أوضحت هيئة التحرير أن الغاية من نشر هذه المختارات من التراث الشعري العربي هو أن نسهم في إحياء الرائع منه على ضوء ذوقنا الخاص، أي نظرتنا إلى الجمال في الشعر. فنحن لسنا بصدد الحكم أو التقييم بل بصدد انتقاء الشعر من زاوية جمالية أو فنية تكون سائغة لنا اليوم، ومتجاوبة مع خبرتنا وتجربتنا في الحياة. وفي النهاية، تكرر هيئة التحرير، أو بالأحرى، يكرر يوسف الخال موقفه قائلا: «إن نهضة الشعر العربي الحاضرة، التي تحمل لواءها مجلة **شعر**، لا تكون نهضة أصيلة، ما لم تربط تجاربها الشعرية الحديثة بتراث الشعر العربي وتعتبر نفسها انبثاقا منه وتطورا له(١٥١).

وماذا نجد في هذا الباب على امتداد صدوره ؟

مختارات شعرية موجزة تذهب من البيت إلى البيتين إلى الفقرة المتعددة الأبيات لواحد وأربعين شاعرا جاهليا من معروفين ومغمورين(١٥٢). وفي منتصف عام ١٩٦٢ عندما ترك أدونيس المجلة توقف هذا الباب عن الصدور ولكن اهتمام يوسف بالتراث لم ينقطع. وهذا ما يؤكده خبر

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000184

في **النهار** يفيد أن دار مجلة شعر، بالاشتراك مع المكتبة العصرية لصاحبها شريف الأنصاري، عزمت على إصدار ديوان الشعر العربي. «وأوكلت دار مجلة شعر والمكتبة العصرية أمر القيام بهذا العمل إلى أدونيس (علي احمد سعيد)، وهو خير من يؤدي هذه الخدمة لنهضتنا الراهنة. وسيكون ديوان الشعر العربي العمل الأول من نوعه في تاريخنا المعاصر»[١٥٣]. وهنا يعيد يوسف الخال موقفه قائلا إن الدافع إلى هذا المشروع «إيمان أصحابه بان النهضة الشعرية لا تقوم على قدمين ثابتتين ما لم تقدم على تقييم جدي، شامل وعميق للتراث الشعري العربي»[١٥٤]. وكان من المقرر أن يصدر الديوان في أربعة أجزاء في مدة أقصاها عام ١٩٦٤[١٥٥]. إلا أن المشروع تحقق على إيقاع السنوات حتى عام ١٩٦٨، حيث صدرت أجزاؤه على النحو التالي:

- **ديوان الشعر العربي**. الكتاب الأول. صدر في كانون الثاني ١٩٦٤. يغطي المرحلة الممتدة من مطلع القرن السادس حتى عام ٧٥٠م.
- **ديوان الشعر العربي**. الكتاب الثاني. صدر في خريف ١٩٦٤. يغطي من عام ٧٥٠ حتى عام ١٠٠٠م.
- **ديوان الشعر العربي**. الكتاب الثالث. صدر في خريف ١٩٦٨. يغطي فترة «الصنعة»، أي من عام ١٠٠٠م حتى عام ١٩٠٠م. أما الجزء الرابع، على ما أعلم، فلم يصدر حتى الآن.

واللافت أن الجزء الأول الصادر في مطلع عام ١٩٦٤، قبل توقف مجلة **شعر**، يحمل اسم المكتبة العصرية دون اسم دار مجلة **شعر**. وعندما سألت السيد عدنان شريف الأنصاري عن السبب، قدر أن يكون المانع قصور يوسف الخال عن الاشتراك في تمويل المشروع. من ناحية أخرى، يفاجئنا، في صيف ١٩٦٣، إعلان في مجلة **شعر** أنّ شعراءها سيقومون بمشروع مماثل يهدف إلى إصدار ديوان العرب، يقدّمه مع دراسات يوسف الخال، انسي الحاج، شوقي أبي شقرا، عصام محفوظ، فؤاد رفقه ومحي الدين محمد. كما ورد أن منتخبات من هذا الديوان ستترجم إلى اكثر من لغة أجنبية[١٥٦].

لماذا مشروعان منبثقان عمليا من المصدر نفسه، مجلة شعر ودار مجلة **شعر**؟ قال لي انسي الحاج إن هذا المشروع الأخير لم يكن أكثر من تباه في سبيل منافسة أدونيس وإظهار قدرة مماثلة على إنجاز ذلك العمل. ولكن المشروع بقي سرابا على صفحات المجلة توارى بريقه مع اختفائها عام ١٩٦٤. وختاما، لا يمكن إنكار فضل يوسف الخال في هذا المشروع الثقافي الخاص بالتراث الشعري العربي، ولو تحمل أدونيس وحده تعب التنفيذ العملي. **فديوان الشعر العربي** يبقى معلما ثقافيا مهما في تاريخ الأدب العربي المعاصر، واحد أهم إنجازات النهضة الشعرية التي أطلقتها حركة مجلة شعر.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000185

أهم القطاعات المدانة والقيم البديلة

لم ينشر يوسف الخال في مجلة **شعر** مقالات تصدت لنواحي التراث المدانة بالتفصيل، بل اكتفى بالتطرق إليها من خلال مقابلاته وكتاباته.

أما محاضرته «الأديب العربي في العالم الحديث»[١٥٧] التي تناولت نواحي مختلفة من التراث، فلم تنشر في مجلة **شعر**، ربما لأنها تمثل موقف يوسف الخال الشخصي أكثر من تمثيلها اتجاه المجلة، بل نشرت في كتاب **الحداثة في الشعر** الصادر عام ١٩٨٧. ولذلك، سأضطر، للكتابة في هذا الموضوع، إلى جمع الشواهد والأفكار من مختلف المقالات، التي اختارها يوسف الخال للنشر في مجلة **شعر**، وأهمها:

- غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي حتى أواخر القرن التاسع عشر»[١٥٨].
- أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد»[١٥٩]، التي تفوق سائر المقالات عمقا وشمولا.
- ماجد فخري. «مادة الشعر»[١٦٠].
- وأخيرا مقالتا بنت الشاطئ. «القيم المستعارة» و«أضواء على تاريخنا»[١٦١].

أعتقد أنه ليس من باب المصادفة أن تنشر مجلة **شعر** في العدد نفسه مقالة أدونيس حول نقد التراث مع مقالتين لبنت الشاطئ في الموضوع نفسه منقولتين عن **الأهرام**. ذلك أن ملاحظات الناقدة المصرية التي تدعو إلى التحرر من قيم التراث المستعارة وتبني قيم جديدة «تلائم كرامتنا العقلية ومستوانا الفني»[١٦٢]، تسير في اتجاه مجلة **شعر** وتؤيد وجاهة رأي أدونيس. ومهما يكن فما نجده في هذه المقالات، لا سيما مقالة أدونيس، من نقد وملاحظات حول التراث، يشمل نواحي مختلفة من الثقافة العربية، ويظهر أن هناك إجماعا مبدئيا لدى شعراء المجلة الدائمين على القطاعات المدانة من التراث ويمكن حصرها على الصعيدين الشعري والحضاري.

النقد القديم

لدى الحديث عن الشعر العربي القديم، فان أول من توجه إليهم إصبع الاتهام في المقالات أعلاه، هم النقاد القدامى الذين أدّوا دورا أساسيا في تجميد الأساليب الشعرية وترسيخ عادة التقليد. وذلك لسببين رئيسين: أولا، لما منحوه من الأهمية المفرطة للنمط الشعري الجاهلي الذي احلوه بذروة الكمال حتى اصبح النموذج النهائي والوحيد الذي يقاس به كل شعر بعده[١٦٣]. وفي هذا الموقف الذي يكرس الشعراء الجاهليين مشرعين معصومين لقوانين الشعر العربي، نكتشف المصدر الرئيس لقوة التقليد الطاغية في الثقافة العربية[١٦٤]. وثانيا، لاهتمام النقاد البالغ بالشكل. فهم اكتفوا بملاحظة جودة اللفظ وشكل الصياغة وطرائقها أو نظروا في براعتها وجودتها. إن النقد القديم اكتفى بان يكون «صدى للذوق العام، وتصنيفا للأفكار السائدة، ودفاعا عن القديم، ومطالبة باتباعه، والنسج على منواله»[١٦٥].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000186

فالنقاد القدامى كانوا ابعد ما يكون عن النقد الذاتي إزاء الأحكام العامة والمسلمات العامة. فهم «كانوا يستجيدون القديم لأنه قديم ولو كان سخيفا»[١٦٦]. من ناحية أخرى، يلاحظ أدونيس أن النقد القديم كان يسير في اتجاه والشعر في اتجاه آخر، ذلك أن النقاد عجزوا عن إدراك أهمية تجارب الشعراء المحدثين، فاعتبروا شعرهم فاسدا وبدعة سرعان ما تزول[١٦٧]. لكنه، في السياق الأخير، هو الذي ثبتت قيمته الفنية، لأنه نابع من حياة متجددة راقية.

هنالك مأخذ آخر خطير على النقاد القدامى تسجله بنت الشاطئ وتتبناه المجلة، هو إخضاعهم نتاج الشعراء لأحكام وموازين ترى في الأدب والشعر «خادما للسياسة، وتعبيرا عن أمزجة السلاطين والأمراء، وتبريرا لكل ما يمارسون من طغيان واستبداد في ظل الحكم الفردي المطلق»[١٦٨]. ولكن ذلك لم يمنع بروز أحرار عبروا عن ذواتهم غير خاضعين للقصر والسلطان، إلا انهم «وضعوا عمدا في منطقة الظل»[١٦٩]. ودعت الكاتبة إلى تسليط الأضواء على هؤلاء وإحياء تراث المغمورين الأحرار «من زهاد ومتصوفة، ومن منبوذين وصعاليك، ومن ثوار وخوارج»[١٧٠].

وفي هذا السياق، قال نذير العظمة في كتابه عن عدي بن زيد العبادي (ت. نحو ٥٩٠)[١٧١]، الذي لم ترو العرب شعره «لأن ألفاظه ليست بنجدية وكان نصرانيا من عباد الحيرة، قد قرأ الكتب»[١٧٢]، أن «البحث والتحقيق عن شعراء، لم ينصفهم النقد القديم، لعوامل عصبية ودينية وسياسية، من أهم ما يترتب على الناقد الحديث أن يتحراه، وأن ينظر إليه بروح الشك الديكارتي الذي يريد الوصول إلى الحقيقة»[١٧٣]. لا شك أن المجلة ترى في الشعراء الصعاليك وسواهم من المغمورين الذين اختطوا لأنفسهم حياة جديدة رافضين السير في قافلة التقليد، متمردين على الروح القبلية، نموذجا تراثيا يعزز تمرد شعرائها ورفضهم التقاليد والمسلمات الجاهزة اجتماعية كانت، أو فكرية، أو ثقافية.

وختاما، لا يخفى أن دعوة مجلة **شعر** إلى وعي التراث العربي وضرورة إعادة النظر فيه، وتقييمه من جديد تلتقي طبيعيا بدعوة بنت الشاطئ حين كتبت: «لقد آن لنا أن نخلص إلى تراثنا الأدبي فنفهمه في وعي ونفحصه بحرية ونقومه بذوق متحرر من رواسب العصور المتخلفة، التي لا تزال متحجرة، تجمد ذوقنا، وتصيب الدرس الأدبي عندنا بما يشبه العقم والشلل»[١٧٤]. هذا عن النقد القديم. ولكن على ضوء هذه المآخذ والملاحظات، كيف يتجه النقد الحديث؟

تنبه يوسف الخال لنزعات القديم في النقد المعاصر، كما وعى دوره الحاسم في توجيه حركة الشعر الحديث وتقويتها، فرسم أمام النقاد الخط الذي يليق بهم اتباعه في هذه المرحلة. قال: آن للنقاد والقراء أن يقفوا من التجارب الشعرية الموقف الذي يرون. ولكن، «إن حق لهم أن يناقشوها محبذين أو مستنكرين، فليس من حقهم أن يرفضوها منددين بخروجها على هذه أو تلك من قواعد العروض المتوارثة». لنا أن نعجب أو لا نعجب بمثل هذا الاستحداث ولكن ليس لنا أن نرفض أو أن نحرم[١٧٥].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000187

في هذه المرحلة، يضيف يوسف الخال يجب أن نتجنب أي نوع من أنواع التسمية والتصنيف، وان نترك الشاعر وشأنه من حيث قواعد التعبير المألوفة ومن حيث الرؤيا. و«ليقتصر النقد على نجاح المحاولة من حيث هي محاولة، لا من حيث مراعاتها للقواعد والأصول الموضوعة»(١٧٦). هذا، ولا يمكن إغفال الجهود التي بذلتها المجلة في تعزيز النقد الطليعي المتفتح على أصول النقد الحديث ومفاهيمه في عالم اليوم، وخصوصا في الباب المكرس له على صفحاتها. فالمجلة أوجدت تيارا جديدا في نقد الشعر(١٧٧)، وذلك بفضل بعض ألمع نقاد تلك الفترة، ومنهم خالدة سعيد، وجبرا إبراهيم جبرا (ت. ١٩٩٤)، وأنسي الحاج، وأسعد رزوق وسواهم. كما حرصت المجلة على تقديم بعض النماذج الموفقة من النقد الحديث في ثلاث مجموعات نقدية رائدة صدرت عن دار مجلة شعر عام ١٩٦٠، وهي:

- **البحث عن الجذور** لخالدة سعيد.
- **الشعر في معركة الوجود** لمجموعة من نقاد مجلة شعر.
- **الحرية والطوفان** لجبرا ابراهيم جبرا.

في تقديمه لمجموعة الشعر في معركة الوجود أوضح يوسف الخال لماذا جاءت هذه المقالات فتحا جديدا في النقد العربي الحديث، قال:

«إن هؤلاء الناقدين قد اعتبروا أن مهمة النقد العربي اليوم [. . .] هي أن يعالج الأثر الأدبي المعاصر لا بالنسبة إلى ما مضى من آثار، أو من زاوية التاريخ والوصف والتقريظ والتحليل، بل على ضوء ما ينقله لنا من فكر وشعور [. . .] يوقظان فينا المشاركة في خلق الحياة جماليا من جديد، ثم على ضوء ما يحمله مستقبلنا من بذور تجربة كيانية تعيننا على حمل أعباء وجودنا المليء بالمشكلات والصعاب، [. . .] إن الأثر الأدبي ليس مومياء بل وجودا حيا، وهو ليس التفاتة إلى الماضي بل تطلعا نحو المستقبل»(١٧٨).

كذلك تجدر الملاحظة أن فؤاد رفقه وخالدة سعيد حاولا استخراج عناصر لمنهج نقدي حديث في مراجعتهما بعضا من هذه الآثار(١٧٩). وأخيرا، إن الاهتمام بالنقد تجاوز المجلة إلى خميسها حين تحدث أنسي الحاج مرة عن الغربة بين النقد والأثر الفني، ولكن، يظهر أنه لم يستطع إقناع الحاضرين بفكرته التي وصفها أدونيس بأنها «فنتيزية» من الطراز الأول»(١٨٠).

اللغة

نصل الآن إلى أحدى أهم القضايا التي شغلت الشعراء المعاصرين عامة وشعراء مجلة **شعر** بصورة خاصة، وهي قضية اللغة. وفيما نجد إجماعا بين شعراء المجلة على المصاعب اللغوية التي تثيرها الفصحى وضرورة إحياء اللغة وإخراجها من عموميتها الجامدة إلى خصوصية نابضة وحية، نلاحظ اختلافا في الموقف بينهم وبين يوسف الخال فيما يتعلق بالحل المقترح، حتى أن موقف يوسف الخال، في هذا المجال، لا يمثل اتجاه المجلة العملي بل يمثله سائر الشعراء. هذا إذا اعتبرنا الإجماع على هذا الموضوع مقياسا لتمثيل اتجاه المجلة. يبقى أن نستعرض أهم مآخذ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000188

يوسف الخال على اللغة الفصحى، ثم ننظر في طريقة معالجته لقضية اللغة على صعيد المجلة.

أهم المآخذ على اللغة الفصحى

لا نجد في مجلة **شعر** شيئا يذكر حول مآخذ يوسف الخال على اللغة الفصحى إلا إدانته العامة لجمودها لكونها لغة كتابة، أي لغة أكاديمية ضعيفة الصلة بالحياة[١٨١]. لكننا نجد صدى أمينا لمآخذه عليها في بعض كتابات أدونيس وبعض ملاحظات غازي براكس وخالدة سعيد المنشورة في مجلة **شعر**. وفيما نجد اتفاقا بين يوسف الخال وأدونيس على المآخذ، يفاجئنا الاختلاف، بل التناقض الواضح بخصوص الحل المقترح. يذكر أدونيس بعض أهم المآخذ على اللغة الفصحى، في مقالتين له. قال إن اعتبار اللغة العربية لغة مقدسة لا يجوز المس بها، والنظر إليها كلغة متميزة ليست كسائر اللغات، هو الذي جعلها لغة هبوط على الحياة لا صدورا عنها، مما تسبب في ثبات أشكالها، وتراكيبها، وقواعدها من ناحية، وفي ابتعادها عن الحياة من ناحية أخرى[١٨٢]. ومن هنا جمودها، وتحجرها وعجزها عن مواكبة الإنسان في تحولاته الفكرية، والثقافية، والحضارية. ثم إن اللغة «كائن حي يتجدد بتجدد الحالات النفسية والشعورية»[١٨٣]. وهذا مبدأ خضعت له العربية أيضا، بدليل أنها تطورت عبر العصور أسوة باللغات الأخرى، إلى درجة أن الفصحى أصبحت «لغة ثانية إلى جانب اللغة اليومية الجارية»[١٨٤]. يواصل أدونيس قائلا إن لغة الشعر القديم هي لغة وصف وتعبير، لغة شكل وجرس، «تكتفي من الواقع ومن العالم بان تمسهما مسّا عابرا»[١٨٥]، لا تدخل إلى ما وراء الوجود، مما عزز الشعور باعتبار الكلمة غاية لنفسها ومهد بذلك لنشوء عقلية زخرفية وتزيينية في العصر العباسي استمرت حتى نهاية القرن التاسع عشر[١٨٦]، حين بالغ الأدباء في الاهتمام بتوشية الألفاظ، واستعمال المحسنات البديعية، والتورية وسواها من وسائل البلاغة التي تجعل الأدب مصطنعا كما في المقامات. وحمل أدونيس بعنف وضراوة على هذه اللغة الجامدة ناطقا باسم شعراء مجلة **شعر** حين أعلن:

«إننا إذ نفرغ تراثنا الشعري من محتواه الرجعي، الضيق، نفرغ أيضا اللغة التي ورثناها مثقلة بهذا المحتوى [. . .] نكسرها ونمحو تداعياتها الأليفة. [. . .] إننا نريد أن نقتل في الكلمة العربية كل تقليد وعادة. نريد أن نقتل فيها الآلة التي تكتفي بالتزحلق فوق سطح الأشياء وجلد الإنسان»[١٨٧].

والسؤال الآن هو: ما الفرق في الموقف بين أدونيس ويوسف الخال؟

يبدو لي أن أدونيس، في حمله على اللغة ودعوته إلى قتل عادات الماضي فيها، يعبّر عن إيمانه بأن الفصحى أداة صالحة للشعر العربي الحديث، وأن العامية لا تستطيع أن تتحمل قضايا إنسانية عميقة ضخمة[١٨٨]، بينما يعبّر يوسف الخال بالمقابل عن قناعته بضرورة تطويع الفصحى وتقريبها إلى اللغة المحكية حتى إيصالها إلى لغة الكلام العادي أو اللغة الدارجة. وذلك لأن الفصحى لا

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000189

يمكن أن تنبعث كالصرخة من القلب على حد قول الشاعر ييتس W. B. Yeats (١٨٦٥-١٩٣٩)[١٨٩]، كما أنها غير قابلة لترجمة الألفاظ والعبارات المحكية الحية[١٩٠].

موقف يوسف الخال من قضية اللغة على صعيد مجلة شعر

منذ العدد الأول طرح يوسف الخال قضية اللغة بلسان المجلة، في معرض دراسة عن عزرا باوند Ezra Pound (١٨٨٥-١٩٧٢)، فأشاد بدور الشاعر الأميركي بتشديده على الإفادة من روعة النثر وضرورة كتابة الشعر باللغة التي يتخاطب بها صفوة الناس[١٩١]. ومن ناحية أخرى، أعلن في باب «أخبار وقضايا» من العدد نفسه، يأسه من المجامع اللغوية وقناعته أن «انفراج أزمة اللغة لن يتم بوضع الحلول النظرية بل بالتجربة العملية»[١٩٢]. من هنا إلحاح هيئة تحرير المجلة على التمشي مع تطور اللغة[١٩٣] وإعلان يوسف الخال ضرورة «إبدال التعابير والمفردات القديمة التي استنزفت حيويتها بتعابير ومفردات جديدة مستمدة من صميم التجربة ومن حياة الشعب»[١٩٤]، ومطالبة أدونيس بإخضاع اللغة وقواعدها وأساليبها لمتطلبات جديدة بحيث تثير من جديد في التراث العربي معنى الشعر[١٩٥].

لكن هذه المبادئ العامة التي تمثل اتجاه المجلة، تتلقى، منذ العدد الأول، تأويلا عمليا يعبر عن موقف يوسف الخال الشخصي والمستقل إزاء القضية. فبينما عمل شعراء المجلة على تقريب لغة الشعر من لغة الحياة، كما يتجلى من بحث كمال خير بك[١٩٦]، ذهب هو إلى أبعد من ذلك ناشرا كتابات باللغة العامية على صفحات مجلة **شعر**، طارحا بقوة رأيه الشخصي في هذا الموضوع.

في العدد الأول نشر قصيدة بالعامية لميشال طراد، وهذا الحدث وحده بعيد الدلالة. ثم في العدد الرابع نشر مقالة باللغة العامية كتبها حول مجموعة **دولاب** العامية لميشال طراد، معتبرا أن هذه اللغة، التي استعملها الشاعر طراد «رح بتكون بالمستقبل حجر زاوية»، شرط أن يتم تصحيح كتابتها ورفعها عن مستوى اللهجة المحلية[١٩٧]. ونقلت مجلة **شعر** أنها في أحد اجتماعات الخميس، تطرقت إلى محاولات طلال حيدر باللغة العامية و ذكرت أن الحضور علقوا عليها أهمية كبيرة لأنها تتيح «للغة الشعب أن تعبر لأول مرة عن قضايا إنسانية شاملة»[١٩٨]. وطُرح موضوع اللغة مجددا في خميس آخر، حيث قال يوسف الخال إن «أول ما يقف في وجه تقدم الشعر العربي هو اللغة العربية»[١٩٩]. وبعد أن تمثل بالشعراء الشيوعيين الذين أخذوا ينظمون شعرهم بلغة بسيطة قريبة من النثر تفهمها العامة، تساءل: «هل نظل نحن مساجين اللغة، أم نعبر عن حقيقتنا بإخلاص وبلغة طبيعية حية؟ [. . .] لقد جمدنا العرب بالبيان ولغة الخطابة، فهل يدفعنا اليأس من الفصحى أخيرا إلى اعتماد العامية؟». فاعترض أدونيس قائلا إنه لا يجوز المبالغة في الموضوع وإن «العامية لا تستطيع أن تتحمل قضايا إنسانية عميقة وضخمة»[٢٠٠]. ويتضح من هذا الكلام أن تململ يوسف الخال كاد يبلغ حده وأن صبره كاد ينفد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000190

ولكن، رغم ذلك، يجب أن ننتظر عام ١٩٦٢ كي يعود إلى طرح الموضوع على صفحات المجلة بنشر أربع قصائد لطلال حيدر مكتوبة «باللغة الدارجة» و«على القارئ أن يقرأها كما يتكلم»[٢٠١]. ولا بد هنا من تذكير القارئ بأن ما يعنيه يوسف الخال باللغة الدارجة ليس اللغة العامية، بل العربية المستخدمة في المحادثة في أوساط المثقفين[٢٠٢]، أو اللغة التي يتخاطب بها صفوة الناس، على غرار دعوة عزرا باوند Ezra Pound[٢٠٣].

وفيما كان موضوع اللغة المحكية يثار بضجة من حين إلى آخر، كانت المجلة تساهم بصورة فعالة في تبسيط اللغة الشعرية، لا سيما بتقديم نماذج من الشعراء الغربيين الذين امتاز شعرهم ببساطة التعبير وعملوا على تقريب الأسلوب الشعري من لغة الحوار العادية، ومنهم عزرا باوند Ezra Pound ت. س. أليوت T. S. Eliot (١٨٨٨-١٩٦٥) جاك بريفير J. Prévert (١٩٠٠-١٩٧٧)، أودن W. H. Auden (١٩٠٧-١٩٧٣) ألن غينسبرغ A. Ginsberg (ولد ١٩٢٦) وسواهم.

قضية اللغة عادت إلى الظهور بإلحاح وحدّة عام ١٩٦٤، ليس فقط على صفحات جريدة **الجريدة** كما تقدم، بل على صفحات مجلة **شعر** أيضا. وتزامن ذلك مع اشتداد الحصار عليها من قبل المناهضين من ناحية، ومع زيارة لويس عوض إلى بيروت من ناحية أخرى. فلم يفوت يوسف الخال الفرصة لنشر مقابلة مع الأديب المصري الرائد في الدعوة إلى «ثورة أدبية شعبية هدفها تحطيم لغة السادة المقدسة وإقرار لغة الشعب العامية أو الدارجة أو المنحطة»[٢٠٤].

أما المحطة الأخيرة في هذه القضية، فقد كانت البيان الذي أوقف به يوسف الخال المجلة عن الصدور في نهاية عام ١٩٦٤، والذي أعلن فيه أن الجدار الحقيقي الفاصل بين الشعر العربي القديم وبين الشعر العربي الحديث هو جدار اللغة، ومرده إلى كونها لغة تكتب ولا تحكى. مما يجعل الأدب «أكاديميا ضعيف الصلة بالحياة»[٢٠٥]. وأمام هذه الحقيقة إما أن تخترق المجلة الجدار اللغة المحكية[٢٠٦]، أو أن تتوقف. ومعروف أن المجلة توقفت.

ولكن هل كانت اللغة حقا السبب الرئيس لتوقف المجلة كما أعلن يوسف الخال؟

كلا اللغة لم تكن السبب الحقيقي لتوقف المجلة، وإلا كيف عادت إلى الصدور باللغة الفصحى، عام ١٩٦٧، كأن ذلك البيان لم يكن؟[٢٠٧].

الشعر

هنالك قطاع آخر من التراث العربي تصدى له يوسف الخال بجرأة بالغة، هو الشعر. وما فعله هو أمر نادر في تاريخ الشعر العربي، ذلك أنه طرح على بساط البحث المفاهيم الشعرية عينها فاضحا مكامن ضعفها، ومصدر عجزها، مستمدا العبرة من محاولات سابقة في التطوير والإبداع. على انه، خلافا لشعراء الماضي المجددين الذين لم يخرجوا عن إطار القديم، هدف إلى تغيير النظرة إلى

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000191

الشعر العربي وتغيير مفهومه الشكلي الذي لم يعد يلائم الحياة المتطورة الحديثة، مطالبا للشاعر العربي، حرية الخلق والإبداع مرة والى الأبد.

أهم المآخذ على الشعر القديم

تحديد الشعر

رفض يوسف الخال وشعراء المجلة الدائمون تحديد الشعر التقليدي في الثقافة العربية القائل إن الشعر كلام موزون مقفى يدل على معنى. هذا التحديد خارجي وشكلي، يتنكر لما تعج به الحياة من قيم، ومشاكل، ومظاهر، وتجارب تكون ألف الشعر وياءَه. عندما طرح هذا الموضوع في أحد اجتماعات الخميس، وبعد أن تمادى رفيق معلوف في إصراره على كون الشعر هو الكلام الموزون المقفى، «تعالت الأصوات تقول له: هل ألفية ابن مالك إذن، تعد شعرا، فهي كلام موزون مقفى؟»[٢٠٨]. منذ القديم، تنبه بعض النقاد إلى النقص الظاهر في هذا التحديد، منهم المرزباني (٩٠٩-٩٩٤)، الذي أورد أن «ليس كل من عقد وزنا بقافية قال شعرا، الشعر ابعد من ذلك مراما واعز انتظاما»[٢٠٩]. كذلك جعل أبو العلاء المعري (٩٧٣-١٠٥٧)، الحس الطبيعي في الإنسان مقياسا للشعر. لكن ما قاله هؤلاء وسواهم لم يؤثر ادنى تأثير في الشعر العربي[٢١٠].

والحقيقة أن يوسف الخال كان أول من طرح رسميا تحديدا بديلا مستمدا من الآداب العالمية، في محاضرته: «مستقبل الشعر في لبنان»، حيث أعلن أن الشعر كلام «قد يكون موزونا وقد يكون مقفى، ولكنه فوق هذا كله عمل فني إنساني خلاق، يعبر عن خبرة كيانية شخصية فريدة صادقة تعكس قضايا الإنسان الأزلية فتتعدى حدود الزمان والمكان»[٢١١]. هذه نقطة تحول بالغة الأهمية في تاريخ الشعر العربي مهد لها الكثير من المحاولات، لا سيما في المهاجر الأميركية. ومنذ صدور مجلة **شعر** بدأ هذا المفهوم يتسلل إلى الأوساط الثقافية شيئا فشيئا، وخصوصاً إلى جيل الشعراء الشباب الذين عملوا بمحاولاتهم، على تغيير طريقة كتابة الشعر تغييرا جذريا كما يتجلى لكل متأمل في النتاج الشعري الذي نشر في الفترة اللاحقة لمجلة **شعر**.

يتضمن هذا التحديد أهم مميزات الشعر الحديث وهي: ١) التجربة الشخصية الفريدة التي تصبح محور القصيدة فتطبعها بطابع إنساني مستحب يشع في أبياتها. ٢) الصدق في التعبير الذي يلغي عادة الافتعال والتكلف القديمة ويصبح مقياسا نقديا لتحديد قيمة الأثر الفني. ٣) البعد الإنساني العام الذي يرقى بالقصيدة إلى مستوى الشمولية، حيث تلتقي تجربة الشاعر بتجربة الإنسان في كل مكان وكل زمان لما تحمله من المعاناة لقضايا الإنسان الأزلية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000192

طغيان الشكلية

من الطبيعي أن تكون الشكلية إحدى النتائج الرئيسة الناجمة عن ذلك التحديد للشعر، كما لا يدهشنا إن أصبح المضمون لاحقا، يذله تسلط الأشكال ويعييه. من هنا انفصال بعضهما عن الآخر عبر الأجيال، إلى أن تضاءلت أهمية المضمون حتى كان النقاد ينظرون إلى الشعر بمعزل عن الصدق ونزاهة الأخلاق، لكون مقياس نقدهم جودته من حيث هو قول. وقد سجل البحتري (٨٢٠ - ٨٩٧)، هذا الواقع في قوله المشهور: «أفضل الشعر أكذبه»[٢١٢]. وقد أكد هذا الاتجاه في الفن صاحب كتاب الصناعتين الذي أعلن: «يراد من الشاعر حسن الكلام، والصدق يراد من الأنبياء»[٢١٣].

ثار يوسف الخال على الشكلية ثورة هوجاء، فاضحا التمسك العقيم بالأشكال الخالية من المضمون، مصدر الحال المزرية التي حلت بالثقافة العربية على الصعيد الثقافي والسياسي والاجتماعي والديني. وفي سعيه إلى تغيير هذا الاتجاه، نبه إلى أسبقية المضمون على الشكل وأعلن أن الحياة الجديدة تفرض أشكالا جديدة.

إقرار أسبقية المضمون على الشكل ووحدتهما العضوية

تناول يوسف الخال هذا الموضوع بوجهيه الشعري والاجتماعي بعمق فلسفي وتفهّم في افتتاحية العدد ١١ من مجلة **شعر**[٢١٤]، حيث نبه السياسيين والشعراء إلى أن الإكباب على البحث عن أشكال حكم وتعبير جديدة، ليس السبيل إلى النهضة والتقدم. وهذه الأمور ما هي إلا الوسيلة، والمظهر، والشكل. أما الجوهر فهو المضمون الذي يكون الشكل لاحقا به بل منبثقا منه. الشكل إذن من صلب التجربة وليس قالبا جاهزا تملأه عند الحاجة بمختلف المضامين. لذلك فالمضمون والشكل لا ينفصلان، بل تربطهما وحدة عضوية. من هنا أهمية دعوة الشعراء إلى إبداع أشكال جديدة. إنها دعوة إلى وعي ذات الشاعر وجوهر التجربة الشعرية التي تتبلور مع شكلها المناسب. على أن تشديد الحركة الشعرية الحديثة على عدم الفصل بين الشكل والمضمون، لم يجد تجاوبا كافيا، ذلك أن النقاد كانوا، في معظم الأوقات، يتناولون الآثار الشعرية على صعيد الشكل، بالتركيز على عناصر الوزن والقافية. وانتهى صدى هذا النقاش إلى صفحات المجلة حيث أمعنت في إيضاح مفهوم الشعر الحديث ورد التفسيرات الشكلية[٢١٥].

الحياة الجديدة تفرض أشكالا جديدة

هذا هو المنطلق الفلسفي والمبرر العملي الذي يقف وراء مبادرات يوسف الخال ونشاطه الثقافي. التعبير الشعري القديم غير صالح للحياة الحاضرة لأن الحياة تغيرت وتجددت النظرة إلى الوجود. أكثر يوسف الخال من التشديد على هذه الفكرة، وخصوصاً في أحد الاستفتاءات التي نظمتها جريدة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000193

النهار عام ١٩٥٧ . قال: «نحن نجدد في الشعر، لا لأننا قررنا أن نجدد. نحن نجدد لان الحياة بدأت تتجدد فينا أو قل تجدّدنا»(٢١٦). كذلك أعلن في أحد اجتماعات الخميس، في الفترة نفسها: «مما لا شك فيه أن الشكل يتطور، وان الأفكار الجديدة تفرض أشكالا جديدة»(٢١٧).

ولذلك فإن شعراء هذا الجيل مدعوون إلى إبداع أشكال جديدة «مستمدة طبعا من عبقرية اللغة العربية وتراثها الشعري، ومستفيدة إلى أقصى حد من تجارب الشعراء في العالم المتحضر»(٢١٨). فهذه الحركة الحديثة ليست الخروج على أوزان الخليل، كما يعتقد بعضهم، بل هي محاولة لتطويرها بحيث تنسجم مع الأفكار الجديدة(٢١٩). وعلى ما يبدو، أثارت هذه الدعوة اهتمام الشعراء الجدد، ومنهم نذير العظمة، الذي تحدث في أحد اجتماعات الخميس، عن الأشكال الموسيقية في الشعر القديم، مُقرا بشرعية ابتكار أشكال جديدة منسجمة مع المعطيات الفكرية الجديدة، ومعلنا أن الموسيقى الشعرية تنبع من صميم النسق الشعري، فالأصل فيها هي التفعيلة لا القافية، كما ذكر أن موشحات ابن سناء المُلك (١١٥٠-١٢١٢)، قائمة على الإيقاع لا على وزن الخليل(٢٢٠).

وفي مناسبة أخرى القى نذير العظمة بحثا في موضوع «الموسيقى في الشعر العربي»(٢٢١)، ملاحظا أنها «قياسية تعتمد على الإيقاع. وربط هذا الإيقاع بحياة العرب الاجتماعية من غناء ورقص وفردية، ووحدة الصوت، بحيث فقدت العنصر الأهم في الموسيقى وهو الهارموني»(٢٢٢). ثم أشاد بمحاولات الموشحين الذين حققوا ذلك الهارموني. فعندما نسمع الموشح نحس أننا أمام جوقة، وذلك بسبب إيقاع البيت، وإيقاع القفل، وإيقاعات ضمنية متنوعة. كذلك لاحظ أن الغرب وصل إلى التحرر من المقاطع واستعاض عنها بموسيقى (٢٢٣). هذه الأفكار البالغة الأهمية كانت فاتحة الطريق أمام الشعر الحديث إلى كسر رتابة الشكل والتوجه نحو ذلك الإيقاع المنسجم والنغم الداخلي المبهج الذي يجعل من القصيدة الحديثة «سنفوني موسيقية»(٢٢٤)، هيهات أن يطرب لها «المدمن حشيش القافية وأركيلة الوزن الوتيري البدائي الذي يخدر العصب والحس»(٢٢٥)، على حد تعبير يوسف الخال.

على ضوء هذا الاتجاه نصل إلى الاستنتاج أن الأوزان هي إحدى أدوات الشاعر الممكنة لخلق الموسيقى الشعرية، بل وذهب يوسف الخال إلى أبعد من ذلك قائلا إن الشعر الحر من القافية والوزن الكلاسيكي هو شعر المستقبل(٢٢٦). لم تتأخر هذه الأفكار عن التأثير في نفوس بعض الشعراء الشباب، وكان محمد الماغوط السباق إلى تطبيقها في مجموعته **حزن في ضوء القمر** الصادرة في نيسان ١٩٥٩، والتي دعت خالدة سعيد إلى اعتبارها شعرا رغم خلوها من الوزن والقافية واعتمادها الإيقاع ووسائل تعبير حديثة كالصورة والإيحاء(٢٢٧).

قصيدة النثر

في الفترة نفسها قفزت قضية الشكل قفزة أخرى إلى الأمام بفضل شوقي أبي شقرا وأنسي الحاج.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000194

فبينما قدم الأول نموذجا شعريا جديدا للنشر في صفحة النهار الثقافية، حدد الثاني طبيعته وهويته الفنية واصفا إياه بـ«قصيدة نثر». ونشر النموذج المذكور في ٢٨ نيسان ١٩٥٩ على النحو التالي: «رب البيت الصغير. قصيدة نثر لشوقي أبو شقرا»[٢٢٨].

وعلى الأرجح استعمل هذا المصطلح هنا لأول مرة بمعناه الفني الدقيق للدلالة على لون أدبي مستقل. في ١١ كانون الأول ١٩٥٩ طلع علينا شوقي أبو شقرا بمقالة، ويعتقد أنها الأولى في العربية عن مبتكر قصيدة النثر، عنوانها: «في دروب الويزيس برتران. فرنسي من ديجون، أبو قصيدة النثر»[٢٢٩]. ومنذ مطلع عام ١٩٦٠ استولى خميس مجلة شعر على موضوع قصيدة النثر فظل محور مناقشاته بضعة اشهر. والحقيقة أن القضية طرحت بجدية على الصعيدين النظري والعملي. فمن ناحية أعد أدونيس دراسة ألقاها في اجتماع الخميس[٢٣٠]، ونشرت في المجلة فيما بعد[٢٣١]، كما ألقى سليم باسيلا حديثا في الموضوع نفسه من إذاعة بيروت[٢٣٢]. ومن ناحية أخرى كان كل من شوقي أبي شقرا وأنسي الحاج يثير الاهتمام العملي بإلقاء محاولاته في ندوة الخميس[٢٣٣]. وكيف قابل يوسف الخال هذا اللون الأدبي الغريب؟

تثبت الوثائق المتوافرة لدي أنه، أول الأمر، اتخذ موقف الرافض بحجة أن «الوزن أحد العناصر الجوهرية في الشعر وبدونه يبطل الشعر فنا جميلا»[٢٣٤]. ثم أضاف أن الشعر الحديث يفسح المجال لقصيدة النثر 'من باب الاحتمال'، ولا يسمح لها بان تكون اكثر من «محاولة مجهولة المصير وفاقدة، بالأساس، مقوما جوهريا هو الوزن»[٢٣٥].

وفي مناسبة أخرى قال: «إن بعض هذه المحاولات يسجّل « قفزة جنونية في العتمة وليس من دلائل على كونها نتيجة منطقية لتطور الشعر العربي»[٢٣٦]. ولكن، آخر الأمر، وبعد أن حاول مناقشوه إقناعه أن التجربة الجديدة هي التي تخلق منطقها ولا تتبع منطقا مسبقا، وإلا كانت استمرارا لا ثورة، تقبّل الفكرة وقبل أن تنتهي السنة، أي ١٩٦٠، كتب بضع محاولات نشرها في **قصائد في الأربعين**[٢٣٧]. وهكذا، في مدار سنة تقريبا، توصل شعراء مجلة شعر إلى هدم الحواجز بين الشعر والنثر في الأدب العربي، بتبني هذا اللون الشعري الجديد وإدخاله إلى الثقافة العربية، ولو وسط غبار كثيف من الاحتجاجات والضجة من قبل المحافظين الذين اعتبروه بدعة العصر. وفي هذه الأثناء قامت جريدة **النهار** بالإعلان عن مسابقة في قصيدة النثر[٢٣٨] ظفرت بجائزتها قصيدة محمد الماغوط: «احتضار في عام ١٩٥٨»[٢٣٩]. وفي كانون الأول ١٩٦٠ جاء صدور **لن** لأنسي الحاج عن دار مجلة شعر، تتويجا لمناقشات الخميس وإقرارا بشرعية قصيدة النثر. لونا أدبيا حديثا ومستقلا في مملكة الأدب العربي.

مادة الشعر

بعد أن ثارت المجلة وشعراؤها على تحديد الشعر والشكلية الطاغية، كان لا بد لها من الثورة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000195

على أغراض الشعر التقليدية والتوجه نحو مضمون جديد يعبر عن إنسان هذا العصر. وردت في المجلة تلميحات كثيرة إلى هذا الموضوع، ولكن لم توفه حقه من العمق والشمول سوى مقالتين: مقالة لماجد فخري بعنوان: «مادة الشعر»[٢٤٠]، ومقالة لأدونيس بعنوان: «محاولة في تعريف الشعر الحديث»[٢٤١]. من ناحية أخرى، يؤكد ما كتبه يوسف الخال وأعلنه في مناسبات مختلفة، أن هاتين المقالتين تمثلان نظرته تمثيلا صادقا وافيا. وفي المقالتين نجد أيضا أبرز المآخذ على مضمون الشعر العربي القديم، أهمها: افتقار معظم الشعر القديم إلى الحساسية الميتافيزيقية؛ غياب معاني الدراما الإنسانية؛ وفقدان عنصر كلية التجربة الإنسانية.

افتقار معظم الشعر العربي القديم إلى الحساسية الميتافيزيقية

تستند أغراض الشعر القديم إلى نماذج مثالية تحددت معالمها عبر القرون، ومن المفروض، وفق معاييرها، أن تصلح قالبا فنيا لجميع الأوضاع والظروف. وهذا يعني أن الرجل والمرأة، مثلا، لا ينظر الشاعر إليهما من خلال صفاتهما الحقيقية والشخصية، حسنة كانت أم رديئة، بل من خلال صفات مثالية ونمطية تبذل لكل الرجال والنساء. وهكذا، نادرا ما، يمكن التعرف إلى حقيقة الممدوح، أو المهجو، أو المحبوب التاريخية. فنحن، في أغلب الأحيان، لا نجد أنفسنا أمام شخص حقيقي ينبض بالحياة، بل أمام تمثال جميل هامد. هكذا أصبح الشاعر رساما ومصورا يلاحظ العالم من الخارج ويصفه وصفا جميلا إلى أن يجتره في تكرار رتيب عقيم دون الغوص إلى ما وراءه. إلى هذه العلاقة الشكلية بين الشاعر والوجود يرد تضاؤل التجربة الذاتية، والبعد الإنساني الشامل، ومظاهر القلق والصراع، وكثرة المواقف المفتعلة في الشعر العربي القديم[٢٤٢].

لهذا السبب يلاحظ أدونيس والكثير من النقاد أن الشعر العربي القديم فارغ من تلك الحساسية الميتافيزيقية التي تدفع الشاعر إلى النفاذ، ببصيرته، إلى ما وراء المرئيات، باستثناء شعر التصوف وبعض ما كتبه أبو العلاء المعري (٩٧٣-١٠٥٧). هذه الحساسية، يضيف أدونيس، هي الخاصة الرئيسة في النتاج الشعري الحديث. «فالكائن العربي المعاصر هو، في شعرنا، كائن ميتافيزيقي، يغوص إلى عمق الأعماق ويتضامن مع الآخر، ويحيا مصلوبا فوق الخيط الذي يصل بين سيزيف والمسيح، بين اليأس وأمل اليقين»[٢٤٣].

ومن هنا الفرق الجوهري الذي لاحظه ماجد فخري بين نظرة الشعر القديم ونظرة الشعر الحديث إلى الوجود. نظرة الشعر القديم هي عبارة عن رؤية أفقية مسطحة تكتفي بالشكل الخارجي للوجود، بينما في الشعر الحديث هي رؤيا عميقة تصل إلى قرارة الوجود الحق وتسبر أغواره[٢٤٤]. طور أدونيس هذه الفكرة في مقالته «محاولة في تعريف الشعر الحديث»[٢٤٥] بكثير من العمق، والتفهم، مستفيدا من آراء كبار الشعراء والأدباء الفرنسيين، قائلا إن امتياز الشعر الحديث هو «أن نرى في الكون ما تحجبه عنا الألفة والعادة، أن نكتشف وجه العالم المخبوء، أن نكتشف علائق

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000196

خفية»، أو، كما عبر عنه رينه شار R. Char (١٩٨٨-١٩٠٧)، هو «الكشف عن عالم يظل أبدا في حاجة إلى الكشف»[٢٤٦]. لذلك فهو يصدر عن حساسية ميتافيزيقية تدعو لوضع معنى الظواهر موضع البحث والشك، وبهذا المعنى فهو نقض لعادات الشعر القديم[٢٤٧].

غياب معاني الدراما الإنسانية

عندما يتجاوز الإنسان مظاهر العالم المرئي نافذا إلى عالم الغيب اللامرئي تنكشف له حقيقة الأشياء وجوهرها في كامل روعتها، كما يجد نفسه، فجأة، أمام مأساة الوجود الكبرى المتمثلة في وقوفه بين عالمين يشدانه كل من ناحية، ويثيران فيه مشاعر القلق، والصراع، والشوق، والألم، والحيرة. فهو يحس عندئذ أنه: «ليس بالملاك ولا بالحيوان واقفا على تخوم عالمين، عالم ينتمي إليه ولا يستطيع اللحاق به وعالم لا ينتمي إليه، ولكنه ملزم مع ذلك أن يحيا فيه»[٢٤٨]. ويرى ماجد فخري في هذه الدراما الإنسانية معاني القدر المحتوم الحقيقية، ومعاني تلك الغصة الكيانية التي تكون سر الخلود في آثار كبار الشعراء والفنانين[٢٤٩].

ولذلك، يجزم أن «كل شعر لم يعبر عن صولة هذا القدر وعن الغصة الكيانية التي يقاسيها الإنسان، أو عن الفرح الذي ينبثق عن رؤيا الشاعر إذ ينفذ إلى عالم الغيب الكامن وراء المرئيات وعن دهشته، وتعجبه وافتنانه إذ ينظر إليه، فليس شعرا». ثم يذهب إلى القول إن «غيبة هذه الدراما عن الشعر العربي القديم هي أهم مآخذنا عليه»[٢٥٠]. ومن هنا ضرورة نقض أغراض الشعر القديمة حيث كانت القصيدة «تأوها سطحيا أو تغزلا جنسيا مظهريا ومحض تصوير لحالة شعورية ومادية»[٢٥١]، أو «وسيلة للطرب يستمع إليها الحضور حول 'تسكة' عرق»[٢٥٢]. فعلى الشاعر أن يحس «أن الحياة أكثر من نوح، وبكاء، وذل، وانكسار، وهجو، ومدح، وتشبيب، ورثاء، أكثر من شفة، ونهد، وساق، وأكثر من أفيون يخدر فينا الحياة»[٢٥٣]. وعلى ضوء هذه النظرة، أعلن يوسف الخال في أحد أحاديثه: «الشاعر بمفهومه القديم كمطرب، ومهرج، وهجاء، ومداح، ونواح لم يعد موجودا»[٢٥٤]. وقد حل محله صورة الشاعر الفيلسوف، والكاهن، والنبي، والعراف، والمنارة، والشاهد، وسواها من الصور الموحية التي تبني جسرا بين الإنسان وعالم الغيب.

إذا، ما هي مواضيع الشعر الحديث ومادته؟ أجاب يوسف الخال عن هذا السؤال في محاضرته «مستقبل الشعر في لبنان»، معلنا أن: «الإنسان [. . .] هو الموضوع الأول والأخير. كل تجربة لا يتوسطها الإنسان هي تجربة سخيفة مصطنعة لا يأبه لها الشعر الخالد العظيم»[٢٥٥]، أي، بعبارة أخرى، موضوع الشعر الحديث هو «قلق الإنسان الأبدي»[٢٥٦].

فقدان عنصر كلية التجربة الإنسانية

الشعر العربي القديم، في مجمله، ذو طابع غنائي فردي يعكس انفعالات الشاعر وأوضاعه

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000197

الاجتماعية كفرد. فهو، بتأثير من جو العصبية والأثرة السائدة في مجتمعه، يصدر عن فردية مطلقة متغنيا بالذات في عالم منغلق على الهموم الآنية الضيقة، دون أن يطل على آفاق كلية التجربة الإنسانية. وعلى خلاف ذلك، يقف الشاعر الحديث مركز استقطاب لمشكلة كيانية يعانيها في حضارته، أو أمته، أو في ذاته[٢٥٧]، فهو ينصرف عن الوجود الجزئي والفردي إلى الوجود الشامل والكلي متجاوزا ذاتيته إلى آفاق الإنسانية، حيث تصبح مشكلته وتجربته ومعاناته صدى ومرآة لتجربة الإنسان ومعاناته في كل مكان وكل زمان. فبينما كانت القصيدة القديمة حميّا رومنطيقيا[٢٥٨]، توحد القصيدة الحديثة بين الشاعر والعالم. فالشعر لم يعد مجرد انفعال بل أصبح مرتبطا بموقف كامل للإنسان وصار تعاليا بالحادثة الزمنية والمكانية إلى ما فوق الزمان والمكان.

بيان الشعر الحديث

كانت المحاضرة التي ألقاها يوسف في الندوة اللبنانية بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٥٧ بعنوان «مستقبل الشعر في لبنان»[٢٥٩]، «أهم مانيفستو شعري صدر في زمانه ومن أهم ما صدر حول الشعر العربي وحداثته تاريخيا، لأنه كان الفاتحة الواعية والكلمة الشاملة التي أحاطت بأبعاد الوضع الشعري في زمانه وقيمته بدقة»[٢٦٠]. وماذا نجد في هذه المحاضرة؟

بعد إقراره بأن شعراء النهضة يمثلون شعر الانحطاط أصدق تمثيل، وأن رومانسية القرن التاسع عشر هي طابع الشعر اللبناني حتى عام ١٩٥٧، تمثل يوسف الخال بشعر سعيد عقل في مجموعته رندلى للوصول إلى القول إن الشعر في لبنان تقليدي شكلا ومضمونا، ومتخلف عن روح العصر. الشاعر اللبناني عاش حتى الآن جسديا في زمن، وروحيا وعقليا في زمن آخر. ثم استطرد قائلا ان مظاهر العصر الحديث غزت لبنان والعالم العربي، لكن «الروح الكامنة وراء هذه المظاهر والباعثة إياها، بقيت على هامش حياتنا القديمة المهترئة البالية، وظل أثرها عاجزا حتى الآن عن تغيير حياتنا وبث روح الجدة والابتكار في نفوسنا وعقولنا»[٢٦١].

وروح العصر هي روح العلم الذي غير نظرة الإنسان إلى الوجود وإلى مكانه في هذا الوجود. فلم يعد الوجود نظاما ثابتا جامدا بل نظام دائم التطور. كذلك لم يعد الإنسان ينظر إلى مكانه في الوجود نظرة الخضوع والتسليم، بل نظرة التسلط والخلق والثقة بالنفس. بمثل هذه الروح العلمية بدأ الإنسان الحديث يبني عالمه الحديث. فأعاد النظر في ما ورثه من معتقدات وأنظمة اجتماعية بهدف أن يجعلها متمشية مع متطلبات هذا العالم الحديث. وباختصار: روح العصر الحديث هي روح العلم وما تخلقه من حياة حديثة، وبالتالي من شعر حديث[٢٦٢].

ثم يأخذ يوسف الخال على الجيل الشعري السابق نزعته التقليدية واجتراره، وعدم انصرافه إلى الشعر وتكريس نفسه وحياته له، وعدم أخذ الشعر بجدية، وعدم تتبعه التجارب الشعرية في العالم، بينما لا يزال الجيل الطالع «يتعلم ويطالع ويتصل عن أكثر من طريق بمجرى الحضارة النابضة دائما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000198

بالحياة»[٢٦٣] . وفي حين يرى الجيل الطالع محاولات شعرية جديدة في العراق وسوريا، فإنه يتحسر على حالة الشعر في لبنان، ولكنه لم يستسلم بل هو«عازم على إخراج الشعر العربي من جمود التقليد إلى الحركة والخلق والإبداع. من ظلام العصور القديمة إلى نور العصر الحديث»[٢٦٤] .

وفي نهاية المحاضرة يطرح يوسف الخال الأسس النظرية لتحديث الشعر العربي وعصرنته في عشر[٢٦٥] نقاط تتناول الناحية الفنية والناحية الحضارية .

الناحية الفنية

في ما يتعلق بالناحية الفنية، يستفيد من اطلاعه الواسع على الآداب الغربية، وخاصة على منهج كل من عزرا باوند Ezra Pound (١٨٨٥-١٩٧٢)، وت. س. أليوت T. S. Eliot (١٨٨٨-١٩٦٥).

مفهوم جديد للشعر (المبدأ الأول)

هو مستمد من الآداب الغربية، ويحل محل المفهوم العربي التقليدي الذي يقول إن الشعر هو الكلام الموزون المقفى. ففي الآداب العالمية، الشعر «قد يكون موزونا وقد يكون مقفى، ولكنه فوق هذا كله عمل فني إنساني خلاق، يعبر عن خبرة كيانية شخصية فريدة صادقة تعكس قضايا الإنسان الأزلية فتتعدى حدود الزمان والمكان»[٢٦٦] .

موضوع الشعر (المبدأ السادس)

كان معظم الشعر العربي القديم شعر مناسبات ينحصر في أغراضه التقليدية وظل متمركزا على الفرد دون الإطلال على آفاق الإنسانية والكونية. أما اليوم، بعد التطور الهائل الذي شهده العصر بفضل العلم، فقد احتل الإنسان مكانه اللائق به في الوجود، وما زاده ذلك إلا وعيا للقضايا والمشاكل الإنسانية الكبرى وتحسسا بها. وهكذا اصبح الإنسان نفسه - «في ألمه وفرحه، خطيئته وتوبته، حريته وعبوديته، حقارته وعظمته، حياته وموته - هو الموضوع الأول والأخير للشعر. فكل تجربة لا يتوسطها الإنسان هي تجربة سخيفة مصطنعة لا يأبه لها الشعر الخالد العظيم»[٢٦٧] .

الأدوات والوسائل الفنية الجديدة (المبدأ الثاني، الثالث، الرابع، الخامس)

المفهوم الشعري الجديد الذي اقترحه يوسف الخال يستتبع تلقائيا استخدام أدوات ووسائل تعبير جديدة تستوعب التجربة الشعرية الحديثة وتنحصر في: استخدام الصورة الحية - من وصفية وذهنية - بدلا من الاستعارة، والتشبيه والتجويد اللفظي والفذلكة البيانية. فالصور القائمة في التاريخ

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000199

(الأساطير) أو في الحياة، بما تثيره من تداعيات نفسية، تتحدى المنطق وتحطم القوالب التقليدية. وكذلك في استخدام مفردات جديدة مستمدة من صميم التجربة ومن حياة الشعب بدل التعابير والمفردات القديمة التي استنفدت حيويتها. ثم في تطوير الإيقاع الشعري العربي وصقله على ضوء المضامين الجديدة. وأخيرا في بناء القصيدة على وحدة التجربة والجو العاطفي العام لا على التتابع العقلي والتسلسل المنطقي.

الناحية الحضارية

أيقن يوسف الخال أن الطريق الصحيح لإحداث نهضة فنية في الشعر العربي هو التلقيح الثقافي الذي يرى فيه وسيلة الخلاص من حالة الركود والجمود التي تسود الثقافة العربية. فتأثّر بأفكار شارل مالك (١٩٠٦-١٩٨٧)[٢٦٨]، وأضاف إلى المبادئ الفنية المبادئ التالية: ضرورة وعي التراث الروحي- العقلي العربي، وفهمه على حقيقته وإعلان هذه الحقيقة كما هي دون ما خوف، أو مسايرة، أو تردد. كذلك الامتزاج بروح الشعب لا بالطبيعة. فالشعب مورد حياة لا تنضب. ثم الغوص في أعماق التراث الروحي- العقلي الأوروبي، وفهمه، وكونه، والإبداع فيه[٢٦٩]. وفوق ذلك كله، الإفادة من التجارب الشعرية التي حققها أدباء العالم. فعلى الشاعر اللبناني الحديث أن لا يقع في خطر الانكماشية كما وقع الشعراء العرب قديما بالنسبة إلى الأدب الإغريقي.

مساهمة رينه حبشي وأدونيس في التنظير وجلاء المفاهيم الشعرية الحديثة

إذا كان ليوسف الخال فضل السبق في طرح قضية الشعر الحديث في محاضرته وتحديد الأسس النظرية، فان فضل تطوير هذه الأفكار على صفحات المجلة والتنظير، يعود في المرتبة الأولى إلى رينه حبشي وأدونيس. فمنذ العدد الأول تستهوي مقالة رينه حبشي «الشعر في معركة الوجود»[٢٧٠] نفس القارئ، لما فيها من تألق وصفاء شعري، وعقلانية صارمة. إنها تنير الطريق أمام الشعراء الرواد، كما تنبئ بنشوب معركة قادمة.

يرسم الكاتب، بلمسات الفنان وعمق المفكر، أهم ملامح الشعر الحديث. تكفي نظرة إلى عناوين الفقرات لتأكيد أنها تعبر عن نظرة يوسف الخال إلى قضايا الشعر، منها الشعر والمعرفة، والصورة والإيقاع والكلمة، والشاعر والالتزام، وخصوصا، الشاعر والاستشهاد. وفي هذه الفقرة الأخيرة، نجد وصفا لصورة الشاعر كما احبها يوسف الخال: صورة الشاعر الشهيد، الشاعر- إبراهيم، الشاعر- المسيح، الذي «يقدم دمه الخاص أملا ببعث الشعر»[٢٧١].

في العدد الرابع نجد مقتطفات من دراسة لرينه حبشي بعنوان: «من رامبو إلى كلوديل»[٢٧٢]، حيث يواصل عملية جلاء الشعر الحديث، مفهوما وأساليب، كالرمز واكتشاف وحدة العالم، والصورة، والمجانية، والبراءة، ولا سيما المحبة التي لا تعاد حالة الشعر إلى العالم إلا بها،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000200

وعندئذ فقط، كما قال رامبو، سنعود للاشتراك، هانئين، في «الوليمة القديمة»[٢٧٣]. ما كتبه رينه حبشي أقرب إلى النظرات في الشعر، أما ما كتبه أدونيس فله صفة البحث والشمول، وهو يسير على خط المقارنة بين القديم والجديد، في محاولة الإيضاح، والتفسير والإقناع. نشر أدونيس مقالتين حول الشعر الحديث في مجلة **شعر**: هما «محاولة في تعريف الشعر الحديث»، و«قصيدة النثر».

في المقالة الأولى[٢٧٤] يتخذ كلمة رؤيا منطلقا لتفسير مفهوم الشعر الحديث. ولا شك أن ما تثيره في القارئ من معاني السحر والإيحاء، يؤهلها لان تكون الكلمة-المفتاح بامتياز للدخول إلى عالم الحساسية الشعرية الحديثة، حيث يصبح الشعر كشفا للعالم المخبوء، بل كشفا لعالم يظل أبدا بحاجة الكشف، على حد تعبير رينه شار R. Char (١٩٠٧-١٩٨٨)[٢٧٥]. ولأن هذه الرؤيا تختلف جوهرا عن الرؤية الأفقية القديمة، فهي تعطي التجديد معنى الانقطاع عن طرائق الماضي الشعرية ورؤاه، وتقاليده[٢٧٦]. وأهم ما يجب التخلي عنه: الحادثة، الواقعية، الجزئية، الرؤية الأفقية، والتفكك البنائي[٢٧٧]. ثم يركز أدونيس على ثلاث من قضايا الشعر الحديث: الشكل، واللغة، والغموض.

الشكل

انطلاقا من تجارب أبي نواس (٧٥٧-٨١٤)، وأبي تمام (٧٨٨-٨٤٥)، اللذين يرى في تمردهما الجذور الغامضة البعيدة لتمرد الشعراء الحديثين[٢٧٨]، ومستشهدا بقول رامبو A. Rimbaud (١٨٥٤-١٨٩١)، «اكتشاف ما لا يعرف يفترض أشكالا جديدة»[٢٧٩]، ينتهي أدونيس إلى القول إن القصيدة الحديثة لن تسكن في أي شكل، وهي جاهدة «في الهرب من كل أنواع الانحباس، في أوزان أو إيقاعات محددة»[٢٨٠]. وهذا يعني رفض الشكل كنموذج مسبق، حتمي ونهائي، بهدف تحرير الشعر من كل قالب مفروض حتى لا يخضع إلا للفن.

اللغة

بينما كانت اللغة في الشعر القديم لغة تعبير ووصف، أصبحت، في الشعر الحديث، لغة خلق وإيحاء. فالشاعر مدعو إلى أن يخرج الكلمات من ليلها العتيق ويضيئها بغتة، ويغير علائقها ويعلو بأبعادها. وهكذا يصبح الشعر الحديث، بمعنى ما، «فن يجعل اللغة تقول ما لم تتعلم أن تقوله»[٢٨١].

الغموض

إن رفض القيم الشعرية التقليدية تَسبب في «فقدان الأفكار المشتركة بين الشاعر والقارئ،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000201

وفقدان اللغة المشتركة، والثقافة الشعرية المشتركة»[٢٨٢]، ومن هنا الغموض المخيم على الشعر الحديث والتنافر الناشئ بين الشاعر والقارئ. بعد التشديد على أن «الجميل غريب دائما»[٢٨٣]، على حد قول بودلير Ch. Baudelaire (١٨٢١-١٨٦٧)، يدعو أدونيس القارئ إلى تجاوز هذه العقبة بالتعاطف مع الشعر الحديث، وبتحرير العقلية من السلفية، والنموذجية، والشكلية، والتجزئية، والغنائية الفردية، والتكرار. وفي النهاية، يرسم خط التطور للشعر الحديث قائلا إنه يتجه - في مجلة **شعر** بوجه خاص، «لأن يصبح ذا بناء تركيبي سنفوني يتيح له أن يحتضن الحياة كلها»[٢٨٤]. فمقابل القصيدة - الكلمة، القصيدة - الصورة، القصيدة - الانفعال، تنمو وتترعرع القصيدة - الرؤيا، القصيدة - الحياة. وختاما لا بد من الإشارة إلى أن هذا البحث يستلهم المفاهيم الشعرية الحديثة كما عبر عنها الشعراء الغربيون، ويشير أدونيس صراحة إلى بعض من اهتدى بأفكارهم، كرينه شار R. Char (١٩٠٧-١٩٨٨)[٢٨٥]. وشارل بودلير Ch. Baudelaire [٢٨٦]، وأندريه مالرو A. Malraux (١٩٠١-١٩٧٦)[٢٨٧]. وليس بعيدا عن الواقع أن تكون مناقشات الخميس قد أمدت أدونيس بالكثير من الملاحظات والأفكار لوضع هذه الدراسة الرائدة.

في المقالة الثانية[٢٨٨]، وفي إطار البحث عن أشكال شعرية جديدة تناول أدونيس قصيدة النثر، التي توالى الحديث عنها في خميس مجلة شعر بضعة اشهر. أعد هذه الدراسة لإلقائها في اجتماع الخميس قبل نشرها في المجلة، مستفيدا من كتاب سوزان برنار **قصيدة النثر من بودلير إلى اليوم** *Le poème en prose de Baudelaire jusqu'à nos jours* [٢٨٩]. قسم المادة إلى تسع فقرات، محاولاً في كل منها إيضاح مفهوم قصيدة النثر من خلال إظهار سلبيات القصيدة العربية القديمة وإلزامات العروض الخليلي. وفيما يلي موجز عن الفقرات التسع.

في التراث العربي حد فاصل بين الشعر والنثر. لكن العروض ما هي إلا طريقة من الطرائق لكتابة الشعر، وهي طريقة النظم. أما الشعر فلا يحدد بالعروض. ومقابل قصيدة النظم، التي يفرض عليها التقليد أشكالا مسبقة، هنالك قصيدة النثر التي لها الحرية التامة في اختيار أشكالها وفق تجربة الشاعر. في قوانين العروض الخليلي إلزامات تقتل دفعة الخلق، أو تعيقها، أو تقسرها، لا سيما القافية التي تفقد الشاعر القدرة على اختيار الكلمة، والمعنى، والصورة، والتناغم. فالقافية ليست من خصائص الشعر بالضرورة. أكدت الحضارة الحديثة أن الشعر لا يكمن في شكل مفروض أو محدد تحديدا مسبقا، كما لاحظ الشعراء الفرق بين النظم والشعر، وإلى مصدر الموسيقى فيهما. فالموسيقى في قصيدة النثر تنبع من روعة النثر، من إيقاع الجملة، وعلائق الأصوات والمعاني، والصور، وطاقة الكلام الإيحائية، والأصداء الملونة التي تثيرها الإيحاءات. هذه كلها موسيقى، وهي مستقلة عن الشكل المنظوم تعكس إيقاع تجارب الإنسان المتموجة والحياة الجديدة.

هناك عوامل مهدت، من الناحية الشكلية، لقصيدة النثر في الشعر العربي، أهمها: التحرر من وحدة البيت، والقافية، ونظام التفعيلة الخليلي وانعتاق اللغة العربية، والثورة على القواعد الصارمة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000202

والنهائية مع نمو الروح الحديثة؛ أسلوب التوراة والتراث العربي القديم في مصر وبلدان الهلال الخصيب[٢٩٠]؛ ترجمات الشعر الغربي إلى العربية التي، رغم خلوها من الوزن والقافية، جرت العادة على اعتبارها شعرا؛ النثر الشعري الذي، من الناحية الشكلية، هو آخر درجة في السلم الذي أوصل الشعراء إلى قصيدة النثر.

تقوم قصيدة النثر على مبدأ مزدوج: الهدم والبناء. فهي حين ترفض قوانين النظم عليها أن تعوض عنها بقوانين أخرى. قصيدة النثر تخلق شكلها الذي تريده كالنهر الذي يخلق مجراه، إلا أن شكلها يختلف عن الأشكال التقليدية في أنه ليس قيدا، بل علامة طريق. لكن الخلق بحرية أصعب من الخلق بقواعد محددة. ومن هذه الناحية، قصيدة النثر خطرة لأنها حرة. وخطورتها في أن تخلق قوانينها الفنية الملائمة. أكثر الشعراء الغربيين الذين كتبوا قصيدة النثر، مثل بودلير Ch. Baudelaire (١٨٢١-١٩٦٧)، ورامبو A. Rimbaud (١٨٥٤-١٨٩١)، ومالارميه S. Mallarmé (١٨٤٢-١٨٩٨)، ورينه شار René Char (١٩٠٧-١٩٨٨)، بيار ريفردي P. Reverdy (١٨٩٩-١٩٦٠)، وهنري ميشو H. Michaux (١٨٩٩-١٩٨٤)، وصلوا إليها كمرحلة أخيرة في رحلتهم الفنية بعد أن كتبوا قصيدة الوزن، ولم يكن الدافع إلى كتابتها الهرب من الصعوبة أو جهل العروض، بل «الرغبة في أشياء أخرى أبسطها خلق لغة شعرية جديدة»[٢٩١].

والآن، ما هو المقياس الذي يسمح لنا بأن نقول عن قطعة نثرية إنها قصيدة؟

كما أن الوحدة في القصيدة العربية القديمة هي البيت، كذلك في قصيدة النثر هي الجملة. «فشاعر النثر يحاول، كشاعر الوزن، أن يدخل الحياة والزمان في أشكاله الإيقاعية، ويفرض عليها هيكلا منظما، سواء بالمقاطع المنتظمة، أو التكرار، أو البناء الدائري، ويستعمل بدل القافية والمقاطع الموزونة وتوازناتها، توازنات من نوع مغاير»[٢٩٢]. والآن يمكن تحديد أهم خصائص قصيدة النثر في الأمور التالية:

١) يجب أن تكون صادرة عن إرادة بناء وتنظيم واعية فتكون كلا عضويا، مستقلا. فالوحدة العضوية خاصة جوهرية في قصيدة النثر.

٢) هي بناء فني متميز، لا غاية لها خارج ذاتها، أي أنها لا تسعى كالرواية والقصة والمسرحية إلى هدف، ولذلك فهي تمتاز بالمجانية. وإذا استخدمت عناصر الرواية أو الوصف، فيجب أن تتسامى بها لغاية شعرية.

٣) قوتها الشعرية في الوحدة، والكثافة، وتركيبها الإشراقي. ومن صفات هذه الوحدة، أي الجملة، التموج، فهي أشبه بعالم صغير، بل هي كالخلية المنظمة التي تشكل جزءا من كل أوسع، ذي بناء مماثل. ولا بد للجملة من التنوع حسب التجربة. «للصدمة الجملة النافرة المتضادة، المفاجئة. للحلم والرؤيا الجملة الموحية. للألم والفرح، والمشاعر الكثيفة، الجملة الغنائية»[٢٩٣]. ومن هنا تخلق قصيدة النثر إيقاعا جديدا متنوعا يعتمد على التوازي، والتكرار،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000203

والنبرة، والصوت، وحروف المد، وتزاوج الحروف وغيرها.

٤) إلا أن التشابه الشكلي بين النثر الشعري وقصيدة النثر يجب ألا يخدعنا. فإذا كان النثر الشعري استرسالا في خط مستقيم ولا شكل له، فقصيدة النثر، خلافا لذلك، ذات شكل، ذات وحدة مغلقة هي أشبه بالدائرة. فهي مجموعة علائق تنتظم في شبكة كثيفة ذات بناء تركيبي تسيرها وتوجهها إرادة الوعي. فهي لا تحتمل الاستطراد، والوصف، والشرح. ولذلك فان قصيدة النثر«شاملة، متمركزة، مجانية، كثيفة، ذات إطار. هي عالم مغلق [. . .] كتلة مشعة مثقلة بلا نهاية من الإيحاءات قادرة على أن تهز كياننا في أعماقه. إنها عالم من العلائق»[٢٩٤].

في الفقرة الأخيرة، يوضح أدونيس ناحية مجهولة ناجمة عن مصاحبات ثقافية، هي الناحية الحضارية. في هذا الإطار تصبح قصيدة النثر علامة التمرد على المواصفات، والتقاليد، وعقلية التحريم السائدة، والغاية منها هدم الحواجز المصطنعة ليس فقط بين النثر والشعر بل وفي جميع المجالات. فقصيدة النثر- يختتم أدونيس - «تقدم لنا [. . .] بتعبيرها عن تطلعاتنا العميقة، الرفض السري في حياتنا، والحركات الروحية الغامضة، والوجه المختبئ في الظل والعتمة، والذي هو، [. . .] اكثر تعقيدا وغنى وصحة. إنها تصدر عن وضعنا الإنساني بفيض لا هدف له إلا أن يتجاوز هذا الوضع ويتخطاه. هذا الفيض هو في آن واحد طوفاننا وسفينتنا»[٢٩٥].

على الصعيد الثقافي، والحضاري، والاجتماعي

بالإضافة إلى مختلف القضايا الشعرية التي تمت إعادة النظر فيها، كما أراد يوسف الخال، هنالك بعض القطاعات المدينة الأخرى التي، ظلت موضوع مناقشات الخميس في مرحلته الثانية، حيث إنه انفتح على «قضايا كيانية وفلسفية أخيرة»[٢٩٦]، في سبيل أن يتخذ كل شاعر موقفا شخصيا منها[٢٩٧]. وأهم هذه القضايا قضية الحرية، قضية الانغلاق الثقافي، وقضية تحرر المرأة. ولا يخفى أن هذه القضايا هي في طليعة اهتمامات يوسف الخال الدائمة.

قضية الحرية

في حين شدد يوسف الخال على المطالبة بالحرية الفنية على الصعيد الثقافي كجزء من الحرية الكلية التي من حق الإنسان العربي أن ينالها، أظهر أدونيس وجها آخر من وجوه الحرية يقول إنه مفقود في الثقافة العربية. وهو يلاحظ أن فقدان الحرية في حياة الشاعر العربي، لا تطرح على صعيد التجربة الشعرية فحسب، بل أيضا على صعيد التجربة الميتافيزيقية[٢٩٨]. وينسب مسؤولية هذا النقص الخطير إلى السيطرة الدينية القوية والحاسمة على المفكرين والفلاسفة حتى اضطروا إلى الكتابة في إطار التوفيق بين العقل والإيمان. ولهذا السبب، يلاحظ أدونيس أن معظم النتاج الفلسفي العربي الإسلامي جاء بعيدا عن الدين والفلسفة في آن واحد، كما «اقتصر دور معظم الفلاسفة على أن يكون دور وساطة ونقل»[٢٩٩].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000204

فهذا النوع من الثقافة، يواصل أدونيس، تعليمي لا يرتكز على تجربة ومواقف شخصية، لذلك فإنّه «طاعة، لا حرية، وتلقن لا اكتشاف»[٣٠٠]. وفي انتفاضة جريئة قلما نجد لها مثيلا في التراث العربي يتساءل أدونيس: أي شاعر عربي يجرؤ على أن يضع ثقافته بأصولها الدينية والإلهية، موضع تساؤل وشك أو رفض، كما فعل نيتشه F. Nietzsche (١٨٤٤-١٩٠٠)، مثلا، وغيره في أوروبا، بالنسبة إلى المسيحية، حضارة ودينا؟ ما يقصده أدونيس واضح: الحق في ممارسة الحرية الشخصية على النهج الديكارتي، باعتماد العقل مقياسا، والشك طريقة للوصول إلى اكتشاف الحقيقة، وتحديد موقف شخصي من جميع القضايا الإنسانية، بما فيها القضية الدينية.

وهل بلغ أدونيس من الجدية والجرأة في ممارسة الحرية الميتافيزيقية حدا جعل صالح جودت يرشقه بتهمة ترك الإسلام واعتناق المسيحية؟[٣٠١]. مهما يكن، فلا شك ان أدونيس، بما صهره في نفسه من قيم تراثية باقية ومعطيات ثقافية حديثة، حقق في نفسه وجوها من ذلك التفاعل الخلاق الذي عينه يوسف الخال باعثا للنهضة وجسراً للعالمية.

الانغلاق الثقافي

على الصعيد الحضاري عاد يوسف الخال مرارا إلى إدانة الانغلاق الثقافي الذي وقع فيه الشعراء والأدباء العرب الأقدمون[٣٠٢] لمغالاتهم في تمجيد تراثهم واعتباره قيمة نهائية مطلقة مما أسفر، على مر القرون، عن انفصال التراث العربي عامة والشعر خاصة، عن تيارات الثقافة العالمية. تطرق أدونيس أيضا إلى هذا الموضوع في المحاضرة التي ألقاها في مؤتمر الأدب العربي المعاصر، حيث أعلن أنه حان للشاعر العربي المعاصر أن يدرك أن تراثه الشعري ليس قيمة نهائية، بل أنه جزء من الحضارة الإنسانية. «ولا معنى لهذا التراث إلا بقدر ما يندرج في هذه الحضارة، وبقدر ما هو إنساني، وبقدر ما قوامه الحرية والعقل. ولا يلتمس الشاعر العربي المعاصر ينابيعه في تراثه فقط، وإنما يلتمسها في هذا الكل الحضاري الشامل»[٣٠٣].

انفتحت معظم المجلات العربية على التراثات الغربية، ترجمة واقتباسا، غير أن مجلة **شعر** تميزت عنها جميعا بأنها دانت الانغلاق، وجعلت من الانفتاح والتفاعل الثقافي شرطا أساسيا لنهضة الشعر العربي والثقافة العربية[٣٠٤]. وكذلك اعتبرت التفاعل الثقافي قضية والعودة إلى الشراكة في التراث الإنساني الواحد ضرورة.

تحرر المرأة

شغلت قضية المرأة مكانة مهمة في فكر يوسف الخال، وخصوصاً في المرحلة التي أمضاها في صفوف الحزب السوري القومي، ومن أهم وجوه اهتمامه تحرير المرأة من سطوة التقاليد، ورفع مستواها الثقافي وكانت الموجة الثورية التي أطلقتها مجلة **شعر** وخميسها، فرصة مناسبة لإبراز

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000205

القضية، خصوصا بنشر كتابات ليلى بعلبكي، إحدى رائدات الخميس التي اتفقت نزعتها التحررية مع أهداف حركة مجلة شعر، فقامت تعلن في محاضرتها المشهورة: «نحن بلا أقنعة»[٣٠٥] أن المرأة العربية سجينة التقاليد والتخلف. ولكن صرختها الوجودية الحقة النابعة من التجربة الشخصية نسمعها في روايتها **أنا أحيا** الصادرة عن دار مجلة شعر عام ١٩٥٨[٣٠٦].

هذه الصرخة التي تخترق جميع فصول الكتاب تجسد تمرد الفتاة المسلمة العنيف على التقاليد الاجتماعية التي تتجاهل حاجتها إلى تحقيق الذات، وتتنكر للحرية الفردية طريقا إلى النمو الشخصي والنضوج الإنساني المسؤول. في هذه المرحلة، لا نجد كتابا آخر استطاع اجتذاب جمهور أوسع من ذلك الذي استقطبته هذه الرواية، سواء أكان لتأييد طموحات الفتاة أو لاستنكار ميولها التحررية. وأبرز دليل على ذلك الطبعات الثلاث التي توالت خلال ست سنوات فقط[٣٠٧]، فضلا عن الترجمة الفرنسية التي لقيت نجاحا كبيرا، خصوصاً في أوساط المثقفين والأدباء الغربيين[٣٠٨]. ولا بد هنا من إبراز دور يوسف الخال في اكتشاف هذه الكاتبة الموهوبة، ورجاحة رأيه في تقييم كتابها، شكلا ومضمونا، حتى أصبح أحد أهم الأعمال الروائية التي تفتخر بها حركة مجلة شعر.

ولم تتوقف ليلى بعلبكي عن الكتابة حول المرأة الشرقية، بل أضافت إلى الرواية العربية تجربة أخرى بعنوان **الآلهة الممسوخة** عام ١٩٦٠، تتناول، فيما تتناول، موضوع بكارة الفتاة أو «الجدار المقدس» كما تسميه الكاتبة[٣٠٩]. ولكن هذه الرواية التي طبعت على مطابع دار مجلة شعر، لا تحمل اسم دار النشر في مكانه المعتاد، مما يوحي بأن يوسف الخال ربما لم يجرؤ على تبني طروحات الرواية رسميا، وإن وافق عليها شخصيا، من حيث المبدأ. وختاما لا بد لنا من القول إن جرأة الكاتبة وصراحتها غير العادية في الوصف ومعالجتها هذه القضايا أوصلتها أمام المحاكم عام ١٩٦٤، على أثر صدور كتابها **سفينة حنان إلى القمر**[٣١٠]. وفي تلك المناسبة كتب يوسف الخال فصلا في «حماة الأخلاق»[٣١١]، مدافعا عن حرية التعبير، وقائلا إن «الشعوب كلها تجاوزت هذا «الممنوع». الشعوب المتحضرة أعني، وضحاياها معروفون منذ أقدم العصور»[٣١٢].

٣- يوسف الخال يعالج قضية التراث على صعيد دار مجلة شعر

لم أوفق إلى العثور على دليل منشورات دار مجلة شعر كي أتمكن من جمع التوثيق اللازم للكتابة في هذا الموضوع بصورة دقيقة ووافية. ومن ناحية أخرى، قائمة المنشورات التي كانت تلحق أحيانا بالمجلة، وكذلك الإعلانات الواردة في المجلة كانت غير كاملة[٣١٣]. لذلك سأعرض ما لدي من معلومات موثقة جمعتها من مصادر مختلفة. والجدير ذكره أن نشر التراث العربي لم يكن من أهداف دار مجلة شعر. إلا أنها، رغم ذلك، نشرت بعضا مما يتصل به وبالثقافة العربية. وفيما

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000206

يلي القطاعات التراثية والثقافية التي حظيت باهتمام الدار، أو، على الأصح، باهتمام يوسف الخال.

الشعر

فيما اعلم، أصدرت دار مجلة شعر مجموعتين من الشعر التقليدي فقط كلتاهما عبارة عن مختارات لاثنين من الشعراء المغتربين. في كانون الثاني ١٩٦٠ أصدرت **حكاية مغترب**، وهو ديوان شعر لجورج صيدح (١٨٩٣-١٩٧٨). وفي نيسان ١٩٦١، أصدرت **سنابل راعوث** لشفيق معلوف (١٩٠٥-١٩٧٦)[٣١٤]. علاوة على ذلك أعلنت الدار عزمها على نشر ديوان العرب ولكنها لم توفق، كما عجزت عن الاشتراك في إصدار **ديوان الشعر العربي** مع المكتبة العصرية لأسباب سبق ذكرها[٣١٥].

الدراسات

قامت دار مجلة شعر بنشر بعض الدراسات التي تؤكد اتجاه يوسف الخال العام نحو نقد التراث وإحيائه. في أيلول عام ١٩٦٠ أصدرت دراسة عن الشاعر الجاهلي عدي بن زيد العبادي كتبها نذير العظمة. قال في مقدمتها إنها محاولة لإنصاف هذا الشاعر الذي لم ينصفه النقد القديم لعوامل عصبية، ودينية، وسياسية[٣١٦]. وفي كانون الأول ١٩٦٢، وبالاشتراك مع المكتبة العصرية، أصدرت دراسة في **التصوف الإسلامي**، لقمر كيلاني[٣١٧]. وفي آب ١٩٦٣ صدر **العالم العربي اليوم**[٣١٨]، للمفكر الأميركي مورو بيرغر Morroe Berger الذي، كما أعلنت المجلة «يتصدى بمنتهى الصراحة والشجاعة لمختلف القضايا العربية ويحلل مشاكل الإسلام ومفاهيمه تحليلا علميا صادقا، من الداخل»[٣١٩].

النصوص

رغم المشاريع المتعددة، اقتصرت الدار على نشر كتاب **فلسفة أرسطوطاليس** لأبي نصر الفارابي الصادر في تموز ١٩٦١[٣٢٠].

اللغة

هنالك كتاب صدر عن دار مجلة شعر في آب ١٩٦٢ غاب عن كمال خير بك[٣٢١]، وبقي مجهولا لدى معظم القراء، عنوانه **رباعيات عمر الخيام** / باللغة العربية الدارجة[٣٢٢]، ولم يذكر في أي من القوائم والإعلانات التي راجعتها. يقول المترجم، آرثر ضو، في المقدمة التي كتبها بالعربية الفصحى: «أما لماذا نقلتها إلى اللغة اللبنانية، فالجواب سهل، أولا-لأنني أفكر، وأتكلم، وأسمي

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000207

الأشياء، وأجيب النداء، باللغة اللبنانية، ولأن إحساسي يبعث 'رسائله' إلى ذهني باللغة اللبنانية. ثانيا-لأنني وجدت في اللغة اللبنانية وتعابيرها طينة أقرب لما احتجت إليه في هذه الترجمة من طينة اللغة الفصحى»[٣٢٣]. صدور هذا الكتاب عن دار مجلة شعر مؤشر إلى اهتمام يوسف الخال الدائم بقضية اللغة. في عام ١٩٨١، صدرت الحلقة الثانية لهذه السلسلة، وهي **الولادة الثانية** باللغة العربية الحديثة وهي خاتمة المنشورات.

تحرر المرأة

نشرت دار مجلة شعر بعض الروايات التي ساهمت في إثارة قضية المرأة، كما مر ذكره[٣٢٤].

٣) ربط مستقبل الثقافة العربية مع الحضارة الإنسانية منذ طاليس (ت نحو ٥٤٨ ق .م .) إلى اليوم

الوجه الثقافي الآخر لفكر يوسف الخال: التفاعل الثقافي – الترجمة طريقا إلى التفاعل والتلقيح الثقافي – نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة على الصعيد الشخصي – ترجمة الشعر – ترجمة النثر – نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة على صعيد مجلة شعر – نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة على صعيد دار مجلة شعر – خاتمة.

الوجه الثقافي الآخر لفكر يوسف الخال : التفاعل الثقافي

بعد أن استعرضنا الوجه الثقافي الأول من فكر يوسف الخال القائل بالنقد والتأصل في التراث العربي، انتقل الآن إلى النظر في الوجه الآخر المتمثل بالتفاعل مع تراثات الشعوب الأخرى قديمها وحديثها[٣٢٥].

يقول المبدأ الثامن من أسس الشعر الحديث التي أعلنها في محاضرة: «مستقبل الشعر في لبنان»، بضرورة «الغوص في أعماق التراث الروحي-العقلي الأوروبى، وفهمه وكونه، والتفاعل معه»[٣٢٦]. هذا المبدأ يرمي إلى أكثر من مجرد التأثر الثقافي. فصياغته توحي بأن عملية التفاعل، كي تتم على أكمل وجه، يجب أن تقترن بفهم التراث الأوروبى على حقيقته في جذوره اليونانية-الرومانية-المسيحية، وباختباره وجوديا وكيانيا بواسطة تمثل مقولاته وقيمه، كما أصر شارل مالك[٣٢٧]. وهذا ما يسميه يوسف الخال تغييرا جذريا في العقلية[٣٢٨].

من شأن التأصل في التراث إبراز القيم الباقية وتحديد هوية الشاعر الثقافية. بالمقابل يسفر التفاعل عن توسيع آفاق الفكر وإخصاب تجربة الشاعر الفنية. في هذه المبادئ نكتشف الحركة الجدلية السرية الجامعة بين فكر يوسف الخال وعمله، بين ذاته والآخر، بين الأخذ والعطاء.

التفاعل تقليد لبناني عريق

التفاعل الحضاري تقليد لبناني عريق منذ أقدم العصور، ولم يفقد آنيته حتى اليوم. وقد خلد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000208

يوسف هذا الواقع في مطولته «نداء البحر»[٣٢٩] ذات القصائد الثلاث، حيث استوحى ملامح من التاريخ للإشادة بما حققه الأجداد من التفاعل مع الشعوب الأخرى، وإيحاء بضرورته في العصر الحاضر أيضا، رغم الرفاق الذين «آثروا البقاء في سباتهم [. . .] تحت رحمة الهجير والنقيق والضجر»[٣٣٠]. وفي انطلاقة شعرية ذات نَفَس ملحمي تعج بصور البهجة، والعزة، والعظمة، جسد يوسف الخال قرونا من صداقة البحر، مستعيدا، بلمسات رائعة، تاريخا حافلا بالحوار والتواصل، بالأخذ والعطاء، موقظا في النفس حب المغامرة:

«إذّاك نصعد المراكب الحاملةَ
الزجاج والصنوبر، الحاملة الحريرَ
والخمور من بلادنا، الحاملة الثمرْ
نصيح يا مراكبُ!
يا سلما يرقى بنا،
صلنا بغيرنا،
يأتي لنا بما غلا،
يأخذ منا ما حلا . . .»[٣٣١].

إشكاليات التفاعل

لكن هذه الدعوة إلى التفاعل تثير عددا من الاشكالات على الصعيد النظري والعملي. فمن ناحية تواجه تحفظ بعض الأوساط الثقافية إن لم يكن اعتراضها، ومن ناحية أخرى تثير الحيرة حول طبيعة الأخذ ومضمونه. وينبثق من ذلك سؤالان مهمان:

١ – هل نأخذ من تراث المستعمر الذي مزق العالم العربي ولا يزال يسعى إلى النيل من تراثنا؟

يجيب يوسف عن هذا السؤال محذرا، من الانسياق في هذه المسألة، وراء العاطفة. فهو يرى أنه يجب تحكيم العقل والفصل بين ثمار الحضارة ومنجزاتها وأسبابها العلمية، وبين السياسات التي تمارسها الدول الغربية في العالم. وذلك يعني أن مقاومة ما يحاك ضدنا من مؤامرات لا تكون بإغلاق الأبواب والانعزال، بل تكون بالمنافسة وبالسلاح نفسه الذي يتفوق به العدو السياسي، أي العلم[٣٣٢].

وكذلك يقول لمن يبدي تخوفا من هذا التفاعل معتبرا إياه اغترابا وغزوا ثقافيا: إن الخوف علامة فقدان الثقة بالذات وبالتراث فالقوي لا يخاف، ومن يخاف لا إيمان عنده بما عنده[٣٣٣]. ثم إن الأخذ والاستفادة من الآخرين هو دليل ثراء بينما الخوف من الثقافات الأخرى والانكماش على الذات هو دليل موت. لذلك فـ «الشجاعة تقتضي منا الكف عن الخوف من أخطار ما نسميه الغزو الفكري والثقافي، كما تقضي منا أن نفعل كما فعل غيرنا من شعوب آسيا وأوروبا»[٣٣٤].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000209

والسؤال الثاني هو: ماذا نأخذ من الثقافات الأخرى؟

في هذا المجال تتباين الآراء وتختلف المواقف. كثيرا ما أبدى يوسف الخال تململه وانزعاجه من الذين يرفضون الأخذ بالناحية الفكرية والثقافية من التراث الأوروبي، وخصوصا مفاهيم الأدب والفن، كما فعل العرب الأقدمون الذين تحاموا ترجمة الأدب الإغريقي[٣٣٥]. في إحدى المقالات التي كتبها عندما اشتد الخلاف بين الفريقين، فقد يوسف الخال صبره وهاجم فريق المتقوقعين ثقافيا. قال:

«إن العقول الفذة مهما كان منشؤها، تشارك في الإفادة من نتاج مثيلاتها أينما كان، وفي التفاعل وفي التعاون المبدع الخلاق معها لإغناء شخصية الإنسان وتحقيق وجوده، وقد سبق لنا في تاريخنا أن أخذنا كما أعطينا فلماذا نتخوف اليوم من الأخذ والعطاء؟ لماذا إننا كلما أخذنا نبرر هذا الأخذ بشتى الأسباب، بل نعتذر له بشتى الأعذار؟ لماذا نحسب الروح العربية روحا مغلقة، آسنة، مكتملة، لا تعير نفسها للتجدد والتغير بما حققه العقل الإنساني المعاصر من ألوان الفكر وأساليب التعبير؟ لماذا نأخذ الطائرة والسيارة والراديو والتلفزيون وما إلى ذلك من نتاج الصناعة، أو نأخذ اللباس وطرائق العيش وما إليها من أصول السلوك الاجتماعي والمعاملات بين الناس، ولا نأخذ في الأدب والفن ما انتهى إليه النقد والذوق من مفاهيم حديثة للشعر والقصة وسائر الأنواع؟ لماذا تعتبر القصيدة في العالم شعرا ولو لم يقم على وزن تقليدي متوارث، ولا يعتبرها بعض المتزمتين منا كذلك إلا إذا جرت على وزن جرى عليه الأقدمون؟ لماذا ننظر إلى لغتنا العربية كشيء فذ عجيب فلا يصح فيها ما يصح في سائر اللغات؟ ثم لماذا نتهم الجيل المتطلع منا إلى المفاهيم الشعرية في هذا العصر بالمروق والخروج على الروح العربية؟ وما هي هذه 'الروح العربية' التي يشيرون إليها وكأنهم يشيرون على حقيقة مطلقة لا تجري عليها أحداث ولا تغيرها أحكام التطور والحياة؟»[٣٣٦].

الحقيقة أن الثقافة العربية، خلال القرن العشرين وحده، تمثلت من المفاهيم الشعرية والألوان الأدبية ما لم تتمثله خلال تاريخها بأسره. ولا يمكن الإنكار أن فوجا من الأدباء والشعراء والكتاب أدركوا أهمية هذا الخطاب، سائرين بالثقافة العربية على طريقة العالمية والانفتاح.

الترجمة طريقا إلى التفاعل والتلقيح الثقافي

عرف العرب الترجمة ومارسوها قديما وحديثا. ولا نبالغ إذا قلنا إنها ما زالت، إلى اليوم، من أهم العوامل الفاعلة في تطويع اللغة، وإحياء الثقافة، وإثراء الفكر. لقد رأى يوسف الخال في الترجمة الوسيلة الرئيسة إلى تحقيق التفاعل الحضاري المنشود، ولذلك فهو لم يعتبرها متعة ثقافية، أو ترفا فكريا، بل حاجة وضرورة وحافزا للتجديد والإبداع. لذلك قال بضرورة نقل روائع التراث الإنساني إلى العربية. متأثّراً بالدكتور شارل مالك (١٩٠٦-١٩٨٧)، يدعو إلى نهوض «حركة ترجمة واسعة مسؤولة تتوخى نقل روائع الفكر والأدب والفن إلى اللغة العربية»[٣٣٧]. ولكن هذا العمل لا يمكن تركه للاجتهاد الشخصي، بل يتطلب جهدا جماعيا تخطط له وتنفذه مؤسسات تقام لهذا الغرض، تستخدم ذوي الكفاءة والخبرة، على أن يقوم بمراجعة الأعمال المترجمة أديب متخصص يضفي على النص الزخم الداخلي ووحدة النفس[٣٣٨].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000210

وهذا المشروع، في رأيه، قابل للتحقيق نظرا لإمكانات العرب المادية، فنادى بإنشاء صندوق تخصص أمواله لهذه الغاية[٣٣٩]، ولكن لم يكن لاقتراحه أي صدى.

على أن ترجمة الروائع القديمة لا تكفي، بل يجب، إلى جانب ذلك، ترجمة كل إنتاج عالمي فور صدوره. وذلك في سبيل تلقيح الأدب العربي بدم جديد، حيث «تصبح الكلمات والتعابير التي لا بد من صوغها عند الترجمة أفقا جديدا يطل منه الأديب على عالم يهيئ له سبل الإبداع»[٣٤٠]. وختاما، فان موقف يوسف الخال جازم: بدون تنشيط حركة الترجمة، يتعذر أن تتكون البيئة الأدبية اللازمة للخروج بالشاعر والأديب من نطاق المحلية إلى ميدان العالم الواسع[٣٤١]. أما الآن، وبعد أن اطلعنا على هذه المواقف النظرية، انتقل إلى المجال العملي، حيث استعرض نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة على صعد ثلاثة: ١) على الصعيد الشخصي؛ ٢) على صعيد مجلة **شعر**؛ ٣) على صعيد دار مجلة شعر.

***

نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة على الصعيد الشخصي

لما كان نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة وافرا ومتعدد الألوان، فقد يساعدنا على تصنيفه تقسيم إنتاجه إلى قسمين:

- قسم أول، خاص بترجمة الشعر
- وقسم آخر، خاص بترجمة النثر

وسأشير إلى كل ما استطعت العثور عليه من ترجمات نشرها حتى آخر حياته.

ترجمة الشعر

متى بدأ يوسف الخال يترجم الشعر؟ وماذا ترجم؟ على ما يبدو بدأ اهتمامه بترجمة الشعر عام ١٩٤٥ عندما قام بمحاولتين في الاقتباس سيأتي الحديث عنهما. ولم أتمكن من العثور على محاولات أخرى حتى عام ١٩٥٧. ولكن، في هذه الفترة، ذكر ولعه بالشاعر جون كيتس J. Keats (١٧٩٥-١٨٢١)، الذي لم يفارق شعره حقيبته[٣٤٢]. كما أشار إلى إكبابه على مطالعة الأدب الأميركي والقيام بمحاولات شعرية مستقلة[٣٤٣]. فهل، من المعقول ألا يترجم بعضا من هذه الأشعار إلى العربية؟ الأرجح أنه فعل، وإلا كيف استطاع التدرب على الأسلوب الجديد؟ ولكن، اهتمامه بالشعر لم يمنع أن تكون باكورة ترجماته المنشورة من النثر، كما سنرى. ومن ناحية أخرى، تجدر الملاحظة أن أهم ما عثرت عليه من ترجماته المنشورة في الشعر، يقع بين ١٩٥٧ و١٩٦٤، إبان صدور مجلة **شعر** في مرحلتها الأولى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000211

البدايات : محاولتان في الاقتباس عام ١٩٤٥

أول محاولة له في مجال النقل عثرت عليها حتى الآن، ليست من باب الترجمة بالمعنى الحصري بل من باب الاقتباس. هي عبارة عن ترنيمة بعنوان: «مرة في الحياة»، مقتبسة عن الترنيمة الإنكليزية: «Once to Every Man and Nation» والمنشورة في مجلة **النشرة**[٣٤٤] للطائفة الإنجيلية المشيخية في آذار عام ١٩٤٥. وهذا نصها بالإنكليزية والعربية:

«مرةً في الحياة»

١- مرة لا بدَّ تأتيني، وتأتي أمتي
لحظةٌ نختارُ فيها-يا لها من لحظة-
بين نُعمى النور أو بين هَوان الظُلمَة
أتُرى نُحسنُ إذّاك اغتنامَ الفرصة ؟

٢- وعلى نور بهيٍّ، من لهيب الشهداءْ
اقتفي خطى يسوع، غارقات بالدماءْ
حاملاً منه صليباً، لا يولّي للوراءْ،
وبه نيلُ خلاصي، فخلاصي بالفداءْ

٣-إن زها الشرُّ فليس الزَّهوُ إلا أوَّلَهْ
وله العرشُ ولكن للصلاح المقصَلَهْ
رُبَّ جرح أدركَ الموتُ عليه أجلهْ
وهَدى الإنسان للنور وأحيا أمَلَهْ

«Once to Every Man and Nation»

1- Once to every man and nation Comes the moment to decide,
In the strife of truth with falsehood, For the good or evil side;
Some great cause, God's new messiah, Offering each the bloom or blight,
And the choice goes by forever 'Twixt that darkness and that light.

2- By the light of burning martyrs, Jesus' bleeding feet I track,
Toiling up new Calvaries ever With the cross that turns not back;
New occasions teach new duties, Time makes ancient good uncouth;
They must upward still and onward, Who would keep abreast of truth.

3- Though the cause of evil prosper, Yet 'tis truth alone is strong,
Truth forever on the scaffold, Wrong forever on the throne.
Yet that scaffold sways the future, And, behind the dim unknown,
Standeth God within the shadow Keeping watch above his own. Amen. [٣٤٥]

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000212

تتألف الترنيمة الأصلية من ثلاث رباعيات جاءت قافيتها على النظام التالي:

AABB - ١

CCDD - ٢

EEFF - ٣

أما في العربية فقد نظمها في ثلاث رباعيات من بحر الرمل، محافظا على الشكل الأصلي مع تغيير القافية على الشكل التالي:

AAAA - ١

BBBB - ٢

CCCC - ٣

ويتبين من مقارنة النصين أعلاه، أن الاقتباس لم يتناول سوى بعض أبيات للترنيمة الأصلية، وما أضافه من معان جاء لإتمام الرباعية شكلا، مع العلم أنني لم أجد رواية إنكليزية أخرى تسوغ الإضافات في الرباعيتين الثانية والثالثة. وبعد شهر فقط من نشر هذه الترنيمة، قام بنشر قصيدة أخرى بعنوان: «إلهي مهلا»[٣٤٦]، مقتبسة هي أيضا عن الإنكليزية، ومنظومة على البحر الطويل في شكل المزدوج، تسير قافيتها على النظام التالي:

E-٦ DD-٥ DD-٤ CC-٣ BB-٢ AA-١

نظم هذه القصيدة، التي لم أتوفق إلى العثور على نصها الأصلي، جندي أميركي قضى في خدمة الوطن عبر البحار، وقد وُجدت في محفظته بعد استشهاده وفيها من «العواطف السامية والتعبد الحقيقي والندامة على عدم الاقتراب من الله منذ الحداثة الشيء الكثير»[٣٤٧].

يتبين من هاتين المحاولتين، أن يوسف الخال أسير الشكل، يعاني مشقة الخضوع للوزن والقافية. ولكن هل كان يمكن، في هذه المرحلة، أن يفعل غير ما فعل؟

ترجمات مجموعة في كتاب

أصدر يوسف الخال ثلاث مجموعات من القصائد المترجمة عن الإنكليزية بأسلوب متحرر من قيود الوزن والقافية، وهي الطريقة التي اعتمدها كثيرون من الشعراء في نقل الشعر الغربي، ولا سيما بعد الحرب العالمية الثانية. وفيما يلي عناوينها:

١- **مختارات من الشعر الحديث** للشاعر ت. أس. أليوت T. S. Eliot (١٩٦٥-١٨٨٨)، الصادرة عن دار مجلة شعر في ٥ نيسان ١٩٥٨، وظلت الحلقة الوحيدة في سلسلة: «ترجمات من الشعر المعاصر»، التي أنشأتها مجلة شعر. يضم الكتاب عددا من روائع الشاعر تم اختيارها «استنادا إلى الشهرة التي تمتعت بها والأثر الذي تركته في الشعر المعاصر»[٣٤٨]، وترجم منها يوسف الخال «الرجال الجوف»[٣٤٩]، و«الأرض الخراب»[٣٥٠] ولم يكن ذكر أدونيس كمشارك في ترجمة

«الأرض الخراب«إلا من باب التشجيع[٣٥١] . وأوضح يوسف في مقدمة الكتاب الوجيزة أن غرض هذه الترجمات هو غرض علمي محض، يتوخى التعريف والإفادة لا المتعة أو الانتفاع»[٣٥٢] .

٢- **ديوان الشعر الأميركي** الذي جمعه ونقله إلى العربية دون مساهمة مترجمين آخرين، والصادر عن دار مجلة شعر في تشرين الثاني ١٩٥٨ . يمثل هذا الديوان الحلقة الأولى من سلسلة أخرى أنشأتها مجلة **شعر** «تتناول كل حلقة منها مجموعة قصائد خاصة ببلد من البلدان»[٣٥٣] . وكان من المقرر أن تليها حلقة ثانية بعنوان : «ملامح من الشعر الفرنسي المعاصر» من إعداد انسي الحاج، ولكنها لم تصدر[٣٥٤] .

في ديوان الشعر الأميركي، الذي من المحتمل أن يكون حصيلة مطالعات يوسف الخال وترجماته إبان الإقامة الأميركية، نجد عرضا لتطور الشعر الأميركي «من الكلاسيكية التقليدية إلى التعبير الذاتي الحر عن تجربة الحياة»[٣٥٥]، من خلال أبرز اعلامه منذ القرن السابع عشر حتى القرن العشرين[٣٥٦] . ويفاجئ القارئ في هذا الديوان غياب عزرا باوند Ezra Pound (١٨٨٥-١٩٧٢)، عن صفحاته .

والآن، أين تكمن أهمية هذا الديوان؟ وما هي غايته؟

فضلا عن تعريف القارئ العربي بالشعر الأميركي التي هي الغاية المعلنة الأولى، نجد أهدافا أخرى يجلوها يوسف الخال في المقدمة[٣٥٧]، حيث يتبسط في الكلام على وولت ويتمان .W Whitman (١٨١٩-١٨٩٢)، والإشادة بدوره الحاسم في إخراج الشعر من مرحلة التقليد ومعالجة الموضوعات المبتذلة، إلى مرحلة استلهام الحياة ومعاناة تجاربها . ذلك أنه أطلق الخيال من كل قيد قديم وأسلوب مألوف :

«بفضله انطلقت حركة 'الشعر الحر' التي دعت إلى التخلص من الأوزان المألوفة واعتماد نغم خاص بالشاعر، يمنحه قدرا كبيرا من حرية التعبير عن تجربته الشعرية، كما يضفي عليها نعمة البساطة . [. . .] وبفضل ويتمان أيضا عرف الأدب العربي هذا الأسلوب الشعري عن طريق أمين الريحاني ، وجبران . وهو الأسلوب الذي دعي منذ ذلك الحين بـ 'الشعر المنثور'»[٣٥٨].

ومن هنا عظمة هذا الشاعر، الذي لم يحرر الشعر الأميركي فقط، بل كل الشعر، من جمود الشكل كما حرره من المضمون المتوارث وابتذاله . ويلاحظ يوسف الخال أنه أتيح له ذلك «لأنه آمن بالحياة»[٣٥٩] ، مشيرا إلى الدافع الخفي لكل تجدد في الشعر، منذ أبي نواس، مرورا بوولت ويتمان، وانتهاء بحركة مجلة شعر . كرم يوسف الخال هذا الشاعر العبقري الذي اتخذه عنوانا للثورة في الأدب، وأشاد بمكانته السامية وأهميته البالغة نسبة إلى الثقافة العربية، بتقديم نماذج من شعره في عددين من مجلة **شعر**[٣٦٠] .

وأخيرا، يطلعنا يوسف الخال على بعض الأهداف الأخرى لوضع هذا الديوان، وفي مقدمتها

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000214

«تعريف القارئ العربي بالأساليب البيانية والعروضية والتعبيرية التي يعتمدها الشعراء البارزون في لغتهم الأصلية»[٣٦١]. ثم تحرير ذوق القارئ «من قيود الكلمات الشعرية المتوارثة في الشعر العربي بحيث يشمل ذوقه كلمات جديدة، فالقول بأنه ليس في اللغة كلمات غير شعرية مبدأ أساسي من مبادئ النقد الحديث»[٣٦٢]. أما بخصوص طريقة الترجمة، فيقول إنه اختار «طريقة التقيد بالأصل بقدر الإمكان مع حرية التصرف حين تكون بالغة الضرورة لاستقامة الأسلوب العربي»[٣٦٣].

٣- **قصائد مختارة** لروبرت فروست الصادرة عن دار مجلة شعر في تشرين الأول ١٩٦٢. يضم الكتاب اثنتين وخمسين قصيدة، نشر عدد قليل منها في مجلة **شعر**[٣٦٤]. أما في المقدمة فقد تحدث المترجم عن حياة هذا الشاعر ومكانته في الأدب الأميركي ومساهمته في «إلغاء الخطابية في الشعر والعودة به إلى بساطة الكلام المحكي»[٣٦٥]. ولا حظ كذلك أن استخدام فروست الألفاظ الحية، والعبارات المحكية يشكل تحديا أمام المترجم، ذلك أنها إذا ما نقلت «إلى ألفاظ وعبارات غير محكية وحية -'أي غير معيوشة' - كاللغة العربية الفصحى، فقدت كثيرا من حرارتها وسحر شاعريتها»[٣٦٦].

ترجمات منشورة في الجرائد والمجلات

سأعرض الآن ما نشره يوسف الخال من الشعر المترجم في المجلات والجرائد، باستثناء مجلة **شعر** التي سيأتي الحديث عن مساهمته فيها لاحقا. وفيما يلي لائحة بما استطعت العثور عليه، مرتبة ترتيبا هجائيا حسب أسماء الشعراء:

المؤلف	العنوان	المصدر
باوند، عزرا	«لا فرسني»	**النهار** ٢٩: ٨٣٦٠ (١٣ آذار ١٩٦٣) ص٤ أعيد نشرها في شعر ٨: ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص٧٥-٧٧.
بو، الن	«الغراب»	**النهار** ٢٦: ٧٠٧٤ (٦ كانون الثاني ١٩٥٩) ص٤. نشرت، أولا، في **ديوان الشعر الأميركي**. ص٦٥-٧١.
جفرز، روبنسن	«[ليل»]	**محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٧٩-٣٨٠.
سان جون بيرس	«[أناباز»] [١].	**النهار** ٢٨: ٧٦٤١ (٢ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص١٠.
سان جون بيرس	«احتفاء الطفولة»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٦٠٠ (٦ أيلول ١٩٦٤) ص٥.
شكسبير، وليم	«[منكون أو ما منكون]»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص٥.
ويتمان، وولت	«نبات صدري العاطر»	**الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٥٥١ (١٢ تموز ١٩٦٤) ص٨. نشرت، أولا في **شعر** ٧: ٢٨ (١٩٦٣) ص٦٧-٦٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000215

يلاحظ أن معظم هذه الترجمات نشرت مرتين، ما عدا قصائد روبنسن جيفرز R. Jeffers (١٨٨٧-١٩٦٢)، وسان جون بيرس Saint-John Perse (١٨٨٧-١٩٧٥)، التي تستحق التفاتة سريعة. إن تمثّل يوسف الخال بمقاطع من قصيدة «الليل» لروبنسن جفرز في أثناء محاضرته «مستقبل الشعر في لبنان»، يجد مسوغا في كون الليل أحد المواضيع التي طرقها الشعراء في جميع الثقافات. ولذلك فهو يصلح طرفا للمقارنة بين ثقافة وأخرى، من حيث طريقة الوصف الشعري وعمق التجربة. وهذا ما قصده حين أبرز الفرق الشاسع بين الحساسية الشعرية التقليدية في قصيدة «الليل» لسعيد عقل، وتلك الرعشة الحية التي تسري في مناجاة الشاعر الأميركي روبنسن جفرز[٣٦٧].

أما بخصوص سان جون بيرس، فلا يمكن القول إن يوسف الخال أفرط في الإعجاب به، بل أخذ عليه تلك النبرة الخطابية المتعالية التي تطبع شعره[٣٦٨]. ولكن رغم ذلك، فقد ترجم له مقطوعتين: إحداهما من مجموعة **أناباز** Anabase والأخرى من مجموعة **مدائح** Eloges.

وبخصوص قصيدة «احتفاء بالطفولة»، فليس من الصعب أن نجد سبب ترجمتها. فمن ناحية، يمعن الشعر الحديث في تمجيد الطفولة لما فيها من رونق البراءة ومعاني البساطة، ومن ناحية أخرى، من المحتمل أن يوسف الخال في رمز النخيل لمس شيئا من ذلك الحنين إلى الطفولة الذي خلده في نشيد السنديانة حين قال:

«من البعيد تظللني سنديانتي وترعاني. تمد ذراعيها لي. فيها عش بعصفورين [...]. أحب سنديانتي كثيرا [...]. في النهار أحلم بالظل، وفي الليل أعانقه وأغفو [...]. ظل سنديانتي وحده النعيم»[٣٦٩].

ترجمة النثر[٣٧٠]

ما ترجمه من المؤلفات النثرية يفوق بكثير عدد المجموعات الشعرية. ويستلفت الانتباه أنه توقف عمليا عن ترجمة الشعر مع غياب مجلة **شعر** عام ١٩٦٤، بينما لم ينقطع عن ترجمة النثر حتى آخر أيامه. أما الآن، فأنتقل إلى استعراض تلك الترجمات، مذكرا القارئ أنني لست هنا في صدد تقييمها، بل تعريفه بها. وأخيرا، سنكتشف أن هذه الترجمات تنم عن اهتمامات المترجم الدائمة، وهذا ما يتبين أيضا من التصنيف التالي:

مؤلفات تدافع عن النظام الديمقراطي، أو تكشف عن مساوئ النظام الشيوعي

١- **وجوه سوفياتية في تسع قصص**. هي مجموعة قصصية مترجمة عن الإنكليزية صدرت عن دار الثقافة البيروتية عام ١٩٥٥، تصور أهم الأنماط الاجتماعية الموجودة في الاتحاد السوفياتي، ومنها الأديب، وربة المنزل، ومأمور البوليس السري وسواها.

٢- **الديمقراطية: أمل الإنسانية الأكبر**. مترجم عن الإنكليزية. صدر عن دار الثقافة البيروتية عام

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000216

١٩٥٦ ويتضمن فصولا عن معاني الديمقراطية، وتاريخ نشوئها، قديما وحديثا، وخصوصاً في إنكلترا وأميركا(٣٧١).

٣- **خواطر عن أميركا**. مترجم عن الإنكليزية. صدر عن دار مجلة شعر عام ١٩٥٨. يعرض فيه الكاتب الفرنسي جاك ماريتان J. Maritain (١٩٧٣-١٨٨٢)، واقع الشعب الأميركي ويرى أن أميركا تحمل واجبا كبيرا تجاه الإنسانية، وقال الناشرون، أي يوسف الخال، إنهم ينشرون هذا الكتاب ليس من أجل أميركا، إنما خدمة للعالم العربي(٣٧٢).

مؤلفات تتعلق بلبنان، دورا وتاريخا

- **لبنان في الأمم المتحدة**. مترجم عن الإنكليزية. صدر عن دار مجلة شعر عام ١٩٦٥. يتضمن «دراسة عن موقف لبنان من التدابير الجماعية وحل النزاعات بالطرق السلمية، وحرية تقرير المصير، وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية» وهو قسم من أطروحة الدكتور يوسف سلامة التي لم تنشر إلى اليوم. وبما أنه لم يذكر اسم المترجم، سألت عنه الدكتور سلامة، فأكد لي أن المترجم هو يوسف الخال.

- **تاريخ لبنان الحديث**. للدكتور كمال الصليبي. مترجم عن الإنكليزية. صدر عن دار النهار للنشر في بيروت عام ١٩٦٧، وبلغ اليوم الطبعة السادسة (١٩٨٤). ورد في المقدمة أن المترجم هو يوسف الخال.

- **التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث**. لإيليا حريق. مترجم عن الإنكليزية. صدر عن الأهلية للنشر والتوزيع البيروتية عام ١٩٨٢. لم يذكر اسم المترجم، ولكن السيد شارل رعد، صاحب الأهلية للنشر والتوزيع، قال إنه اقترح على يوسف الخال ترجمة الكتاب فوافق. كما ذكر أن غياب اسم المترجم عن الكتاب قد يعود إلى تعاقد يوسف الخال مع جمعية الكتاب المقدس في لبنان، الأمر الذي كان لا يسمح له رسميا بالقيام بأعمال أخرى.

مؤلفات أدبية وفكرية

- **إبراهيم لنكولن - من الكوخ إلى البيت الأبيض**، لعميد شعراء أميركا كارل ساندبرغ C. Sandburg (١٩٦٧-١٨٧٨). مترجم بتصرف عن الإنكليزية. صدر عن دار مجلة شعر في تشرين الثاني عام ١٩٥٩. يروي سيرة الرئيس الثالث عشر للولايات المتحدة الأميركية الذي قاد شعبه في أصعب مراحل تكوينه وتطوره نحو الحياة والحرية والمجد.

- **الطريق نحو الغرب**: قصة في البطولة والشجاعة والحب. مترجم عن الإنكليزية. صدر عن دار الثقافة البيروتية في مطلع الستينيات. لم أجد سوى نسخة في مكتب الجامعة الأردنية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000217

– **الحكماء السبعة**. نقله عن الإنكليزية يوسف الخال وأنيس فاخوري. صدر عن دار مجلة شعر والمكتبة العصرية في كانون الثاني عام ١٩٦٣. يروي تكوين الفلسفة الأميركية من خلال سبعة من أقطابها.

– **ثلاثة قرون من الأدب**. نقله عن الإنكليزية عدد من الأدباء، ومنهم يوسف الخال. صدر عن دار مكتبة الحياة في بيروت عام ١٩٦٦. يستعرض تطور الأدب الأميركي من خلال أعلامه البارزين مع نماذج مترجمة لبعض أعمالهم.

– **النبي** لجبران خليل جبران. مترجم عن الإنكليزية. صدر عن دار النهار للنشر عام ١٩٦٨.

– بعض كتابات شارل مالك المنشورة و غير المنشورة التي ترجمها يوسف من الإنكليزية إلى العربية، كما ورد في الصفحة الأخيرة من كتاب **المقدمة**.

– وأخيرا أريد التصدي لكتاب بعنوان: **ثلاث مسرحيات** الذي تناقل الكُتّاب، بعضهم عن بعض، أنه من ترجمة يوسف الخال. على ما أعلم، نسبت ترجمته إلى يوسف الخال، لأول مرة، في قائمة مؤلفاته الواردة في ص٦، من كتابه **قصائد مختارة**. ومنذ ذلك الحين سار الخبر دون أن تتحقق لأحد صحته. ورد ذكره أيضا في لائحة مؤلفات يوسف الخال الموجودة على الغلاف الخلفي الداخلي لكتاب **دفاتر الأيام**، الصادر عن رياض الريس للكتب والنشر، عام ١٩٨٧.

وبعد التحقيق، تبين أن كتاب **ثلاث مسرحيات** هو من منشورات الفكر الحر في بيروت، طبعته دار مجلة شعر عام ١٩٥٩، وورد في قائمة منشورات دار مجلة شعر، ١٩٥٧-١٩٦١، المرفقة بالمجلة. هذا، ويتضمن الكتاب ثلاث مسرحيات أميركية، قام خليل جواد بنقل الأولى منها، أما الثانية والثالثة فقد نقلهما حسين شعبان. ولا علاقة ليوسف الخال بترجمة الكتاب.

الكتاب المقدس

أحيل القارئ الى ما ورد في مكان آخر من البحث عن هذا الموضوع[٣٧٣].

قصائد يوسف الخال مترجمة إلى لغات أجنبية

لا يقتصر مفهوم التفاعل على الأخذ، بل يتحقق على أكمل وجه، عندما يقابله العطاء. والحقيقة أن يوسف الخال كان ينتظر بفارغ الصبر موسم الحصاد هذا، ولم يأل جهدا لاستعجال حلوله. فمنذ أوائل الستينيات خرج الشعر العربي الحديث إلى مسرح العالمية في ثوب الترجمة. وهنالك عدد من المجلات والكتب اهتمت بالحركة الشعرية العربية الحديثة، وقدمت مختارات مترجمة لبعض شعرائها، ومنهم يوسف الخال.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000218

المجلات

من المرجح أن تكون أول محاولتين محليتين لتعريف الشعراء الحديثين إلى الجمهور الغربي، سلسلة لوك نوران Luc Norin في مجلة *La Revue du Liban* في نهاية عام ١٩٥٩ ومطلع عام١٩٦٠، وسلسلة هاني أبي صالح في جريدة *L'Orient* البيروتية خلال عام١٩٦٠. أما اهتمام المجلات الأجنبية بالشعر العربي الحديث فقد بدأ، على الأرجح، مع مجلة *Orient* الفرنسية التي نقلت مختارات شعرية لإبراز الشعراء العرب الحديثين، ومنهم يوسف الخال، عام ١٩٦١، تلتها عام ١٩٦٢ مجلة *L'VII* الصادرة في بروكسل، وخصصت عددا كاملا للشعر العربي الحديث مع ترجمات لشعراء مجلة **شعر**، ومنهم يوسف الخال[٣٧٤]. ثم عام ١٩٨٠، أصدرت مجلة *Europe* الفرنسية ملفا خاصا بالشعر العربي الحديث يتضمن مختارات لشعراء مختلف الأقطار العربية، وفي مقدمتها لبنان الذي يمثله يوسف الخال[٣٧٥] وسائر شعراء مجلة شعر. وآخر ما صدر إلى تاريخ إعداد هذا البحث من نماذج شعرية مترجمة، هو العدد الخاص بالأدب اللبناني المعاصر من مجلة *The Literary Review* الأميركية الصادر في ربيع ١٩٩٤. ويتضمن أيضا مختارات من شعر يوسف الخال[٣٧٦] وسائر شعراء مجلة **شعر**. هذا، وربما غابت عني مجلات بلغات أخرى.

الكتب

هنالك ستة كتب نشرت مختارات مترجمة للشعر العربي الحديث صدرت حتى الآن: واحد بالفرنسية، واحد بالإسبانية وأربعة بالإنكليزية. وقد تكون هنالك كتب فاتني خبر صدورها. ويذكر أن جميع هذه الكتب نقلت نماذج من شعر يوسف الخال[٣٧٧]:

كان كتاب *Anthologie de la littérature arabe contemporaine*: الخاص بالشعر، لأدوار طربيه ولوك نوران، الأسبق إلى الظهور عام ١٩٦٧، وتلاه عام ١٩٧٢ كتاب بالإسبانية عنوانه: *Antologia de poesia araba contemporanea*، ثم عام ١٩٧٤ صدر كتاب آخر بالإنكليزية لمنح خوري و حميد الغار، عنوانه: *An Anthology of Modern Arabic Poetry*. ثم عام ١٩٧٦، كتاب: *Modern Arab Poets 1950-1975*، لعيسى بلاطة. ثم بعد عشر سنين، أي عام ١٩٨٦ كتاب: *Modern Poetry of the Arab World* لعبد الله العذري[٣٧٨]. ويضم الكتاب ترجمات ليوسف الخال ولشعراء تخرج معظمهم من مجلة **شعر**.

وعام ١٩٨٧ ظهر كتاب سلمى الخضراء الجيوسي: *Modern Arabic Poetry. An Anthology*. وكذلك علمت أن مختارات من الشعر العربي الحديث المترجمة إلى الألمانية قيد الإعداد.

وختاما، يتبين مما جمعته أن عدد قصائد يوسف الخال المترجمة يقارب الثلاثين قصيدة، علما بأن بعضها ترجم إلى أكثر من لغة، كما يبين الجدول التالي:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000219

العنوان	اللغة الفرنسية	اللغة الانكليزية	اللغة الفرنسية
البئر المهجورة	x	x	-
التوبة	-	x	x
الجذور	x	x	-
الحوار الأزلي	x	x	-
العابرون	x	x	-
العشاء الأخير	x	x	-

يجد القارئ لائحة بعناوين القصائد المترجمة كليا أو جزئيا، في الملحق رقم ٢٣.

نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة على صعيد مجلة شعر

لم تكن مجلة شعر أول من ترجم الشعر إلى العربية، فهنالك محاولات في معظم الجرائد والمجلات. لكنها كانت السباقة إلى ترجمة الشعر الأجنبي عن مبدأ وبصورة منتظمة بهدف جلاء طرق كتابة الشعر المعاصر في العالم والاستفادة منه لكتابته في العربية. «كنا نريد أن نهدم هذا التعريف المتخلف أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى» - يقول يوسف الخال - «وان أهم شاعر قديما هو المتنبي وحديثا خليل مطران وأحمد شوقي [. . .] المهم أننا نحن الذين أطلقنا في الشعر تيار ترجمة الشعر»[٣٧٩]. والحقيقة أن المجلة خصصت منذ البداية بابا خاصا للشعر المترجم بعنوان: «ترجمات». وكان على كل واحد من جنود شعر أن يترجم إلى العربية نماذج شعرية عن اللغة التي يتقنها[٣٨٠].

ولما لم يكن بين شعراء المجلة من يتقن غير الفرنسية والإنكليزية، وجه يوسف الخال نداء إلى الشعراء المترجمين الذين «يتقنون الروسية والألمانية والإسبانية والإيطالية»[٣٨١].

ترك يوسف الخال كامل الحرية للشعراء في اختيار ما يريدون نقله إلى العربية، وكان كل ما نقل عملا تطوعيا نابعا عن اهتمام شخصي مجاني. إلا أن المجلة أوضحت ثلاثة أمور أمام المترجمين:

أولا: أن الشعر الذي تؤمن بضرورة نقله هو «الشعر المشحون بالرسالة والنزعة الإنسانية»[٣٨٢].

ثانيا: أن النماذج المترجمة يجب أن تكون من الشعر الحديث ومن تلك التي بدأ بها الشعر الحديث[٣٨٣]. ثالثا: أنها تفضل أن يكون المترجم شاعرا لأنه يستطيع أكثر من غيره النفاذ إلى النغمة الباطنية عند زميله الشاعر[٣٨٤]. وأخيرا أعلنت المجلة تصميمها على القيام بمجهودها في هذا الحقل رغم صعوبة هذه المهمة بل استحالتها أو فشلها أحيانا[٣٨٥].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000220

باب : «الترجمات»

لم تقتصر المجلة على ترجمة الشعر في مرحلتها الأولى بين ١٩٥٧ و١٩٦٤، بل واصلت اهتمامها في مرحلتها الثانية بين ١٩٦٧ و١٩٦٩ . ولكن هنالك فرقا شاسعا بين المرحلتين كيفا وكما . ولا شك أن هدف تعريف أشهر الشعراء الغربيين إلى القراء، تحقق إلى مدى بعيد في مرحلتها الأولى التي وضعت ترجماتها في باب محدد عنوانه : «ترجمات»، بينما في المرحلة الثانية جاء معظم الترجمات في ملفات خاصة ببلد من البلدان، أو بموضوع من المواضيع . وأحيانا نشرت بين سائر مواد المجلة دون أن يكون لها إطار محدد . وفيما يلي مميزات كل مرحلة .

يتضمن باب «الترجمات»، في المرحلة الأولى (١٩٥٧-١٩٦٤)، مختارات شعرية أو نثرية وبعض النصوص المسرحية، لتسعة وسبعين شاعرا وأديبا ينتمون إلى أربع لغات مختلفة كما يتبين من الجدول التالي :

اللغة	عدد الشعراء والادباء المترجمة أعمالهم
الفرنسية	٤٦
الإنكليزية	٢٥
الإسبانية	٧
الإيطالية	١

كما نرى، حظيت اللغة الفرنسية بالنصيب الأوفر من الترجمات لأن معظم شعراء المجلة كانوا يتقنون الفرنسية دون الإنكليزية . وبين شعراء الفرنسية نجد عددا من اللبنانيين والجزائريين الذين يكتبون بالفرنسية، كجورج شحادة، وكاتب ياسين، وفؤاد نفاع، وهنري كريا وسواهم . ولا شك أن الشعر الفرنسي يمثله هنا أشهر أعلامه، إلا أنه يلاحظ غياب بودلير Ch. Baudelaire (١٨٢١-١٨٦٧)، الذي به تبدأ مرحلة الشعر الحديث . أما بالنسبة إلى شعراء الإنكليزية فنجد بينهم شاعرا عربيا واحدا هو جبرا إبراهيم جبرا (ت١٩٩٤)، وثلاث شاعرات مهمات هن : اليزابيث جننغر E. Jennings(ولدت ١٩٢٦)، وأميلي ديكنسون E. Dickinson (١٨٣٠-١٨٨٦)، وإيدث ستويل E. Sitwell (١٨٨٧-١٩٦٤) .

وفيما يتعلق بالناحية الزمنية، يتبين أن الترجمات الإنكليزية تغطي فترة أطول من تلك التي تغطيها الترجمات الفرنسية، فهي تمتد من شكسبير W. Shakespeare (١٥٦٤-١٦١٦)، إلى بليك W. Blake (١٧٥٧-١٨٢٧)، إلى ويتمان W. Whitman (١٨١٩-١٨٩٢)، إلى أليوت T. S. Eliot (١٨٨٨-١٩٦٥)، وباوند E. Pound (١٨٨٥-١٩٧٢)، وسائر شعراء القرن العشرين، في نوع من الاستمرارية التاريخية والفنية . بالنسبة إلى الإسبانية والإيطالية كانت اللغة العائق الرئيس دون ترجمة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000221

المزيد من الشعر. ملاحظة أخيرة بخصوص هذه الترجمات. هي أن المترجمين لم يلتزموا فيها الوزن والقافية[٣٨٦]، بل اعتمدوا على الإيقاع والجملة الموسقة والنظام النبري مع المحافظة، شكلا، على نسق البيت أو السطر، كما في اللغة الأصلية.

في المرحلة الثانية (١٩٦٧-١٩٦٩)، واصلت المجلة تقديم المختارات المترجمة من شعرية وأدبية. لكن القارئ يلاحظ أن الانطلاقة الأولى قد خف زخمها، وكأن الترجمة أصبحت على هامش المجلة. ومهما يكن، فلا يخلو هذا الباب من الجديد. وأول ما قدمته هو ملف شعراء العالم الثالث عام ١٩٦٧[٣٨٧]. ثم التفتت المجلة إلى اللغات الأخرى في الشرق الأوسط، وقدمت مختارات من الشعر التركي المعاصر[٣٨٨]، ثم من الشعر الأرمني المعاصر[٣٨٩]، وأخيرا من الشعر الإيراني المعاصر[٣٩٠]. ولم تنس المجلة الدور الثقافي المهم الذي أدّته اللغة السريانية في الشرق، فكرمت إمام شعرائها، مار أفرام السرياني (٣٠٦-٣٧٣)، بنشر عدد من قصائده المترجمة إلى العربية[٣٩١]. أما الشعر الأميركي، الذي خف حضوره في المجلة بصورة ملحوظة، أسوة بالشعر الفرنسي، فيمثله ملف خاص بحرب فيتنام الذي يحمل صرخة الشعراء الأميركيين ونداءهم في سبيل إيقاف تلك المأساة[٣٩٢]. وأما الأدب الإسباني فيمثله الشاعر الشيلي بابلو نيرودا P. Neruda (١٩٠٤)[٣٩٣]. وأخيرا، من الجديد أيضا حضور الأدب الألماني، في بعض أشهر أقطابه، أمثال ريكله R. M. Rilke (١٨٧٥-١٩٢٦)[٣٩٤]، وبرشت B. Brecht (١٨٩٨-١٩٥٦)[٣٩٥].

مساهمة يوسف الخال في باب الترجمات

الشعراء الذين قدمهم يوسف الحال في باب الترجمات هم ثلاثة فقط: عزرا باوند E. Pound (١٨٨٥-١٩٧٢)، وولت ويتمان W. Whitman (١٨١٩-١٨٩٢)، وروبرت فروست R. Frost (١٨٧٤-١٩٦٣)[٣٩٦]. وقد تدهش هذه الضآلة، لا سيما أن يوسف الخال كان داعية ملحاحا إلى الترجمة، ويزداد القارئ حيرة، إذا تبين له ان ما نشره كل من أدونيس، وشوقي أبي شقرا، وانسي الحاج من الشعر المترجم في مجلة شعر أكثر بكثير مما نشره هو. فكيف نفسر ذلك؟

أولا يجب ألا ننسى أنه نشر معظم ما ترجمه في كتب ثلاثة مر ذكرها. ولكن هذا، بحد ذاته، لا يمنع أن ينشر في المجلة المزيد من الترجمات. لذلك، أعتقد أن اقتصاره على تقديم هؤلاء الثلاثة بالذات، قد يعود إلى إعجابه بهم، واعتبارهم مثلا أعلى في الشعر والفن.

لنبدأ بعزرا باوند الذي نرقب حضوره المهيب في العدد الأول وفي العدد ما قبل الأخير من المجلة. اعجاب يوسف الخال بعزرا باوند أمر معروف. وقد مر ذكره[٣٩٧]. فضلاً عن الناحية الفنية هنالك أيضا وجوه شبه أخرى بين باوند ويوسف الخال تتعلق بالناحية الاجتماعية ومنها ما أبرزه الدكتور عاطف فضول[٣٩٨] عن الدور المهم الذي أدّاه كل من الشاعرين تجاه الشعراء الشباب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000222

تشجيعا وتوجيها، ومنها ما يتعلق بالربا[٣٩٩]، ومنها ما يتعلق بالجنون. وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى قصيدة لافرنسي La Fraisne التي ترجمها يوسف الخال ونشرها في مجلة **شعر** وفي جريدة **النهار**[٤٠٠]، وسط جو من العداء والتهجمات التي كانت قد انهالت على المجلة وعليه شخصيا. فلم يساير، ولم يستسلم، ولم يتراجع. وما قاله باوند عن الجنون يذكّرنا بالظروف التي مر بها يوسف الخال:

«والآن يدعونني مجنونا لأنني
نزعت كل جنون عني، وهجرت
طرائق الناس القديمة الجوفاء»[٤٠١].

يقول يوسف الخال عن نفسه على لسان إبراهيم الجريء:

«تقهقروا. تقهقروا.
في الملجأ الوراء مأمن من
الرصاص والردى!
لكن إبراهيم ظل سائرا
كأنه لم يسمع الصدى
وقيل إنه الجنونُ
لعله الجنونُ»[٤٠٢].

وأخيرا، يذكرنا مطلع قصيدة «السفر» في **البئر المهجورة**:

«وفي النهار نهبط المرافئَ الامانَ
والمراكب الناشرةَ الشراع للسفرْ»[٤٠٣]

بمطلع نشيد باوند الأول، الذي ترجمه يوسف الخال في العدد الأول من مجلة **شعر**، غفلا من اسمه.

«وإذاك هبطنا إلى السفينة [. . .]
ونصبنا السارية والشراع على ذلك المركب الأغبر»[٤٠٤].

في نظر يوسف الخال، يبقى ولت ويتمان W. Whitman، مثال الثورة الأعلى، ويستهويه في شخصيته خروجه الفاضح على أصول الشعر، و تحريره من جمود الشكل، و من المضمون المتوارث. ثم تجتذبه خصوصيته الشفافة التي تسمح للقارئ بأن يلمس في شعره الإنسان. وكذلك

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000223

أعجب باطلاعه الواسع على الآداب العالمية وأثره البعيد فيها[٤٠٥].

وأخيرا، أعجب يوسف الخال بروبرت فروست R. Frost. وأبرز ما أعجب به في شخصيته هو «مساهمته في إلغاء الخطابية في الشعر والعودة به إلى بساطة الكلام المحكي»[٤٠٦].

نشاط يوسف الخال في حقل الترجمة على صعيد دار مجلة شعر

ورد في الإعلان الخاص بإنشاء دار مجلة شعر أن أحد أهدافها الرئيسة هو نشر الأعمال المترجمة. ولن يكون هذا البحث متكاملا إن لم يستعرض، ولو بصورة خاطفة، الإنجازات التي حققتها الدار في مجال الترجمة، ذلك أن ما صدر منها يستكمل، بشكل أو بآخر، مشروع يوسف الخال الثقافي. بل ويمكن القول إنها تزيد معالم نشاطه وضوحا، وتعكس اهتماماته الأدبية والفكرية.

أحيل القارئ إلى ما قيل عن هذه المجموعات في مكان آخر من هذا البحث[٤٠٧]. في مجال الأدب والفكر نشرت الدار سيرة الرئيس الأميركي إبراهيم لنكولن عام ١٩٥٩، تلتها، عام ١٩٦٠، **هاملت**، مسرحية شكسبير التي نقلها إلى العربية جبرا إبراهيم جبرا. في عام ١٩٦١، أنشأت الدار سلسلة: «روائع القصص العالمي» التي تتضمن قصصا أو مختارات لسبعة من القصاصين الأميركيين الكبار قامت بترجمتها نخبة من المتعاطفين مع حركة مجلة شعر وهذه هي عناوينها حسب تاريخ صدورها:

– بيرل بك. **الرائد**. [*The Townsman*] رواية الحب والمغامرة. نقلتها إلى العربية أدفيك جريديني شيبوب. صدرت في أيلول ١٩٦١.

– توماس وولف. **مختارات من فنه القصصي**، نقلتها إلى العربية سميرة عزام. صدرت في آذار ١٩٦٢.

– أدغار ألن بو. **مغامرات وأسرار**. مجموعة قصص. نقلتها إلى العربية خالدة سعيد، صدرت في حزيران ١٩٦٢.

– هنري جيمس. **ديزي ميللر وقصص أخرى**. نقلها إلى العربية جلال الريس. صدرت في حزيران ١٩٦٢.

– جاك لندن. تحت **سماء الجليد**. قصص مختارة. نقلها إلى العربية جوفر حداد. صدرت في أيلول ١٩٦٢.

– هرمن ملفيل. **الجزر الوحشية**. [*Typee*]. نقلها إلى العربية محي الدين محمد. صدرت في تشرين الثاني ١٩٦٢.

– وليم فوكلنر. **اللصوص** [*The Reivers*]. نقلتها إلى العربية خالدة سعيد. صدر عام ١٩٦٣، بالاشتراك مع المكتبة العصرية، بينما صدرت جميع الحلقات السابقة عن دار مجلة شعر وحدها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000224

وعام ١٩٦٣ أيضا، أصدرت الدار كتابا آخر بالاشتراك مع المكتبة العصرية، بعنوان **الحكماء السبعة**.

أما بخصوص الفكر السياسي، فاحيل القارئ إلى ما ورد أعلاه عن هذا الموضوع(٤٠٨).

وهكذا نصل إلى نهاية هذه الجولة في سيرة يوسف الخال ومجلته **شعر** التي تبقى علامة فارقة في تاريخ الثقافة العربية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000225

هوامش القسم الثاني

الفصل الأول

١ . أدونيس . «خواطر يكتبها أدونيس» . **النهار** ٢٧ : ٧٥٤٥ (١٣ تموز ١٩٦٠) ص٤ . يشار إليه فيما بعد بـ: أدونيس . «خواطر . . . » .

٢ . Kostas A . *Héraclite et la Philosophie*. Paris: Les éditions de Minuit, 1971, 225-236.

٣ . أدونيس . «خواطر . . . » . **النهار** ٢٧ : ٧٥٤٥ (١٣ تموز ١٩٦٠) ص٤ .

٤ . م . ن .

٥ . محمود جمول . «في فلسفة التاريخ» . **آفاق** ١ : ١ (١٩٥٩) ص٧ .

٦ . كوستاس أكسيلوس . «هيراقليطس هل عنده رؤيا شعرية للعالم ؟» . **شعر** ٥ : ١٨ (١٩٦١) ص١٤٠ .

٧ . م . ن . ص١٣٢-١٤١ .

٨ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص٦٩ .

٩ . يوسف الخال . **الحداثة في الشعر** . ص١٧ .

١٠ . يوسف الخال . **دفاتر الأيام** . ص٦٩ . ألم تكرس الحكمة الشعبية هذا الموقف الوجودي في المثل السائر : الحركة بركة؟

١١ . يوسف الخال . **البئر المهجورة** . ص٥٨ .

١٢ . يوسف الخال . [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي [١]» . **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٢ .

١٣ . يوسف الخال . [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي [١]» . **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٧ .

١٤ . سفر التكوين ١ : ٢٦ .

١٥ . جبرا إبراهيم جبرا . «المفازة، والبئر، والله . حول **البئر المهجورة** ليوسف الخال» . **شعر** ٢ : ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص٦٢-٦٧ .

١٦ . يوسف الخال . **البئر المهجورة** . ص٥٨ .

١٧ . م . ن . ص٦٦ .

١٨ . م . ن . ص٢٠ .

١٩ . سفر التكوين ٣ .

٢٠ . يوسف الخال . **البئر المهجورة** . ص٩-١٠ .

٢١ . سفر التكوين ٣ : ٧ .

٢٢ . يوسف الخال . **البئر المهجورة** . ص٥٢ .

٢٣ . يوسف الخال . **الأعمال الشعرية الكاملة** . ص٣٢٩ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000226

٢٤. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص٥٥، ٥٩-٦١، ٦٩.
٢٥. م. ن. ص٦١-٦٢.
٢٦. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. ص٥٦.
٢٧. سفر التكوين ٣: ١٥.
٢٨. يوسف الخال. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨: ٧٧٦٥ (٥ نيسان ١٩٦١) ص١٠. يشار إليه فيما بعد بـ يوسف الخال. «خواطر...».
٢٩. م. ن.
٣٠. انظر مثلا: **قصائد في الأربعين**. ص١٣-١٥. ويوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص٣٢، ٥٦.
٣١. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص٩-١٠.
٣٢. م. ن. ص٣٦-٤٠.
٣٣. المزمور ١٢٥ (١٢٦): ٥.
٣٤. يوسف الخال. «نظرات في الشعر العربي الحديث...». **الجريدة** ٧: ١٩٨٧ (٢١ حزيران ١٩٥٩) ص٧.
٣٥. يوسف الخال. «خواطر...». **النهار** ٢٨: ٧٧٦٥ (٥ نيسان ١٩٦١) ص١٠.
٣٦. الرسالة إلى أهل أفَسُس ٤: ٢٤.
٣٧. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص١٣؛ جبرا إبراهيم جبرا. «المفازة، والبئر، والله...». **شعر** ٢: ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص٦٢-٦٤.
٣٨. الرسالة إلى أهل أفَسُس ٤: ١٣.
٣٩. يوسف الخال. «خواطر...». **النهار** ٢٨: ٧٧٨٨ (٣ أيار ١٩٦١) ص١٠؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٦٤.
٤٠. غالي شكري. «شاعر له قضية». **شعر** ٨: ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص٨٩.
٤١. انظر البحث ص ٢٩-٣١.
٤٢. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٧١.
٤٣. م. ن. ص٧٧-٨٧.
٤٤. «قديم وحديث في خميس مجلة شعر. الحداثة اصطلاح أم قيمة؟». **النهار** ٢٩: ٨٣١٤ (١٧ كانون الثاني ١٩٦٣) ص٤.
٤٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٧٨-٧٩.
٤٦. كارل ساندبرغ. **إبراهيم لنكولن: من الكوخ إلى البيت الأبيض**. نقله إلى العربية بتصرف يوسف الخال. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٩. ص٨.
٤٧. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (٢)»] **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٦.
٤٨. أدونيس. «حول 'قصائد في الأربعين'...». **شعر** ٥: ١٨ (١٩٦١) ص١٧٨، ١٨١.
٤٩. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص٥٥.
٥٠. انجيل يوحنا ٢٠: ٢٤-٢٩.
٥١. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٥.
٥٢. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٠ (١٩٥٩) ص٣-٤.
٥٣. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٤؛ انظر موجز المحاضرة في: «أخبار وقضايا في ثلاثة أشهر». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٩.
٥٤. يوسف الخال. «دولاب، لميشال طراد». **شعر** ١: ٤ (١٩٥٧) ص١١١.
٥٥. ماجد فخري. «مادة الشعر». **شعر** ١: ٣ (١٩٥٧) ص٨٩-٩٠.
٥٦. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص١٩٣.
٥٧. ورد هذا العنوان على غلاف المجلة الخلفي فقط.
٥٨. أدونيس. «خواطر...». **النهار** ٢٧: ٧٥١٨ (١٥ حزيران ١٩٦٠) ص٤.
٥٩. رشاد بيبي. «ندوة تلفزيونية حول معنى الشعر الحديث». **النهار** ٢٨: ٧٧٧٦ (١٨ نيسان ١٩٦١) ص١٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000227

٦٠. أدونيس. «محاولة في تعريف الشعر الحديث». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٩٠.
٦١. أدونيس. «حول 'قصائد في الأربعين'...» **شعر** ٥: ١٨ (١٩٦١) ص١٨٠.
٦٢. أنطون سعادة. **المحاضرات العشر**. [بيروت]: [منشورات الحزب السوري القومي الاجتماعي]، ١٩٤٨. ص٢٨. للتوسع في تأثير تعاليم سعادة على يوسف الخال وحركة مجلة شعر، راجع: الباروت، محمد حمال. **الحداثة الأولى**. الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩١. ص١٣-٣٢.
٦٣. غازي براكس. «نشوء الحركة الشعرية الحديثة». **آفاق** ٢: ٢ (١٩٥٩) ص٢١.
٦٤. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٣.
٦٥. م. ن. ص٥.
٦٦. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي [٢]» **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٨.
٦٧. م. ن.
٦٨. «هؤلاء ظهروا في مجلة شعر». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص[٥].
٦٩. أرشيبولد مكليش. [«افتتاحية»]. **شعر** ١: ١ (١٩٥٧) ص٤.
٧٠. «الشاعر يوسف الخال صاحب دار مجلة شعر يتحدث عن: العمل الفني ورسالة الفنان...». **الهدف** ١٩: ٣٩٣٧ (١٨ كانون الأول ١٩٦٢) ص٢.
٧١. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٤.
٧٢. يوسف الخال. «خواطر...». **النهار** ٢٨: ٧٦٥٣ (١٦ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص١٠.
٧٣. رينه حبشي. «الشعر في معركة الوجود». **شعر** ١: ١ (١٩٥٧) ص٨٨-٩٥.
٧٤. م. ن. ص٩٣-٩٤.
٧٥. م. ن.
٧٦. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٥.
٧٧. م. ن.
٧٨. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٠ (١٩٥٩) ص٦.
٧٩. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٥.
٨٠. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٠ (١٩٥٩) ص٣.
٨١. عبد الرحيم عمر. [«ندوة مع يوسف الخال، شوقي أبي شقرا، انسي الحاج»]. **شعر** ٧: ٢٧ (١٩٦٣) ص١١٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000228

الفصل الثاني

١. يوسف الخال. «سيرتي». **النهار** ٥٤: ١٦٦٤٣ (١١ آذار ١٩٨٧) ص٩.
٢. يتسم هذا الهدف بملامح تعاليم أنطون سعادة. راجع **الصراع الفكري في الأدب السوري**. ص٣٧-٥٦.
٣. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٤. «أخبار وقضايا...». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٩.
٤. م. ن.
٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٥٦.
٦. أجري الاستفتاء في نهاية نيسان ومطلع أيار ١٩٥٧ في حلقات متتالية.
٧. يوسف الخال. **الحداثة في الشعر**. ص٩٣.
٨. يوسف الخال. **الأدب العربي المعاصر**. ص٢١٠؛ أنطون سعادة. **الصراع الفكري في الأدب السوري**. ص٦٢.
٩. ألياس مسوح. «في الشعر العربي الحديث». **النهار** ٢٨: ٧٧٩٨ (١٤ أيار ١٩٦١) ص١٠.
١٠. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (١)»]. **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٣.
١١. [يوسف الخال]. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٣.
١٢. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (١)»]. **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٣.
١٣. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (٢)»] .**شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٦-١٣٧.
١٤. انظر: «تجديد الأدب وتجديد الحياة»، في: **الصراع الفكري في الأدب السوري**. ص٣٧-٥٥.
١٥. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٧٦.
١٦. يوسف الخال. **الأدب العربي المعاصر**. ص٣٧.
١٧. م. ن. ص٤١-٤٢.
١٨. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٧٦.
١٩. يوسف الخال. **الحداثة في الشعر**. ص١٦.
٢٠. م. ن.
٢١. م. ن. ص١٦-١٧؛ يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٧٦.
٢٢. يوسف الخال. **الحداثة في الشعر**. ص١٧.
٢٣. أنسي الحاج. «مأزق ما وراء اللغة». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص١٢٨.
٢٤. أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص١٠٥-١٠٦.
٢٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٤٢.
٢٦. «سألناهم: كيف تعللون مشكلة الإبداع في نتاجنا الفكري؟». **الحكمة** ٦: ٢ (كانون الأول ١٩٥٦) ص١٤.
٢٧. يوسف الخال. «حياة العقل». **آفاق** ٢: ١ (١٩٥٩) ص٣-٤.
٢٨. جورج طراد. «يوسف الخال: نحن من ضمن التراث الثقافي العربي، ومجلة 'شعر' حرصت على إحيائه». **الصياد** ٤٠: ٢٠٦٩ (٢٧ حزيران ١٩٨٤) ص٦٦.
٢٩. خالدة سعيد. **البحث عن الجذور**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠. ص١٨. يشار إليه فيما بعد بـ **البحث عن الجذور**.
٣٠. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (٢)»]. **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٨-١٣٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000229

٣١. م. ن. ص١٣٨.
٣٢. يوسف الخال. **قصائد مختارة**. جمعها مع مقدمة علي أحمد سعيد (أدونيس). بيروت: دار مجلة شعر، [١٩٦٣]. ص ٢٤.
٣٣. م. ن. ص٢٤-٢٥.
٣٤. م. ن. ص٢٦؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٦٦.
٣٥. منير العكش. «التاريخ والإبداع.». **مواقف** ع ١٥ (١٩٧١) ص٦٨-٦٩.
٣٦. عبده وازن. «يوسف الخال (٢): كنا نعيش الشعر لا نكتبه فقط. انتهى اختباء الشاعر أو تمويه الجوهر والذاتية». **النهار** ٥٠: ١٥٢٥٣ (٢٩ آذار ١٩٨٣) ص٧.
٣٧. يوسف الخال. «بعد أن بقت لجنة الشعر بحصتها...». **النهار-الملحق** ع ٨٩٣٩ (٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥) ص١٣.
٣٨. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٢٥-٢٦؛ ١٤١.
٣٩. م. ن. ص١٤١؛ يوسف الخال. «خواطر...». **النهار** ٢٨: ٧٦٦٥ (٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص١٠.
٤٠. يوسف الخال. «خواطر...». **النهار** ٢٨: ٧٦٧٧ (١٤ كانون الأول ١٩٦٠) ص١٠؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٨١.
٤١. مطالع. [يوسف الخال]. «مطالعات». **النهار** ٢٣: ٦٠٩٦ (٢٨ تشرين الأول ١٩٥٥) ص٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٢٥-٢٦. انظر البحث ص٦٥-٦٧.
٤٢. منير العكش. «التاريخ والإبداع». **مواقف** ع ١٥ (١٩٧١) ص٧٤. يلمح هنا يوسف إلى المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥)، الذي قدم نظرة متجددة وحديثة للفكر المسيحي، على ضوء التطورات الثقافية والحضارية المعاصرة.
٤٣. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (١)»]. **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٣.
٤٤. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص١٨٦.
٤٥. م. ن. ص١٩٥.
٤٦. يوسف الخال. «كلود فيجي: خلاصنا هو العودة إلى الواقع». **النهار** ٢٧: ٧٥١٠ (٨ حزيران ١٩٦٠) ص٤.
٤٧. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص٣٢-٣٥.
٤٨. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص٥٥-٦٢.
٤٩. يوسف الخال. «كلود فيجي: خلاصنا هو العودة إلى الواقع». **النهار** ٢٧: ٧٥١٠ (٨ حزيران ١٩٦٠) ص٤-٦.
٥٠. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (٢)»]. **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٦-١٤٠.
٥١. م.ن. ١٤٠.
٥٢. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. ص٥٦.
٥٣. م. ن. ص٦٥.
٥٤. م. ن. ص٦٧.
٥٥. سفر الخروج ٢: ١١-١٥. ٣.
٥٦. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. ص٦٦.
٥٧. حول هذا الاقتباس الإنجيلي راجع: إنجيل متى ١٦: ٢٥؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٣٢.
٥٨. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. ص٧٥-٧٦.
٥٩. نشرت هذه القصيدة بعنوان: «عودة الآتي» في: **النهار** ٢٣: ٦١١٤ (١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص٤؛ وأعيد نشرها في **البئر المهجورة** بعنوان: «Ecce Homo»، ص١٤-١٧.
٦٠. يوسف الخال. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي (١)»]. **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص١٣٣.
٦١. يوسف الخال. «خواطر...». **النهار** ٢٨: ٧٦٩٤ (٤ كانون الثاني ١٩٦١) ص١٠.
٦٢. يوسف الخال. **الأدب العربي المعاصر**. ص٣٧-٤٥..
٦٣. يوسف الخال. «نحو أدب عربي حديث». **أدب** ٢: ١ (شتاء ١٩٦٣) ص٧-١٣.
٦٤. موسى صرداوي. «لقاء مع يوسف الخال». **الأفق الجديد** ٣: ١ (كانون الأول ١٩٦٣) ص٦٥-٦٧.
٦٥. يوسف الخال. «نحو شكل جديد لشعر عربي جديد». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص١٢٢-١٢٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000230

٦٦. يوسف الخال. **الأدب العربي المعاصر**. ص٣٨-٣٩، ١١٩- ١٢٠.
٦٧. م. ن. ص٤٠.
٦٨. م. ن. ص١١٩.
٦٩. م. ن.
٧٠. م. ن. ص٣٩.
٧١. موسى صرداوي. «لقاء مع يوسف الخال». **الأفق الجديد** ٣: ١ (كانون الأول ١٩٦٣) ص٦٥.
٧٢. م. ن.
٧٣. يوسف الخال. «نحو أدب عربي حديث». **أدب** ٢: ١ (١٩٦٣) ص٨-٩؛ يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢: ٣٤٤٦ (١٣ آذار ١٩٦٤) ص٤؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص١٠٨.
٧٤. يوسف الخال. «نحو أدب عربي حديث». **أدب** ٢: ١ (١٩٦٣) ص١١.
٧٥. م. ن. ص١٣.
٧٦. موسى صرداوي. «لقاء مع يوسف الخال». **الأفق الجديد** ٣: ١ (كانون الأول ١٩٦٣) ص٦٥.
٧٧. يوسف الخال. «نحو شكل جديد لشعر عربي جديد». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص١٢٧.
٧٨. انظر مثلا: قصيدة «الوحدة» في **البئر المهجورة**، ص٢٦-٣١. انظر أيضا: «الغيرة القاتلة». **شعر** ٤: ١٣ (١٩٦٠) ص١١٦.
٧٩. يوسف الخال. «دولاب، لميشال طراد». **شعر** ١: ٤ (١٩٥٧) ص١٠٩-١١١.
٨٠. يوسف الخال. «خواطر...». **النهار** ٢٨: ٧٧٣٠ (١٥ شباط ١٩٦١) ص١٠.
٨١. يوسف الخال. «... لان اللغة ميتة!». **النهار-الملحق** ع ٨٦٦٢ (٥ آذار ١٩٦٤) ص١.
٨٢. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢: ٣٤٤٠ (٦ آذار ١٩٦٤) ص٣.
٨٣. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢: ٣٤٤٦ (١٣ آذار ١٩٦٤) ص٤.
٨٤. م. ن.
٨٥. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢: ٣٤٧٠ (١٠ نيسان ١٩٦٤) ص٣.
٨٦. يوسف الخال. [«عن الناس والأشياء. منكون أو ما منكون»]. **الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص٥.
٨٧. م. ن.
٨٨. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٦٢٤ (٤ تشرين الأول ١٩٦٤) ص٥.
٨٩. م. ن.
٩٠. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٦٦٠ (١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص١.
٩١. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢: ٣٤٥٨ (٢٧ آذار ١٩٦٤) ص٣.
٩٢. عصام محفوظ. «كل يوسف الخال». **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص٦.
٩٣. يوسف الخال. **الأدب العربي المعاصر**. ص٤٢.
٩٤. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٨١.
٩٥. «لجنة إحياء التراث الفلسفي العربي». **النهار** ٢٨: ٧٧٠٣ (١٤ كانون الثاني ١٩٦١) ص١٠؛ «أخبار وقضايا في ثلاثة اشهر». **شعر** ٥: ١٧ (١٩٦١) ص١٧٢-١٧٣.
٩٦. منير العكش. «التاريخ والإبداع». **مواقف** ع ١٥ (١٩٧١) ص٦٧.
٩٧. م. ن.
٩٨. كمال خير بك. **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر**. ص٨٤.
٩٩. يوسف الخال. «قضايا الشعر المعاصر، لنازك الملائكة». **شعر** ٦: ٢٤ (١٩٦٢) ص١٥٢.
١٠٠. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٧.
١٠١. «أخبار وقضايا في ثلاثة اشهر». **شعر** ٣: ١٠ (١٩٥٩) ص١٢٤-١٢٥؛ هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000231

١٠٢ . «أخبار وقضايا . . .» . شعر ٣ : ١٠ (١٩٥٩) ص١٢٥ .
١٠٣ . يوسف الخال . «محاولات في تفهيم الشعر الحديث» . شعر ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص١٠٤ .
١٠٤ . م . ن . ص١٠٤-١٠٥
١٠٥ . أليأس سحاب . «يوسف الخال يقول : حركتنا مستمدة من وحدة التراب العربي!» . الحوادث ٥ : ٢٥٥ (٢٩ أيلول ١٩٦١) ص١٦ . أعيد نشرها في : «أخبار وقضايا . . .» . شعر ٥ : ٢٠ (١٩٦١) ص١٢٩-١٣١ .
١٠٦ . «أخبار وقضايا . . .» . شعر ٥ : ٢٠ (١٩٦١) ص١٢٥-١٢٦ .
١٠٧ . يوسف الخال . «من رئيس التحرير» . شعر ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص٣ .
١٠٨ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . النهار ٢٨ : ٧٧٢٤ (٨ شباط ١٩٦١) ص١٠ .
١٠٩ . يوسف الخال . «خواطر . . .» . النهار ٢٧ : ٧٦٢٣ (١٢ تشرين الأول ١٩٦٠) ص٤ ؛ يوسف الخال . دفاتر الأيام . ص٦٣-٦٥ .
١١٠ . م . ن .
١١١ . هيئة التحرير . «إلى القارئ» . شعر ٥ : ١٩ (١٩٦١) ص٦ .
١١٢ . خالدة سعيد «بوادر الرفض في الشعر العربي الحديث» . شعر ٥ : ١٩ (١٩٦١) ص٨٨-٩٦ .
١١٣ . م . ن . ص٩٢ .
١١٤ . م . ن . ص٩٢-٩٣ .
١١٥ . م . ن . ص٩٣ .
١١٦ . م . ن . ص٩٦ .
١١٧ . جرجي حليم سلهب . «السريالية الفرنسية ومجلة شعر» . أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها . بيروت، جامعة القديس يوسف، ١٩٨٠ . ص٦٦-١٢٩ .
١١٨ . جهاد فاضل . «الحوادث تحاور يوسف الخال : كنا نقرأ قصائدنا ونتف شعر بعضنا في مجلة . . . شعر!» . الحوادث ع ١٣٨١ (٢٢ نيسان ١٩٨٣) ص٦٨ .
١١٩ . غازي براكس . «القديم والجديد في الشعر العربي عامة حتى أواخر القرن التاسع عشر» . شعر ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص٩٦-١١٥ . يشار إليه فيما بعد بـ «القديم والجديد في الشعر العربي . . .» .
١٢٠ . غازي براكس . «العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث منذ القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية» . شعر ٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص١١٤-١٣ . يشار إليه فيما بعد بـ «العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث . . .» .
١٢١ . غازي براكس . «نشوء الحركة الشعرية الحديثة» . آفاق ٢ : ٢ (١٩٥٩) ص١٧-٢٩ .
١٢٢ . م . ن . ص٢١ .
١٢٣ . كمال خير بك . حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر . ص٨١ .
١٢٤ . يوسف الخال . «نجدد في الشعر، لان الحياة بدأت تتجدد فينا» . النهار ٢٤ : ٦٥٥٧ (٢٧ نيسان ١٩٥٧) ص٤ .
١٢٥ . علي احمد سعيد . ديوان الشعر العربي . الكتاب الثالث . صيدا - بيروت : المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٩٦٨ . ص١٣ .
١٢٦ . أنطون سعادة . الصراع الفكري في الأدب السوري . ص٣٧ .
١٢٧ . أدونيس . «محاولة في تعريف الشعر الحديث» . شعر ٣ : ١١ (١٩٥٩) ص٨٣ .
١٢٨ . «قضايا وأخبار . . .» . شعر ٨ : ٢٩ / ٣٠ (١٩٦٤) ص١٢ .
١٢٩ . ابن الجبل . «يوسف الخال ومدرسة الشعر الحديث (٢)» . العمل ٤١ : ١٠٤٩٥ (١٠ تموز ١٩٨٠) ص٦ .
١٣٠ . غازي براكس . «القديم والجديد في الشعر العربي . . .» . شعر ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص١١١ .
١٣١ . م . ن . ص١١٥ .
١٣٢ . غازي براكس . «العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث . . .» . شعر ٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص١١٥-١١٦ .
١٣٣ . م . ن . ص١١٦-١١٧ .
١٣٤ . م . ن .
١٣٥ . م . ن . ص١١٧ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000232

١٣٦ . م. ن. ص١١٨ .
١٣٧ . م. ن. ص١١٨، ١١٩ .
١٣٨ . م. ن. ص١١٨ .
١٣٩ . م. ن. ص١١٩ .
١٤٠ . م. ن. ص١٢٤ .
١٤١ . حول استعمال النثر وسيلة للشعر، راجع: ش. موريه. **الشعر العربي الحديث، ١٨٠٠-١٩٧٠** . ترجمه وعلق عليه الدكتور شفيع السيد والدكتور سعد مصلوح. القاهرة: دار الفكر العربي، [١٩٨٦]. ص٤٢٣-٤٥٥ .
١٤٢ . غازي براكس. «العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث. . .» **شعر** ٤: ١٦ (١٩٦٠) ص١٢٥ .
١٤٣ . م. ن. ص١٣٠ .
١٤٤ . م. ن.
١٤٥ . أبو نصر الفارابي. **كتاب الشعر**. تحقيق الدكتور محسن مهدي. **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٩٠-٩٥ .
١٤٦ . م. ن. ص٩١ .
١٤٧ . م. ن. ص٩٢ .
١٤٨ . م. ن.
١٤٩ . م. ن.
١٥٠ . «سجل أحداث». **النهار** ٢٧: ٧٥٦٢ (٢ آب ١٩٦٠) ص٤ .
١٥١ . «من التراث الشعري العربي». [مقدمة]. **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص٩٢ .
١٥٢ . انظر الملحق رقم ٢٢ .
١٥٣ . «أدونيس يحقق أحد أحلام النهضة، 'ديوان الشعر العربي'، من البدء إلى اليوم». **النهار** ٢٩: ٨٢٩١ (٢٠ كانون الأول ١٩٦٢) ص٤ .
١٥٤ . م. ن.
١٥٥ . م. ن.
١٥٦ . «مجلة **شعر** تقدم ديوان الشعر العربي». **شعر** ٧: ٢٧ (١٩٦٣) ص٣ .
١٥٧ . يوسف الخال. **الأدب العربي المعاصر**. ص٣٧-٤٥ .
١٥٨ . غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي. . .». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٩٦-١١٥ .
١٥٩ . أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص٩٠-١٠٦ .
١٦٠ . ماجد فخري. «مادة الشعر». **شعر** ١: ٣ (١٩٥٧) ص٨٦-٩٠ .
١٦١ . بنت الشاطئ. [«القيم المستعارة»]. **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص١٣١، ١٣٣ ؛ بنت الشاطئ. [«أضواء على تاريخنا»]. **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص١٣٣-١٣٤ .
١٦٢ . م. ن. ص١٣٣ .
١٦٣ . أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص٩١ .
١٦٤ . غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي. . .». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٩٨ .
١٦٥ . أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص٩١ .
١٦٦ . م. ن.
١٦٧ . م. ن. ص٩٠ .
١٦٨ . بنت الشاطئ. [«أضواء على تاريخنا»]. **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص١٣٣ .
١٦٩ . م. ن.
١٧٠ . م. ن. ص١٣٤ .
١٧١ . نذير العظمة. **عدي بن زيد العبادي**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠ .
١٧٢ . م. ن. ص١٠٠ . نقلا عن **الشعر والشعراء** لابن قتيبة .
١٧٣ . م. ن. ص١٦ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000233

١٧٤ . بنت الشاطئ. [«القيم المستعارة»]. شعر ٦ : ٢١ (١٩٦٢) ص١٣٣ .
١٧٥ . يوسف الخال. «من رئيس التحرير». شعر ٣ : ١٠ (١٩٥٩) ص٤-٥ .
١٧٦ . يوسف الخال. «من رئيس التحرير». شعر ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص٥-٦ .
١٧٧ . هيئة التحرير. «إلى القارئ». شعر ٥ : ٢٠ (١٩٦١) ص٨.
١٧٨ . **الشعر في معركة الوجود** . بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠ . ص٧-٨. يشار إليه فيما بعد بـ**الشعر في معركة الوجود**.
١٧٩ . فؤاد رفقه. «**البحث عن الجذور**، لخالدة سعيد». شعر ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص٨٤-٨٧ ؛ خالدة سعيد. «**الشعر في معركة الوجود، نقد**». شعر ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص٩٠-٩٤ .
١٨٠ . «أخبار وقضايا . . .». شعر ٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص١٣٤-١٣٥ .
١٨١ . يوسف الخال. «بيان». شعر ٨ : ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص٨.
١٨٢ . أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». شعر ٦ : ٢١ (١٩٦٢) ص٩٦ .
١٨٣ . م. ن.
١٨٤ . م. ن.
١٨٥ . أدونيس. «محاولة في تعريف الشعر الحديث». شعر ٣ : ١١ (١٩٥٩) ص٨٥.
١٨٦ . خالدة سعيد. «**البئر المهجورة**، ليوسف الخال». شعر ٢ : ٦ (١٩٥٨) ص١٣٨ ؛ غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي . . .». شعر ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص١٠١-١٠٤ .
١٨٧ . أدونيس. «خواطر . . .». **النهار** ٢٧ : ٧٥٦٩ (١٠ آب ١٩٦٠) ص٤ ؛ أعيد نشرها في: «أخبار وقضايا . . .». شعر ٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص١٥٠ .
١٨٨ . «يوسف الخال يقول في اجتماع خميس مجلة 'شعر': الشعراء الشيوعيون طوعوا اللغة العربية، فهل نظل نحن مساجينها؟». **النهار** ٢٥ : ٦٨٥٧ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص٤ . يشار إليه فيما بعد بـ«يوسف الخال يقول في اجتماع خميس مجلة 'شعر' . . .».
١٨٩ . يوسف الخال. «محاولات في تفهيم الشعر الحديث». شعر ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص١٠٥-١٠٦ .
١٩٠ . يوسف الخال. [«نبذة عن حياة روبرت فروست وأدبه»] . شعر ٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص١٠٠ .
١٩١ . [يوسف الخال]. «نبذة عن حياة عزرا باوند وأدبه»]. شعر ١ : ١ (١٩٥٧) ص٧٩، ٨١ .
١٩٢ . «أخبار وقضايا». شعر ١ : ١ (١٩٥٧) ص١٠٨-١٠٩ .
١٩٣ . هيئة التحرير. «إلى القارئ». شعر ١ : ٤ (١٩٥٧) ص٤٤
١٩٤ . يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١ : ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٣ ؛ «أخبار وقضايا . . .». شعر ١ : ٢ (١٩٥٧) ص٩٨ .
١٩٥ . أدونيس. «في قصيدة النثر». شعر ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص٧٥.
١٩٦ . كمال خير بك. **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر**. ص١٢٣-١٦٩ .
١٩٧ . يوسف الخال. «**دولاب**، لميشال طراد». شعر ١ : ٤ (١٩٥٧) ص١١١ .
١٩٨ . «أخبار وقضايا». شعر ٢ : ٥ (١٩٥٨) ص١٢٥ .
١٩٩ . «يوسف الخال يقول في اجتماع خميس مجلة 'شعر' . . .». **النهار** ٢٥ : ٦٨٥٧ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص٤ .
٢٠٠ . م. ن.
٢٠١ . طلال حيدر. «أربع قصائد». شعر ٦ : ٢١ (١٩٦٢) ص١٩-٢٣ .
٢٠٢ . كمال خير بك. **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر**. ص٨٩.
٢٠٣ . [يوسف الخال]. [«نبذة عن حياة عزرا باوند وأدبه»] شعر ١ : ١ (١٩٥٧) ص٧٩.
٢٠٤ . «قضايا وأخبار . . .». شعر ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص١٢٣ .
٢٠٥ . يوسف الخال. «بيان». شعر ٨ : ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص٨.
٢٠٦ . يوسف الخال. «نحو شكل جديد لشعر عربي جديد». شعر ٨ : ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص١٢٧ .
٢٠٧ . انظر مجمل الأسباب ص ٨٥-٨٧ .
٢٠٨ . «ماذا في خميس مجلة شعر؟» **النهار** ٢٤ : ٦٥٣٠ (٢٧ آذار ١٩٥٧) ص٤ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000234

٢٠٩. غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي...». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٩٦.
٢١٠. م. ن.
٢١١. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٦٨.
٢١٢. غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي...». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٩٦؛ شوقي أبي شقرا. [«نبذة عن حياة أبولينير وأدبه»]. **شعر** ٨: ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص٧٤.
٢١٣. غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي...». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٩٧.
٢١٤. [يوسف الخال]. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٣-٥.
٢١٥. «أخبار وقضايا...». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص١١٩-١٢٩.
٢١٦. يوسف الخال. «نجدد في الشعر...». **النهار** ٢٤: ٦٥٥٧ (٢٧ نيسان ١٩٥٧) ص٤.
٢١٧. «ماذا في خميس مجلة شعر؟». **النهار** ٢٤: ٦٥٣٠ (٢٧ آذار ١٩٥٧) ص٤.
٢١٨. م. ن.
٢١٩. م. ن.
٢٢٠. م. ن.
٢٢١. نذير العظمة. «في موسيقى الشعر». **آفاق** ٢: ١ (صيف ١٩٥٩) ص١٧-٣٠.
٢٢٢. ألقيت المحاضرة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٧. انظر: «حفلة خطابية عن أبو ماضي - كلام على خميسين». **النهار** ٢٥: ٦٧٤٦ (٤ كانون الأول ١٩٥٧) ص٤؛ «أخبار وقضايا». **شعر** ٢: ٥ (شتاء ١٩٥٨) ص١٢٥.
٢٢٣. [«تقرير عن ندوة الخميس المنعقدة بتاريخ ٢١ تشرين الثاني»]. **النهار** ٢٥: ٦٧٤٦ (٤ كانون الأول ١٩٥٧) ص٤.
٢٢٤. «خميس مجلة شعر ٢٥ نيسان ١٩٥٧». **الجريدة** ٥: ١٣٢٩ (٢٨ نيسان ١٩٥٧) ص٧.
٢٢٥. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص٥٥.
٢٢٦. «أخبار وقضايا...». **شعر** ٣: ١٠ (١٩٥٩) ص١٢٤.
٢٢٧. خزامى صبري. «حزن في ضوء القمر، لمحمد الماغوط». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٩٤-١٠٠.
٢٢٨. شوقي أبي شقرا. «رب البيت الصغير. قصيدة نثر». **النهار** ٢٦: ٧١٦٩ (٢٨ نيسان ١٩٥٩) ص٤.
٢٢٩. شوقي أبي شقرا. «في دروب الويزيوس برتران. فرنسي من ديجون، أبو قصيدة النثر». **النهار** ٢٧: ٧٣٦٢ (١١ كانون الأول ١٩٥٩) ص٤.
٢٣٠. «خميس مجلة شعر أمام قصيدة النثر». **النهار** ٢٧: ٧٤٦١ (٩ نيسان ١٩٦٠) ص٤.
٢٣١. أدونيس. «في قصيدة النثر». **شعر** ٤: ١٤ (١٩٦٠) ص٧٥-٨٣.
٢٣٢. «قصيدة النثر موضة؟». **النهار** ٢٧: ٧٤٨٤ (٧ أيار ١٩٦٠) ص٤.
٢٣٣. «قصيدة النثر مرة أخرى». **النهار** ٢٧: ٧٤٢٤ (٢٤ شباط ١٩٦٠) ص٤؛ «قصيدة النثر في خميس مجلة شعر». **شعر** ٤: ١٤ (١٩٦٠) ص١٠٧-١٠٨.
٢٣٤. «أدونيس... والقصيدة النثرية». **النهار** ٢٧: ٧٣٩٨ (٢٣ كانون الثاني ١٩٦٠) ص٤.
٢٣٥. م. ن.
٢٣٦. «خميس مجلة 'شعر' أمام قصيدة النثر». **النهار** ٢٧: ٧٤٦١ (٩ نيسان ١٩٦٠) ص٤.
٢٣٧. يوسف الخال. **قصائد في الأربعين**. انظر مثلا: «صلاة في الهيكل». ص٣٦-٤٢؛ «العشاء الأخير». ص٥٠-٥١؛ «للعروق وحدها أن تنطق». ص٥٢-٥٣؛ «القصيدة الطويلة». ص٥٤-٦٤؛ «الحصاد». ص٨٠-٨٢.
٢٣٨. «جائزة لقصيدة النثر». **النهار** ٢٧: ٧٦٠٤ (٢٠ أيلول ١٩٦٠) ص٤؛ «مسابقة قصيدة النثر». **النهار** ٢٧: ٧٦١١ (٢٨ أيلول ١٩٦٠) ص٤.
٢٣٩. «محمد الماغوط يفوز بجائزة النهار لقصيدة النثر». **النهار** ٢٧: ٧٦٤٣ (٤ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص١٠. انظر القصيدة الفائزة: «احتضار في عام ١٩٥٨»، في: **النهار** ٢٧: ٧٦٤٤ (٥ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص١٠.
٢٤٠. ماجد فخري. «مادة الشعر». **شعر** ١: ٣ (١٩٥٧) ص٨٦-٩٠.
٢٤١. أدونيس. «محاولة في تعريف الشعر الحديث». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٧٩-٩٠.
٢٤٢. غازي براكس. «القديم والجديد في الشعر العربي...». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص١٠١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000235

٢٤٣. أدونيس. «خواطر...». **النهار** ٢٧: ٧٥٦٩ (١٠ آب ١٩٦٠) ص٤. أعيد طبعها في: «أخبار وقضايا...». **شعر** ٤: ١٦ (١٩٦٠) ص١٤٩-١٥٠.
٢٤٤. ماجد فخري. «مادة الشعر». **شعر** ١: ٣ (١٩٥٧) ص٨٧.
٢٤٥. أدونيس. «محاولة في تعريف الشعر الحديث». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٧٩-٩٠.
٢٤٦. م. ن. ص٨٠.
٢٤٧. م. ن.
٢٤٨. ماجد فخري. «مادة الشعر». **شعر** ١: ٣ (١٩٥٧) ص٨٩.
٢٤٩. م. ن.
٢٥٠. م. ن.
٢٥١. «وقائع اجتماع خميس مجلة شعر». **الجريدة** ٥: ١٦٢٨ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص٧.
٢٥٢. «خميس ندوة شعر». **النهار** ٢٤: ٦٥٣٢ (١٠ نيسان ١٩٥٧) ص٤.
٢٥٣. نديم نعيمة. «الفكرة والشعر والحياة». **شعر** ٢: ٦ (١٩٥٨) ص١١٠.
٢٥٤. [شوقي أبي شقرا]. «يوسف الخال وانطباعاته الشعرية الجديدة». **الجريدة** ٨: ٢٣٠١ (٢٦ حزيران ١٩٦٠) ص٧.
٢٥٥. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٤؛ «أخبار وقضايا...». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٩.
٢٥٦. أدونيس. «محاولة في تعريف الشعر الحديث». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٨٠.
٢٥٧. م. ن.
٢٥٨. «القصيدة التقليدية تقريرية، والحديثة توحد بين الشاعر والعالم والسوى». **النهار** ٢٤: ٦٥٦٩ (١١ أيار ١٩٥٧) ص٤.
٢٥٩. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٦٧-٣٨٤؛ «أخبار وقضايا...». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٦-٩٩.
٢٦٠. نوري الجراح. «يوسف الخال الراحل في ذاكرة الشعر والشعراء». **الحوادث** ٣١: ١٥٩٢ (٨ أيار ١٩٨٧) ص٥٩.
٢٦١. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٧٦.
٢٦٢. م. ن. ص٣٧٥-٣٧٧.
٢٦٣. م. ن. ص٣٨١.
٢٦٤. م. ن.
٢٦٥. م. ن. ص٣٨٣-٣٨٤؛ «أخبار وقضايا...». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٨-٩٩.
٢٦٦. م. ن. ص٣٦٨.
٢٦٧. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٤؛ «أخبار وقضايا...». **شعر** ١: ٢ (ربيع ١٩٥٧) ص٩٩.
٢٦٨. شارل مالك. **المقدمة**. ص٢٦٥-٢٧١، ٤٣٠-٤٣٦.
٢٦٩. م. ن. ص٢٨٥-٢٨٧، ٣٦٢-٣٦٦.
٢٧٠. رينه حبشي. «الشعر في معركة الوجود». **شعر** ١: ١ (١٩٥٧) ص٨٨-٩٥.
٢٧١. م. ن. ص٩٥.
٢٧٢. رينه حبشي. «نظرات لرينه حبشي». **شعر** ١: ٤ (١٩٥٧) ص٩٠-٩٢.
٢٧٣. م. ن. ص٩٢.
٢٧٤. أدونيس. «محاولة في تعريف الشعر الحديث». **شعر** ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٧٩-٩٠.
٢٧٥. م. ن. ص٧٩-٨٠.
٢٧٦. م. ن. ص٨٧.
٢٧٧. م. ن. ص٨٠-٨٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000236

٢٧٨. م. ن. ص٨٢-٨٣.
٢٧٩. م. ن. ص٨٣.
٢٨٠. م. ن.
٢٨١. م. ن. ص٨٦.
٢٨٢. م. ن.
٢٨٣. م. ن. ص٨٧.
٢٨٤. م. ن. ص٨٩.
٢٨٥. م. ن. ص٧٩-٨٠
٢٨٦. م. ن. ص٨٠، ٨٧.
٢٨٧. م. ن. ص٨١.
٢٨٨. أدونيس. «في قصيدة النثر». **شعر** ٤: ١٤ (١٩٦٠) ص٧٥-٨٣.
٢٨٩. S. Bernard. *Le poème en prose de Baudelaire jusqu' à nos jours*. Paris: Librairie Nizet, 1959.
٢٩٠. راجع الحاشية التي كتبها أدونيس في: **شعر** ٣: ١٠ (١٩٥٩) ص٧-٩.
٢٩١. أدونيس. «في قصيدة النثر». **شعر** ٤: ١٤ (١٩٦٠) ص٧٩.
٢٩٢. م. ن. ص٨١.
٢٩٣. م ن. ص٨٠.
٢٩٤. م. ن. ص٨٢.
٢٩٥. م. ن. ص٨٣.
٢٩٦. «خميس شعر». **شعر** ٢: ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص٨٤.
٢٩٧. «يوسف الخال يقول في اجتماع خميس مجلة 'شعر' . . .». **النهار** ٢٥: ٦٨٥٧ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص٤.
٢٩٨. أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص٩٧.
٢٩٩. م. ن.
٣٠٠. م. ن.
٣٠١. رجاء النقاش. **أصوات غاضبة**. [بيروت]: منشورات دار الآداب، ١٩٧٠. ص٢٢-٣٥.
٣٠٢. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٤؛ «أخبار وقضايا . . .». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٩.
٣٠٣. أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص٩٨.
٣٠٤. «كل شيء وبصراحة عن حركة مجلة 'شعر' 'المشبوهة'!». **النهار** ٢٦: ٧٠٣٥ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨) ص٤؛ «أخبار وقضايا . . .». **شعر** ٣: ٩ (١٩٥٩) ص١٣٦.
٣٠٥. ليلى بعلبكي. «نحن بلا أقنعة». بيروت: منشورات الندوة اللبنانية، ١٩٥٩.
٣٠٦. انظر الإعلان عن صدورها: «أنا أحيا». **شعر** ٢: ٦ (١٩٥٨) ص١٢٥.
٣٠٧. صدرت الطبعة الثانية في ١٩٦١، والطبعة الشعبية الأولى عام ١٩٦٤.
٣٠٨. L. Baalbaki. *Je vis*!. Roman traduit par Michel Barbot. Paris : Les éditions du Seuil, [1961].
٣٠٩. ليلى بعلبكي. **الآلهة الممسوخة**. بيروت: [دار مجلة شعر]، ١٩٦٠. ص٣٠.
٣١٠. «النشاط الثقافي في الوطن العربي. لبنان. مصادرة كتاب». **الآداب** ١٢: ٧ (تموز ١٩٦٤) ص٩٦. راجع أيضا: «مناقشة 'سفينة حنان الى القمر'». **النهار** ٣٠: ٨٥٧٩ (٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٣) ص٤.
٣١١. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢: ٣٥٦٣ (٢٦ تموز ١٩٦٤) ص٦؛ يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص١٣٢-١٣٣.
٣١٢. م. ن.
٣١٣. «هذه المؤلفات صدرت عن دار مجلة شعر». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص[٦].
٣١٤. انظر البحث ص٧٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000237

٣١٥. انظر البحث ص١٧٨-١٧٩.
٣١٦. نذير العظمة. **عدي بن زيد العبادي**. ص١٦.
٣١٧. قمر كيلاني. **في التصوف الإسلامي**. بيروت: دار مجلة شعر-المكتبة العصرية للطباعة والنشر. ١٩٦٢. ص٢١-٢٥.
٣١٨. مورو بيرجر. **العالم العربي اليوم**. نقلها إلى العربية محي الدين محمد. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٣.
٣١٩. انظر الإعلان عن صدور الكتاب في: «صدر عن دار مجلة شعر». **شعر** ٧: ٢٧ (١٩٦٣) ص٦.
٣٢٠. الفارابي. **فلسفة أرسطوطاليس**. حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محسن مهدي. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦١.
٣٢١. كمال خير بك. **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر**. ص١٢٩.
٣٢٢. أرثر ضو. **رباعيات الخيام باللغة العربية الدارجة**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٢.
٣٢٣. م. ن. ص٩.
٣٢٤. انظر البحث ص ١٩٩-٢٠٠.
٣٢٥. يوسف الخال. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٧.
٣٢٦. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٤؛ «أخبار وقضايا...». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٩.
٣٢٧. شارل مالك. **المقدمة**. ص٢٨٥-٣٠٩.
٣٢٨. انظر البحث ص١٥٢-١٥٥.
٣٢٩. يوسف الخال. **البئر المهجورة**. ص٦١-٧٨.
٣٣٠. م. ن. ص٧١، ٧٣.
٣٣١. م. ن. ص٧٢-٧٣.
٣٣٢. سحر حجار. «**الشرق الأوسط** تحاور الشاعر يوسف الخال». **الشرق الأوسط** (١١ نيسان ١٩٨٦) ص[؟].
٣٣٣. يوسف الخال. **دفاتر الأيام**. ص١٤١.
٣٣٤. محمد خليفة. «يوسف الخال في حديث مثير». **الشراع** ٤: ١٩٥ (٩ كانون الأول ١٩٨٥) ص٦٥.
٣٣٥. لطيف زيتوني. **حركة الترجمة في عصر النهضة**. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٩٤. ص٥٩-٦٢؛ يوسف الخال «مستقبل الشعر في لبنان». [المبدأ التاسع]. **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٨٤؛ «أخبار و قضايا...». **شعر** ١: ٢ (١٩٥٧) ص٩٩.
٣٣٦. يوسف الخال. «**حكايا مغترب**. ديوان شعر لجورج صيدح». **الحكمة** ٨: ٥ (أيار ١٩٦٠) ص٤٢.
٣٣٧. «سألناهم: كيف تعللون مشكلة الإبداع في نتاجنا الفكري؟». **الحكمة** ٦: ٢ (كانون الأول ١٩٥٦) ص١٣.
٣٣٨. N. Salameh. «Servitudes et grandeurs de la traduction dans le monde arabe». *as - Safa* 2: 544 (21 janvier 1974) 5.
٣٣٩. محمد خليفة. «يوسف الخال في حديث مثير». **الشراع** ٤: ١٩٥ (٩ كانون الأول ١٩٨٥) ص٦٥.
٣٤٠. «سألناهم: كيف تعللون مشكلة الإبداع في نتاجنا الفكري؟». **الحكمة** ٦: ٢(كانون الأول ١٩٥٦) ص١٣.
٣٤١. م. ن.
٣٤٢. يوسف الخال. «هوامش أدبية». [جون كيتس]. **صوت المرأة** ٢: ٤٣ (تشرين الأول ١٩٤٦) ص١٣.
٣٤٣. يوسف الخال. «نحو أدب عربي حديث». **أدب** ٢: ١ (١٩٦٣) ص١٢.
٣٤٤. يوسف الخال. «مرة في الحياة». **النشرة** ٧٦: ٣ (آذار ١٩٤٥) ص٦٢. أعيد نشرها في **النشرة** ٧٨: ٦ (حزيران ١٩٤٧) ص٢٧٧.
٣٤٥. *Pilgrim Hymnal*. Boston: The Pilgrim Press, 1958, 441.
٣٤٦. يوسف الخال. «الهي مهلا». **النشرة** ٧٦: ٤ (نيسان ١٩٤٥) ص١٠٩.
٣٤٧. م. ن.
٣٤٨. ت. أس. أليوت. **ترجمات من الشعر الحديث**. ص٣.
٣٤٩. م ن. ص١١٩-١٢٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000238

٣٥٠. م. ن. ص١٢٧-١٤٨.
٣٥١. جهاد فاضل. «أبو شادي ويوسف الخال: معا على الطريق». **الحوادث** ع ١٨٠٤ (٣١ أيار ١٩٩١) ص٤٧.
٣٥٢. ت. أس. أليوت. **ترجمات من الشعر الحديث**. ص٤.
٣٥٣. يوسف الخال. **ديوان الشعر الأميركي**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٨. ص٧.
٣٥٤. ورد خبر إعداد الكتاب في: «يصدر قريبا». **شعر** ٣: ١٠ (١٩٥٩) ص٥؛ وإزاء صورة لأنسي الحاج، ورد: «أنسي الحاج انتهى من وضع كتابه 'ملامح من الشعر الفرنسي المعاصر'». **شعر** ٤: ١٤ (١٩٦٠) مقابل ص١٠٤. أسقطت الصور من الطبعة التجارية لمجلة **شعر** الصادرة من الدار المتحدة للنشر، عام ١٩٧١.
٣٥٥. يوسف الخال. **ديوان الشعر الأميركي**. ص٩.
٣٥٦. م. ن.
٣٥٧. م. ن. ص٨-٩.
٣٥٨. م. ن. ص٩.
٣٥٩. م. ن. ص٨.
٣٦٠. [يوسف الخال]. «وولت ويتمان. خمس قصائد». **شعر** ٢: ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص٤٤-٥٤؛ يوسف الخال. «وولت ويتمان. [ست قصائد]». **شعر** ٧: ٢٨ (١٩٦٣) ص٦٤-٨٠.
٣٦١. يوسف الخال. **ديوان الشعر الأميركي**. ص١٠.
٣٦٢. م. ن.
٣٦٣. م. ن.
٣٦٤. يوسف الخال. «روبرت فروست. تسع قصائد». **شعر** ٦: ٢٣ (١٩٦٢) ص٧٨-٩٦.
٣٦٥. يوسف الخال. **روبرت فروست. قصائد مختارة**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٢. ص١١.
٣٦٦. م. ن. ص٥١.
٣٦٧. يوسف الخال. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١: ٥ (نوار ١٩٥٧) ص٣٧٧-٣٨٠.
٣٦٨. يوسف الخال. **دفاتر الايام**. ص٣٢٢-٣٢٣.
٣٦٩. يوسف الخال. **قصائد في الاربعين**. ص٣٨-٣٩.
٣٧٠. انظر: ثبت المصادر والمراجع. المصادر. الكتب المترجمة الى العربية ص٢٣٩-٢٤١.
٣٧١. سبق محمد بدران يوسف الخال في ترجمة كتاب عن الموضوع نفسه بعشرين سنة تقريبا، عنوانه: **الديمقراطية لـ دليل بيرنز** Delisle Burns، ترجمه وعلق عليه محمد بدران. سلسلة المعارف العامة. [القاهرة]: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٨.
٣٧٢. جاك ماريتان. **خواطر عن أميركا**. نقله الى العربية يوسف الخال. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٨. ص٧.
٣٧٣. انظر البحث. ص٩٤-٩٥.
٣٧٤. S. Jargy. «Poètes arabes d'avant-garde». *Orient* 5: 18 (2ème trimestre 1961) 170-172. Y. el Khal. [Poèmes]. *L'VII* n° 7/8 [1962] 51.
٣٧٥. Y. el Khal. [Poèmes]. *Europe* 58: 609-610 (Janvier-Février 1980) 79-82.
٣٧٦. Y. al-Khal. «Quartet for the Last Days». *The Literary Review 37:3* (Spring 1994) 506-507.
٣٧٧. انظر قصائد يوسف الخال المترجمة في الكتب التالية:

Issa J. Boullata, trans. and ed. *Modern Arab Poets*, 1950-1975. London: Heinemann, 1976, 34-41.

Mounah A. Khouri and Hamid Algar. *An Anthology of Modern Arabic Poetry*. Berkeley: University of California Press, 1974, 53-59.

Salma Khadra Jayyusi, ed. *Modern Arabic Poetry. An Anthology*. New York: Columbia University Press, 1987, 225-300.

Martin Leonor Martinez. *Antologia de poesia arabe contemporanea*. Madrid: Espasa -(Alpe-S.A.), 1972, 133-134.

Luc Norin et Edouard Tarabay. *Anthologie le la littérature arabe contemporaine*. La poésie. Paris: Ed. du Seuil,

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000239

1967, 196-170.

Abdullah el-Udhari, trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World. Middlesex*, England: Penguin Books, 1980, 51-52.

٣٧٨. حافظ محفوظ. «في آخر حديث له قبل وفاته. يوسف الخال. . .». الصياد ع ٢٢١٢ (٢٧ آذار ١٩٨٧) ص٤٨-٤٩.
٣٧٩. سيمون الديري. «في حوار طويل مع يوسف الخال. . .». المستقبل ع ٤١ (كانون الأول ١٩٧٧) ص٥٢.
٣٨٠. م. ن.
٣٨١. [يوسف الخال]. «من رئيس التحرير». شعر ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٥.
٣٨٢. «بريد الشعر». شعر ١: ٤ (١٩٥٧) ص١٢٢.
٣٨٣. [يوسف الخال]. «من رئيس التحرير». شعر ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٥.
٣٨٤. «أخبار وقضايا». شعر ٦: ٢٢ (١٩٦٢) ص١٣٣.
٣٨٥. [يوسف الخال]. «من رئيس التحرير». شعر ٣: ١١ (١٩٥٩) ص٥.
٣٨٦. إلا حالة واحدة، هي قصيدة بول فاليري: «المقبرة البحرية». شعر ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص٧٥-٨٩. انظر أيضا التعليقات على الترجمة: جورج صيدح. «بريد الشعر. حول العدد الماضي». شعر ٤: ١٣ (١٩٦٠) ص١٢٦-١٢٧؛ مصطفى خطيب. «بريد الشعر. حول 'المقبرة البحرية'». شعر ٤: ١٤ (١٩٦٠) ص١١٥-١١٨.
٣٨٧. «شعر من العالم الثالث». شعر ع ٣٦ (١٩٦٧) ص٤٩-٧٥.
٣٨٨. سليم الصويص. «منتخبات من الشعر التركي المعاصر». شعر ١٠: ٣٧ (١٩٦٨) ص٨١-١٠٠.
٣٨٩. غريغور شاهينيان، وأنطوان البستاني. «منتخبات من الشعر الارمني المعاصر». شعر ١٠: ٣٨ (١٩٦٨) ص٧٩-٩٧.
٣٩٠. سعيد علي. «نماذج من الشعر الايراني المعاصر». شعر ١١: ٤١ (١٩٦٩) ص١١١-١٣١.
٣٩١. [يوسف سعيد]. «كنارة الروح القدس في قصائد مختارة». شعر ٩: ٣٦ (١٩٦٧) ص٩٤-١٠٨.
٣٩٢. سركون بولص: «أين هي فيتنام». شعر ١٠: ٣٩ (١٩٦٨) ص٣٩-٨٠.
٣٩٣. هنري فريد صعب. «بابلو نيرودا. قصائد مختارة». شعر ٩: ٣٣ / ٣٤ (١٩٦٧) ص١٠٨-١٣٣.
٣٩٤. فؤاد رفقه. «راينر ماريا ريلكة. قصائد مختارة». شعر ٩: ٣٥ (١٩٦٧) ص٤٠-٥٧.
٣٩٥. ناجي نجيب. «مسرحية حياة جاليلي لبرتولد برشت». شعر ١١: ٤١ (١٩٦٩) ص٨٩-١١٠؛ [ناجي نجيب]. «مشهد: دائرة التباشير القوقازية [لبرتولد برشت]». شعر ١١: ٤٤ (١٩٦٩) ص١٠٤-١١١.
٣٩٦. انظر الحواشي التالية: ٣٦٠، ٣٦٤، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٦.
٣٩٧. انظر البحث ص٥٨-٥٩.
٣٩٨. Atif Y. Faddul. *The Poetics of T. S. Eliot and Adunis. A Comparative Study* Beirut: al Hamra Publishers,1992, 69-80.
٣٩٩. يوسف الخال. «عن الناس والأشياء». الجريدة ١٢: ٣٥٢٥ (١٢ حزيران ١٩٦٤) ص٣.
٤٠٠. يوسف الخال. «خواطر. . .». النهار ٢٩: ٨٣٦٠ (١٣ آذار ١٩٦٣) ص٤. أعيد نشرها في: عزرا باوند. «لا فرسني» La Fraisne شعر ٨: ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص٧٦.
٤٠١. م. ن.
٤٠٢. يوسف الخال. البئر المهجورة. ص٣٩.
٤٠٣. م. ن. ص٧١.
٤٠٤. عزرا باوند. «كانتو ١». شعر ١: ١ (١٩٥٧) ص٧٣.
٤٠٥. [يوسف الخال]. [«نبذة عن حياة وولت ويتمان وأدبه»]. شعر ٢: ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص٥٤ - ٥٦.
٤٠٦. يوسف الخال. [«نبذة عن حياة روبرت فروست وأدبه»]. شعر ٦: ٢٣ (١٩٦٢) ص٩٨.
٤٠٧. انظر: «ترجمات مجموعة في كتاب»، ص٢٠٧-٢٠٩.
٤٠٨. انظر البحث ص٢١٠-٢١١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000240

خاتمة

في نهاية هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها. على صعيد سيرة يوسف الخال الشخصية توصلت الي تحديد مراحل حياة الشاعر، تحديدا تاريخيا موثقا ومتسلسلا زمنيا، وخصوصا المراحل الأولى التي كان يسودها الغموض وأحيانا التناقض. وذلك بفضل مع جمعته من توثيق حول نشأته، وتكوينه الثقافي، في جميع مراحله الدراسية، مع جلاء نواحي تأثره بفكر أنطون سعادة، وشارل مالك. كذلك استطعت تسليط الأضواء على بعض نشاطاته الخاصة، وربما الثانوية، التي مارسها في الغربة وفي المرحلة الأخيرة من حياته.

وعلى صعيد سيرته الثقافية، برز، من خلال البحث، الدور الثقافي الرائد والمميز الذي مثّله يوسف الخال في إطلاق حركة الشعر الحديث، ورعايتها، ليس فقط بتأسيس مجلة **شعر**، بل بالأفكار والمفاهيم التي تكمن في أساسها. كذلك استطعت تسجيل النشاطات الكثيرة التي مارسها وجلاء ترابطها في سبيل دعم الحركة الشعرية الحديثة وانتشارها، وترسيخ جذورها. في غمرة هذا النشاط تتجلى صورة يوسف الخال بملامح المغامر الجريء، والملتزم بقناعاته، والمكرّس تكريساً رسولياً لقضية آمن بأنها رسالته في الحياة، والمتمتع بطرف من الغرابة والجنون، وقدر كبير من التسامح الفكري، والحس الديني والإلهي. وأخيراً استطعت إبراز أهم همومه الثقافية، وفي طليعتها قضية اللغة التي هيمنت على حياته وفكره منذ شبابه بارزة إلى الصعيد العملي في المرحلة الأخيرة من حياته، متجسدة في عمل شبهه تارة **بالكوميديا الإلهية** وأخرى بالقرآن.

أما على صعيد مجلة **شعر**، فيتبين أنها تحمل صورة مؤسسها الثقافية والفكرية التي تتجلّى في نظرته الهيراقليطية والمسيحية إلى الوجود، والإنسان، والفن، متأثراً بالفلسفة المسيحية المدرسية (أو الاسكولستيكية)، وبفكر كل من أنطون سعادة وشارل مالك. كذلك يتبين أن المجلة تتمحور

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000241

حول فكرة الحرية وتهدف الى تحرير الثقافة عموماً من طغيان التقليد، في حين أن هدفها الأخير هو الإنسان الذي تسعى إلى تحريره من كل ما يعيق نموه الإنساني والفكري. من ناحية أخرى أسفر البحث عن بروز الإطار الذي عملت ضمنه المجلة، وعن الأهداف الرئيسة الثلاثة التي توختها: الدعوة إلى الحداثة، أي إلى تغيير العقلية والنظرة إلى الوجود، والفن، والحياة، على غرار دعوة أنطون سعادة، التي يضيف إليها يوسف الخال دعوة القديس بولس الرسول إلى التجدد. ذلك ضمن إعادة اعتبار العقل في الفكر والوجود.

كذلك برزت معالجة التراث مع جلاء أهم القطاعات المدانة على الصعيد الشعري، والاجتماعي، وتبيان أهم المآخذ على كل قطاع والقيم البديلة المقترحة. لا شك أن المجلة حققت انتصارا على التيار التقليدي، مساهمة بصورة فعالة وحاسمة في تحويل مجرى الشعر العربي، مفهوما، شكلا، ومضمونا، إلى آفاق لم يعرفها الأدب العربي من قبل.

وأخيرا، ضمن خطاب التفاعل بالحضارة الإنسانية برزت أهمية الترجمة طريقا رئيسا الى التلقيح الثقافي والفكري. وبالمقابل أصبحت أيضا فاتحة الطريق إلى العالمية، وبداية عودة إلى الشراكة في الحضارة الإنسانية الواحدة، ومحاولة إنهاء مرحلة الانكماش والانعزال الثقافي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000242

ثبت المصادر والمراجع

١- المصادر ٢٣٨
آ) مؤلفات يوسف الخال المنشورة ٢٣٨
ب) مؤلفات يوسف الخال غير المنشورة ٢٣٨
ج) الكتب المترجمة إلى العربية ٢٣٩
د) مختارات شعرية مترجمة إلى الإنكليزية ٢٤١
هـ) مصادر شارك في تأليفها ٢٤١
و) المقابلات ٢٤١
ز) مصادر متفرقة (مختارات من كتابات يوسف الخال) ٢٤٤

٢) المراجع ٢٥٤
آ) الكتب ٢٥٤
ب) مقالات وكتابات متفرقة ٢٥٨
ج) تقاويم مدرسية وجامعية ٢٦٥

٣) الملاحق ٢٦٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000243

١- المصادر

آ) مؤلفات يوسف الخال المنشورة

الأعمال الشعرية الكاملة (١٩٣٨-١٩٦٨). بيروت: التعاونية اللبنانية للتأليف والنشر، ١٩٧٣.
الأعمال الشعرية الكاملة. ط٢. بيروت: دار العودة للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٧٩.
البئر المهجورة. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٨.
الحداثة في الشعر. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٨.
الحرية. مجموعة شعر. [بيروت]: منشورات دار الكتاب، [١٩٤٥].
الحرية. مجموعة شعر. ط ٢. بيروت: دار الكتاب، ١٩٤٧.
دفاتر الأيام. **أفكار على ورق**. لندن: رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٨٧.
رسائل إلى دون كيشوت. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٧٩. رسوم مها بيرقدار.
سلماي. تأليف يوسف الخال. [طرابلس]: [لا ن.]، [١٩٣٦].
على هامش كليلة ودمنة. ١- منطق الحيوان. [بيروت]، دار النهار للنشر، ١٩٨٧.
قصائد في الأربعين. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠.
قصائد مختارة. جمعها مع مقدمة على احمد سعيد (أدونيس). بيروت: دار مجلة شعر، [١٩٦٣].
هيروديا. مسرحية شعرية في ثلاثة فصول. [نيويورك]: [مطابع الهدى]، ١٩٥٤.
الولادة الثانية. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٨١.
يوميات كلب. [بيروت]: دار النهار للنشر، ١٩٨٧.

ب - مؤلفات يوسف الخال غير المنشورة

أتاحت لي السيدة مهى بيرقدار الخال، زوجة الشاعر، الاطلاع على ملفات يوسف الموجودة لديها، وأسفر البحث، عن العناوين التالية:

١ - المؤلفات العربية

«الإنجيل الخامس». [مجموعة قصائد].
«غريب في يوم أحد». مسرحية [ذات فصلين].
«نقاط على بعض الحروف». [مقالات نقدية].

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000244

٢ - المؤلفات الإنكليزية

«The Source». [A Short Story].

ج) الكتب المترجمة إلى العربية

١ - العناوين العربية

- أليوت، ت. أس. **ترجمات من الشعر الحديث**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٨. [ترجم منها يوسف: «الرجال الجوف» (ص ١١٩- ١٢٦)، و: «الأرض الخراب» بالاشتراك مع أدونيس (ص١٢٧ - ١٤٨)]. (١)
- بور، ريموند. **وجوه سوفياتية في تسع قصص**. تعريب ي. ع. الخال. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٥. (٢)
- بولدوين، ليلاند ديويت. **الديمقراطية: أمل الإنسانية الأكبر**. ترجمة يوسف الخال. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٦. (٣)
- جبران، جبران خليل. **النبي**. ترجمة يوسف الخال. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٦٨. (٤)
- جيتري، أ. ب. **الطريق نحو الغرب**. قصة في البطولة والشجاعة والحب. ترجمة يوسف الخال. بيروت: دار الثقافة، [-١٩٦]. (٥)
- حريق، إيليا ف. **التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث**. [ترجمة يوسف الخال]. بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢ (٦)
- **ديوان الشعر الأميركي**. جمعه ونقله إلى العربية يوسف الخال. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٨. (٧)
- ساندبرغ، كارل. **إبراهيم لنكولن: من الكوخ إلى البيت الأبيض**. نقله إلى العربية بتصرف يوسف الخال. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٩. (٨)
- سلامة، يوسف. **لبنان في الأمم المتحدة**. [ترجمة يوسف الخال]. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٥. (٩)
- الصليبي، كمال سليمان. **تاريخ لبنان الحديث**. [ترجمة يوسف الخال]. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٦٧. (١٠)
- فان وسب، هـ. ب. **الحكماء السبعة**. نقله عن الإنكليزية يوسف الخال وأنيس فاخوري. بيروت-صيدا: دار مجلة شعر - المكتبة العصرية، ١٩٦٣. (١١)
- **روبرت فروست. قصائد مختارة**. جمع وترجمة يوسف الخال. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٢. (١٢)
- **الكتاب المقدس. العهد الجديد**. الترجمة العربية الجديدة من اللغة الأصلية. بيروت: اتحاد

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000245

جمعيات الكتاب المقدس، ١٩٧٨ . (١٣)

- **الكتاب المقدس** . أي كتب **العهد القديم والعهد الجديد** . الترجمة العربية الجديدة من اللغات الأصلية مع الكتب اليونانية من الترجمة السبعينية . [بيروت] : دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ١٩٩٣ . (١٤)

- ماريتان، جاك . **خواطر عن أمريكا** . ترجمة يوسف الخال . بيروت : دار مجلة شعر، ١٩٥٨ . (١٥)

- نورمان، فورستر . **ثلاثة قرون من الأدب** . جزءان . إشراف فورستر نورمان، روبرت فوك، اختاره واشرف على ترجمته جبرا إبراهيم جبرا، ترجمة يوسف الخال [وآخرون] . مراجعة عبد الواحد لؤلؤة . [بيروت] : مكتبة الحياة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين، ١٩٦٦ . [انظر ترجمات يوسف الخال في : الجزء الأول ص ١٧ - ٦٢، ٣٢٦ - ٣٥٩] . (١٦)

ترجم يوسف الخال أيضا، بعض كتابات شارل مالك المنشورة وغير المنشورة من الإنكليزية إلى العربية كما ورد في **المقدمة**، الصفحة [٥٠٤]، لكنني لم أتمكن من الاطلاع عليها . (١٧)

٢ - العناوين باللغة الأصلية

BALDWIN, Leland Dewitt. *Best Hope of Earth; A Grammar of Democracy*. Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, 1948. (٣)

BAUER, Raymond Augustine. *Nine Soviet Portraits*. New York : Massachusetts Institute of Technology and Wiley, [1955] (٢)

ELIOT, T. S. "The Hollow Men". "The Waste Land". (١)

FOERSTER, Norman and FALK, Robert, ed. *American Poetry and Prose*. New Shorter Edition , Boston: Houghton Mifflin, 1960 (١٦)

GIBRAN, Gibran Khalil. *The Prophet*. London: Heinemann, 1926. (٤)

GUTHRIE, Alfred Bertram. *The Way West*. New York : W. Sloane Associates [1949]. (٥)

HARIK, Iliya F. *Politics and Change in Traditional Society* ; Lebanon 1711-1945. Princeton, N. J. Princeton University Press, 1968. (٦)

MARITAIN, Jacques. *Reflections on America*. New York : Scribner, [1958]. (١٥)

SALAMEH, Yusuf. [Doctoral Thesis. Unpublished]. (٩)

SALIBI, Kamal S. *The Modern History of Lebanon*. London : Weidenfeld and Nicolson, [1965]. (١٠)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000246

SANDBURG, Carl. [A translation of the first part of the author's Abraham Lincoln The Prairie Years and The War Years]. (٨)

VAN WESEP, Hendrikus Boeve. *Seven Sages*. The Story of American Philosophy Franklin, Emerson, James, Dewey, Santayana, Peirce [and] Witehead. New York: D. Mckay [1960]. (١١)

د) مختارات شعرية مترجمة إلى الإنكليزية

Poetic Lebanon. Poetry Selected and Translated by Yusuf Al Khal. Beirut: Khayats, ١٩٦٥.

هـ) مصادر شارك في تأليفها

تويني، غسان والخال، يوسف. **يسوع المسيح في الإنجيل والأيقونة**. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٨.

و) المقابلات

١- المقابلات باللغة العربية

م. ع. «يا أهل الفكر تعالوا إلي فقد بنيت لكم دارا». **الحوادث** ١٦ : ٨١٥ (٢٣ حزيران ١٩٧٢) ص ٦٦-٦٧.

[أبي شقرا، شوقي]. «يوسف الخال وانطباعاته الشعرية الجديدة». **الجريدة** ٨ : ٢٣٠١ (٢٦ حزيران ١٩٦٠) ص ٧.

بارود، أنطوان. «في قلب هذا الرجل رصاصة». **الحوادث** ١٥ : ٧٥٦ (٧ أيار ١٩٧١) ص ٣٤-٣٧.

بختي، سليمان. «يوسف الخال حادثني عن **شعر** وبعض الشعراء. ونكهة المؤسس تبدو في السطور [١]». **النهار** ٦١ : ١٨٧٧٩ (٩ آذار ١٩٩٤) ص ٩.

بختي، سليمان. «يوسف الخال حادثني. الشاعر يفسر مواقف في **شعر** وما هي القضية التي هزت [٢]. **النهار** ٦١ : ١٨٧٨٠ (١٠ آذار ١٩٩٤) ص ٩.

بيبي، رشاد. «ندوة تلفزيونية حول معنى الشعر الحديث». **النهار** ٢٨ : ٧٧٧٦ (١٨ نيسان ١٩٦١) ص ١٠.

جراح، أمل. «يوسف الخال: العالم العربي يريد نتاجا يفسر له مأساته بوضوح». **النهار-الملحق** (٢٢ آذار ١٩٧٠) ص ١٢ - ١٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000247

الجراح، نوري. «هيلين الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال (١)». **الحياة** ع ١٠٨٤٣ (١٧ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ٢٠.

الجراح، نوري. «هيلين الخال في جولة ذكريات مع يوسف الخال (٢)». **الحياة** ع ١٠٨٤٤ (١٨ تشرين الأول ١٩٩٢) ص ١٦.

الحاج، جاد. «بعد أن كاد يغرق هو ومخطوطاته في البحر، يوسف الخال: أنهيت ترجمة الإنجيل. والتوراة بعد ٤ سنوات». **الأسبوع العربي** ع ٩٠٩ (٢ شباط ١٩٧٧) ص ٣٤-٣٥.

حجار، سحر. «**الشرق الأوسط** تحاور الشاعر يوسف الخال: لماذا لا نتخلص من الإعراب والصرف والقيود القديمة؟». **الشرق الأوسط** (١١ نيسان ١٩٨٦) ص [؟].

«الخال: سقط الكثير من شعر أدونيس لأنه دون موضوع. أدونيس: يوسف الخال يجهل التجارب الشعرية العميقة ويسيء فهمها». **الأسبوع العربي** ١٣: ٦٣٢ (١٩ تموز ١٩٧١) ص٤٤-٤٥.

خليفة، محمد. «يوسف الخال في حديث مثير». الشراع ٤: ١٩٥ (٩ كانون الأول ١٩٨٥) ص ٦٢-٦٧.

الديري، سيمون. «في حوار طويل مع يوسف الخال. نحن شهود 'كبار' على ما يحدث في العالم!». **المستقبل** ع ٤١ (٣ كانون الأول ١٩٧٧) ص ٥٠-٥٣.

رفاعية، ياسين. «يوسف الخال يهجر الشعر إلى النثر ويعيد صياغة الكتاب المقدس». **الأسبوع العربي** ١٦: ٨٣١ (١٢ أيار ١٩٧٥) ص ٧٤-٧٥.

زغيب، هنري. «يوسف الخال: الكتابة باللغة المحكية هي الإنقاذ الوحيد للغة العربية». **النهار العربي والدولي** ٤: ١٩٤ (١٩ كانون الثاني ١٩٨١) ص ٦٠-٦٣.

«سألناهم: كيف تعللون مشكلة الإبداع في نتاجنا الفكري؟». **الحكمة** ٦: ٢ (كانون الأول ١٩٥٦) ص ١٢-١٤.

سحاب، ألياس. «حركتنا مستمدة من وحدة التراب العربي!». **الحوادث** ٥: ٢٥٥ (٢٩ أيلول ١٩٦١) ص ١٦-١٧.

سعادة، وديع. «٧٠ سنة ذكريات مع الشاعر يوسف الخال. كنت اصعد إلى الضيعة لأقضي على ما تيسر من عنب وتين ثم جمعت الشعراء في مجلة، وحين توقفت تفرقوا». الأحرار (٣١ أيار ١٩٨٦) ص [؟].

«الشاعر يوسف الخال صاحب دار مجلة شعر يتحدث عن العمل الفني ورسالة الفنان، والموجات المتغلغلة في الأدب العربي». **الهدف** ١٩: ٣٩٣٧ (١٨ كانون الأول ١٩٦٢) ص ٢.

«الشعر الأميركي اكثر اندفاعا نحو المستقبل». **النهار** ٢٩: ٧٩٧٤ (٧ كانون الأول ١٩٦١) ص ٤.

صرداوي، موسى. «لقاء مع يوسف الخال». **الأفق الجديد** ٣: ١ (كانون الأول ١٩٦٣) ص٦٥-

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000248

٦٧ .
طراد، جورج . «يوسف الخال : نحن من ضمن التراث الثقافي العربي، ومجلة 'شعر' حرصت على إحيائه» . **الصياد** ٤٠ : ٢٠٦٩ (٢٧ حزيران ١٩٨٤) ص ٦٦-٦٨ .
عمر، عبد الرحيم . [«ندوة مع يوسف الخال، شوقي أبي شقرا، انسي الحاج»] . **شعر** ٧ : ٢٧ (١٩٦٣) ص ١١٦-١١٨ .
عبد الملك، محمد . «في آخر حديث صحفي معه، الشاعر يوسف الخال : العربية المحكية ستعم كافة البلدان العربية» . **أخبار الخليج** ١٢ : ٣٤٢٤ (١٠ نيسان ١٩٨٧) ص ٧ .
العكش، منير . «التاريخ والإبداع» . **مواقف** ع ١٥ (١٩٧١) ص ٦٤-٧٧ .
العويط، عقل . «الخال يتحدث بـ'اللغة العربية الحديثة' : كل شي إلو قيمة بالحياة بينعمل غصب عن المرأة!» . **النهار العربي والدولي** ٧ : ٣٤٧ (٢٦ كانون الأول ١٩٨٣) ص ٤٦-٤٧ .
عيساوي، جوزيف، وحداد، دافيد . «يوسف الخال : حياتي كلها خضعت للعناية الإلهية لا الصدفة» . **النهار** العربي والدولي ٨ : ٤٥٧ (٣ شباط ١٩٨٦) ص ٤٤-٤٧ .
فاضل، جهاد . «**الحوادث** تحاور يوسف الخال : كنا نقرأ قصائدنا وننتف **شعر** بعضنا في مجلة . . . **شعر** !» . **الحوادث** ع ١٣٨١ (٢٢ نيسان ١٩٨٣) ص ٦٧-٦٩ .
فرحات، احمد . «الشاعر يوسف الخال لـ'**الكفاح العربي**' : أنا لا أدعو إلى الثورة على اللغة العربية الأم» . **الكفاح العربي** ١٠ : ٩٦٢-٢٧٩ (١٤ تشرين الثاني ١٩٨٣) ص ٣٨-٤٣ .
«كل شيء وبصراحة عن حركة مجلة 'شعر' 'المشبوهة'!» **النهار** ٢٦ : ٧٠٣٥ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨) ص ٤ .
كيروز، جوزف . «يوسف الخال لـ'**الأسبوع العربي**' : مغامرة الفن تنتهي بالفرح والموت هو العمل الناجز الوحيد» . **الأسبوع العربي** ع ١٠٠٠ (١١ كانون الأول ١٩٧٨) ص ٥٢-٥٤ .
محفوظ، حافظ . «في آخر حديث له قبل وفاته . يوسف الخال : اخترقت جدار اللغة وفجرت جمود الأدب العربي!» . **الصياد** ع ٢٢١٢ (٢٧ آذار ١٩٨٧) ص ٤٨-٤٩ .
محفوظ، عصام . «كل يوسف الخال» . **النهار-الملحق** ع ٩١٣٦ (١٢ أيلول ١٩٦٥) ص ٦-٧ .
وازن، عبده . «يوسف الخال : لتنزل المواهب كما نزلنا نحن . في القضية الأساسية لم يخطئ أحد من شعراء **شعر** [١]» . **النهار** ٥٠ : ١٥٢٥١ (٢٧ آذار ١٩٨٣) ص ٩، ١٢ .
وازن، عبده . «يوسف الخال (٢) : كنا نعيش الشعر لا نكتبه فقط . انتهى اختباء الشاعر أو تمويه الجوهر والذاتية» . **النهار** ٥٠ : ١٥٢٥٣ (٢٩ آذار ١٩٨٣) ص ٧ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000249

٢ - المقابلات والمقالات باللغات الاجنبية

AOUN, Josiane.«Les écrivains en vacances-III. Youssef el-Khal et l'été». *L'Orient Littéraire* 38: 40 (29 Juillet 1961)

BARBOT, M. «Introduction à une nouvelle de Zakariyya Tamer». *Orient* [Paris] 10:38 (2ème trim. 1966) 74.

«New Quarterly of Arabic Poetry. شعر» *al-Kulliyah* (June 1957) 4.

SALAMEH, Nohad. «Servitudes et grandeurs de la traduction dans le monde arabe». *as Safa* 2: 544 (21 Janvier 1974) 5.

ZABBAL, Liliane. «Chez les 'producteurs' du livre libanais». *L'Orient Littéraire* 39: 118 (6 Avril 1963) 6.

ز) مصادر متفرقة (تتضمن مختارات من كتابات يوسف الخال باللغة العربية والإنكليزية في الصحف والمجلات).

الخال، يوسف. «آمالي في المستقبل». **الشباب** ع ٢٦ (٢٣ نيسان ١٩٣٤) ص ١، ٣.

الخال، يوسف. «أبو شبكة والشعر الحديث». **الحكمة** ٨: ٢ (شباط ١٩٦٠) ص ٩-١٠.

الخال، يوسف. «اتجاهات الأدب اللبناني». **الأديب** ١٥: ٨ (أغسطس ١٩٥٦ ص ١٣.

الخال، يوسف. «الأديب العربي في العالم الحديث». في: **الأدب العربي المعاصر**. أعمال مؤتمر روما المنعقد في تشرين الأول ١٩٦١. [لا م.]: [منشورات أضواء]، [١٩٦٢]. ص ٣٧-٤٥.

الخال، يوسف. «إرادتنا إرادة القوة». **النهضة** ١: ٤٧ (٨ ديسمبر ١٩٣٧) ص ٢.

الخال، يوسف. «أربعة أسرار عن جنس الملائكة». [حاشية]. **النهار** ٤٦: ١٣٩٠٣ (٢٥ أيار ١٩٧٩) ص ٧.

الخال، يوسف. «أفكار على ورق». **المنار** ١: ٧ (١٠ كانون الأول ١٩٧٧) ص ٢٠.

الخال، يوسف. «أفكار على ورق». **المنار** ١: ١١ (٧ كانون الثاني ١٩٧٨) ص ٢٠.

الخال، يوسف. «الإنسان الحر». **الكلية** ٨: ٣ (٢١ فبراير ١٩٤٤) ص ١ - ٢.

الخال، يوسف. «إلى دانتي». [قصيدة]. **صوت المرأة** ٢: ٤٢ (أيلول ١٩٤٦) ص ١٦.

الخال، يوسف. «الهي مهلا». [قصيدة]. **النشرة** ٧٦: ٤ (نيسان ١٩٤٥) ص ١٠٩.

الخال، يوسف. «أما صاحب القوة فله الأرض». **النشرة والبستان** ٧١-١٨: ١٢ (كانون الأول ١٩٤٠) ص ٨-١١.

الخال، يوسف. «أنامل». **صوت المرأة** ٢: ٣٩ (حزيران ١٩٤٦) ص ٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000250

الخال، يوسف. «أيها الغرب». [قصيدة]. **الشباب** ع ٤٨ (٢٨ تشرين الأول ١٩٣٤) ص ٥.
الخال، يوسف. «البئر المهجورة». **شعر** ١ : ٢ (ربيع ١٩٥٧) ص ٣-٥.
الخال، يوسف. «بعد أن بقت لجنة الشعر بحصتها: أنا شاعر لبناني عربي مسيحي». **النهار-الملحق** ع ٨٩٣٩ (٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥) ص ١٣.
الخال، يوسف. «بيان». **شعر** ٨ : ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص ٧-٨.
الخال، يوسف. «تذكر انك سوري. . . وأنك قطعة من الكون». **المكشوف**. ٣ : ٩٨ (٢ حزيران ١٩٣٧) ص ٧.
الخال، يوسف. «ترجمة الكتاب المقدس إلى لغة الحياة». **النهار-الملحق** (٢ شباط ١٩٦٩) ص ١٠.
الخال، يوسف. «حاجتنا إلى أدب قومي قوي». **المكشوف** ٣ : ٩٣ (٢٨ نيسان ١٩٣٧) ص ٦.
الخال، يوسف. «حاجتنا إلى الشعر القومي». **المكشوف** ٣ : ٩٣ (٢٨ نيسان ١٩٣٧) ص ٦.
الخال، يوسف. «الحب الجريح». [قصيدة]. **المكشوف** ٣ : ١٠٢ (٣٠ حزيران ١٩٣٧) ص ٧.
يوسف الخال. «حديث العدد». **ثمرة الفنون** ١ : ٣ (٢٥ يناير ١٩٤١) ص ١.
[الخال، يوسف]. [«حديث عن رحلته إلى لندن وباريس»]. **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٣٠-١٣١.
الخال، يوسف. «حرروا عزرا باوند». **النهار** ٢٣ : ٦١٥٥ (٦ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤.
الخال، يوسف. «الحرية الشعبية بين الشيوعية والفاشيستية». **المكشوف** ٣ : ١١٤ (٢٢ أيلول ١٩٣٧) ص ١٠.
الخال، يوسف. «الحرية في التاريخ». **النشرة** ٧٨ : ١٠ (تشرين الأول ١٩٤٧) ص٤٢٢-٤٢٩.
الخال، يوسف. «حريتنا السياسية». **النشرة** ٧٧ : ٢ (شباط ١٩٤٦) ص ٥٨-٦٠.
الخال، يوسف. «الحصاد». **قصائد في الأربعين**. ص ٨٠-٨٢.
الخال، يوسف. «**حكاية مغترب**. ديوان شعر لجورج صيدح». **الحكمة** ٨ : ٥ (أيار ١٩٦٠) ص ٤١-٤٣.
الخال، يوسف. «حل حاسم لإحدى مشاكلنا الأساسية. حول: **نحو عربية ميسرة** لأنيس فريحة». **النهار** ٢٣ : ٦٠٧٨ (٧ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.
الخال، يوسف. «حلم الوحدة العربية. هل من الممكن تحقيق هذا الحلم؟». **الشباب** ع ٤٨ (٢٨ تشرين الأول ١٩٣٤) ص ١-٦.
الخال، يوسف. «حنين» [قصيدة]. **الهدى** ٥٧ : ١٥٤ (٢١ أيلول ١٩٥٤) ص ٤.
الخال، يوسف. «الحوار الأزلي». **شعر** ١ : ١ (شتاء ١٩٥٧) ص ٥٤.
الخال، يوسف. «الحياة الرياضية». **النشرة والبستان** ٦٥-١٢ : ٨-٩ (آب وأيلول ١٩٣٤) ص ٢٠-٢١.
الخال، يوسف. «حياة العقل». **آفاق** ٢ : ١ (١٩٥٩) ص٣-٤.
الخال، يوسف. «خواطر ميلادية». **الهدى** ٥٧ : ٢١٨ (٢٣ كانون الأول ١٩٥٤) ص ١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000251

الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٧ : ٧٦١٧ (٥ تشرين الأول ١٩٦٠) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٧ : ٧٦٢٣ (١٢ تشرين الأول ١٩٦٠) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٧ : ٧٦٣٥ (٢٦ تشرين الأول ١٩٦٠) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٦٤١ (٢ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٦٥٣ (١٦ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٦٦٥ (٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٦٧٧ (١٤ كانون الأول ١٩٦٠) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٦٩٤ (٤ كانون الثاني ١٩٦١) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٧٢٤ (٨ شباط ١٩٦١) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٧٣٠ (١٥ شباط ١٩٦١) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٧٦٥ (٥ نيسان ١٩٦١) ص ١٠ .
الخال، يوسف. ««خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٨ : ٧٧٨٨ (٣ أيار ١٩٦١) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٣١٣ (١٦ كانون الثاني ١٩٦٣) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٣٣٧ (١٣ شباط ١٩٦٣) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٣٥٤ (٦ آذار ١٩٦٣) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٣٦٠ (١٣ آذار ١٩٦٣) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال. لا فرسني La Fraisne». **النهار** ٢٩ : ٨٣٦٠ (١٣ آذار ١٩٦٣) ص ٤ . **شعر** ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص ٧٦ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٤٠١ (١ أيار ١٩٦٣) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٤١٧ (٢٢ أيار ١٩٦٣) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٤٢٣ (٢٩ أيار ١٩٦٣) ص ٤ .
الخال، يوسف. «خواطر يكتبها يوسف الخال». **النهار** ٢٩ : ٨٤٤٧ (٢٦ حزيران ١٩٦٣) ص٤ .
الخال، يوسف. «دعوى مجلة **شعر** هي على جميع المشاركين في التهمة». **النهار** ٢٨ : ٧٦٩٨ (٨ كانون الثاني ١٩٦١) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «الديكتاتورية الحكيمة هي طريق الإنقاذ». **المكشوف** ٣ : ١٠٩ (١٨ آب ١٩٣٧) ص ١١ .
الخال، يوسف. «دور رائد ومزدوج للبنان في الشعر». **الفصول اللبنانية** ١ : ١ (١٩٨٠) ص ١٤٢-١٤٣، ١٤٥ .
الخال، يوسف. «دورنا في معركة النهوض». **أدب** ١ : ١ (١٩٦٢) ص ٥-٨ .
الخال، يوسف. «**دولاب**، لميشال طراد». **شعر** ١ : ٤ (١٩٥٧) ص ١٠٩-١١١ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000252

الخال، يوسف. «رأي النهضة. انتحار أم جبانة؟». **النهضة** ١ : ٢٨ (١٤ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. بعد اليوم». **النهضة** ١ : ٣٦ (٢٤ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. ثروة البحر ضائعة في البحر». **النهضة** ١ : ٢١ (٦ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. خرافة الأقليات». **النهضة** ١ : ٦٦ (١ يناير ١٩٣٨) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. . ٣- الطائفية البغيضة». النهضة ١ : ١٣٠ (٣١ مارس ١٩٣٨) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. العبقري المبدع». **النهضة** ١ : ٣٤ (٢١ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. في طريق المجد». **النهضة** ١ : ٣٠ (١٧ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. في عهد جديد». **النهضة** ١ : ٤٠ (٢٨ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. لا أقليات في سوريا». **النهضة** ١ : ١١٠ (٨ مارس ١٩٣٨) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. نضال عنيف بين النزعة الدينية والنزعة القومية». **النهضة** ١ : ١٨ (٣ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رأي النهضة. ينبوع الحياة صداقة الأرض». النهضة ١ : ٢٠ (٥ نوفمبر ١٩٣٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «الرحيل». [قصيدة]. **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٥٩-٦٠.
الخال، يوسف. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي [١]»]. شعر ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٣١-١٣٣.
الخال، يوسف. [«رسالة إلى سلمى الخضراء الجيوسي [٢]»]. شعر ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٣٦-١٤٠.
[الخال، يوسف]. «رسالة إلى القارئ». **صوت المرأة** ٤ : ١ (كانون الثاني ١٩٤٨) ص ٣.
الخال، يوسف. «رسالة من لندن». **شعر** ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص ٩٩-١٠٠.
الخال، يوسف. «رسالتي». **صوت المرأة** ٢ : ٤٠ (تموز ١٩٤٦) ص ٢.
الخال، يوسف. «رسالتي». **صوت المرأة** ٢ : ٤١ (آب ١٩٤٦) ص ٢.
الخال، يوسف. «رسالتي». **صوت المرأة** ٢ : ٤٢ (أيلول ١٩٤٦) ص ٢.
الخال، يوسف. «رسالتي». **صوت المرأة** ٢ : ٤٣ (تشرين الأول ١٩٤٦) ص ٢.
الخال، يوسف. «رسالتي». **صوت المرأة** ٣ : ١١ (تشرين الثاني ١٩٤٧) ص ٢.
الخال، يوسف. «رصاصة في قلبي». **الصياد** ١٢ : ٥٦٠ (٢٦ أيار ١٩٥٥) ص ٢٨-٢٩.
الخال، يوسف. «الرفاق». [قصيدة]. **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٩٤ (٣٠ آب ١٩٦٤) ص ٥.
الخال، يوسف. «روبرت فروست. تسع قصائد». **شعر** ٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ٧٨-٩٦.
الخال، يوسف. «زينة». [قصيدة]. **صوت المرأة** ٤ : ٢ (شباط ١٩٤٨) ص ٢٥.
الخال، يوسف. «أيتها السماء». [قصيدة]. **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٦٢-٦٣.
الخال، يوسف. «السنة العاشرة». **شعر** ١٠ : ٣٧ (١٩٦٨) ص ٧-٨.
الخال، يوسف. «سيرتي». **النهار** ٥٤ : ١٦٦٤٣ (١١ آذار ١٩٨٧) ص ٩.
الخال، يوسف. «الشاعر». **الأديب** ١ : ١٠ (تشرين الأول ١٩٤٢) ص ٣٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000253

الخال، يوسف. «الشاعر». **الهدى** ٥٨ : ٨ (٤ آذار ١٩٥٥) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «الشعر الجديد يغزو زحلة». **النهار** ٢٧ : ٧٣٥٢ (٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٩) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. أدب المهجر». **الهدى** ٥٧ : ٤٩ (٣٠ نيسان ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. إلى جالية نيو يورك». **الهدى** ٥٧ : ٧١ (٣ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. أيها المتخرجون المؤتمرون». **الهدى** ٥٧ : ١٠٠ (٢ تموز ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. بيان لا يخلو من نقص». **الهدى** ٥٧ : ٢٠٩ (١٠ كانون الثاني ١٩٥٥) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. جبال من الهواء». **الهدى** ٥٧ : ٢١٦ (٢١ كانون الأول ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. بالجرم المشهود». **الهدى** ٥٧ : ٩٦ (٢٥ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. الدعوة الحقة». **الهدى** ٥٧ : ١١٥ (٢٣ تموز ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. الدعوة المزيفة». **الهدى** ٥٧ : ١٦٧ (٨ تشرين الأول ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. ذكرى العظمة». **الهدى** ٥٦ : ٢٤٧ (١١ شباط ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. رفس المناخس». **الهدى** ٥٧ : ١٢ (١٠ آذار ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. صالح أميركا». **الهدى** ٥٧ : ٥٤ (٧ أيار ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. الطبيب الدجال». **الهدى** ٥٧ : ٩٢ (٢١ حزيران ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. علمانية لبنان». **الهدى** ٥٧ : ١٢٨ (١١ آب ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. عودة الابن البار». **الهدى** ٥٧ : ٢٠٢ (١ كانون الأول ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. فصل الخطاب». **الهدى** ٥٧ : ١٢٤ (٥ آب ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. في ازدواجية اللغة». **الهدى** ٥٧ : ١٦٠ (٢٩ أيلول ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. في رسالة الحلف». **الهدى** ٥٧ : ١٧٨ (٢٧ تشرين لأول ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. قيمة التراث». **الهدى** ٥٦ : ٢٤٩ (١٦ شباط ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. لا بيان ولا عظة». **الهدى** ٥٧ : ٢١٧ (٢٢ كانون الأول ١٩٥٤) ص ٤.
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. لا قومية ولا طائفية بل حرية». **الهدى** ٥٧ : ١٣١ (١٦ آب ١٩٥٤) ص ٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000254

[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. اللعب بالنار». **الهدى** ٥٨ : ٢ (٢٤ شباط ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. ما هو هذا الحلف». **الهدى** ٥٧ : ١٦٩ (١٣ تشرين الأول ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. ماذا تريد إسرائيل». **الهدى** ٥٦ : ٢٥٠ (١٧ شباط ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. مطامع إسرائيل في لبنان». **الهدى** ٥٧ : ٤٤ (٢٣ نيسان ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. مظاهرات في بيروت». **الهدى** ٥٧ : ٢٩ (٢٩ آذار ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. من رئيس التحرير». **الهدى** ٥٨ : ١٤ (١٤ آذار ١٩٥٥) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. منتهى الصبر». **الهدى** ٥٧ : ٩٥ (٢٤ حزيران ١٩٥٤) ص ٤ .
الخال، يوسف. «صدى الخطرات. موضوع النزاع الحقيقي». **الهدى** ٥٧ : ٢٢٨ (١٠ كانون الثاني ١٩٥٥) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. نريد أن نعرف». **الهدى** ٥٧ : ٤٧ (٢٨ نيسان ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. النشاط الأدبي في لبنان». **الهدى** ٥٧ : ٧٨ (١٤ حزيران ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. نصيحة إلى العروبيين». **الهدى** ٥٧ : ٢٣٣ (١٧ كانون الثاني ١٩٥٥) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. هذه الجالية العظمى». **الهدى** ٥٧ : ٧٧ (١١ حزيران ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. واجب وجود لبنان». **الهدى** ٥٧ : ١٠٣ (٧ تموز ١٩٥٤) ص ٤ .
[الخال، يوسف]. «صدى الخطرات. وعيد إسرائيل وتهديدها». **الهدى** ٥٧ : ٢٣ (٢٥ آذار ١٩٥٤) ص ٤
الخال، يوسف. «صفحة مطوية عن الرابطة الفلسفية العربية». **النهار** ٢٣ : ٦٠٧٧ (٦ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤ .
الخال، يوسف. «صلاة». [قصيدة]. **المكشوف** ٢ : ٦٧ (٢٣ أيلول ١٩٣٦) ص ٥ .
الخال، يوسف «صلاة في الهيكل». **قصائد في الأربعين**. ص ٣٦-٤٢ .
الخال، يوسف. «صوت الوطن». [قصيدة]. **المكشوف** ٣ : ٩٠ (٧ نيسان ١٩٣٧) ص ٩ .
الخال، يوسف. «الطائفية واللاطائفية-حول رئاسة المجلس النيابي». **الشباب** ع ٥٠ (١١ تشرين الثاني ١٩٣٤) ص ١، ٣ .
الخال، يوسف. «العبور». [قصيدة]. **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٦١ .
الخال، يوسف. «العشاء الأخير». **قصائد في الأربعين**. ص ٥٠-٥١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000255

الخال، يوسف. «عن بلادي». **صوت المرأة** ٢ : ٤٤ (تشرين الثاني ١٩٤٦) ص ٢١ .
الخال، يوسف. «عن الحرية». **الكلية** ٨ : ٢ (١ فبراير ١٩٤٤) ص ١-٢ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢ : ٣٤٤٠ (٦ آذار ١٩٦٤) ص ٣ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢ : ٣٤٤٦ (١٣ آذار ١٩٦٤) ص ٤ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢ : ٣٤٥٨ (٢٧ آذار ١٩٦٤) ص ٣ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢ : ٣٤٧٠ (١٠ نيسان ١٩٦٤) ص ٣ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة** ١٢ : ٣٥١٩ (٥ حزيران ١٩٦٤) ص ٣ .
الخال، يوسف. «عن الناس و الأشياء». **الجريدة** ١٢ : ٣٥٢٥ (١٢ حزيران ١٩٦٤) ص ٣ .
الخال، يوسف. «عن الناس و الأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٦٣ (٢٦ تموز ١٩٦٤) ص ٦ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٧٥ (٩ آب ١٩٦٤) ص ٤ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٨١ (١٦ آب ١٩٦٤) ص ٥ .
الخال، يوسف. «عن الناس و الأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٨٨ (٢٣ آب ١٩٦٤) ص ٥ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٥٩٤ (٣٠ آب ١٩٦٤) ص ٥ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص ٥ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». [«منكون أوما منكون»]. **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص ٥ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٢٤ (٤ تشرين الأول ١٩٦٤) ص ٥ .
الخال، يوسف. «عن الناس و الأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٤٨ (١ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص ١ .
الخال، يوسف. «عن الناس والأشياء». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٦٠ (١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص ١ .
الخال، يوسف. «عودة الآتي». **النهار** ٢٣ : ٦١١٤ (١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤ . وأعيد نشرها في **البئر المهجورة** بعنوان : «Ecce Homo» . ص ١٤-١٧ .
الخال، يوسف. «عودة أوديس». **شعر** ٤ : ١٣ (شتاء ١٩٦٠) ص ٦-٩ .
الخال، يوسف. «الفكر والحرية». **شعر** ١١ : ٤٤ (١٩٦٩) ص ٣-٦ .
الخال، يوسف. «فكّري دائما بسوريا». **المكشوف** ٣ : ١٠٠ (١٦ حزيران ١٩٣٧) ص ٧ .
الخال، يوسف. «فلنستعد ولنكن أقوياء». **المكشوف** ٣ : ١٠٥ (٢١ تموز ١٩٣٧) ص ١٢ .
الخال، يوسف. "في ماهية الشعر". **الأديب** ١٥ : ١١ (نوفمبر ١٩٥٦) ص ٣-٤ .
الخال، يوسف. «القصة العربية بين لبنان ومصر والعراق». **المكشوف** ٣ : ٨٨ (٢٤ آذار ١٩٣٧) ص ٥ .
الخال، يوسف. «القصيدة الأخيرة / الذبيحة». **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦٦٠ (١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤) ص ١ .
الخال، يوسف. «القصيدة الطويلة». **قصائد في الأربعين** . ص ٥٤-٦٤ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000256

الخال، يوسف. «قضايا الشعر المعاصر، لنازك الملائكة». **شعر** ٦ : ٢٤ (١٩٦٢) ص ١٣٨-١٥٢ .
الخال، يوسف. «القضية قضية فهم». **النهار** ٢٣ : ٦١٠٣ (٢ آذار ١٩٥٦) ص ٤ .
الخال، يوسف. «القوة». **النشرة والبستان** ٧١ -١٨ : ١٢ (كانون الأول ١٩٤٠) ص ٨-١١ .
الخال، يوسف. «الكلمة بين فرنسيس بونج و يوسف الخال». **النهار** ٢٧ : ٧٥٠٣ (٢٩ أيار) ص٤ .
الخال، يوسف. [«كلمة التحرير»]. **صوت المرأة** ٣ : ٦ (حزيران ١٩٤٧) ص ٢ .
[الخال، يوسف]. [«كلمة التحرير»]. **صوت المرأة** ٣ : ٧ (تموز ١٩٤٧) ص ٢ .
الخال، يوسف. [«كلمة التحرير»]. **صوت المرأة** ٤ : ٥ (أيار ١٩٤٨) ص ٥ .
الخال، يوسف. «كلود فيجي : خلاصنا هو العودة إلى الواقع». **النهار** ٢٧ : ٧٥١٠ (٨ حزيران ١٩٦٠) ص ٤ .
الخال، يوسف. « . . . لأن اللغة ميتة ! ». **النهار-الملحق** ع ٨٦٦٢ (٥ آذار ١٩٦٤) ص١ .
الخال، يوسف. «لبنان». [قصيدة]. **الكلية**. عدد خاص بالاحتفال السنوي، ١٩٤٤ . ص ٢٤-٥٢ .
الخال، يوسف. «لبنان». **الهدى** ٥٦ : ٢٤٨ (١٥ شباط ١٩٥٤) ص ٤ .
الخال، يوسف. «للعروق وحدها أن تنطق». **قصائد في الأربعين**. ص ٥٢-٥٣ .
الخال، يوسف. «ماذا نريد ؟». **صوت المرأة** ٣ : ١١ (تشرين الثاني ١٩٤٧) ص ٣ .
الخال، يوسف. «ماذا نريد ؟». **الكلية** ٨ : ٤ (١٣ آذار ١٩٤٤) ص ١-٢ .
الخال، يوسف. «متى يصبح مثل امتنا الأعلى دينا ؟». **المكشوف** ٣ : ١٠٣ (٧ تموز ١٩٣٧) ص ١٠ .
الخال، يوسف. «محاولات في تفهيم الشعر الحديث». **شعر** ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص ١٠٣-١١٤ .
الخال، يوسف. «مرة في الحياة». [ترنيمة]. **النشرة** ٧٦ : ٣ (آذار ١٩٤٥) ص ٦٢؛ **النشرة** ٧٨ : ٦ (حزيران ١٩٤٧) ص ٢٧٧ .
الخال، يوسف. «مستقبل الشعر في لبنان». **محاضرات الندوة** ١١ : ٥ (نوار ١٩٥٧) ص ٣٦٧-٣٨٤ .
الخال، يوسف. «ملاحظات على نقد 'الشعر'». **المكشوف** ٦ : ٢٧٦ (٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٠) ص ٥ .
الخال، يوسف. «ملاحظات في الأدب العربي المعاصر». **الحكمة** ٤ : ٩ (تموز ١٩٥٥) ص ١٦-١٨ .
الخال، يوسف. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣ : ١٠ (١٩٥٩) ص ٣-٦ .
[الخال، يوسف]. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣ : ١١ (١٩٥٩) ص ٣-٦ .
الخال، يوسف. «من رئيس التحرير». **شعر** ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص ٣-٨ .
الخال، يوسف. «من الشعر القومي. صوت الوطن». **المكشوف** ٣ : ٩٠ (٧ نيسان ١٩٣٧) ص ٩ .
الخال، يوسف. «من مجلة شعر إلى شعراء العالم العربي». **الأديب** ١٥ : ١٠ (أكتوبر ١٩٥٦) ص٦٩ .
الخال، يوسف. «موضوع النزاع الحقيقي». **الهدى** ٥٧ : ٢٢٨ (١٠ كانون الثاني ١٩٥٥) ص ٤ .
الخال، يوسف. «الموعد الضائع». **صوت المرأة** ٢ : ٤١ (آب ١٩٤٦) ص ٢٨ .
الخال، يوسف. «الميزات الفنية في الشعر. حول ديوان 'وجد' لرزوق فرج رزوق». **المجلة**

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000257

[بيروت] ١ : ٩ (تشرين الأول ١٩٥٦) ص ١٤-١٥ .
الخال، يوسف . [«نبذة عن حياة روبرت فروست وادبه»] . **شعر** ٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ٩٦-١٠٠ .
[الخال، يوسف] . «نبذة عن حياة عزرا باوند وأدبه»] . **شعر** ١ : ١ (١٩٥٧) ص ٧٧-٨١.
[الخال، يوسف] . «نبذة عن حياة وولت ويتمان وأدبه»] . **شعر** ٢ : ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص ٥٤-٥٦ .
الخال، يوسف . «نجدد في الشعر لأن الحياة بدأت تتجدد فينا» . **النهار** ٢٤ : ٦٥٥٧ (٢٧ نيسان ١٩٥٧) ص ٤ .
الخال، يوسف . «نحو أدب عربي حديث» . **أدب** ٢ : ١ (١٩٦٣) ص ٣-١٢ .
الخال، يوسف . «نحو شكل جديد لشعر عربي جديد» . **شعر** ٨ : ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص ١٢٢-١٢٧ .
الخال، يوسف . «نظرات في الشعر الحديث . رأي في ديوان شوقي أبي شقرا **أكياس الفقراء**» . **الجريدة** ٧ : ١٩٨٧ (٢١ حزيران ١٩٥٩) ص ٧ .
الخال، يوسف . «نظرية أفلاطون في الشعر» . **الأديب** ١٥ : ٤ (أبريل ١٩٥٦) ص ١٤-١٦ .
الخال، يوسف . «نعم لعربية حديثة متطورة عبر الأجيال . لا، لعربية سعيد عقل 'اللبنانية' المشوهة» . **النهار-الملحق** (٢٨ شباط ١٩٧١) ص ٣ .
الخال، يوسف . «نهاية» . **آفاق** [صادرة عن الجمعية الفلسفية في جامعة بيروت الأميركية] ١ : ١ (ربيع وصيف ١٩٥٦) ص ٩-١٢ .
الخال، يوسف . «هل في الأدب نهضة؟» . **الحكمة** ٥ : ٥ (آذار ١٩٥٦) ص ١٨-١٩.
الخال، يوسف . «هل ناسك الشخروب صاحب رسالة روحية؟» . ميخائيل نعيمة في مراحله من (الغربال) إلى (زاد المعاد)» . **المكشوف** ٣ : ٨٥ (٣ آذار ١٩٣٧) ص ٧ .
الخال، يوسف . «هوامش أدبية» . [جون كيتس] . **صوت المرأة** ٢ : ٤٣ (تشرين الأول ١٩٤٦) ص ١٣ .
الخال، يوسف . «هوامش أدبية» . [دانتي] . **صوت المرأة** ٢ : ٤٢ (أيلول ١٩٤٦) ص ١٦ .
الخال، يوسف . «الوحدة» . **البئر المهجورة** . ص ٢٦-٣١ .
[الخال، يوسف] . «وولت ويتمان . خمس قصائد» . **شعر** ٢ : ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص ٤٤-٥٤ .
الخال، يوسف . «وولت ويتمان . [ست قصائد]» . **شعر** ٧ : ٢٨ (١٩٦٣) ص ٦٤-٨٠ .
الخال، يوسف . «يوسف الخال يودع طرابلس» . **الرائد** ٣ : ١٠١ (١٠ أيلول ١٩٣٦) ص ٣ .
الخال، يوسف . «يوم القوة» . **النهضة** ١ : ١٠٥ (أول مارس ١٩٣٨) ص ٥ .
الخال، يوسف . «يوميات يكتبها يوسف الخال» . **النهار-الملحق** (١١ تموز ١٩٧١) ص ١٢ ؛ **النهار-الملحق** (١٦ كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١١ .
الخال، يوسف . «يوميات يوسف الخال» . **النهار-الملحق** (٣ تشرين الأول ١٩٧١) ص ١٢
الخال، يوسف . «يوميات يكتبها يوسف الخال الجمعة ٣ كانون الأول ١٩٧١» . **النهار-الملحق** (١٢ كانون الأول ١٩٧١) ص ١٢ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000258

الخال، يوسف. «يوميات يكتبها يوسف الخال». **النهار–الملحق** (١٦ كانون الثاني ١٩٧٢) ص ١١.
لبناني [يوسف الخال]. «من وراء البحار. لا حرية في لبنان». **الهدى** ٥٢: ١٠٦ (٢٢ تموز ١٩٤٩) ص ٤.
لبناني [يوسف الخال]. «من وراء البحار. سيحيا لبنان». **الهدى** ٥٢: ١٠٩ (٢٧ تموز ١٩٤٩) ص ٤.
لبناني [يوسف الخال]. «من وراء البحار. الويل لكم!». **الهدى** ٥٢: ١١٢ (١ آب ١٩٤٩) ص ٤.
لبناني [يوسف الخال]. «من وراء البحار. حذار من لعنة التاريخ!». **الهدى** ٥٢: ١١٦ (٥ آب ١٩٤٩) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. البحر. البحر». **النهار** ٢٣: ٦٠٩٦ (٢٨ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. أحلقة مفرغة؟». **النهار** ٢٣: ٦١٤٤ (٢٣ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. بلادك!». **النهار** ٢٣: ٦١٢٠ (٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. تجارة الفكر». **النهار** ٢٣: ٦١٧٩ (٣ شباط ١٩٥٦) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. التربة القاحلة». **النهار** ٢٣: ٦١٤٩ (٣٠ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. التكريس». **النهار** ٢٣: ٦١٦١ (١٣ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. التهرب». **النهار** ٢٣: ٦١١٤ (١٨ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. توق إلى الأجلّ». **النهار** ٢٣: ٦١٤٩ (٣٠ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. صابون العرب». **النهار** ٢٣: ٦١٦٨ (٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. صراع المفاهيم». **النهار** ٢٣: ٦١٧٣ (٢٧ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. فراغ». **النهار** ٢٣: ٦١٥٥ (٦ كانون الثاني ١٩٥٦) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. فنائيون وعبدة أصنام». **النهار** ٢٣: ٦٠٩٠ (٢١ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. فؤاد سليمان». **النهار** ٢٣: ٦١٣٨ (١٦ كانون الأول ١٩٥٥) ص ٤.
قيان. «من زاويتي. في النفاق». **النهار** ٢٣: ٦٠٨٤ (١٤ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «من زاويتي. القضية قضية فهم». **النهار** ٢٣: ٦٢٠٣ (٢ آذار ١٩٥٦) ص ٤.
لقيان. «وجهة نظر. احمل سريرك». **النهار** ٢٣: ٦٠٧٨ (٧ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.
لقيان. «وجهة نظر. نظرة جديدة». **النهار** ٢٣: ٦١٠٢ (٤ تشرين الثاني ١٩٥٥) ص ٤.
مطالع [يوسف الخال]. «مطالعات». **النهار** ٢٣: ٦٠٩٦ (٢٨ تشرين الأول ١٩٥٥) ص ٤.

al-KHAL, Yusuf. "Impressions". [Poem]. *The al-Kulliyah Magazine* 25: 10 (October 1950) 24-25.

al-KHAL, Yusuf. «Language Dualism». *Middle Eastern Affairs* (September 29, 1954) 54.

al-KHAL, Yusuf. [Poèmes]. *L'VII* n° 7/8 [1952] 48-51.

al-KHAL, Yusuf. [Poèmes]. *Europe* 58: 609-610 (Janvier-Février 1980) 79-82.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000259

al-KHAL, Yusuf. .«Quartet for the Last Days». *The Literary Review* 37: 3 (Spring 1994) 506-507.

al-KHAL, Yusuf. «Stromboli», [and] «Cemetery at Genoa». [Poems]. *The al-Kulliyah Magazine* 36: 3 (March 1951) 30.

al-KHAL, Yusuf. «Three Poems: Hope - The Secret - Alone». *The al-Kulliyab Magazine* 36: 1 (January 1951) 17.

٢ -المراجع

آ) الكتب

١ – الكتب باللغة العربية

أبو شادي، احمد زكي. **الشعر المسرحي**. دراسات أدبية. الحلقة المائة والسابعة والأربعون من سلسلة مصر وأميركا. [لا م.]، [لا ن.]، [لا ت.].

الأدب العربي المعاصر. أعمال مؤتمر روما المنعقد في تشرين الأول ١٩٦١. [لا م.]: [منشورات أضواء]، [١٩٦٢].

أليوت، ت. أس. **ترجمات من الشعر الحديث**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٥٨.

الباروت، محمد حمال. **الحداثة الأولى**. الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩١.

باوردي، باسيليوس. «بين الصحراء والبحر: بحث في تأثير القوميتين اللبنانية–الفينيقية والسورية في الأدب العربي المعاصر». أطروحة ماجستير، جامعة حيفا، ١٩٩٨.

بدران، محمد. **الديمقراطية** لـ دليل بيرنز Delisle Burns، ترجمه وعلق عليه محمد بدران. سلسلة المعارف العامة. [القاهرة]: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٨.

البستاني، أدوار آمين. «**ملحق النهار**. نشأته، تطوره، تحليل مضامينه». القسم الأول من أطروحة دكتوراه اختصاصي (في اللغة العربية وآدابها). بيروت، جامعة القديس يوسف، ١٩٨٤.

بعلبكي، ليلى. **الآلهة الممسوخة**. بيروت: [دار مجلة شعر]، ١٩٦٠.

بعلبكي، ليلى. «نحن بلا أقنعة». بيروت: منشورات الندوة اللبنانية، ١٩٥٩.

بواردي، باسيليوس. «مجلة **شعر** والحداثة الشعرية العربية». رسالة دكتوراه جامعة حيفا، ٢٠٠٣.

بيرجر، مورو. العالم العربي اليوم. نقلها إلى العربية محي الدين محمد. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٣.

جبران جريج. **من الجعبة**. المجلد الأول. بيروت: [منشورات الحزب السوري القومي]، ١٩٨٥.

الحكيم، توفيق. **الورطه**. [القاهرة]: مكتبة الآداب، [لا ت.]. ص ١٩٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000260

خوري، يوسف ق. **مدونة الصحافة العربية**، ج ٣، لبنان. بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٥.
خيربك، كمال. **حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر**. قام بالترجمة: لجنة من أصدقاء المؤلف. [بيروت]: [المشرق للطباعة والنشر والتوزيع]، ١٩٨٢.
رزوق، اسعد. **الأسطورة في الشعر المعاصر**. الشعراء التموزيون. بيروت: منشورات مجلة آفاق، ١٩٥٩.
رزوق، اسعد. **حصاد الخمسين**. بين 'سكين' الخصوم و'جزية' الأصدقاء. [بيروت]: دار الحمراء، [١٩٩٢].
زيتوني، لطيف. **حركة الترجمة في عصر النهضة**. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٩٤.
سعادة، أنطون. **الصراع الفكري في الأدب السوري**. ط٢. بيروت: [دار الفكر]، ١٩٤٧.
سعادة، أنطون. المحاضرات العشر. [بيروت]: [منشورات الحزب السوري القومي الاجتماعي]، ١٩٤٨.
سعيد، خالدة. **البحث عن الجذور**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠.
سعيد، خالدة. **حركية الإبداع**. بيروت: دار العودة، ١٩٧٩.
سعيد، علي احمد. **ديوان الشعر العربي**. الكتاب الثالث. صيدا-بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٩٦٨.
سلهب، جرجي حليم. «السريالية الفرنسية ومجلة شعر». أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها. بيروت، جامعة القديس يوسف، ١٩٨٠.
سمعان، مي أسد. «يوسف الخال. حياته وشعره». رسالة أعدت لإنجاز مقررات شهادة الكفاءة في اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية، كلية التربية، بيروت، ١٩٨٠.
شرابي، هشام. **صور الماضي. سيرة ذاتية**. بيروت: دار نلسن، ١٩٩٣.
الشعر في معركة الوجود. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠.
شكري، غالي. **شعرنا الحديث . . . إلى أين ؟** القاهرة: دار المعارف بمصر، [١٩٦٠].
ضو، أرثر. **رباعيات الخيام باللغة العربية الدارجة**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٢.
طراد، جورج. **على أسوار بابل، صراع الفصحى والعامية في الشعر العربي المعاصر. تجربة يوسف الخال**. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠١.
عازار، نسيب. **نقد الشعر في الأدب العربي**. بيروت: منشورات دار المكشوف، ١٩٣٩.
العظمة. نذير. **عدي بن زيد العبادي**. بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦٠.
عياش، عبد القادر. **معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين**. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥. ص ١٦١.
فاخوري، رياض. **مجلة 'شعر' بين سلفية التكلف ومغامرة العصر**. بيروت: دار الفكر الطليق، ١٩٨٩.
الفارابي، أبو نصر. كتاب الشعر. تحقيق الدكتور محسن مهدي. **شعر** ٣: ١٢ (١٩٥٩) ص ٩٠-٩٥.
الفارابي، أبو نصر. **فلسفة أرسطوطاليس**. حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محسن مهدي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000261

بيروت: دار مجلة شعر، ١٩٦١.
فاضل، جهاد. **الأدب الحديث في لبنان: نظرة مغايرة**. لندن: رياض الريس للكتاب والنشر، ١٩٩٦.
فتوح، عيسى. **شموع في الضباب**. من أعلام الأدب الحديث في سورية والمهجر. دمشق: دار المنارة، ١٩٩٢.
كامبل، روبرت ت. **أعلام الأدب العربي المعاصر. سير وسير ذاتية**. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٩٩٦. مجلدان.
كيلاني، قمر. **في التصوف الإسلامي**. بيروت: دار مجلة شعر-المكتبة العصرية للطباعة والنشر ١٩٦٢.
لوبون، غوستاف. **روح الثورات. الثورة الفرنسية**. نقله إلى العربية محمد عادل زغيتر. ط٢. مصر: المطبعة العصرية، ١٩٣٤.
لوبون، غوستاف. **روح الجماعات**. نقله إلى العربية عادل زعيتر. مصر: دار المعارف، ١٩٥٠.
مالك، شارل. **المقدمة**. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٧٧.
موريه، ش. **الشعر العربي الحديث، ١٨٠٠-١٩٧٠**. ترجمه وعلق عليه الدكتور شفيع السيد والدكتور سعد مصلوح. القاهرة: دار الفكر العربي، [١٩٨٦].
النقاش، رجاء. **أصوات غاضبة**. [بيروت]: منشورات دار الآداب، ١٩٧٠.
نويهي، محمد. **قضية الشعر الجديد**. جامعة الدول العربية: معهد الدراسات العربية العالية. ١٩٦٤.

٢- الكتب باللغات الاجنبية

BAALBAKI, L. *Je vis!*. Roman traduit par Michel Barbot. Paris: Les éditions du Seuil, [1961].

BERNARD, S. *Le poème en prose de Baudelaire jusqu'à nos jours*. Librairie Nizet, Paris: 1959.

BOULLATA, I. J. trans. and ed. *Modern Arab Poets*, 1950-1975. London: Heinemann, 1976.

Dictionnaire des littératures française et étrangères. Paris: Larousse, 1992.

FADDUL, A. Y. *The Poetics of T. S. Eliot and Adunis*. A Comparative Study. Beirut: al Hamra Publishers, 1992.

KHOURI, M. A., and ALGAR. H. *An Anthology of Modern Arabic Poetry*. Berkeley: University of California Press, 1974.

KOSTAS, A. *Héraclite et la Philosophie*. Paris: Les éditions de Minuit, 1971.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000262

JAYYUSI, S. K., ed. *Modern Arabic Poetry. An Anthology*. New York: Columbia University Press, 1987.

JAYYUSI, S. K., *Trends and Movements in Modern Arabic Poetry*. 2 vols. Leiden: E.J. Brill, 1977.

MAATOUK, Mohamad. *A Critical Study of Antun Sa'ada and his impact on politics. The history of ideas and literature in the Middle East*. A thesis submitted for a Ph.D. degree at the School of Oriental and African Studies. University of London, 1992. 301-377.

MARITAIN, Jacques. *Art and Scholasticism with Other Essays*. Translated by J. F. Scanlan. London : Sheed & Ward, 1939.

MARTINE Z, M. L. *Antologia de poesia arabe contemporanea*. Madrid: Espasa -(Alpe-S.A.), 1972.

MOREH, S. *Modern Arabic Poetry 1800-1970. The Development of its Forms and Themes under the Influence of Western Literature*. Leiden: S. J Brill , 1976.

NORIN, L. et TARABAY, E. *Anthologie le la littérature arabe contemporaine*. La poésie. Paris: Ed. du Seuil, 1967.

Pilgrim Hymnal. Boston: The Pilgrim Press, 1958.

el-UDHARI, A. trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World*. Middlesex, England: Penguin Books, 1980.

SAID, W Edward. *Out of Place. A Memoir*. New York: Alfred A. Knopf, 1999.

STETIE, Salah. *Les porteurs de feu et autres essais*. Paris: Gallimard, 1972.

YAMAK, L. Z. *The Syrian Social Nationalist Party. An Ideological Analysis*. Cambridge, Massachusetts : Harvard University Press, 1969.

ب) مقالات و كتابات متفرقة (أهملت العناوين الإخبارية و الإعلامية كـ «سجل أحداث»، «أخبار وقضايا»، وسواها .)

١ - المقالات باللغة العربية

ج . خ . [جورج خوري] . «القس عبد الله الخال» . **النشرة** ٩٤ : ٧ (تموز ١٩٦٣) ص ٢٧٢ .

ع . و . «رئيس الجمهورية تكريما ليوسف الخال منحه وسام الاستحقاق اللبناني وتم الاحتفال في

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000263

منزل الشاعر». **النهار** ٥٤ : ١٦٨٥٦ (١١ كانون الثاني ١٩٨٧) ص ١١ .
م. «ترجمة العهد الجديد توحدت. بليغة، بسيطة، واضحة». **النهار** ٤٦ : ١٣٨١٠ (١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١ .
ابن الجبل. «يوسف الخال ومدرسة الشعر الحديث (٢)». **العمل** ٤١ : ١٠٤٩٥ (١٠ تموز ١٩٨٠) ص ٦ .
أبي شقرا، شوقي. «رب البيت الصغير. قصيدة نثر». **النهار** ٢٦ : ٧١٦٩ (٢٨ نيسان ١٩٥٩) ص ٤ .
أبي شقرا، شوقي. «في دروب ألويزيس برتران. فرنسي من ديجون، أبو قصيدة النثر». **النهار** ٢٧ : ٧٣٦٢ (١١ كانون الأول ١٩٥٩) ص ٤ .
أبي شقرا، شوقي. [«نبذة عن حياة أبولينير وأدبه»]. **شعر** ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص ٧٤ .
«الاثنين تظهر مجلة **أدب**». **النهار** ٢٩ : ٨٠٣٣ (١٧ شباط ١٩٦٢) ص ٤ .
«احتضار في عام ١٩٥٨». [قصيدة النثر الفائزة]. **النهار** ٢٧ : ٧٦٤٤ (٥ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠ .
الإدارة. «**الهدى** في عامها السابع والخمسين. إلى قراء **الهدى**». **الهدى** ٥٦ : ٢٥٢ (١٩ شباط ١٩٥٤) ص ٤ .
أدونيس. «إلى قراء الآداب». **النهار** ٢٩ : ٨٠٦٥ (٢٨ آذار ١٩٦٢) ص ٤ ، ٧ .
أدونيس. «حول '**قصائد في الأربعين**' وحملة التزوير والاستغلال». **شعر** ٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٧٥-١٨١ .
أدونيس. «خواطر يكتبها أدونيس». [حسب التسلسل الزمني]. **النهار** ٢٧ : ٧٥١٨ (١٥ حزيران ١٩٦٠) ص ٤ .
أدونيس. «خواطر يكتبها أدونيس». **النهار** ٢٧ : ٧٥٤٥ (١٣ تموز ١٩٦٠) ص ٤ .
أدونيس. «خواطر يكتبها أدونيس». **النهار** ٢٩ : ٧٩٧٣ (٦ كانون الأول ١٩٦١) ص ٤ .
أدونيس. «الشعر الحديث والروح العربية». **النهار** ٢٧ : ٧٥٦٩ (١٠ آب ١٩٦٠) ص ٤ .
أدونيس. «الشعر العربي ومشكلة التجديد». **شعر** ٦ : ٢١ (١٩٦٢) ص ٩٠-١٠٦ .
أدونيس. «في قصيدة النثر». **شعر** ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص ٧٥ - ٨٣ .
أدونيس. «محاولة في تعريف الشعر الحديث». **شعر** ٣ : ١١ (١٩٥٩) ص ٧٩-٩٠ .
«أدونيس . . . والقصيدة النثرية». **النهار** ٢٧ : ٧٣٩٨ (٢٣ كانون الثاني ١٩٦٠) ص ٤ .
«أدونيس يحقق أحد أحلام النهضة. 'ديوان الشعر العربي' من البدء إلى اليوم». **النهار** ٢٩ : ٨٢٩١ (٢٠ كانون الأول ١٩٦٢) ص ٤ .
"افتتاح 'غاليري وان' : أول مؤسسة فنية من نوعها». **النهار** ٢٩ : ٨٣٩٠ (١٨ نيسان ١٩٦٣) ص ٤ .
"[افتتاحية]» . **صوت المرأة** ٤ : ٥ (أيار ١٩٤٨) ص ٥ .
«الأستاذ أدهمي». **الرائد** (١٨ تموز ١٩٣٦) ص ٢ .
«أفضل كتاب إخراجا : **سنابل راعوت** (دار مجلة شعر). افضل جناحين : فرانكلين وصادر- بيروت». **النهار** ٢٩ : ٨٢٣١ (٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢) ص ٨، ٤ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000264

أكسيلوس، كوستاس. «هيراقليطس هل عنده رؤيا شعرية للعالم؟». **شعر** ٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٤٠.
"أولئك المزيفون. . .». **الآداب** ١٠ :٣ (آذار ١٩٦٢) ص ٦٧-٦٨.
باوند، عزرا. «كانتو ١». **شعر** ١ : ١ (١٩٥٧) ص ٧٣.
باوند، عزرا. «لا فرسني La Fraisne» ترجمة يوسف الخال. **شعر** ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص ٧٦.
باسيلا، جوزف. «اللغة العربية والمؤامرة الكبرى». **النهار** ٢٧ : ٧٦٥٧ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ٤.
براكس، غازي. «العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث منذ القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية». **شعر** ٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١٤-١٣٠.
براكس، غازي. «القديم والجديد في الشعر العربي عامة حتى أواخر القرن التاسع عشر». **شعر** ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص ٩٦-١١٥.
براكس، غازي. «نشوء الحركة الشعرية الحديثة». **آفاق** ٢ : ٢ (١٩٥٩) ص ١٧-٢٩.
برهومي، خليل. «يوسف الخال رعى النهضة الشعرية ووضع مداميك هامة في بناء الحداثة العربية». **الأفكار** ٦ : ٢٨٤ (٢٣ آذار ١٩٨٧) ص ٤٨.
«بريد الشعر». **شعر** ١ : ٤ (١٩٥٧) ص ١٢٢.
البشروئي، سهيل بديع. «عودة إلى ازرا باوند وأثره في الشعر». **شعر** ١١ : ٤٤ (١٩٦٩) ص ٦٩-٨١.
بنت الشاطيء. [«أضواء على تاريخنا»]. **شعر** ٦ : ١٢ (١٩٦٢) ص ١٣١، ١٣٣.
بنت الشاطيء. [«القيم المستعارة»]. **شعر** ٦ : ١٢ (١٩٦٢) ص ١٣٣-١٣٤.
بولص، سركون. «أين هي فيتنام». **شعر** ١٠ : ٣٩ (١٩٦٨) ص ٣٩-٨٠.
البياتي، عبد الوهاب. «عدوان على ثقافتنا». **الجمهورية** (٥ يونيو ١٩٥٧) ص ٣.
«الترجمة الجديدة للعهد الجديد من الكتاب المقدس». **النهار** ٤٦ : ١٣٨٠٩ (١٧ شباط ١٩٧٩) ص ٧.
«ترجمة العهد الجديد توحدت. بليغة، بسيطة، واضحة». النهار ٤٦ : ١٣٨١٠ (١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١.
[«تقرير عن ندوة الخميس المنعقدة بتاريخ ٢١ تشرين الثاني»]. **النهار** ٢٥ : ٦٧٤٦ (٤ كانون الأول ١٩٥٧) ص ٤.
«توضيح!». **الأحد** ١١ : ٥١٤ (١ كانون الثاني ١٩٦١) ص ٣١.
«جائزة لقصيدة النثر». **النهار** ٢٧ : ٧٦٠٤ (٢٠ أيلول ١٩٦٠) ص ٤.
جبرا، إبراهيم جبرا. «المفازة، والبئر، والله. حول **البئر المهجورة** ليوسف الخال». **شعر** ٢ : ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص ٦٢-٦٧.
الجراح، نوري. «يوسف الخال الراحل في ذاكرة الشعر والشعراء». **الحوادث** ٣١ : ١٥٩٢ (٨ أيار ١٩٨٧) ص ٥٩.
جمول، محمود. «في فلسفة التاريخ». **آفاق** ١ : ١ (١٩٥٨) ص ٣-٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000265

الحاج، انسي. «الجاهل المتعصب لا يقتنع بلغة المحبة». **النهار** ٢٨: ٨٦٦١ (٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠.
الحاج، انسي. «مأزق ما وراء اللغة». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص ١٢٨.
الحاج، انسي. «مجلة **شعر** إلى الأبد». **النهار-الملحق** ع ٨٨١٦ (٣٠ آب ١٩٦٤) ص ١٩.
الحاج، انسي. «نكرر لا!». **النهار** ٢٨: ٧٨٥٩ (٢٦ تموز ١٩٦١) ص ٦.
الحاج، أنطون عدلي. «مها بيرقدار الخال تتحدث إلى **التضامن** عن نفسها و عن زوجها الشاعر الراحل». **التضامن** (٢٥ تموز ١٩٨٧) ص [؟].
حبشي، رينه. «الشعر في معركة الوجود». **شعر** ١: ١ (١٩٥٧) ص ٩٣-٩٤.
حبشي، رينه. «نظرات لرينه حبشي». **شعر** ١: ٤ (١٩٥٧) ص ٩٠-٩٢.
«الحزب السوري القومي». **الرائد** ٣: ٩٦ (١١ تموز ١٩٣٦) ص ٣.
حسين، احمد رشدي. «معركة حول الشعر الجديد». **حوار** ٣: ٢ (كانون الثاني-شباط ١٩٦٥) ص ١١٣-١١٨.
حيدر، طلال. «أربع قصائد». **شعر** ٦: ٢١ (١٩٦٢) ص ١٩-٢٣.
الخال في العراق يسعى.. ويتعب..». **النهار** ٢٤: ٦٥٥٤ (٢٤ نيسان ١٩٥٧) ص ٤.
الخال، عبد الله. «أي هو الطريق إلى السعادة؟». **النشرة** ٩٤: ٦ (حزيران ١٩٦٣) ص ٢٢٥,
«يوسف الخال البئر الملأى». **النهار-الملحق** عدد خاص. العدد ٢٦١، السبت ٨ آذار ١٩٩٧.
«خطاب نعيمة في الأميركان». **الشباب** ١: ٣٠ (يوم الأحد ٢٤ حزيران ١٩٣٤) ص ٢.
خطيب، مصطفى. «بريد الشعر. 'حول المقبرة البحرية'. **شعر** ٤: ١٤ (١٩٦٠) ص ١١٥-١١٨,
«خميس شعر». **شعر** ٢: ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص ٨٤.
«خميس مجلة 'شعر' أمام قصيدة النثر». **النهار** ٢٧: ٧٤٦١ (٩ نيسان ١٩٦٠) ص ٤.
«خميس مجلة 'شعر' ٢٥ نيسان ١٩٥٧». **الجريدة** ٥: ١٣٢٩ (٢٨ نيسان ١٩٥٧) ص ٧.
«خميس مجلة 'شعر' يرعى الفنانين». **النهار** ٢٩: ٨٠٦٠ (٢٢ آذار ١٩٦٢) ص ٤.
«خميس ندوة شعر». **النهار** ٢٤: ٦٥٣٢ (١٠ نيسان ١٩٥٧) ص ٤.
الخوري، رفيق. «جورج غانم بين الثريا والثرى. خميس مجلة شعر». **الأحد** ١١: ٥١٣ (٢٥ كانون الأول ١٩٦٠) ص ٣٣.
الخوري، رفيق. «هذه هي عصابة مجلة شعر!». الأحد ١١: ٥١٧ (٢٢ كانون الثاني ١٩٦١) ص ٣٠-٣٢.
دايه، جان. «بدايات كبار الأدباء (٤). يوسف الخال: بدأ حياته الأدبية بكتابة القصة القومية وكان من دعاة الديكتاتورية العادلة». الصياد ٤١: ٢٠٩٥ (٢٦: كانون الأول ١٩٨٥) ص ٦٨-٦٩.
«دعوى مجلة **شعر** هي على جميع المشاركين في التهمة». **النهار** ٢٨: ٧٦٩٨ (٨ كانون الثاني

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000266

١٩٦١) ص ١٠ .
ديب، وديع . «وحي الأمومة» . **صوت المرأة** ٤ : ٩ (تشرين الأول ١٩٤٨) ص ١٢-١٣ .
رفقه، فؤاد . «**البحث عن الجذور**، لخالدة سعيد» . **شعر** ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص ٨٤-٨٧ .
رفقه، فؤاد . «راينر ماريا ريلكة . قصائد مختارة» . **شعر** ٩ : ٣٥ (١٩٦٧) ص ٤٠-٥٧ .
[رئيس التحرير] . [«كلمة التحرير»] . **صوت المرأة** ٤ : ٥ (أيار ١٩٤٨) ص ٥ .
الريس، رياض نجيب . «مجلة **شعر** يجب أن تموت !» . **الجريدة الأسبوعية** ١٢ : ٣٦١٨ (٢٧ أيلول ١٩٦٤) ص ٨ .
الزغبي، أدوار . «لغة تغامر وتقامر وتناقر . محكية وفصحى على الأقلام (١)» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨١ . (١٨ شباط ١٩٧٩) ص ١١ .
الزغبي، أدوار . «لغة تقامر وتغامر وتناقر . عقل والخال يتقاربان وطرزي يختلف . اقرأ كما تتكلم واكتب أيضا كما تتكلم(٣)» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨١٤ (٢٢ شباط ١٩٧٩) ص ٧ .
الزغبي، أدوار . «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية (١)» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨٤٠ (٢٩ آذار ١٩٧٩) ص ٧ .
الزغبي، أدوار . «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية (٢)» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨٥٠ (٣٠ آذار ١٩٧٩) ص ٧ .
الزغبي، أدوار . «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية (٣)» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨٥٨ (٨ نيسان ١٩٧٩) ص ١١ .
الزغبي، أدوار . «مدخل إلى قواعد اللغة المحكية (٤)» . **النهار** ٤٦ : ١٣٨٦٥ (١٥ نيسان ١٩٧٩) ص ١١ .
زغيب، هنري «'**الهدى**' النيو يوركية : ٨٧ عاما . تاريخ الانتشار اللبناني . . . في جريدة» . **النهار العربي والدولي** ٨ : ٤٠٧ (١٨ شباط ١٩٨٥) ص ٥٥-٥٨ .
زغيب، هنري . «ترأسها يوسف الخال ٣ سنوات فهاجمه أبو ماضي في 'السمير'» . **النهار العربي والدولي** ٨ : ٤٠٨ (٢٥ شباط ١٩٨٥) ص ٥٠-٥٣ .
[سان جون بيرس] . «احتفاء بالطفولة» . ترجمة يوسف الخال . **الجريدة الأسبوعية** ملحق العدد ٣٦٠٠ (٦ أيلول ١٩٦٤) ص ٥ .
سعيد، خالدة . «بوادر الرفض في الشعر العربي الحديث» . **شعر** ٥ : ١٩ (١٩٦١) ص ٨٨-٩٦ .
سعيد، خالدة . «**البئر المهجورة**، ليوسف الخال» . **شعر** ٢ : ٦ (١٩٥٨) ص ١٣٨ .
سعيد، خالدة . «**الشعر في معركة الوجود**، نقد» . **شعر** ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص ٩٠-٩٤ .
سعيد، علي احمد . «صقر قريش» . [قصيدة] . **شعر** ٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ٩-١٧ .
[سعيد، يوسف] . «كنارة الروح القدس في قصائد مختارة» . **شعر** ٩ : ٣٦ (١٩٦٧) ص ٩-١٠٨ .
سلطان، فيصل . «تحية إلى يوسف الخال . بيروت في تجربة 'غاليري وان'» . **السفير** ١٣ : ٤٥٩٢ (١٤ آذار ١٩٨٧) ص ٨ .
سمعان، مي أسد . «المؤثرات الفاعلة في تكوين شخصية يوسف الخال الفكرية والأدبية (٢) . الحقبة الأميركية وأبرز أحداثها وفترة العمل في صحافة المهجر» . **العمل** ٤٨ : ١٢٤٧ (٢٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000267

كانون الثاني ١٩٨٧) ص ٨.
السياب، بدر شاكر. «ابن الشهيد». [قصيدة]. **الآداب** ١ : ٦ (حزيران ١٩٦٢) ص [٤].
شاهينيان، غريغور، والبستاني، أنطوان. «منتخبات من الشعر الأرمنى المعاصر». **شعر** ١٠ : ٣٨ (١٩٦٨) ص ٧٩-٩٧.
«**شعر** من العالم الثالث». **شعر** ع ٣٦ (١٩٦٣) ص ٤٩-٧٥.
شكري، غالي. «الأيديولوجية... والشعر». **الشعر** ١ : ٤ (أبريل ١٩٦٤) ص ٨٣-١٠٥.
شكري، غالي. «شاعر له قضية». **شعر** ٨ : ٢٩/ ٣٠ (١٩٦٤) ص ٨٩.
صبري، خزامى. [خالدة سعيد]. «حزن في ضوء القمر، لمحمد الماغوط». **شعر** ٣ : ١ (١٩٥٩) ص ٩٤-١٠٠.
الصويص، سليم. «منتخبات من الشعر التركي المعاصر». **شعر** ١٠ : ٣٧ (١٩٦٨) ص ٨١-١٠٠.
صعب، هنري فريد. «بابلو نيرودا. قصائد مختارة». **شعر** ٩ : ٣٣/ ٣٤ (١٩٦٧) ص ١٠٨-١٣٣.
صيدح، جورج. «بريد الشعر. حول العدد الماضي». **شعر** ٤ : ١٣ (١٩٦٠) ص ١٢٦-١٢٧.
العظمة، نذير. «في موسيقى الشعر». **آفاق** ٢-١ (صيف ١٩٥٩) ص ١٧-٣٠.
علي، سعيد. «نماذج من الشعر الإيرانى المعاصر». **شعر** ١١ : ٤١ (١٩٦٩) ص ١١١-١٣١.
عمانوئيل، بيار. «أين إلهك». **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٢-٤٣.
«الغيرة القاتلة». **شعر** ٤ : ١٣ (١٩٦٠) ص ١١٦.
فاضل، جهاد. «أبو شادي ويوسف الخال: معا على الطريق». الحوادث ع ١٨٠٤ (٣١ أيار ١٩٩١) ص ٤٧.
فاضل، جهاد. «يوسف الخال... الساعات الأخيرة». **البيرق** (١١ آذار ١٩٨٧) ص [؟].
فاليري، بول. «المقبرة البحرية». [قصيدة]. **شعر** ٣ : ١٢ (١٩٥٩) ص ٧٥-٨٩.
فيجيه، كلود. «كلام العالم». **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٥٠-٥١.
ماجد فخري. «الرابطة الفلسفية العربية». **الكلية** ٨ : ٢ (١ شباط ١٩٤٤) ص ٨-٩.
فخري، ماجد. «مادة الشعر». **شعر** ١ : ٣ (١٩٥٧) ص ٨٦ - ٩٠.
فريحة، سعيد. «وداعا... وإلى اللقاء». **الصياد** ١٢ : ٥٥٩ (٥ أيار ١٩٥٥) ص ٣٣.
الفغالي، بولس. «مكتبة الكاهن. أ - الكتاب المقدس». **المجلة الكهنوتية** ٢٣ : ٣ (كانون الأول ١٩٩٣) ص ٣٤٤.
قبيسي، ذو الفقار. «خلال حركة شعر وخصومها. الشعر الحديث في لبنان». **النهار** ٢٧ : ٧٤٣٩ (١٣ آذار ١٩٦٠) ص ٤.
«قديم وحديث في خميس مجلة شعر. الحداثة اصطلاح أم قيمة ؟». **النهار** ٢٩ : ٨٣١٤ (١٧ كانون الثاني ١٩٦٣) ص ٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000268

«قراءات من الشعر الحديث في وست هول». **النهار** ٢٧ : ٧٦٨٣ (٢١ كانون الأول ١٩٦٠) ص ١٠ .
«القصيدة التقليدية تقريرية، والحديثة توحد بين الشاعر والعالم السوى». **النهار** ٢٤ : ٦٥٦٩ (١١ أيار ١٩٥٧) ص ٤ .
«قصيدة النثر في خميس مجلة شعر». **شعر** ٤ : ١٤ (١٩٦٠) ص ١٠٧-١٠٨ .
«قصيدة النثر مرة أخرى». **النهار** ٢٧ : ٧٤٢٤ (٢٤ شباط ١٩٦٠) ص ٤ .
«قصيدة النثر موضة ؟». **النهار** ٢٧ : ٧٤٨٤ (٧ أيار ١٩٦٠) ص ٤ .
«لبناننا». **الآداب** ١٠ : ٢ (شباط ١٩٦٢) ص ١ .
«لجنة إحياء التراث الفلسفي العربي». **النهار** ٢٨ : ٧٧٠٣ (١٤ كانون الثاني ١٩٦١) ص ١٠ .
«ماذا في خميس مجلة شعر ؟». **النهار** ٢٤ : ٦٥٣٠ (٢٧ آذار ١٩٥٧) ص ٤ .
الماغوط، محمد. «احتضار في عام ١٩٥٨». [قصيدة نثر]. **النهار** ٢٧ : ٧٦٤٤ (٥ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠ .
الماغوط، محمد. «قلة من 'الرداحين' الفتيان . . . يسمون سخفهم شعرا». **الأنوار** ع ٧٠٨ (٣٠ تشرين الثاني ١٩٦١) ص [؟].
مبارك، رشيد. «تجربة 'تجمع شعر' في لبنان». **المسرة** ٨١ : ٨١٤ (١٩٩٥) ص ٩٧-١١٦ .
«مجلة **شعر** : أسئلة الحداثة القديمة الجديدة. **الآداب** ٤٩ : ٩/ ١٠ (أيلول-تشرين الأول ٢٠٠١) ص ٤٥-٧٧ .
«مجلة **شعر** تقدم ديوان الشعر العربي». **شعر** ٧ : ٢٧ (١٩٦٣) ص ٣ .
«مجلة 'شعر' اللبنانية نموذج لكل مجلة متخصصة بالشعر». النهار ٣٠ : ٨٦٤٦ (١٤ شباط ١٩٦٤) ص ٤ .
محفوظ، عصام. «يوسف الخال. في لندن فباريس تكريم مؤسس مجلة **شعر**». **النهار** ٥٤ : ١٦٤٥١ (٢٤ آب ١٩٨٦) ص ٩ .
«محمد الماغوط يفوز بجائزة النهار لقصيدة النثر». النهار ٢٧ : ٧٦٤٣ (٤ تشرين الثاني ١٩٦٠) ص ١٠ .
«مدرسة الأحد». **ثمرة الفنون** ١ : ١ (١٥ نوفمبر ١٩٤٠) ص ٧ .
«مسابقة قصيدة النثر». **النهار** ٢٧ : ٧٦١١ (٢٨ أيلول ١٩٦٠) ص ٤ .
مسوح، ألياس. «في الشعر العربي الحديث». **النهار** ٥٨ : ٧٧٩٨ (١٤ أيار ١٩٦١) ص ١٠ .
معلوف، رشدي. [«كلمة التحرير»]. **صوت المرأة** ٢ : ٣٩ (حزيران ١٩٤٦) ص ٢، ٥ .
مكليش، أرشيبولد. [«افتتاحية»]. **شعر** ١ : ١ (١٩٥٧) ص ٤ .
«من التراث الشعري العربي». [مقدمة]. **شعر** ٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٩١-٩٢ .
«مناقشة '**سفينة حنان الى القمر**'». النهار ٣٠ : ٨٥٧٩ (٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٣) ص ٤ .
مهدي، سامي. مجلة '**شعر**' اللبنانية. مدخل إلى دراسة تقويمية. **الأقلام** [بغداد] ٢٢ : ٩ (أيلول ١٩٨٧) ص ٥٤-٧٨ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000269

مهنا، أنطون. «'إنجيل مرقس' في ترجمة جديدة للشاعر الخال». **المسرة** ٦١: ٦٠٧ (تموز ١٩٧٥) ص ٥٩١-٥٩٧.

نجيب، ناجي. «مسرحية حياة جاليلي لبرتولد برشت». **شعر** ١١: ٤١ (١٩٦٩) ص ٨٩-١١٠.

[نجيب، ناجي]. «مشهد: دائرة التباشير القوقازية [لبرتولد برشت]». **شعر** ١١: ٤٤ (١٩٦٩) ص ١٠٤-١١١.

«ندوة مجلة شعر». **الجريدة** ٥: ١٢٧٦ (٢٤ شباط ١٩٥٧) ص ٧.

«النشاط الثقافي في الوطن العربي. لبنان. مصادرة كتاب». **الآداب** ١٢: ٧ (تموز ١٩٦٤) ص ٩٦.

نعيمة، ميخائيل. «أيها المظلوم من ظلمك؟». **الحديث** ١٣: ٧ (تموز ١٩٣٩) ص ٥٥٤-٥٦٤.

نعيمة، نديم. «الفكرة والشعر والحياة». **شعر** ٢: ٦ (١٩٥٨) ص ١١٠.

هؤلاء ظهروا في مجلة شعر». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص [٥].

«هذه المؤلفات صدرت عن دار مجلة شعر». **شعر** ٨: ٣١/ ٣٢ (١٩٦٤) ص [٦].

هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ١: ٤ (١٩٥٧) ص ٣.

هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٢: ٧/ ٨ (١٩٥٨) ص ٤.

هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٤: ١٥ (١٩٦٠) ص ٨.

هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٤: ١٦ (١٩٦٠) ص ٧.

هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٥: ١٩ (١٩٦١) ص ٦.

هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٥: ٢٠ (١٩٦١) ص ٨.

هيئة التحرير. «إلى القارئ». **شعر** ٦: ٢٢ (١٩٦٢) ص ٥ - ١٦.

هيئة التحرير. «في عامنا الثاني». **أدب** ٢: ١ (١٩٦٣) ص ٥.

«. . . وعود يوسف الخال». **النهار** ٢٨: ٧٨٢٢ (١٣ حزيران ١٩٦١) ص ١٠.

«وقائع اجتماع خميس مجلة شعر». **الجريدة** ٥: ١٦٢٨ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص٧.

«يوسف الخال يقول في اجتماع خميس مجلة 'شعر': الشعراء الشيوعيون طوعوا اللغة العربية، فهل نظل نحن مساجينها». **النهار** ٢٥: ٦٨٥٧ (١٣ نيسان ١٩٥٨) ص ٤.

٢- المقالات باللغات الأجنبية

KHAYRALLAH, A. «The Fonction of Myth in Modern Arabic Poetry». In: *Poésie du Proche-Orient et de la Grèce*. Atelier Européen, Mars 1989. Paris : Edition Asfar, 1990. 49-63.

«Letters to the Editor». *The al-Kulliyah Magazine* 36: 3 (March 1951) 30.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000270

«Philosophy. Teachers. Students». *Al-Kulliyah Review* 5: 4 (17 December 1938) 2.

PINAULT, D. «Images of Christ in Arabic Literature». *Welt des Islams* 279 (1987) 103-125.

ZEIDAN, J. «Myth and Symbol in the Poetry of Adunis and Yusuf al-Khal». *Journal of Arabic Literature* 10 (1979) 70-94.

ج) تقاويم مدرسية وجامعية

مدرسة الصبيان الأميركية العالية. ١٩٢٩ . طرابلس الشام، سورية. تقويم عام.

بيان مدرسة الفنون الأميركية الداخلية في صيدا للعلم والعمل. السنة الستون. يتضمن ترتيبات السنة ١٩٤١-١٩٤٢، مع تقارير السنة ١٩٤٠-١٩٤١ . مطبعة العرفان-صيدا ١٣٦٠ هـ-١٩٤١ م.

بيان مدرسة الفنون الأميركية الداخلية في صيدا للعلم والعمل. السنة الحادية والستون. يتضمن ترتيبات السنة ١٩٤٢-١٩٤٣، مع تقارير السنة ١٩٤١-١٩٤٢ مطبعة العرفان-صيدا ١٣٦١ هـ-١٩٤٢ م.

The American University of Beirut, Lebanon. Catalogue ١٩٦١-١٩٦٢. With Announcements for 1962-1963.

The American University of Beirut. Directory of Alumni 1870-1952. Alumni Association, Beirut, April 1953.

The American University of Beirut and International College. Catalogue 1945-1946. With Announcements for 1946-1947. Printed at the American Press Beirut,1946.

The American University of Beirut, Lebanon. Catalogue 1957-1958. With Announcements for 1958-1959.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000271

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000272

الملاحق

الملحق رقم ١ تقارير العلامات، مدرسة الأميركان في طرابلس، ١٩٢٨-١٩٣٤ ..... ٢٦٩
الملحق رقم ٢ قصيدة نظمها بعد حادثة الرصاصة، بخط كمال خولي ٢٧٢
الملحق رقم ٣ تقارير العلامات، كلية حلب، ١٩٣٨-١٩٤٠ ..... ٢٧٣
الملحق رقم ٤ رسالة يوسف الخال إلى الدكتور كارلتون ٢٧٦
الملحق رقم ٥ تسديد مستحقات الجامعة ٢٧٨
الملحق رقم ٦ غلاف مجلة **الفنون**، العدد الأول ١٩٤٠ ..... ٢٧٩
الملحق رقم ٧ رسالة من جامعة كورنل الى يوسف الخال ٢٨٠
الملحق رقم ٨ رسالة من الأمم المتحدة خاصة بعمل يوسف الخال في المنظمة ٢٨١
الملحق رقم ٩ قصيدة القاها يوسف الخال بمناسبة تنصيب الملك السنوسي على ليبيا ٢٨٢
الملحق رقم ١٠ Middle East Service Bureau ٢٨٣
الملحق رقم ١١ جريدة **السمير** ٢٨٤
الملحق رقم ١٢ *Lebanese Americam Journal* ٢٨٥
الملحق رقم ١٣ ترخيص مجلة **شعر** ٢٨٦
الملحق رقم ١٤ نقل نصف ملكية مجلة **شعر** إلى شركة دار النهار ٢٨٧
الملحق رقم ١٥ نقل نصف ملكية مجلة **شعر** من شركة دار النهار إلى يوسف الخال ٢٨٨
الملحق رقم ١٦ تأسيس دار مجلة شع ٢٨٩
الملحق رقم ١٧ انسحاب يوسف الخال من شركة دار مجلة شعر ٢٩١
الملحق رقم ١٨ لقاء ١٠٤ ..... ٢٩٢
الملحق رقم ١٩ استغناء شركة دار النهار عن خدمات يوسف الخال ٢٩٧
الملحق رقم ٢٠ مشروع **دفاتر شعر** ٢٩٨
الملحق رقم ٢١ رسالة إلى مؤلف البحث ٣٠٥
الملحق رقم ٢٢ باب: «من التراث الشعري العربي» ٣٠٧
الملحق رقم ٢٣ قصائد يوسف الخال مترجمة إلى لغات أجنبية ٣٠٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000273

الملحق رقم ١

1928-29

1928–1929 NAME Elkhel Youssif RESIDENCE Amar CLASS 6

1928-29

	Conduct	Penmanship	Dictation	Bible	Arabic	Trad.	Eng.	Arith.	Geog.	Gram.	Gen.	Average	Rank
November				90	85	70	82	77	90	81	91	83	2
December				90	85	77	85	83	80	90	88	85	2
January				72	84	68	85	82	74	78	87		
February													
MID YEARS													
March													
April													
May													
June													
Average				91	85	72	84	81	82	83	89	83 3/8	2
Finals													
General Average													

1929--1930 Name El Khal, Yusef Residence Mehardeh Class 1M

	Attendance	Conduct	Effort	Geog.	Arith.	Transl.	Eng. Gr. = Rd.		2e Gr. = Rd.		Bible	Writing		Average	Rank
1st Period				77	71	57	69	68	81	77	86	70		72 8/9	
2nd Period				84	81	64	81	72	75	76	80	100		79 2/9	
3rd Period				81	82	60	76	74	83	80	86	78		77 7/9	
Mid Years				92		56	81	83	92	86	90	89		83 5/9	
4th Period				80	80	70	83	71	82	78	78	76		77 2/3	
5th Period				77	81	74	70	75	82	80	76	83		77 5/9	
6th Period				81	90	67	80	85	82	84	home	88			
Average				83	70	59 1/4	76	73	83	80	84	82		77	4
Finals						about	abs	abs	about	about					
General Average				81 5/7	81	64	79	75	82	80	82 4/6	73		77 6/9	4

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000275

1930 — 1931 Name Yusef El Khal Residence El Mina Class 2M

	Attendance	Conduct	Effort	Bible	Ar. R.	Ar. Gr.	Eng. R.	Eng. Gr.	French	Algebra	Arith.	Hist.	Geog.		Average	Rank
1st Period					80	76	83	62	67		69	77				
2nd Period					83	76	82	68	70		75	75				
3rd Period					82	74	78	75	70		86	66				
4th Period				89	75	72	87	78	80		75	73	80			
5th Period				84	70	73	—	66	80		63	80	74			
6th Period				83	70	73	88	74	78		55	57	75			
Average				83	84	78	83	71	68		76	71			76 6/8	4
Mid Years				85	90	88	90	80	67		75	65				
Finals				84	85	93	90	87	77		50	72	74			
General Average				425 85	635 79	625 78	598 85	540 74	589 74		548 69	575 71	76	691	77	4

1931 — 1932 Name Yusef el-Khal Residence El-Mina Class 7

	Attendance	Conduct	Effort	Bible	Arab. R.	Arab. G.	Eng. R.	Eng. Gr.	French	Algebra	History	Science	Geog.		Average	Rank
1st Period				65	73	72	—	69	70	83	70	56			69 5/6	7
2nd Period				83	80	75		81	70	74	75	82				
3nd Period				83	77	73		72	53	84	62	60				
Mid Year Examination				61	87	87		56	35 chest	80	82	66				
Average Mid Years				73	77	77	—	61	57	81	71	61		72		
4th Period				82	71	73		69	48	86	65	72	81			
5th Period				80	74	66		37	58	84	70	68	85			
6th Period				80	75	65		68	75	82	65	75	85			
Finals				71	—	78		74	77	67	64	70	90			
General Average				76	76	74		66	61	80	69	69	85		73	5

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000276

1932 — 1933 Name Yusef El Khal Residence El Mina Class II H

	Attendance	Conduct	Effort	Bible	Arabic	English	French	Geometry	History	Science	Bkeeping	Typing			Average	Rank
1st Period				85	66	76	75	57	68	89	70					
2nd Period				88	76	68	75	63	80	81	70					
3nd Period				75	75	79	72	81	78	70	80					
Mid Year Examination				70	75	73	70	70	75	75	87					
Average Mid Years				80	73	74	73	66	75	79	77		597	75	6	
4th Period				75	81	68	70	80	81	73						
5th Period					75	70	70	73	72	71						
6th Period					73	70	66	50	85	63	80					
Finals					90	75	74	72	82	64	81	70				
General Average				74	76	72	72	68	78	73	78	70		74		

1933 — 1934 Name Yusef el-Khal Residence El-Mina Class III

	Attendance	Conduct	Effort	Bible	Arabic	English	French	Algebra	Biology	Bkeeping	Typing	History	Physics		Average	Rank
1st Period					68	56	56		84	77		80	62			
2nd Period					72	63	65		73	71		75	61			
3nd Period					83	65	67		74 ~~80~~	80		80	73			
Mid Year Examination					87	71	76		83	90		~~86~~	40			
Average Mid Years					77	64	66		78	79		80	59		73	
4th Period					85	68	69		82	78		81	74			
5th Period					86	71	65		75	75		77	70			
6th Period					93	68	70		40	80		~~50~~ 60	67			
Finals					85	73	63		78	86		~~64~~ 80	64			
General Average									74	80		74	64			

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000277

الملحق رقم ٢

غنى أنتِ الروح يا نغم حسن
أضاع الغزال وجيده
ويا طيب أنثى اذا ما تغزل
تجد في الثياب عزاً ودل
فترجع من تشتري رمانا
يهز المسرة في كل مهد
ويخضب ، اما تصد ، السنابك
لون دماء ، أحمر
ترى انتِ كالشمس ترنو العيون
البيك وجاش تشد يده
تجودين بالدهم من بسمات
وعذارى تموه وصلاً بصد
وتأبى اذا ما تمنى احد
فتقنع سكرى تضم الزاغ
وللعين من حسنها ما تود
وتلتم في الجد
خيلي مع الوقع اني يميل
وردين مع اللحق ايان رد
وخلي النهبة دهم أيميل
فتحيا التعلة في كل نفس
ويحمر كل فؤاد بغد

الملحق رقم ٣

CLASS REPORT

School Aleppo College — 19 38 19 39 — Semester

Class Freshman — 1st. Quarter

N°	Name	Subjects: Arabic	English	French	Armenian	Mathematics	Science	History	Geography	Religion	Remarks
1.	Albert Dayian		77	70	90	95	75	80		75	
2.	Albert Kowmy	80	81	80		68	52	79		81	
3.	Gar.Matossian		79	65	88	41	60	66		85	
4.	Garabed Sanossian		74	70	80	55	67	82		67	
5.	George Merjani	84	85	70		48	60	84		78	
6.	Gir.A.Hayatian		75	85	70	40	45	75		83	
7.	Hov. Agulian		62	65	88	51	43	63		65	
8.	Ib.Haj. Obeid	74	73	55		76	46	80		65	
9.	Jamil Karsh	79	78	80		76	79	88		75	
10.	Kemal Abbas	80	67	55	40	—	—	74		75	
11.	Leon Saigh	72	87	65		60	48	83		78	
12.	Movses Renjilian	—	—	68	—	57	68	58		62	
13.	Nabeeh Nimeh	78	75	80		35	38	84		90	
14.	Nail Jarjour	—	73	55		—	—	—		65	
15.	Nouri Fadil		74	65		51	[illegible]	75		65	
16.	Nouri Khalidi	81	78	60		57	44	84		77	
17.	Riad Faris	70	75	65		53	54	74		80	
18.	Yusif El Khal	85	75	55		25	50	88		75	
19.	Yacoub Razzuk	76	80	70		80	60	88		85	
20.	Zaven Babigian		73	55	75	42	40	72		73	

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000279

CLASS REPORT

School: Aleppo College

19 1938 19 39

Semester

Class: Freshman

~~Second~~ Third Quarter

N°	Name	Subjects																						Remarks
		Arabic			English			French			Armenian			Mathematics	Science	History	Geography	Religion	Final					
1.	Albert Dayian			30				75			88			90	58	40		72						•
2.	Albert Kowmy	C	76					88			—			55	60	81		72	90					
3.	Car.Matossian			40				78			88			80	65	83		80						
4.	George Merjani	B-	80					75			—			45	53	81		75	75					
5.	Gir.A.Hayatian			75				88			65			16	43	78		70						Repeat?
6.	Hov.Agulian			—				55			87			—	38	—		75						
7.	Ib.Haj.Obeid	C	76					65			—			88	60	81		70	70					
8.	Jamil Karsh	B	83					88			—			90	71	93		80	90					
9.	Kemal Abbas	C+	78					60			—			—	—	71		75	68					
10.	Leon Saigh	D+	69					78			—			68	60	80		75	80					
11.	Movses Renjilian			—				70			—			70	73	73		70						
12.	Nabeeh Nimeh	B-	81					85			—			60	51	85		75	90					Dan. 7th ful
13.	Nail Jarjour	—	—	—				65			—			—	—	—		70	70					
14.	Nouri Fadil	—	—		75			70			—			65	60	85		75	75					
15.	Nouri Khalidi	C	77					70			—			55	48	40		75	75					Exam
16.	Riad Faris	D	64					68			—			27	—	73		65	72					Repeat?
17.	Yusif El. Khal	B+	88					68			—			65	40	88		78	72					Dan. 7th
18.	Yacoub Razzuk	C+	79					80			—			37	73	91		83	85					
19.	Zaven Babigian			40				70			85			45	62	78		68						Dan. 7th ful

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000280

CLASS REPORT

School Aleppo College — First Quarter — Semester

19 39 1940

Class Sophomore Arts

N°	Name	Arabic			English			French			Armenian			Mathematics	Science	History	Geography	Religion	Pol. Sci.	Econ.	Remarks
1.	Albert Kowmy				85			85								80		85	85	80	
2.	Nabeeh Nimeh				81			85								72		85	85	76	
3.	Robert Roubian				90			88								83		90	95	80	
4.	Riad Faris				Inc.			80								Inc.		65	65	Inc.	
5.	Salim Toros							Inc. Dec.								78			—	80	
6.	Yusif Elkhal				65			80								72		80	85	75	
7.	Yacoub Razzuk				Inc.			83								80		85	85	75	
	Kamal Abbass				50			70								53		72	65		
	Hov. Aigulian							70											70		

Class Sophomore Arts — 3rd. Quarter

N°	Name	Arabic			English			French			Armenian			Mathematics	Science	History	Geography	Religion	Pol. Sci.	Economics	Remarks
1.	Albert Kowmy				65			B+								78		92	85	88	
2.	Nabeeh Nimeh				72			B+								86		82	78	93	
3.	Robert Roubian				95			B+								88		92	88	92	
4.	Riad Faris				(50)			B								65		84	71	85	
5.	Salim Toros																	Inc.	Inc.	Inc.	
6.	Yusif Elkhal				65			C								70		88	86	87	
7.	Yacoub Razzuk				95			B							75	88		92	89	88	
8.	Kemal Abbas				(55)			C								66		67	63		
9.	Hov. Aigulian							C										63 Proj.	Inc.		

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000281

الملحق رقم ٤

ALEPPO COLLEGE
Rec'd SEP 1 1941
Ans'd SEP 15 1941
File Foreign Students

Minyara, Akkar
Lebanon
Aug. 30, 1941.

Dear Dr. Carleton,

I met Mr. Garabet in Tripoli. I had the opportunity to ask about you and the College. I understood from him that you went to Palestine and expected to come back next week. I was very sorry to Mrs. Carleton's illness, and hope that she recovered.

I have a demand in mind since my graduation from the College. I kept it from you because I did not feel courageous enough. Now Mr. Garabet encouraged me to tell it to you, since my work at Sidon was a success as you know.

I am sure you noticed that I am very much interested in continuing my studies for a B.A in Arabic. But I have no money and could not save this year a single pound. It seems to me that it takes a very long time to save enough money for achieving my aim. I write you now to ask you if it is possible

for the College to help me by paying for me my expences in the University on the Condition that I after graduating I serve in the College as the ~~teacher~~ instructor of Arabic. I promise to repay the College all my debt to her.

I dare to say that I feel in myself the possible ability to such a possibility I believe yu will not regret if yu tried it. I like to serve my Alma Matter and at the same time I have faith in the value of that my services might render her. I will do my best. Please give me this Chance.

I wait for your answer, as soon as possible.

Remaining, dear sir, Yours very respectfully

Yusuf Al-Khal

الملحق رقم ٥

ALUMNI ASSOCIATION
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
BEIRUT, LEBANON

TEL. : 93-40 & 93-41
CABLE ADDRESS : AMMUNOB, BEIRUT

14th April, 1949.

Mr. Y.A. Khal,
147-28, Charter Road,
Jamaica 2, New York.

Dear Mr. Khal,

We acknowledge receipt of your letter of March 30th, and are glad to learn that you will settle the amount extended to you while you were a student, at your earliest convenience.

The statement shows that you owe $100.00 against which you paid nothing. May we suggest that you start sending us small sums of money from say 25 - 50 pounds a month.

We are sending you a copy of the revitalized Al-Kulliyah, and we shall be glad if you can send us from time to time, the news of our alumni and any kind of news that would be of interest. As a matter of fact our editor will be happy to receive from you newspapers, clippings, cartoons, etc.

Yours sincerely,

Alumni Association

Said Taky Deen

Said Taky Deen
President.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000284

الملحق رقم ٦

الاشتراك
٥٠ غرشاً للطلاب
٧٥ » للاساتذة
الادارة
مدرسة الفنون — صيدا

ثمرة الفنون

تصدرها جمعية الخطابة العربية

لا تجهلوا علمكم جهلا
وبقينكم شكاً. إذا علمتم
فاعملوا ، وإذا تيقنتم
فاقدموا .
« الامام علي »

العدد ١ | ١٥ نوفمبر ١٩٤٠ | ١٥ شوال ١٣٥٩ | (السنة الاولى)

حديث العدد

هذه نشرة للطلاب ، ومن الطلاب ، ولأجل الطلاب ، تشق طريقها في زحمة من المصاعب والعقبات وهدفها الاسمى تعليمي بحت ووسائلها مدرسية بحتة . هي لا ترغب في الانتشار ولا ترمي الى التعدي وراء حدود المدرسة وفوق ذلك فانها لا تعتبر نفسها مجلة او جريدة كباقي الجرائد والمجلات ، وانما تعتبر نفسها صحيفة مدرسية تؤلف فرعا تدريسيا كالجغرافية والهندسة والجبر والحساب . بيد ان هذه الصحيفة تدخل كالخطابة تحت دائرة تدريس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الفنون فكما انه هنالك تحت هذه الدائرة فرع لتعليم الطلاب فن الخطابة العربية ، كذلك فان هذه الصحيفة فرع آخر من فروع هذه الدائرة غرضه تعليم الطلاب فن الصحافة والانشاء العربي . ولا يخفى ما لهذا الفرع من اهمية كبرى وفائدة جلى للطلاب .

ان « ثمرة الفنون » ليست نشرة جديدة قد أنشئت هذه السنة ، وإنما هي قديمة العهد قد انشأها منذ سنوات أعضاء جمعية الخطابة العربية في مدرسة الفنون. غير انها كانت تصدر نسخة واحدة بخط يدوي مما كان يجعلها محدودة الفائدة للطلاب ، ضيقة الافق ، قصيرة مدى التأثير . وإذا كانت الجمعية قد رغبت في اصدارها بهذا الشكل ، فإنما السبب يعود الى الاعتقاد بضرورتها الماسة للطلاب كعامل اساسي متين من عوامل تعلم اللغة العربية من جميع نواحيها المتصلة بالخطابة، والانشاء ، والصحافة ، والآداب .

وبعد، فلا دخل إذاً لهذه النشرة في الحياة العامة غير المدرسية ، كما أن لا دخل لها في جميع ما يحدث خارج جدران المدرسة . فهي كما قلنا ، للطلاب ، ومن الطلاب ، ولأجل الطلاب .

اننا نشكر كل الذين آزرونا ومدوا لنا يد المساعدة سواء كان ماديا أم معنويا ، كما اننا نشكر ادارة المدرسة لأنها هيأت لنا اسباب العمل في هذه الناحية ، ولأنها لا تترك فرصة سانحة دون أن تغتنمها في سبيل افادة طلابها وخيرهم .

اللجنة الادارية

الملحق رقم ٧

CORNELL UNIVERSITY
ITHACA, NEW YORK

DONALD C. KERR
COUNSELOR TO FOREIGN STUDENTS

ADMINISTRATION BLDG.

March 11, 1948

Mr. Yusuf Al-Khal
Dar Al-Kitab
P.O.B. 1284
Beirut, Lebanon

Dear Mr. Al-Khal:

Your letter saying that you hope to come to Cornell to do graduate work next fall has been received and we also have received from the American University of Beirut, the record of your studies there from 1942 until 1944. Enclosed is a letter of information for foreign students attached to an application form. Will you please fill this form out and return it to me as quickly as possible and enclose with it two letters of recommendation and if possible transcripts of your studies before the junior year which you took at Beirut in 1942-43.

I am sorry to say that I can not give you any indication as to whether or not you can be admitted, but as soon as I hear further from you I will put the application through to the Graduate School and it will then go to the Department of Philosophy where the final decisions will be made.

Sincerely yours,

Donald C. Kerr

Donald C. Kerr
Counselor to Foreign Students

DCK:ejm
Enc.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000286

الملحق رقم ٨

UNITED NATIONS NATIONS UNIES

POSTAL ADDRESS—ADRESSE POSTALE: UNITED NATIONS, N.Y. 10017
CABLE ADDRESS—ADRESSE TELEGRAPHIQUE: UNATIONS NEWYORK

REFERENCE:

7 January 1993

Dear Mr. Amateis,

Our Truce Supervision Organization in Jerusalem forwarded your letter of 30 November 1992 to us for direct reply.

Mr. Yusuf Al-Khal joined the United Nations in June 1948 as an editor/writer in the Publication Section, Publication and Periodical Services, Department of Public Information, where he contributed to the publication of the United Nations Bulletin. Reference staff of the Dag Hammarskjöld Library, where copies of this journal are maintained, have informed me that the Bulletin's index for the years 1948 through 1950 shows no articles under Mr. Al-Khal's authorship. You might wish to contact the United Nations Information Centre in Beirut to see whether it has copies of the Bulletin in its custody.

Mr. Al-Khal left the United Nations on 7 April 1952. Prior to this date, he was detailed as an Interpreter - Translator - Information Officer to the United Nations Mission in Libya. His personnel file does not cite when this detail occurred.

I hope that this information is of some assistance to your research.

Sincerely,

Marilla B. Guptil

Marilla B. Guptil
Chief
Archives Unit
United Nations Archives

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000287

الملحق رقم ٩

قصيدة قيلت بمناسبة تنصيب الملك السنوسي ملكا ليبيا
بمناسبة ١٩٥٠

عرف المجد قدرنا فاصطفانا
منذ كنا إلى الوجود دعانا
شأن الأمس كم رفعنا لواءً
وبنينا في أوجه الميدانا
ومشينا للفتح ينصرنا الحق
فملأنا آياته قرآنا
أينما سارت الأكارب سرنا
وحملنا هديرها صولجانا

يا سعادة والمعالي بريق
خلّب لا تقيم للعهد شانا
صعرت موكب العروبة حينا
فجبنا نجم سعده واستكانا
ثم فاءت إليه تلتمس الصفح
وتهدي إسياده تيجانا
فيرحا تاجك الذي ضفرته
أمة أخلصت وشعب تفانى

يوسف القرمانلي

الملحق رقم ١٠

MIDDLE EAST SERVICE BUREAU

EDITING • PUBLISHING • PRINTING • TRANSLATION
PUBLIC INFORMATION • ADVERTISING • COMMERCIAL ART

Division of
TAK OVERSEAS CO.
350 Broadway
New York 13, N. Y.
Telephone
WOrth 2 { 1853 / 1939
Cable Address
"TAKSEAS"

YUSUF AL KHAL
Director

PEDRO K. DIB
Executive Director

ADVISORS

ELIA D. MADEY
Editor, As-Sameer, N. Y.

Dr. MAJEED KHADDURY
Professor of Middle East Studies, Johns Hopkins University.

MUSA K. SULAYMAN
Professor of Arabic, American University of Beirut, Lebanon

Dr. FAYEZ A. SAYEGH
Author and Lecturer

Dr. MAJID M. FAKHRY
Lecturer, School of Oriental Studies, London University

HISHAM B. SHARABI
Editor, Al-Nizam Al-Jadid, Damascus, Syria

JOSEPH I. SALAMEH
U.N. Foreign Correspondent

REGIONAL OFFICES

BEIRUT, LEBANON
DAMASCUS, SYRIA
BAGHDAD, IRAQ
CAIRO, EGYPT
AMMAN, JORDAN
JEDDAH, SAUDI ARABIA
TRIPOLI, LYBIA

You will be pleased to learn that Tak Overseas Company can now offer you the advantages of its Middle East Service Bureau.

This Bureau is a non-political, non-governmental organization and has no connection with any official institution. It is established to meet the growing demand in the United States for the following services:

Public Information on the Middle East
Editing Publications on Middle Eastern Affairs
Publishing and Printing
Arabic Translation into English
English Translation into Arabic
Publicity and Public Relations
Advertising in the Middle East

Our staff includes highly competent Arabic-speaking personnel whose educational background and professional experience, both in the Middle East and in the United States, qualify them to render excellent work.

We hope that this Bureau will meet with your demands. Any suggestions or requests for further information on your part will be welcome.

Our services are readily available to you through our field representative who is always ready to call on you at your request.

Very truly yours,

MIDDLE EAST SERVICE BUREAU

YAK:so

Yusuf Al Khal, Director

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000289

الملحق رقم ١١

THE LIBRARY OF CONGRESS
WASHINGTON, D.C. 20540

PHOTODUPLICATION SERVICE

February 7, 1994

Jacques Amateis
Ecole DonBosco
El Houssoun
Joubeil
LEBANON

Dear Mr. Amateis:

This is in reference to your letter of December 20, 1993 regarding the microfilm of **Al-Samir** edity by Iliyya Abou Madi.

Dr. George N. Atiyeh, Head of the Near East Section, informs us that the Library does not have the title requested. Although the Library has expressed an interest in microfilming this title, Mr. Abou Madi does not wish to release his files at this time.

We regret we are unable to fill your request which we return for your files.

Sincerely,

E. Overmiller

Eveline S. Overmiller
Supervisor
Information Unit

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000290

الملحق رقم ١٢

THE LIBRARY OF CONGRESS
WASHINGTON, D.C. 20540

AFRICAN AND MIDDLE
EASTERN DIVISION

April 23, 1993

Dear Mr Amateis

This is in response to your fax of April 21,1993 I am sorry to inform you that the Library of Congress does not hold the Lebanese American Journal. It holds only al-Huda. I checked with the New York Public Library and I was told that they don't hold it either. I also checked with the publishers and I was informed that the first years of the journal were destroyed by a fire.

With best wishes

George N. Atiyeh

George N. Atiyeh

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000291

الملحق رقم ١٣

قـــرار رقـــم ٤٤٢

ان وزير الانباء
بناء على المرسوم رقم ١٤١٦٥ تاريخ ١٨/١١/١٩٥٦
بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٤ تاريخ ٢٢/١٠/١٩٥٢
بناء على طلب السيد يوسف الخال المقدم بتاريخ ١٨/١٢/١٩٥٦
بناء على مطالعة رئيس دائرة المطبوعات تاريخ ٢٢/١٢/١٩٥٦
وبناء على اقتراح مدير الانباء العام

يقـــرر ما يلي :

المادة الاولى ـ يمنح السيد يوسف الخال ترخيصا باصدار مطبوعة شهرية غير سياسية باللغة العربية باسم ـ شعـــر ـ يتحمل مسؤوليتها السيد كمال ابمهر الغريب .

المادة الثانية ـ ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة ./.

بيروت في ٣١ كانون الاول ١٩٥٦

وزير الانباء

الامضاء : ســـامي الصلح

يبلـــغ الى :
٩ الانبـــاء والمطبوعات مع الملف بكامله
البريد والبرق والهاتف
الداخليـــــة
الجريدة الرسميـــة
نقابـة الصحافـــة
شرطة المطبوعـــات
الخارجيـــــة
لجنة الجدول والتاديب
اصحاب العلاقـــة

للعلم
للحفظ في ملف المطبوعات
رئيس دائرة المطبوعات
فؤاد [illegible]
٥٦/١٢/٢١

الملحق رقم ١٤

وزارة الانباء

قـــــرار رقـــــم ٥١٠

يتعلق بنقل نصف ملكية ترخيص مطبوعة "شعر"

ان وزيـــــر الانبـــــاء
بناء على المرسوم رقم ٦٣١٧ تاريخ ١٩٦٦/١٢/٦
بناء على قانون المطبوعات تاريخ ١٩٦٢/٩/١٤
بناء على القرار رقم ٢٨١ تاريخ ١٩٥٦/١٢/٣١
بناء على طلب السيد محمد علي حماده بصفته رئيس مجلس ادارة "شركة دار النهار" ش.م.ل. في بيروت المسجل في ١٩٦٢/٣/٣٠
بناء على مطالعة مصلحة الصحافة والقضايا القانونية تاريخ ١٩٦٢/٥/١٣
بناء على اقتراح المدير العام لوزارة الانباء

يقـــرر ما يلـــي :

المادة الاولى ـ ينقل نصف ملكية ترخيص مطبوعة "شعر" الشهرية غير السياسية من اسم السيد يوسف الخال الى اسم "شركة دار النهار" ش.م.ل.

المادة الثانية ـ يستمر السيد يوسف الخال في تحمل مسؤولية المطبوعة المذكورة.

المادة الثالثة ـ ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٢ حزيران ١٩٦٢

وزيـــــر الانبـــــاء

ميشـــال اده

الامضاء : فؤاد ابي شهلا

يبلـــغ الـــى :
المديرية العامة ـ الديوان
مصلحة الصحافـــة
الداخليـــة (٣٥)
البريد والبرق والهاتف (٢)
الجريدة الرسميـــة (٢)
الخارجية ـ نقابة الصحافة
لجنة الجدول النقابـــي
اصحاب العـــلاقـــة

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000293

الملحق رقم ١٥

الجمهورية اللبنانية
وزارة الاعلام

ن/ع

قـــرار رقـــم : ٢٨٧

نقل نصف ملكية رخصة مطبوعة " شعر " الشهرية
غير الســـياســـية

ان وزير الاعلام ٠

بناء على المرسوم الرقم ٣ تاريخ ٨/ ١٠/ ١٩٨٢ ٠

بناء على قانون المطبوعات الصادر في ١٤/ ٩/ ١٩٦٢ ٠

بناء على القرار الرقم ٥١٠ تاريخ ١٢/ ٦/ ١٩٦٧ (نقل نصف ملكية المطبوعة من السيد يوسف الخال الى شركة دار النهار ش م ل ٠) ٠

بناء على كتاب تنازل الشركة د/ن/ ١٢/ ١٩٧٦ تاريخ ٢٦/ ٥/ ١٩٧٩ (انهيء بموجب كتاب الاشهار د/ن/ ٦١/ ١٩٧٩ تاريخ ٢٩/ ٥/ ١٩٧٩) والمسجل تحت رقم ٦٥ تاريخ ٣١/ ٥/ ١٩٧٩ ٠

بناء على طلب السيد يوسف الخال المسجل تحت رقم ٦١٤ تاريخ ٢٢/ ٦/ ١٩٨٣ ٠

بناء على اقتراح المدير العام لوزارة الاعلام ٠

وبعد استشارة نقابة الصحافة اللبنانية ٠

يقـــرر ما يأتـــي :

المادة الاولى ــ ينقل نصف ملكية رخصة اصدار مطبوعة " شعر " الشهرية غير السياسية من اسم " شركة دار النهار ش م ل ٠ " الى اسم السيد يوسف عبد الله الخال الذي يعود المالك الوحيد لهذه المطبوعة ٠

المادة الثانية ــ ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة ٠

بيروت في : ٣ حزيران ١٩٨٣

وزيـــر الاعـــلام

روجيه شيخاني

قسم اماتة السر
طبق الاصل
وزير الاعلام

الملحق رقم ١٦

بيروت في ٢ كانون الثاني ١٩٥٨

حضرة

نتشرف بان نحيطكم علماً باننا اسسنا في بيروت شركة تجارية من نوع الكولكتيف ، عنوانها :

دار مجلة شعر

(الخال اخوان)

وموضوعها : جميع اعمال الطباعة والترجمة والنشر .

ان هذه الشركة تتألف من الاخوين يوسف ورفيق عبدالله الخال شريكين مفوضين .

ونجدون ادناه نموذجاً عن توقيع كل من الشريكين المفوضين اللذين يسوغ لهما التوقيع عن الشركة بالانفراد .

ان هذه الشركة تسجلت في سجل التجارة لدى محكمة بيروت بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٥٧ تحت رقم ٦٩٦٧ .

وعلى امل ان تولونا ثقتكم ، نرجوكم قبول تحياتنا .

يوسف الخال

رفيق الخال

يوقع السيد يوسف الخال هكذا :

يوقع السيد رفيق الخال هكذا :

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000295

Beirut, January 2, 1958.

Dear Sirs :

We have the honor to inform you that we have established in Beirut a company (partnership) under the trade name :

AL - KHAL BROTHERS

PRINTERS & PUBLISHERS

which will have as its object all operations related to printing, publishing, and translation from and into foreign languages.

This Company is composed of Messrs. YUSUF and RAFIC AL - KHAL, partners.

You will find below a specimen of the signature of each of these two partners, who can sign seperately for the Company.

The Company is registered in the Register at the Tribunal of Commerce, on November 6, 1957, under the number 6967.

In the hope that you will honor us with your confidence, we remain,

Yours faithfully

Yusuf AL - KHAL Rafic AL - KHAL

Mr. Yusuf AL - KHAL signs like this :

Mr. Rafic AL - KHAL signs like this :

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000296

الملحق رقم ١٧

انسحـــاب من شـــركة

بين الموقعين بذيله :

يوسف عبدالله الخال — فـريق اول

رفيق عبدالله الخال — فـريق ثان

تم الاتفاق على مايلي :

لما كان الفريقان قد اسسّا بتاريخ ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ شركة تجارية من نوع التضامن عرفت بأسم " دار مجلة شعر للطباعة والنشر " وقد تسجّلت في السجل التجارى بتاريخ ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ تحت الرقم ٦٩٦٧ س. ت. ب .

ولما كان الفريق الاول يرغب في الانسحاب من الشركة .

ولما كان الفريق الاول يملك رخصة " مجلة شعر "

فقد تم الاتفاق على مايلي :

اولا : تعتبر المقدمة المذكورة اعلاه بندا من هذا العقد .

ثانيا : انسحب الفريق الاول من الشركة .

ثالثا : اصبحت الشركة ملكا للفريق الثاني منفردا وهو يتابع اعماله التجارية تحت العنوان التجارى :

"الخال اخوان وشركاهم للطباعة والنشر"

AL KHAL BROTHERS AND CO. PRINTERS AND PUBLISHERS

وهـــو الاسم والعنوان الجديد للشركة

رابعا ــ اخذ الفريق الثاني على عاتقه ومسؤوليته الشخصية ما على الشركة من موجبات ومالها من حقوق بما في ذلك المطابع والحق بالايجار والخلو والهاتف وغيرها من الاموال .

خامسا ــ تبقى رخصة " مجلة شعر " ملكا للفريق الاول منفردا كما يعود له منفردا حق استعمال العنوان التجارى : " دار مجلة شعر للطباعة والنشر "

سادسا ــ حرّر هذا العقد على نسختين بيد كل من الفريقين نسخة .

بيروت في ٥ ايار ١٩٦١

الفـريق الاول — الفـريق الثاني



الملحق رقم ١٨

لقاء ١٠٤

كان ذلك مساء أول خميس بعد الخامس عشر من شهر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٧، حيث التقيت صدفة في بار فندق "إكسلسيور" بجملة "العزيزة" الصديقين يوسف الخال وبهيج طبّارة شقيق الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان في ذلك الحين.

علمت من يوسف الخال تعود الى بداية الخمسينيات أيام كان يقيم في الولايات المتحدة ويعمل مع شارل مالك سفير لبنان في واشنطن يومذاك والمندوب الدائم لدى الأمم المتحدة. وقد التقيت يوسف أول مرة في بلاط الملك فيصل السنوسي سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١ (لست أذكر بالضبط) حيث ألقى قصيدة في مدح جلالته وُجِدَ عليّ بمبلغ من المال، ثم عدت واجتمعت به في بيروت التي قصدها للزيارة أشهر، فنشأت بيننا مودة فالصداقة أن تحولت الى صداقة بعد أن عاد يوسف الى لبنان نهائياً واستقر فيها ابتداء من سنة ١٩٥٥، وهي صداقة بقيت قائمة على خير ما يرام حتى انتقال يوسف الى الملأ الأعلى سنة ١٩٨٧.

أما علاقتي ببهيج مالك فتعود فقط الى سنة ١٩٥٦. وقد تمّ التعارف بيننا في منزل أخيه شارل مالك، ونشأت بيننا صداقة أخذت تتنامى مع الأيام وهي لا تزال متواصلة الى اليوم.

وأنا صديقة يوسف وبهيج نتعود الى أيام الدراسة في جامعة بيروت الأميركية في الأربعينات .

أتعود الى مساء ذلك الخميس في مطلع السنة ١٩٥٧ ، حيث اجتمعنا في بار فندق أكسلسيور .. فقد اعتدنا السهر حتى مطلع الفجر ، وكانت سهراتنا أدبية ممتعة تداولنا خلالها شؤون الفن والثقافة والسياسة والذكريات ...

مرّت الأيام ، فاذا بنا بعد عامين تماماً ، وفي عشية أول خميس بعد ١٥ يناير سنة ١٩٥٩ نلتقي صدفة ، ودون سابق تصميم ، في نفس المكان !!!

أنا ويوسف لم ننتبه أول الأمر الى أن هذا اللقاء الثاني يتمّ في نفس الزمان والمكان بعد عامين من اللقاء الأول ، وكان بهيج الذي يملك ذاكرة الكترونية في مسألة الأرقام والتواريخ هو الذي نبّهنا الى تلك المصادفة قائلاً : « يا شباب . اليوم الخميس ، وهو أول خميس بعد منتصف كانون الثاني ! ألا تذكرون أننا اجتمعنا هنا ليلة أول خميس بعد منتصف كانون الثاني سنة ١٩٥٧ ؟ فكيف تفسّرون هذه المصادفة ؟!

لقد أخذتنا الدهشة في الموقع أمام هذا التطابق الغريب في زمان اللقاءين ومكانهما ، واتخذنا في تلك اللحظة قراراً مشتركاً بأن نجتمع كلّ عامين ليلة أول خميس بعد منتصف يناير ، وأن يكون لقاؤنا هذا مفتوحاً ، أي أن يستمر بلا قيد ولا حدود حتى يملّ بعضنا بعضنا مدة يومين أو ثلاثة أو أكثر . ثم اقترح بهيج مالك الذي يتحدث دائماً بلغة الأرقام أن نسمّي هذا

الاجتماع « لقاء الـ ١٠٤ » باعتباره يمثل كل عامين أي
كل ١٠٤ أشهر بيع !

وأذكر أن اجتماعنا هذا دام ٤٤ ساعة أي حتى ...
وليلة وتالي ، وقد شرعنا خلال لقاء الـ ١٠٤ ، وضعنا له
شروطاً خاصة أهمها ما يلي :

١ - ألا تشترك فيه زوجاتنا كي لا يتحول الى
اجتماع عائلي .

٢ - ألا تشترك فيه أي امرأة على الإطلاق كي
لا يتحول الى اجتماع تهتك وجون ، خصوصاً وأن معاقرة
الخمرة كانت من عاداتنا الأساسية ،

٣ - ألا يشترك فيه أي شخص ربع حتى ولو كان
من أصدقاء الثلاثة معاً ومن أقرب المقربين اليهم ، كي لا يفقد
هذا الاجتماع الخصوصي الذاتي ، وكذلك صفته الماورائية (Metaphysique)
باعتباره تمرداً في الأساس بتدبير من الغيب .

٤ - ألا يعرف أحد بمكان انعقاد الاجتماع وزمانه ، سواء
من اصدقائنا أو أقرب عائلاتنا أو زملائنا في العمل ، فكان كل
منا يبلغ من يعنيهم الأمر فقط أنه مسافر الى خارج البلاد لبضعة
أيام هكذا او أكثر او أقل .

٥ - ألا يعرف أحد على الإطلاق بما يجري في اجتماعنا
السري هذا ، وقد اقسمنا ألا نبوح بأي شيء عن أحاديثنا
والمواضيع التي نبحث والأفكار التي نتداول والقرارات
التي نتخذ خلال لقاء الـ ١٠٤ ، لبقية الحياة .

انطلاقاً من هذه المعطيات عقدنا سبعة لقاءات
١٠٤ بالإضافة الى لقاء ١٩٥٧ ولقاء ١٩٥٩، كانت تحديداً
سنة ١٩٦١، و ١٩٦٣، و ١٩٦٥، و ١٩٦٧، و ١٩٦٩،
و ١٩٧١، و ١٩٧٣، أي ما مجموعة تسعة لقاءات.
وقد حالت أحداث لبنان سنة ١٩٧٥ دون اللقاء العاشر،
فتوقفت اللقاءات الى الأبد وانقطع الأمل بعاودتها
خصوصاً بعد وفاة يوسف سنة ١٩٨٧.

كان المجتمع الثقافي والصحفي والسياسي وحتى
المجتمع المخملي في لبنان بأسره يتساءل لهيلة السبعينيات
وعدية السبعينيات عن معنى الـ ١٠٤. فالبعض قال
إنها علاقة غرامية!. وقال آخرون إننا جزء من الماسونية!
وذهب البعض الى أننا نرتب حفلات غلاء وجنس!
وقال غيرهم إننا نذهب الى إسرائيل.. الخ..

أما بالنسبة الينا نحن الثلاثة فكانت فلسفة اللقاء
الـ ١٠٤ تتجسد في المعاني الآتية:

أولاً: الضمور الكلي المطلق خلال اللقاء من قيود
الحياة العائلية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية،
أي من معظم ضغوط الوجود ومسؤوليات الحياة المعاصرة،
والانخراط، خلال فترة زمنية محدودة، الى خارج هذا الواقع
برمته، ومراقبة الأشياء والأحداث والوقائع وتحليلها وعرض

المشكلات والقضايا الفردية والجماعية والكونية والبحث في علومها وفي خارجها الممكنة، كل ذلك من منزل صيوني في كوكب آخر وعصر آخر غير مرتبط بالتاريخ والمنفصل بملايين السنين والبعد عن كوكب الأرض.

ثانياً: الدخول في موت نظري خلال فترة الإلقاء، بعد كل منها، انطلاقاً من تلك العدمية المنتظرة، في تعبئة نفسي لمعاودة الحياة الواقعية والتصدي للتحديات الموجود بوعي أكبر وإرادة أفعل.

ثالثاً: إجراء تجربة مثالية - ولو على نطاق محدود لممارسة الأستاذية المثالية الكاملة التي لا يدخل فيها المال ولا الجنس ولا المثل العليا ولا المطامح السفلى، والانفصال عن العالم في جزيرة مهجورة وسط الأوقيانوس يتبادل خلالها الأصدقاء المثاليون الأفكار والآراء والأشياء علمت والأحاسيس من خلال الشعور بحالة انعدام الوزن.

رابعاً: [redacted] بلورة شعار الـ ١٠٤ على أساس الصيغة الآتية:

«كل شيء في كل مكان يعادل لا شيء في أي مكان، والأشياء في أي مكان يعادل كل شيء في كل مكان ... خارج حدود الزمان! لذلك على الإنسان أن ينسى الزمان الذي لا قيمة له ولا عادة، فتسقط بذلك عقدة الشر!...»

رئيس المعلوف

٢٨/٨/١٩٩٤

الملحق رقم ١٩

دار النهار للنشر ش.م.ل

رأسمالها : مليون ليرة لبنانية - السجل التجاري رقم ١٨٤٥١

شارع الحمراء - تلفون : ٢٥٠٩٦٠ - ٢٥٠٩٦٤ - تلغرافياً : النهار - ص.ب. ٢٢٦ - بيروت - لبنان

الرقم : د/٧١/٣٦

بيروت في ٢٣ شباط ١٩٧١

مضمون مع اشعار بالوصول

حضرة الاستاذ يوسف الخال المحترم
ص.ب.: ٢٢٦
بيروت

بعد التحية ،

كما كانت الشركة قد قررت تغيير تنظيم عملها وفقا لمتطلبات جديدة مما ادى الى اعادة النظر في اجهزتها وموظفيها العاملين ،

لذلك ،

جئنا بكتابنا هذا نبلغكم باسف شديد ان الشركة قد قررت الاستغناء عن خدماتكم لديها اعتبارا من آخر شهر شباط الجارى ١٩٧١ ، وهي اذ تشكركم على جهودكم التي بذلتموها في هذا السبيل تتمن لكم التوفيق .

وبالمناسبة تدعوكم الشركة الى صناديقها لقبض المستحقات والتعويضات المرتبة لكم .

بكل تحفظ واحترام ،

شارل رعد
المدير العام
دار النهار للنشر ش.م.ل

الملحق رقم ٢٠

(١)

دفاتر

مجلة شعر

ملحق شعره [illegible] مجلة شعر مرتين في السنة موقتا

[illegible]

هيئة التحرير: يوسف الخال، أدونيس، فؤاد رفقه، نذير نعيمه، [illegible]

[illegible]

سكرتير التحرير: عباس بيضون

[illegible]

المراسلون: رشا في بنيب الريس، محمد الماغوط، مروان بوعلي، شاربل بارنجر، صلاح ستيه، أمين بوسلكه، جون حاتم، محمد الزواوي، عبد القادر الجنابي، عزيز خاجي، اسعد عبدالله، جنيس غانما (باريس)

بدل الاشتراك السنوي: ٥٠ ليرة لبنانية او ما يعادلها بالاضافة الى اجرة البريد الجوي. للمؤسسات العامة ١٠٠ ل

جميع المراسلات والمعاملات باسم المدير المسؤول: يوسف الخال

العنوان: بيروت - لبنان

ص. ب ——

تلفون: ٨٩٥٠١٨

المحتويات

١ – قصائد موضوعة لم تنشر / ا. بالعربية
ب. بالاجنبية

٢ – قصائد مترجمة لشعراء وشاعرات عالميين مع تعريف ودراسة وافيا ما قديمة

٣ – نقد المجموعات الشعرية الصادرة حديثاً / للبنانيين وعرب بالعربية والاجنبية

٤ – نقد الدراسات والابحاث الشعرية الصادرة حديثاً باللغة العربية.

٥ – نقد الاطروحات الخاصة بالشعر العربي في الجامعات / ا. بالعربية
ب. بالاجنبية

٦ – مقدمة في

٧ – رسائل من القارئ عن القصيدة الشعرية والاديان خاصة السنة الاشهر الماضية.

٨ – دفتر الاخبار الشعرية اللبنانية والعربية والعالمية.

٩ – مقابلة مع شاعر او اديب /

انسى الكاظم /
١ – [redacted]
٢ – يوسف الخال
٣ – ادونيس
٤ – نديم نعيمه
٥ – جورج ادريس فقه
٦ – نقد مقالة ادونيس / يوسف الخال / ادونيس
٧ – [redacted]
٨ – [redacted] / [redacted] / [redacted] / [redacted] / [redacted]
٩ – مقابلة

أسماء المساهمين في التحرير

١ - منيال سليمان
٢ - منيرة يونس
٣ - تيريز عبود
٤ - أمين الريحاني
٥ - سعيد صايغ
٦ - نزار سلامة
٧ - أندره جدعون
٨ - نزيه خاطر
٩ - محمد فرحات
١٠ - غالب غانم
١١ - خالده سعيد
١٢ - اميل معلوف
١٣ - رشيد ابو خاطر
١٤ - سامي عاد
١٥ - غسان خالد
١٦ - محمود شريح
١٧ - بول شاوول
١٨ - طلال حيدر
١٩ - نادية تويني
٢٠ - الياس لحود
٢١ - جورج غانم
٢٢ - وديع سعاده
٢٣ - فريد سلمان
٢٤ - صبري زغيب
٢٥ - عقل عويط
٢٦ - طوني خوري

فرح لبنان ، أنه هو عم يخرج ، من محنة عسيرة تائه بتجتل
أمران : انتصار الفكرة اللبنانية ، وولادة اللغة العربية الحديثة لبنان .

الفكرة اللبنانية في اختصار :

أولا : لبنان وطن واحد موحد ومستقل عن غيره من الأوطان

ثانيا : لبنان وطن مميز من حيث تكوينه الجغرافي والبشري
الفريد ، ومن حيث وجوده كنموذج للتعايش
الحب العادل المتميز بين طوائفه ، ومن حيث احتضان
وحمايته للمفهوم المسيحي لله والانسان والعلم
الحر الكريم ، وحمايته للمفهوم والشكوه للمفهوم .

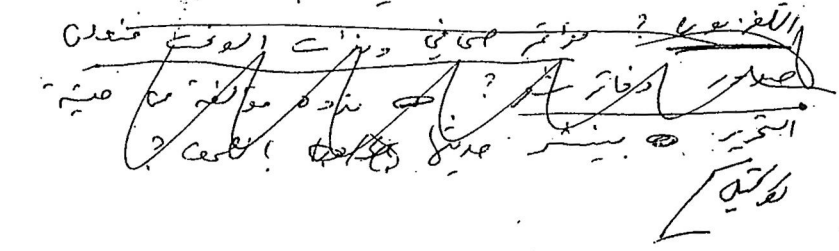
ثالثا :

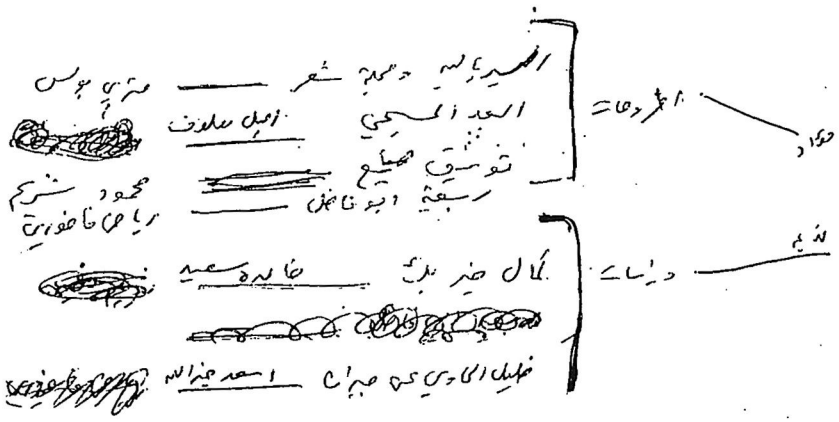
اما اللغة العربية الحديثة ، بنادي بها بجعلها واحدة ، وهي
اللغة العربية القديمة كما تطورت في
آلسنة المتكلمين في هذه الاجيال .

(١) هامش درج الاولى الذي يحتاج هذا تعيد النظر فيه وتحقق الصحيح منه وتعطي شيء جديد فيه، اي كان في حدا بيدخل معنا بالخط فاصلا وكمان فيه.

(٢) عند توضيح الاضافة بيدفع الفرق الثاني ... ل لبناء كاتب. فالمبلغ يدفع بالتاريخ لا رؤساء تخيير الارقام بالاضافة على التحرير عند الضرورة.

(٣) مرور ٥٠ سنة على تأسيس مجلة شعر. شو العمل؟





(٢)

مجموعات مقترحة

١- انكار بربة — عباسية

٢- بجول شدول
عقد الجوهر
عبده وازن

٣- الولاده الثانيه — نديم نعيمه

٤- نادية القرنفل
زاد سلامه
سيوس صفديه

ادونيس

غابة من قدم

بودلير

ترجمات

١- شاعر الملائي — فؤاد رفقه

٢- اثام السريالية — نشيد الأنشاد — الاب بولس الفغالي

ترفيز الى المراسلين للكتابة اليهم عاجلاً.

الساعة ٢

٧ ـ مطبوعة الشرق الأوسط

اكتب ٤٢

الملحق رقم ٢١

باريس ١١ ٠١٢ ٨٥

عزيزي الأب بيير جاك

تحية واحترام.

تلقيت رسالتك اللطيفة فشكرت لك عواطفك الكريمة نحو شخصي وعملي المتواضع.

صحتي جيدة. وصرت اتقدم في السن يقيني دائم بالله سبحانه طيلة وعمري ٣ سنوات في العمر في انجز ترجمة الكتاب المقدس ومراجعته مراجعة كاملة مع مجاراة الاختصاص التي اعمل بها. عدا ذلك لا اركب سوى واحدا مع الله الا اذا صعوبات ان يهبني اياه بنعمته ورحمته الفائقة.

بعد سبعة عشر شهرا باريس الى غزير - لبنان سرورا بلا رقيب - قرص حيث اجتمع مع الخوري الصفائي والدكتور دنيا راجعة ترجمة الاسفار الكتب التاريخية - فائدون ان شاء الله في غزير عطلة عيد الميلاد. فاعيد مع العائلة وابقى فيها الى شهر فبراير حين اعود لمقابلة الطبيب. بعد ذلك ما حين تحضر الى باريس سأبقى هناك. لبنان الكذا الى حدثني حتى

آسف أشد الأسف أن لا أكون في
وضع يمكنني من الإجابة على استفساراتك
بكلمة كلمة شعر - لا من حيث الذاكرة ولا
من حيث المراجع التي لا أملك منها شيئاً هنا.
أجزم/ الزملاء على مشروعك وسنهم أو نزيد
وثقت جيداً بأنطلاز صدوره إن الله
يعينك على إتمامه بسرعة يا عزيزي وأنت فزود
أرجو أن تقبل دائماً مودتي.

أخوك المحب

عنواني الدائم في باريس هو الذي مر. كل شفقة
تحفني عليك إساله أو إيداعه بي في الخليج.

الملحق رقم ٢٢

باب : «من التراث الشعري العربي»

يتضمن مختارات شعرية لشعراء العصر الجاهلي التالية اسماؤهم :

الأخنس بن شهاب التغلبي	٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٩١-٩٢ .
	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١٣ .
الأسود بن يعفر النهشلي	٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٢٤-١٢٥ .
الاعشى (ميمون بن قيس بن جندل)	٦ : ٢١ (١٩٦٢) ص ٨٠-٨٩ .
	٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ١٠٨ .
امرؤ القيس	٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٩٣-٩٨ .
أوس بن حجر	٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٠٣-١٠٤ .
بشامة بن عمرو	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١٠٩-١١٠ .
بشر بن أبي خازم	٥ : ١٩ (١٩٦١) ص ٨٥ .
	٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ١٠٨ .
تأبط شرا	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١٠٧-١٠٨ .
الجميح (منقذ بن الطماح)	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١٠٨ .
الحادرة (قطبة بن محصن)	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١٠٨-١٠٩ .
الحارث بن حلّزة البشكري	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١١-١١٢ .
الحصين بن حمام المري	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000312

دريد بن الصمة	٦ : ٢٢ (١٩٦٢) ص ٩١ .
ذو الإصبع العدواني	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١٢ .
راشد بن شهاب اليشكري	٥ : ١٩ (١٩٦٠) ص ٨٤ .
ربيعة بن مقروم	٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٢٣-١٢٤ .
زهير بن أبي سلمى	٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٠٢-١٠٣ .
سلمة بن الخرشب الانماري	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١٠٨ .
الشنفرى الأزدي	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١٠ -
ضمرة بن ضمرة النهشلي	١١١ .
طرفة بن العبد	٥ : ١٩ (١٩٦١) ص ٨٤ .
عامر بن الطفيل	٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ١٠١-١٠٣ .
عبد قيس بن خفاف	٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٠٤ .
عبيد بن الأبرص	٥ : ١٩ (١٩٦١) ص ٨٧ .
عدي بن زيد	٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ٩٨-٩٩ .
علقمة بن عبدة الفحل	٦ : ٢٢ (١٩٦٢) ص ٩٤ .
عمر [عمرو] بن الأهتم	٥ : ٢٠ (١٩٦١) ص ٨٢-٨٤ .
عمرو بن معدي كرب الزبيدي	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١٣ .
عميرة بن جعل	٦ : ٢٢ (١٩٦٢) ص ٩٣-٩٤ .
عوف بن الاحوص	٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٣١ .
الفند الزماني	٤ : ١٦ (١٩٦٠) ص ١١٣ .
قسيس بن الخطيم الأوسي	٦ : ٢٢ (١٩٦٢) ص ٩١-٩٢ .
قيس بن عاصم المنقري	٦ : ٢٢ (١٩٦٢) ص ٩٢ .
لبيد بن ربيعة العامري	٦ : ٢٢ (١٩٦٢) ص ٩٣ .
المثقب العبدي	٦ : ٢٣ (١٩٦٢) ص ١٠٣-١٠٨ .
المرقش الأصغر	٥ : ١٩ (١٩٦١) ص ٨٢-٨٣ .
المرقش الأكبر	٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٣٠-١٣١ .
المسيّب بن علس (خال الأعشى)	٥ : ١٨ (١٩٦١) ص ١٢٦-١٣٠ .
معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب (معود الحكماء)	٦ : ٢٢ (١٩٦٢) ص ٩٥-٩٦ .
النابغة الذبياني	٥ : ١٩ (١٩٦٠) ص ٨٦-٨٧ .
	٤ : ١٥ (١٩٦٠) ص ١٠٠-١٠٢ .
يزيد بن الخذاق الشنّي	٥ : ٢٠ (١٩٦١) ص ٨٤-٩٠ .

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000313

الملحق رقم ٢٣

قصائد ليوسف الخال ترجمت الى لغات اجنبية :

١ – العناوين العربية

اسمع كل شيء	(١)
انتظار	(٢)
بعد الخامس من حزيران	(٣)
البئر المهجورة	(٤)
التوبة	(٥)
الجذور	(٦)
الحصاد	(٧)
الحوار الأزلي	(٨)
حوار مع الشيطان	(٩)
الخطيئة	(١٠)
الدارة السوداء	(١١)
من ديوان طرفة بن العبد	(١٢)
رباعيات أربع . [مقاطع]	(١٣)
[رباعيات الأيام الأخيرة؟]	(١٤)
السفر	(١٥)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000314

الشاعر	(١٦)
صلاة في الهيكل	(١٧)
صلاة في الهيكل [٨-١-٧]	(١٨)
صلاة في الهيكل [٥]	(١٩)
العابرون	(٢٠)
العبور	(٢١)
العشاء الأخير	(٢٢)
العمر	(٢٣)
قالت يكفي	(٢٤)
قايين الخالد	(٢٥)
القصيدة الطويلة	(٢٦)
القصيدة الطويلة [١]	(٢٧)
[قصيدة غير منشورة]	(٢٨)
للعروق أن تنطق	(٢٩)
موت	(٣٠)

٢- العناوين باللغات الاجنبية

After the Fifth of June
JAYYUSI, Salma Khadra, ed. *Modern Arabic Poetry. An Anthology*. New York: Columbia University Press, 1987. 298-300. Translated by Mayy Jayyusi and Naomi Shihab Nye. (3)

Arrepentimiento
MARTINEZ, Martin Leonor. *Antologia de poesia araba contemporanea.* Madrid: Espasa-Calpe, S.A., 1972. 133-134. (5)

Attente
NORIN, Luc et TARABAY, Edouard. *Anthologie de la littérature arabe contemporaine*. La poésie. Paris: Ed. du Seuil, 1967. 170. (2)

Aujourd'hui est mort mon ami
GORAIEB, Laure, trad. *L'Orient*, n°. 10386 (20 Février 1960) 7. (30)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000315

Cain the Immortal
JAYYUSI, Salma Khadra, ed. *Modern Arabic Poetry. An Anthology*. New York: Columbia University Press, 1978. 295-296. Translated by Sargon Boulus and Samuel Hazo. (25)

Dans mes barques
GORAIEB, Laure et NORIN, Luc, trad. *L'VII*, n°. 7/8 [1961] 49-51. (18)

Dernier repas, Le
GORAIEB, Laure et NORIN, Luc, trad. *L.VII*, n°. 7/8 [1961] 48-49. (22)

Deserted Well, The
BOULLATA, Issa J., trans. and ed. *Modern Arab Poets*, 1950-1975. London: Heinemann, 1976. 34-35. (4)

Deserted Well, The
JAYYUSI, Salma Khadra, ed. *Modern Arabic Poetry. An Anthology*. New York: Columbia University Press, 1987. 297-298. Translated by Sargon Boulus and Naomi Shihab Nye. (4)

Dialogue éternel, Le
GORAIEB, Laure, trad. *L'Orient*, n°. 10386 (20 février 1960) 7. (8)

Du diwan de Tarafat ibn al-'Abd.
L'Orient-Le Jour, n°. 5651 (14 Juillet 1986) 2. (12)

Enough, She Said
al-UDHARI, Abdullah, trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World*. Middlesex, England: Penguin Books, 1986. 53-54. (24)

Eternal Dialogue, The
BOULLATA, Issa J., trans. and ed. *Modern Arab Poets*, 1950-1975. London: Heinemann, 1976. 36-38. (8)

Harvest, The
al-UDHARI, Abdullah, trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World*. Middlesex, England: Penguin Books, 1986. 54. (7)

Heureuse est l'attente
el-ZEIN, Amira, trad. *L'Orient-Le Jour Samedi*, n°. 292 (1-7 Mars 1975) 11. (28)

J'ai escaladé
GORAIEB, Laure et NORIN, Luc, trad. *L'VII*, n°. 7/8 [1961] 49. (19)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000316

J'entends tout
La Revue du Liban, n°. 1427 (28 Mars 1987) 59. (1)

La maison interdite au voisinage
KHOURY-GHATA, Venus, trad. Europe 58: 609-610 (Janvier-Février 1980) 80-81. (20)

Le chemin long s'écria
KHOURY-GHATA, Vénus, trad. Europe 58: 609-610 (Janvier-Février 1980) 82. (9)

Last Supper, The
al-UDHARI, Abdullah, trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World*. Middlesex England: Penguin Books, 1986. 54-55. (22)

Let the Roots Speak
al-UDHARI, Abdullah, trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World*. Middlesex England: Penguin Books, 1986. 55. (29)

Long Poem, The
al-UDHARI, Abdullah, trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World*. Middlesex England: Penguin Books, 1986. 55-58. (26)

Maison noire, La
GORAIEB, Laure, trad. *L'Orient*, n° 10386 (20 Février 1960) 7. (11)

Multitude absente de seigneur
GORAIEB, Laure et NORIN, Luc, trad. *L'VII*, n°. 7/8 [1961] 51. (27)

Old Age
KHOURI, M. A. and ALGAR, H., trans. and ed. *An Anthology of Modern Arabic Poetry*. Berkeley: University of California Press, 1974. 53-55. (23)

Passage, Le
JARGY, Simon, trad. *Orient* 5: 18 (2ème trim 1961) 171. (21)

Poème préféré. (Extraits)
M. B., trad. *La Revue du Liban*, n° 1427 (28 Mars 1987) 59. (13)

Poet, The
PINAULT, David, trans. "Images of Christ in Arabic Literature". *Welt des Islams* 27 (1987) 121-122. (16)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000317

Prayers in a Temple
al-UDHARI, Abdullah, trans. and ed. *Modern Poetry of the Arab World.* Middlesex England: Penguin Books, 1986. 51-53. (17)

Puits abandonné, Le
NORIN, Luc et TARABAY, Edouard. *Anthologie de la littérature arabe contemporaine.* La poésie. Paris: Ed. du Seuil, 1967. 169-170. (4)

Quartet for the Last Days
HAYDAR, Adnan and BEARD, Michael, trans. *The Literary Review* 37: 3 (1994) 506-507. (14)

Repentance
BOULLATA, Issa J., trans. and ed. *Modern Arab Poets*, 1950-1975. London: Heinemann, 1976. 39. (5)

Roots, The
TOORAWA, Shawkat M., trans. "'The Roots' by Yusuf Al-Khal". *Journal of Arabic Literature*, part 2 (Sept. 1988) 179-182. (6)

Sin
BOULLATA, Issa J., trans. and ed. *Modern Arab Poets*, 1950-1975. London: Heinemann, 1976. 40-41. (10)

Un temps a passé nous ne voyons plus
KHOURY-GHATA, Vénus, trad. *Europe* 58: 609-610 (Janvier-Février 1980) 81. (3)

Voici Ninive
KHOURY-GHATA, Vénus, trad. *Europe* 58: 609-610 (Janvier-Février 1980) 79-80. (6)

[Voyage, Le. Extrait]
GORAIEB, Laure, trad. *Orient* 5: 18 (2ème trim. 1961) 171-172. (15)

Voyage, The
KHOURI, M. A. and ALGAR, H., ed. and trans. *An Anthology of Modern Arabic Poetry.* Berkeley: University of California Press, 1974. 57-69. (15)

Wayfarers, The
JAYYUSI, Salma Khadra, ed. *Modern Arabic Poetry.* An Anthology. New York: Columbia University Press, 1987. 296-297. Translated by Sargon Boulus and Samuel Hazo. (20)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000318

المطابع التعاونية الصحفية ش. م. ل. بيروت، لبنان
شباط ٢٠٠٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000319

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000320

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000321

9 782842 894771
ISBN 2-84289-477-4

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90441/fragment/page=00000322